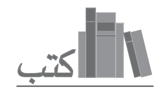
مخبر القنصلية

رسائل يوحنا مسك إلى ريتشارد وود

1877-1862



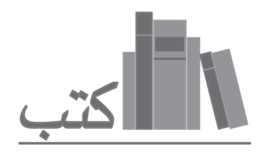
مخبر القنصلية

رسائل يوحنا مسك إلى ريتشارد وود

1877-1862

تقديم وإعداد

بدر الحاج وأحمد أصفهاني



مخبر القنصلية
رسائل يوحنا مسك إلى ريتشارد وود
1877-1862

تقديم وإعداد
بدر الحاج وأحمد أصفهاني

ISBN: 978-9953-554-08-2

بناية البرج، الطابق الرابع،
ساحة الشهداء، الوسط التجاري
بيروت، لبنان

هاتف: 9/983008-1-961+
+961-3-262376
فاكس: 980630-1-961 +
www.kutubltd.com
kutub@kutubltd.com

توزيع الفرات للنشر والتوزيع
www.alfurat.com
e-mail: alfurat@alfurat.com

شكر

نود ان نتقدم بالشكر الى يوجين لوغان مدير مركز الشرق الأوسط التابع لكلية سانت أنطوني وديبي أشر مسؤولة الأرشيف في المركز للمساعدة القيمة التي قدماها لنا في مراجعة الوثائق الأصلية. وكذلك شكر خاص للسيد بيتر بلانكيت، أحد أحفاد ريتشارد وود والقيم على وثائقه، لسماحه لنا بالعمل على الرسائل وإصدارها في هذا الكتاب. وأخيراً الى رانيا ريّا لعملها المتميز في رصف هذا النص.

المقدمة

الوثائق التي يضمها هذا الكتاب تُنشر للمرة الأولى، وهي عبارة عن رسائل وتقارير كتبها يوحنا (ويُعرف أيضاً بإسم حنا) مسك (1808 – 1888) القوّاص في القنصلية البريطانية في دمشق الى السير ريتشارد وود (1806 – 1900) المعتمد البريطاني في دمشق بين 1841 و1855.

تُغطي هذه التقارير المرحلة الممتدة من كانون الثاني سنة 1862 الى آب سنة 1877، وهي تشكل جزءاً من مجموعة تضم مئات التقارير والرسائل (معظمها بالإنكليزية) من الفترات المختلفة التي أمضاها وود في إسطنبول وسورية وتونس ممثلاً للحكومة البريطانية في مناصب متنوعة.

يوحنا مسك

قبل الدخول في تفاصيل الوثائق، لا بد من تعريف سريع بكاتبها يوحنا مسك وبمتلقيها ريتشارد وود. يذكر عيسى إسكندر المعلوف في كتابه "ديوان القطوف" ان أصل عائلة مسك هو من بقايا اللاتين الصليبيين، وكانت تقطن بلدة رياق في البقاع، وان يوحنا وُلد في زحلة سنة 1808.
والواقع ان يوحنا يشكل نموذجاً واضحاً للمخبر بالإيجار، إستعمله البريطانيون ما يزيد على ثلاثين عاماً لتزويدهم بالمعلومات حول ما يجري في سورية، وكلفوه ببعض الإتصالات مع الشخصيات المرتبطة بهم. ولا شك في انه كان ذا فائدة كبيرة لهم، إذ ان وود رفع رسالة في شباط سنة 1841 الى حسين باشا في إسطنبول طالباً منح مسك مبلغ 18 ألف قرش لقاء "الخدمات التي قدمها في صيدا وعكا ومعركة بحر صاف ضد إبراهيم باشا".
وجاء في إحدى وثائق وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ 24 تموز 1842، وهي عبارة عن "لائحة الحماية" لعدد من الأشخاص في دمشق، ان يوحنا مسك كان مشمولاً بالحماية البريطانية بوصفه قواصاً رئيسياً.

ولعل أفضل وصف لهذه الشخصية الإنتهازية والمبتذلة لا يكمن فقط في ما تبرزه الوثائق من وضاعة وإنحطاط وتزلف يتميز بها المخبرون بالإيجار عادة، بل أيضاً في الحادثة التالية التي أوردتها في مذكراتها أليزابيث بورتن زوجة فرنسيس بورتن القنصل البريطاني في دمشق ما بين 1869 و1871.
كان يوحنا مسك قواصاً في القنصلية البريطانية في دمشق، يلتقي القنصل يومياً ويرافقه في رحلاته داخل سورية. وعندما تلقى بورتن من وزارة الخارجية البريطانية أمر عزله من منصبه في آب سنة 1871، إثر خلافه مع يهود دمشق، غادر المدينة بسرعة، ولحقت به زوجته إلى بيروت لوداعه. وأثناء عودتها الى دمشق لترتيب أمور الانتقال النهائي منها إلى بريطانيا، التقت في الطريق القواص يوحنا مسك. وتصف أليزابيث ما جرى بينهما بالعبارات التالية: "ناديته،

وبالطبع لم يكن لي أية وظيفة رسمية، فأدار رأسه ومرّ بي متجاهلاً. لكني أرسلت وراءه أحد الفلاحين، فهز رأسه وواصل طريقه. حينذاك قلت لنفسي: ذهب الذي عاش بيننا، وسافر معنا، وشاركنا في كل شيء. ويبدو ان قانون "مات الملك عاش الملك" يسري في كل مكان".
والأمر لا يحتاج الى كثير من التعليق. فهذا هو يوحنا مسك، نموذج يتكرر في كل مكان وزمان. وللمقارنة فقط، نتطلع الى أسماء ونشاطات بعض من الطبقة السياسية اللبنانية الحالية التي تتزلف للسفير الأميركي تحديداً وغيره من السفراء والقناصل في بيروت لنجد عشرات بل ومئات من أمثال يوحنا مسك!
ولا بد هنا من الإشارة الى فرنسيس مسك، شقيق يوحنا، الذي كان في خدمة الإنكليز أيضاً ويرد ذكره كثيراً في هذه الوثائق. وقد لعب دوراً أهم من خلال دعم وود له في بلاط الأمير بشير القاسم (بشير الثالث) الذي حلّ مكان الأمير بشير الشهابي (الثاني) عندما نُفي من البلاد بعد سقوط الحكم المصري في سورية. يقول يوسف إبراهيم يزبك: "وزاد الإنكليز بلة في طينه (أي الأمير بشير الثالث) المائع بأن عينوا سكرتيراً له تاجراً بيروتياً آدمياً من أصدقائهم إسمه فرنسيس مسك، يجهل الجبل، وتاريخ الجبل، وسياسته وتقاليده، ورجالاته، ومجتمعه، وطوائفه، ففشل هو أيضاً في خدمته وإضطربت البلاد من جديد".

ريتشارد وود

ينحدر ريتشارد وود من عائلة بريطانية عملت في المشرق منذ العام 1800 في خدمة "شركة المشرق" (The Levant Company) أسوة بعدد كبير من العوائل البريطانية والأوروبية التي إستقرت في أنحاء عدة من السلطنة العثمانية في أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر. بدأ هذا التقليد العائلي جورج وود (والد ريتشارد) الذي إستقر في مدينة بيرا وعمل ترجماناً لدى عدد من المسؤولين البريطانيين منهم اللورد ألجين (Elgin) الذي إستفاد من خدمات وود في مصر أثناء الحملة العسكرية البريطانية لطرد الجيش الفرنسي من الأراضي المصرية.
وُلد ريتشارد سنة 1806، ويحيط الغموض بمكان ولادته وبهوية والدته لوسي: هل هي أوروبية أم مشرقية؟ ويذكر أحد أصدقائه من مرحلة تونس سنة 1876 ان ريتشارد "نصف أرمني ونصف يهودي". وتقول مصادر أخرى ان إسم العائلة الأصلي هو "حطاب" وقد تمت ترجمته الى الإنكليزية "وود".
ومهما يكن من أمر، فإن ريتشارد توفي كاثوليكياً. وكانت الحكومة البريطانية تعامله دائماً باعتباره بريطاني المولد والأصل.
بعد سنوات عدة من الدراسة في مدينة أكستر البريطانية، إنتقل ريتشارد إلى اسطنبول سنة 1823 بعد أن كان قد إتقن الايطالية والفرنسية واليونانية والتركية، وعمل هناك في خدمة المصالح البريطانية على مستويات عدة. وفي سنة 1832 تقرر إيفاده إلى سورية بهدف معلن هو "دراسة

اللغة العربية" لمدة سنة. لكن السبب الحقيقي كان التجسس على نشاطات المصريين الذين إحتلوا سورية، وفي الوقت ذاته إقامة وتعزيز العلاقات مع مجموعة كبيرة من الوجهاء والشخصيات ورجال الدين من الطوائف كافة.

تلقى وود دروسه العربية في بلدة غزير (كسروان) على يد الخوري أرسانيوس الفاخوري (1800 – 1883) اليهودي الأصل والذي اعتنق المسيحية على المذهب الماروني، وكان يتعامل بإستمرار ويقدم خدماته للقناصل البريطانيين على رغم توجهات البطريركية المارونية الميالة للسياسة الفرنسية. وكان له دور حيوي في إثارة التمرد ضد إبراهيم باشا المصري، وتلقى 15 ألف غرش ثمناً لأتعابه طلبها له وود من حسين باشا. وكان لهذه العلاقة بين التلميذ ومعلمه ان تترك تأثيراً مهماً نظراً الى طبيعة إستهدافات كل منهما ونشاطاته.

أقام وود في سورية حوالي السنتين تمكن خلالهما من نسج شبكة واسعة من العلاقات أحدثت أثراً عميقاً في مستقبله السياسي. أستدعي إلى اسطنبول سنة 1834 في وقت كانت الحملة المصرية على سورية قد أحدثت تغييراً جذرياً في ميزان القوى في شرق المتوسط أفرز نتائج سلبية على النفوذ البريطاني، خصوصاً إذا ما أخذنا في الإعتبار تطوراً آخر تمثل في توقيع معاهدة "هونيكار– أسكيليسي" في تموز 1833 بين روسيا والسلطنة العثمانية حيث تحولت تركيا بموجبها الى مجرد حامية للمضائق والبحر الأسود في وجه أعداء روسيا، الأمر الذي حال دون أية قوة تريد الحد من تمدد النفوذ الروسي وعبور المضائق الى البحر الأبيض المتوسط.

بعد عودة وود من سورية الى اسطنبول، قدّم تقريرين تفصيليين عن الأوضاع في سورية الى اللورد جون بونسونبي (Lord John Ponsonby) السفير البريطاني لدى السلطنة، يمكن إعتبارهما أول تحليل معمق للأحوال السورية في ظل الإحتلال المصري، وقبيل إندلاع الفتن الطائفية في جبل لبنان ودمشق بين 1840 و1860. التقرير الأول بعنوان "موجز تقرير" (سنة 1834)، والثاني "تقرير عن الحالة السياسية والأخلاقية في سورية" (سنة 1835). وأظهر هذان التقريران الطبيعة المدمرة لحكم إبراهيم باشا، وحسب تقييم وود فإن هناك "فرصاً جيدة" لنجاح السلطان في طرد المصريين من بلاد الشام.

ولا بد من الإشارة هنا الى أن القنصلية البريطانية العامة في سورية كانت قد أُغلقت سنة 1837 لإعتبارات مالية، لكن أُعيد إفتتاحها سنة 1841 نتيجة الإهتمام البريطاني المتزايد بمتابعة ما كان يحدث في سورية.

إستخدم بونسونبي من مقره في إسطنبول وود لجمع المعلومات العسكرية والسياسية والإجتماعية عن سورية بهدف مساعدة السلطان العثماني في إستعداداته لإسترجاع بلاد الشام من السيطرة المصرية، وذلك بناء على تعليمات رئيس الحكومة البريطانية اللورد بالمرستون (Lord Palmerston) الذي كتب إليه كي "يبلغ السلطان انه إذا كان قوياً بما يكفي لطرد وإبادة تابعه فإننا لا نملك أي حق على الإطلاق لمنعه من القيام بذلك".

وكانت تقارير وود ورسائله دقيقة في وصفها للصراعات المذهبية والعشائرية والقبلية بين مختلف الفئات، وإشتملت على معلومات إستخبارية وتحليلات سياسية وخطط عسكرية كان السفير بونسونبي يراجعها قبل رفعها إلى وزارة الخارجية ومنها إلى رئاسة الوزراء في لندن. أشار وود الى ان أعداء الأمير بشير الشهابي تعرضوا للتنكيل على يد المصريين فباتوا مستعدين تماماً للتمرد، وان هناك إنهياراً ملحوظاً لكل القوانين، وان الفلاحين في جبل لبنان ناقمون على الإقطاعيين والقادة التقليديين. وتحدث كذلك عن المقاومة الشاملة لسياسة الضرائب التي إعتمدها إبراهيم باشا، إضافة الى فرض التجنيد الإجباري وسوق الشباب بالقوة للتطوع في الجيش المصري.
كل هذه الظروف – حسب رأي وود – ستؤدي الى تسارع تفكك السيطرة المصرية في حال حدوث أية ضربة عسكرية لقوات إبراهيم باشا في سورية.
وفي أواسط سنة 1835، وصلت الى بونسونبي معلومات عن وقوع إضطرابات في سورية فتحرك على الفور لإستغلال هذه الأوضاع المستجدة. كتب الى بالمرستون يخبره بأنه سيوفد وود الى بلاد الأمير بشير الشهابي لمتابعة آخر المستجدات. وفي 9 آب 1835 أبحر وود من القرن الذهبي في اسطنبول بإتجاه سورية. وفور نزوله الى الساحل اللبناني توجه الى بيت الدين ليكتشف ان الأمير بشير غير متحمس لأي عمل عسكري ضد الوجود المصري.
بعد إنتهاء هذه المهمة، قرر وود العودة براً كي يلتقي قائد الجيش التركي رشيد باشا الذي كان لا يزال أبرز القادة الأتراك على رغم هزيمته في معركة قونيه. وكان رشيد باشا معسكراً في مدينة أورفه في مواجهة القوات المصرية. أمضى وود مع الجيش التركي أشهراً عدة في مناطق كردستان حيث كان رشيد باشا يحارب المتمردين الأكراد في شمال ما بين النهرين.
في هذه الأثناء إستطاع إبراهيم باشا تهدئة الأوضاع في جبل لبنان عندما تمكن من نزع سلاح الدروز بمساعدة الأمير بشير، ما دفع الحكومة البريطانية الى فقدان ثقتها بأمير الجبل. من جهة أخرى، وقع حادث ديبلوماسي في اسطنبول بين ديبلوماسيين إنكليز ومسؤولين عثمانيين أدى الى تجميد العلاقات بين الطرفين، وبالتالي وضع مخططات بونسوبني في ثلاجة الإنتظار.
لم يكن رشيد باشا مطمئناً الى وجود وود في معسكره، فألقى القبض عليه ثم طلب منه المغادرة فوراً والعودة الى اسطنبول. وقد فشل وود في إقناع القائد العثماني بأن الوضع في سورية يتطلب التدخل الفوري، ولذلك إتهمه بالخيانة ثم هرب في الليل عن طريق نهر دجلة متوجهاً الى بغداد.
وفي بغداد، تقرر ان يلتقي وود الزعيم الكردي المتمرد راوندوز في محاولة لإعادته الى الحظيرة السلطانية من وراء ظهر رشيد باشا، وذلك باللعب على ولائه للسلطنة العثمانية بهدف إقامة تكتل موالٍ للسلطان في بلاد ما بين النهرين. وكانت المهمة ناجحة، وتفادت اسطنبول حملة عسكرية كانت ستكون باهظة وكارثية. ووصف وود مساعيه المستقلة هذه في "تقرير سياسي حول كردستان والجيش التركي"، ما عزز شهرته كوكيل سياسي مهم وناجح في المنطقة.
بعد عودته الى اسطنبول، أمضى وود سنتين هادئتين واصل خلالهما متابعة المسألة السورية،

وإستمر في تنمية علاقاته مع الأمير بشير القاسم الشهابي كبديل للأمير بشير عند حدوث التغيير، وواظب على إستلام معلومات محدودة عن الأوضاع السياسية والعسكرية في سورية.
إنهمك إبراهيم باشا بين 1834 و1839 في إخماد حركات التمرد الواسعة التي كانت قد بدأت في أوساط القبائل العربية الضاربة بجوار البحر الميت، ثم إنتقلت الى نابلس وصفد والخليل والكرك والسلط. ووقعت إضطرابات في طرابلس وعكار وصافيتا وحمص سنة 1834. وثار دروز حوران في أواخر تشرين الثاني سنة 1837، لكن الثورة أخمدت بعنف في آب سنة 1838 بعد معارك دامية تكبد فيها الجيش المصري خسائر فادحة.
كانت حركات التمرد هذه موضع مراقبة دقيقة لدى وود الذي كان يتجول في سورية بصورة سرية أحياناً بحيث زارها ثلاث مرات قبل العام 1840. وقد أشار في تقاريره منذ العام 1838 الى ان لحظة إتخاذ القرار بإعلان الثورة قد أزفت. وكان من الواضح ان العائلات الإقطاعية التي لها عداوات قديمة مع الأمير بشير الشهابي باتت في مقدم القوى الجاهزة للثورة أمثال عائلات جنبلاط والعماد وأبونكد. وكتب بونسونبي الى بالمرستون قائلاً: "سوف أحرك الدروز ضد إبراهيم باشا عندما تختار".
في أواخر حزيران سنة 1840، أصدر بونسونبي أمراً الى وود بالتوجه سراً الى سورية. وفي 3 تموز وصل الى مرفأ بيروت وبرفقته ضابط بحري عثماني هو طاهر بك. كانت الإشتباكات عنيفة فلم يستطع الإتصال بالقنصل الإنكليزي نيفن مور إلا في 22 تموز. وكان وود قد مُنح فرماناً من الباب العالي يعطيه صلاحيات "ترتيب وتسوية الشؤون العملية في سورية". وكان يحمل آنذاك لقب نائب القنصل، لكن هذا اللقب تبدل في تشرين الثاني وأصبح وكيلاً للباب العالي ومرجعه الوحيد في إسطنبول بونسونبي والصدر الأعظم فقط. وبعد أيام من وصوله إنتقل من بيروت الى ذوق مكايل وتوجه للقاء البطريرك الماروني يوسف حبيش، فكانت النتيجة "ناجحة جداً".
ومع إستمرار الإشتباكات، أقدمت البوارج الحربية البريطانية والنمسوية على قصف بيروت في أيلول، ثم قصفت صيدا وكان أول الفارين الوالي سليمان باشا. أعقبها نزول قوات عسكرية الى جونيه بصحبة وود الذي إنتقل الى غزير بحراسة 200 جندي عثماني و100 جندي من البحرية البريطانية. وفي اليوم التالي هبط آلاف المواطنين الى جونيه فجرى توزيع البنادق على الجميع، وبلغ عددها مع إندلاع الثورة أكثر من 84 ألف قطعة.
حمل وود الإنذار الأخير الى الأمير بشير في 20 أيلول. وعندما رفض هذا التخلي عن تحالفه مع إبراهيم باشا، ملأ وود في 8 تشرين الأول فرماناً سلطانياً كان قد إستلمه على بياض وعيّن الأمير بشير القاسم أميراً على الجبل، في حين كان الجيش المصري يكمل إنسحابه من سورية بعد هزيمته في معركة بحرصاف في منتصف آب.
كان الأمير بشير القاسم الذي عرف بإسم بشير الثالث ولقب بـ "أبو طحين" حاكماً بالإسم فقط ودام حكمه أقل من سنتين، إذ ان وود كان يعطي أوامره للأمير الجديد بواسطة فرنسيس

مسك الذي عينه وود سكرتيراً لبشير القاسم. وكان فرنسيس ينقل معلوماته بإستمرار الى وود وكذلك الى نويل مور القنصل البريطاني في بيروت. وقد أحاط هذا الأخير نفسه بشبكة من المخبرين ضمت إبراهيم مشاقة وإلياس دحداح الى جانب فرنسيس مسك وأخيه يوحنا. وبهذه الطريقة ساهم وود الى حد كبير في صوغ الإدارة الجديدة لولاية سورية بما في ذلك جبل لبنان. يقول في إحدى رسائله الى بونسونبي: "ربما لم يكن النفوذ البريطاني شديد الوضوح للوهلة الأولى، لكن يمكن القول ان البلاد محكومة من قبلنا... كل الحكام وكل المسؤولين الحكوميين تقريباً يدينون بمناصبهم لي شخصياً... كما وأنني عيّنت في مختلف المناصب التي تليهم أشخاصاً من رجالي لمراقبتهم في أعمالهم".
وفي مطلع نيسان سنة 1841 إستدعي وود الى اسطنبول للمشاركة في إجتماع وزاري أوروبي لدراسة المسألة السورية. وإستطاع ان يمرر كافة الإقتراحات البريطانية بعد مفاوضات عسيرة مع العثمانيين.
ومع ان وود كان يطمح في تولي منصب القنصل البريطاني العام في سورية بعد النجاحات التي حققها في جبل لبنان، إلا ان الخارجية البريطانية إكتفت بتعيينه في منصب القنصل البريطاني في دمشق، في حين عُيّن الكولونيل هيو هنري روز قنصلاً عاماً في سورية. ويُعتقد بأن سبب عدم تولي وود للمنصب الذي كان يسعى اليه هو انه كان كاثوليكي المذهب، وقد خشي بالمرستون من إنحيازه الى الموارنة (هم تابعون لروما الكاثوليكية، في حين كانت لندن تؤيد الدروز).
إستلم وود منصبه في دمشق على مضض، غير انه لم يلعب أي دور في المساعي المبذولة آنذاك لوقف الحرب الأهلية في جبل لبنان بين 1841 و1845. وبقي في دمشق مدة 15 سنة، إنتقل بعدها الى تونس (سنة 1855) لتولي منصب القنصل هناك. ويبدو ان الحكومة البريطانية إستعانت به مجدداً بعد "فتنة الستين" في جبل لبنان ودمشق، فأوفدته الى سورية حيث أمضى الفترة من 17 نيسان ولغاية 27 تشرين الأول سنة 1861. وعقد إجتماعات عدة مع فؤاد باشا الذي كان مكلفاً بمعالجة ذيول الأحداث ومعاقبة المذنبين. كما زار منطقة حوران للقاء قادة الدروز هناك، ثم قدم تقريراً شاملاً الى حكومته عن هذه الجولة.
وفي شباط سنة 1879 أعيد الى لندن ليحل مكانه في تونس القنصل طوماس ريد (Thomas Reed). وقد توفي سنة 1900 في مدينة نيس الفرنسية.
هذه اللمحة التاريخية الموجزة عن وود ودوره في أحداث سورية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحمل صوراً ظلت تتكرر حتى أيامنا هذه. ففي تلك الفترة كان القناصل يأمرون وينهون فيطيعهم زعماء العشائر والطوائف والإقطاعيين، و لم يتغير الوضع منذ ذلك الحين بل زاد صلافة ووقاحة وفجوراً.

لندن 2009/2/4 **بدر الحاج وأحمد أصفهاني**

ملاحظات تحريرية

يتألف أرشيف السير ريتشارد وود المحفوظ في مركز الشرق الأوسط التابع لكلية سانت أنطوني – جامعة أوكسفورد البريطانية من مجموعة وثائق تضم مئات التقارير والرسائل بالانكليزية والعربية والفرنسية والتركية، تشكل رسائل يوحنا مسك التي أرسلها الى وود أثناء عمله القنصلي في تونس ما بين 1855 و1879 القسم الأكبر منها.

أقدم الوثائق العربية تعود الى العام 1834، على الأرجح، وهي عبارة عن تقارير تلقاها وود من شبكة الإتصالات الواسعة التي أقامها مع عدد من الشخصيات السورية أثناء "دراسته" اللغة العربية في جبل لبنان، وقبل ان يعود الى بلاد الشام مجدداً بتكليف رسمي من الحكومة البريطانية.

الرسالة الأولى من مسك الى وود مؤرخة في 10 كانون الثاني سنة 1862. لكننا نعلم ان هناك رسائل قبلها، لعلها لم تصل أو ضاعت من الأرشيف، إذ يشير مسك في هذه الرسالة الى "معروضيات" سابقة حملتها الباخرة التي كانت تؤمن خدمات البريد مع الخارج عن طريق جزيرة مالطا.

أما آخر رسالة فتعود الى تاريخ 17 آب 1877. ولا نعرف سبب توقف المراسلات بعد ذلك مع ان وود ظل في تونس حتى سنة 1879، وعلماً بأن الرجلين كانا ما يزالان على قيد الحياة (مسك توفي سنة 1888 ووود سنة 1900).

و لم تكن الرسائل متواصلة طيلة السنوات الخمس عشرة التي تغطيها هذه الفترة، إذ نجد إنقطاعات عدة لا نملك أي تفسير لها حتى الآن (من 1863 الى 1867 ومن 1870 الى 1875).

والظاهر ان وود لم يكن يحتفظ بنسخ من رسائله الى مسك، بل نحن لا نعثر على نسخ من رسائله العربية الى أي كان، علماً بأنه كان يكتب بالعربية الى معارفه السوريين. ومن المؤسف ان ما تلقاه مسك من وود لم يصل إلينا، لعله ضاع نهائياً أو ان شخصاً ما من المنحدرين من العائلة ما يزال يحتفظ بها حتى اليوم.

وتوجد أيضاً رسائل ووثائق باللغة العربية من أشخاص غير مسك، إرتأينا نشرها في باب الملاحق لأنها تلقي أضواء إضافية على أحداث تلك الفترة. بعضها غير مؤرخ، لكن من السهل تبيان التأريخ التقريبي لها من خلال متابعة السياق العام للرسائل.

تناول مسك في رسائله كل ما يخطر على البال، مع التركيز طبعاً على جانبين أساسيين: علاقات العمل الزراعي والتجاري التي ربطت الرجلين، والمعلومات الأمنية والسياسية التي كان وود يحتاجها في عمله الديبلوماسي والسياسي. بل يمكن القول ان مسك كان يبالغ في تقديم خبريات مفصلة عن الأوضاع السورية العامة كطريقة لا بد منها لتعزيز مصالحه الخاصة مع وود، أو مع العاملين في القنصلية البريطانية، خصوصاً ان القنصل البريطاني نويل مور كان زوج شقيقة وود وعلى علاقة وثيقة معه.

إستخدم مسك في رسائله لغة هي مزيج من العامية والفصحى، أو ما يمكن ان نسميه "العامية المتفصحنة". ومن خلال مراجعتنا لعدد كبير من رسائل ووثائق تلك الفترة، أي منتصف القرن التاسع عشر، نلاحظ ان هذه "اللغة" كانت منتشرة عند معظم الكتاب من رجال دين وشيوخ وديبلوماسيين وأعيان وغيرهم. يضاف الى ذلك ان مسك كان يكتب لغايات عملية لا علاقة لها بالأدب، بحيث جاءت رسائله عاجلة وبسيطة ومليئة بالمفردات العامية (بعضها تركي) وتعتمد الصياغة الشفهية مسكوبة في كلمات مكتوبة.

الرسائل إجمالاً في حال جيدة جداً، باستثناء واحدة أو إثنتين تعرضتا لتلف جزئي. ومع ذلك كثيراً ما نجد كلمات غير مقروءة إما لرداءة الخط بسبب الإستعجال، أو لأن الحبر تسلل اليها فطمس معالمها. وقد أشرنا الى ذلك في مواضع معينة بإستخدام (...) للدلالة على فقدان كلمة أو أكثر. وفي حال سقوط إحدى الكلمات سهواً من قبل الكاتب فقد وضعناها بين ( )، والشيء ذاته طبقناه على الأسماء والألقاب والإيضاحات الضرورية لفهم سياق الرسالة. وإستعملنا [ ] لوضع الجمل الإعتراضية كما جاءت في الرسائل. وأبقينا خطاً تحت الكلمات أو الجمل التي ترك مسك تحتها خطاً في الأصل.

قررنا منذ البداية الحفاظ على أسلوب مسك بكل مفرداته العامية وأخطائه القواعدية واللغوية، ولم نتدخل إلا في الحالات التي تطلبت ذلك من أجل إزالة أي غموض قد ينجم عن إحتمال تعدد القراءات. ولا بد هنا من الإشارة الى نقاط أساسية قد تساعدنا في فهم طبيعة صوغ مسك لرسائله والمدى المحدود لتدخلنا.

غابت الهمزة عن غالبية الكلمات إلا في ما ندر. رأس – راس، عائلة – عايلة، أعضاء – أعضا، شيء – شي، هؤلاء – هولاي... وغيرها. أبقينا كل شيء على حاله باستثناء الأماكن التي إستخدمها فيها مسك، أو الكلمات التي وجدنا من المناسب وضع الهمزة فيها كي لا نشوش على القاريء. حرف الألف كان يتحول الى ألف مقصورة أو هاء حسب الحاجة، وبالعكس. الفقرا (الفقراء)

تكتب الفقره، النصارى جاءت النصارا والنصاره في الوقت نفسه.
إستخدم مسك التاء المفتوحة والتاء المربوطة وكأنهما حال واحدة: إبنة – إبنت، طلبات – طلباة. وفي بعض الأحيان حلت الهاء محل التاء المربوطة وبالعكس: قضية – قضيه، النصاره – النصارة... إلخ.

إختلط حرف الثاء مع حرف التاء، وهو أمر معتاد في العامية: ثمن – تمن، ثوب – توب، لكن الملفت عند مسك إستبدال السين بالثاء: ثابت – سابت، إستثناء – إستسناء.

حرف الدال حل محل الضاد في أحيان كثيرة: نركض – نركد. لكن الغريب انه جاء مكان التاء في عدد محدود من الكلمات: جزيرة كريت صارت جزيرة كريد. ومن ناحية أخرى، حلت الدال مكان الذال: ديب – ذيب، وغيرها. وفي هذا الإطار، كان من الطبيعي ان تخلط الكتابة بين الذال والزين.

ومع ان حرف السين حل أحياناً مكان حرف الثاء، إلا ان التبادل الأهم كان بين السين والصاد، وبالعكس: قنصل – قنسل، صوت – سوت.

الخلل الوحيد في إستخدام حرف الطاء كان بدلاً من التاء: توطنت – توتنت. أما الظاء فقد حل مكانها حرف الضاد: العظم – العضم.

وأخيراً، هناك التشابك الكبير بين الياء والألف المقصورة، بحيث لا يكاد مسك يفرق بينهما إلا لماماً.

ولا يوجد أي تفريق في ما يتعلق بالإسم الموصول وأسماء الإشارة (الذي، التي، اللذين، الذين... إلخ)، ذلك ان مسك يضعها كيفما إتفق. والشيء نفسه ينطبق على "واو" و"ألف" الجماعة في آخر الأفعال، فهو يحذف الألف حيث يجب أن تكون (هجمو، كتبو...) ويضعها حيث لا ضرورة لها (أرجوا، أدعوا...).

ولم يستخدم مسك النقاط والفواصل إلا في القليل النادر، وقد عمد الى ترك فراغ في المكان الذي أراد ان ينهي الجملة عنده. أما نحن فقد أضفنا ما وجدناه مناسباً من النقاط والفواصل لتسهيل القراءة واستيعاب المعنى، خصوصاً ان مسك كان يورد أموراً عدة في الفقرة الواحدة من دون أي قطع أو توقف.

وكان من الضروري أن نضمن الكتاب عدداً من الملاحق اللازمة لفهم خلفيات الرسائل والوثائق، فكانت على الشكل التالي: شرح للأعلام، المصطلحات والمفردات، السلاطين العثمانيون والولاة في سورية ومتصرفو جبل لبنان في الفترة التي تغطيها الرسائل.

1862

من بيروت في 10 كانون الثاني سنة 62
ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام بقاكم نعرض آخر معروضاتنا لسعادتكم بالبوسطة الأخيرة ومن بعده الباري سمح بالفرج وارتفع المطر واحضرنا الاعيال الى جونيه ليستقيموا هناك.
بخصوص الألف غرش الذي كانت باقية على معربون[1] من بعد دفع 13 الألف وأعرضنا عنها اننا عرفنا ابن عمنا اذا لم امكن فيتعهد بدفعها فالآن حضر لنا افادة عن صدور أوامر مشددة بتحصيل بواقي الضريبة ومعرفنا عن الألف غرش لا بد تنطلب حيث انطلب القيمقام تحت الحفظ الى الشام فلزم عرفناه اذا انطلبت فيدفعها ويحرر سند على الأهالي بها.
الحرير من الخواجه بطرس (أصفر) توجهنا لعنده فأوعد بهذه اليومين يحضره من غزير فعند حضوره ننظر الموافق ونجريه.
القماش من الخواجه عبدالله بولاد حاصل همة بتشغيله حسب الرسم وتوجهنا نظرنا المشغول ظريف جداً وأظن الأصفر به كثير وافتكرنا ان هذا مرغوب سعادتكم وترجيناه الهمة.
الخزاين من الشام نهار تاريخه يحضر مسيو (إدوارد طوماس) روجرس[2] واذا كانوا خلصوا نرسلهم بفرصة الثانية.
مباشرين أخذ حساب فارس (روفايل) ويطلب له حسبة حيث يزيد عن المعدل ماهيته وثمن بذر الدود الى البساتين والى معربون وبذار سوامة ايعات[3] ويزيد قليلاً عن المعدل فهذا نوضحه لسعادتكم عند ارسال علم الحساب والفرق حيث معدل القديم عن الوسط فرق بكميته والثمن ليس كما كان مأمول.
حضرة سيدتي الست مادام مور[4] اعطتنا حساب يطلب من سعادتكم عن قيمة أشيا من القدس 234 غروش الواصل طيه والأواعي (الأغراض) ابقيناهم عند حضرتها بينما يحضروا الخزاين من الشام لوضعهم ضمنهم مع القطن لعدم التكسير حيث يوجد بهم قطعة مكسورة ثم طلبت منا ماية غرش دفعتها حمولة جبران الخادم من الجبل لبيروت و30 غروش ثمن كفية اخذتوها سعادتكم فقد دفعنا لحضرتها الجميع.
ثم الحكيم الذي حكم جبران افهمنا ان له حسبة وان سعادتكم افهمتوه يأخذه منا فأجبناه ان يعطينا علمه لندفعه فان احضره نرسله طيه.

1- مزرعة في البقاع تقع قرب رياق.
2- نائب القنصل البريطاني في بيروت.
3- مزرعة في البقاع.
4- شقيقة ريتشارد وود وزوجة نويل مور القنصل البريطاني.

حوادث

الذي قدرنا نفهمه عن حال الجبل ان بواقي الجبل من سنين السابقة بالغة نحو سبعة وعشرون الف كيس فهذه الدولة سمحت بهم الى (المتصرف) داوود باشا لأجل مصاريف فوق العادة وتصليح طرقات وخلافه يتحصل ويصرف. كما ان بالحاضر يقدر يسحب شهري 150 الف لأجل ترتيبات ومصاريف فوق العادة ويعطي عنهم حساب حيث بالحاضر لا يوجد عنده ايرادات الى المصاريف.

داوود باشا محظوظ من قيمقام الدرزي (الأمير محمد إرسلان) اكثر من خلافه لانه عمال يجري أوامر الباشا بسرعة وماسك مأموريته جيداً.

الجمعة الماضية داوود باشا شنق 2 واحد نصراني قاتل نصراني والآخر درزي قاتل درزي وصار شنقهم في سبني (سبنيه) بالقرب من بعبدا محل اقامته وعلى ما فهمنا موجود ستة انفار ايضاً تحت القتل و26 نفر تحت ارسالهم الى سركل (الإعتقال).

من اكم يوم داوود باشا طلب ماية عسكري لعنده وعمال يستخدمهم في بعض المصالح والقيل موقتاً. كما انه ايضاً قد سلم الحبس في يد العسكرية بمحل اقامته.

فهمنا سراً قبلاً كان حصل ملاحظة عند داوود باشا من عدم حضور بطريرك الماروني (بولس مسعد) لعنده لأجل السلام وبوقته لم حصل ذلك سيما ان البطريرك كان متكدر من داوود بعمله ضد يوسف بك كرم وارساله للاستانة كما ان داوود كان عنده البطريرك من اكبر الاحباب فحصل برود نوعاً وهذا من الطرفين بقي بالبواطن.

داوود باشا مظهر الميل والمحبة الى الاكليروس ويظهر لهم الاعتبار.

فهمنا سراً ان الباشا بالحاضر عمال ينقي من الخدمة اهالي البلاد كل واحد ذكي ونشط ويعلمه اصول العسكرية ويوجد عنده نية اذا امكن جلب 500 نفر مجرية (من مواطني المجر) للاستخدام لوقت معلوم.

فهمنا ايضاً ان النية يجعل كمرك الجبل لوحده وايراده تابع ادارة الجبل وهذا حاصل به استعمال الوسايل بالاستعلامات وخلافه.

ثم داوود باشا بأواخر جمعة الماضية حضر لجهة كسروان أولاً لبس طاقم عربي مصري ثم بوصوله الى نهر الكلب طلب طانيوس شاهين هذا الرجل الذي كان ريس الجمهورية ضد المشايخ ثم نزلوا اهالي الذوق وجونيه لاقوا سعادته لحد نهر الكلب جمهوراً بقواص البارود فحضر الى جونيه وبات تلك الليلة وطلب طانيوس شاهين للعشي معه ولاطفه جداً وكانوا حضروا بطريرك الماروني وبطريرك الأرمن لجونيه لملاقاته وقد اخذوا كل منهم نيشان رتبة اولى. ثاني يوم سعادته طلع الى الذوق لدار شيخ بشارة (حبيش) [5] الذي الآن هو ديراً شرب قهوة ومن هناك توجه لعند بطريرك الماروني بملاقات الأهالي بالبارود وقرع الجراص وبات تلك الليلة عند غبطته وثاني يوم

5- يوزباشي فرقة عسكرية في منطقة كسروان.

توجه عند بطريرك الأرمن بهذا الترتيب من هناك حضر وبات في دير خشبو [6] وزينوا له الدير [ثم عند دخوله الى الذوق زار كنيسة الكاثوليك وكنيسة المارونية وبكل منهم وضع ليرتين].
من دير خشبو توجه الى غزير المسموع ان مقصوده تشكيل مجلس الى دعاوي المشايخ والأهالي انكانوا هم يرغبوا انتخاب الذوات من طرفهم ام سعادته ينتخب فاذا جد شي نعرضه.
افكار الأهالي من العامة منتظرين تصرفات الباشا ماذا يجري من الترتيبات ومستكنين انما البعض المدركين ملاحظين ان سعادة الباشا لا بد ان يجري جميع المحسنات الممكنة مع الجميع لأجل جلب قلوب الأهالي وامتلاك الباشا الغايات اللازمة الى الدولة من كونهم فاهمين ان مدة الباشا على ثلاثة سنوات. المسموع ان طانيوس شاهين يستخدم بجهة الذوق مع خلافه لان هذا الرجل لم يزل عنده سطوة قوية عند العامة وكما فهمنا ان الأمير سليم(؟) الحاكم في غزير عندما أمر بان الأهالي يتوجهوا الى الملاقاة فلم أخذ مفعوله هذا الأمر بل عندما طانيوس ارخص جميعهم اطاعوه.
مسيو (ماكسيم) أوتره قونسلوس (القنصل الفرنسي) حضر لبيروت لاستلام مأموريته وقيل ان الجنيرال سابق بشهر القادم يتوجه. مسيو لانوس باقي الوكيل بالحاضر.
مستر روجرس حضر له الأذن بالتوجه الى احضار مادامته فقط ثلاثة اشهر ومتوجه وكيلاً بمحله مستر (طوماس ب.) ساندويس الكاتب الموجود عند كولونيل (آليك جون) فريجر (فريزر).
.بموجب افادات الشام لم يزل كلشي على حاله وخارج الشام قلت الأمنية.
في بعلبك كانت الحكومة طلبت جمعية بيت الحرفوش لأجل توزيع المـاية الف غرش على جميع العايلة بما فيه الأمارا المسركلين ومن الجملة انطلب الأمير محمد (الحرفوش) الذي اوعد يتوجه فحضروا كثيرين منهم واما الأمير محمد لم حضر لا بل توجه من محله لخلاف محل وانوقفت الجمعية والأمير سلمان (الحرفوش) متشوش. في نفس بعلبك احد الليالي القاضي الجديد بالقرب من بيته تشلح جميع ما كان معه وضرب ثم احد الدكاكين هناك ليلاً انخرقت من سقفها وانسرقت.
وعن مصلحتنا توجهنا ثانياً لعند الكومسير ننظر ماذا يحسن لديه وطلب مبلغ على الحساب حيث الذي طلع من تخمينات محلنا هذا جعلناه لوفا الديون الذي علينا فابتدا معنا بالملام كيف اننا نتوجه الى الشام لخصم مصلحتنا بالوقت الذي كان مرتب قوميسيون للانكليز في بيروت وان حيث من البداية لم اعرضنا له فالآن اذا كان يلزم مراجعتنا فتكون مع سعادتكم لان من البداية كان مسك المصلحة معكم وان عندما يورد لسعادته السؤال من دولته اذا كانوا رعايا الانكليز انهوا مصالحهم واخذوا حقوقهم فيقدر يجاوب ان الجميع انتهوا ما عدا حنا مسك سلم مصلحته بيد الحكومة والغاية نظرنا شي يكدر وعند المراجعة نظرناه يتكدر فأخيراً اعرضنا اننا غلطنا بتوجهنا الى الشام ولأجل ذلك لم حصلنا على حقنا بمصلحة فاقدات البيت وبناء على ذلك لم عدنا نراجع بشأن البيت فقط رجانا على مصالحنا التي هي خارج الشام فأخيراً

6- بيت خشبو، قرية صغيرة في كسروان.

افهمنا ان ضروري تتقدم رسمياً حسب الأصول وهو بعداً ينظر طريقة الموافقة وأمرنا ان نرسل علم فاقداتنا بقايمة الى قونسلاتو الشام كوننا كنا موطنين هناك ومن الشام يرسلوا صورتها الى قونسلاتو جنيرالية وان نقدم صورة القايمة الى قونسلاتو جنيرالية وصورة الى سعادته فحالاً توجهنا وحررنا ثلاثة صور وكان يوم بوسطة ارسلنا واحدة الى الشام ضمن اعراض وسلمنا الثانين لمحلاتهم.
المذاكرة هنا لأجل مصالح الدير وحاصبيا وراشيا مقصودهم يشكلوا لهم مجلس ببيروت والى الاروبيالين ربما يكون مجلس القديم وأعضاه واما بعلبك لم بعد ظهر شي عنها ومنتظرين الذي يحصل لنا من سعادته كما ان من طرف الشام وتشكيلهم المجلس لم بعد حصل شي ولا حضر لنا من احداً افادة [من المعلوم ولو حضر لنا طلب لا نتوجه حيث الان سعادته مسك القضية وضروري ننتظر النهاية] ونبقى متمسكين من الطرفين بينما الباري يفرجها علينا بوجه.
من طرف حوران لم ورد لنا تحريرات من احداً سوا من خليل آغا شيخ الدير علي[7] سؤال خاطر.
حاصبيا توجهوا الاختيارية وعمال يحققوا على الفاقدات وفهمنا بالوقت ذاته عمالين يحرروا اثمان الأرزاق المختصة بالنصاره هناك ومن بعد التعليمات الصادرة من فؤاد باشا وارسلنا صورتها لسعادتكم لم عاد جد شي. القوميسيرية هنا عمال يجتمعوا مع بعض و لم ظهر شي جديد. الحكومة في بيروت طلبت من النصاره بدل العسكرية والرعايا فرضوها ليجمعوها.
طريق الكاروسا من بيروت للشام الان واقع بالشغل وازداد خرابها نوعاً والحيط الكبير الذي بالقرب من خان المديرج انهدم نصفه من الأمطرة. مصلحة بتدين سألنا عنها الباين بالحاضر باقية بأجرة داوود باشا لغلاقة السنة والملحوظ من كون داوود باشا لم عمال يصلح بها شي مقصوده يتركها بآخر مدته. سمعنا ان الخواجه (أنطون) شامي مقصوده يبني بيت في بيروت ومن المعلوم ان جميع من هو نظيره يبنوا بيوت ايضاً.
قد بلغنا خبر انه كان متوجه من بيروت الى الشام أكم نفر عساكر شاهانية خيالة ومعهم حريمهم وعند وصولهم الى وادي القرن ومعهم مكارية فحضر عليهم نحو عشرون خيال دروز وقيل قايدهم كان كنج العماد وشلحوا العسكر وحريمهم والمكارية وكان مارر خيال نصراني من بكفيا شلحوه ايضاً وبعد حصة مروا ستة خيالة زحالنة وارادوا ان العسكر تتوجه معهم ليلحقوا الدروز فما قبلوا العسكر بل اجابوهم هم يعرفوا شغلهم والعسكر وحريمهم توجهوا الى سراية الشام واعرضوا الذي حصل معهم فالحكومة ارسلت رسول آغا مع عسكر لكبس حلوا وينطا[8] أملاً بمسك الدروز المذكورين فهذا تقرير احد المكارية. حكومة بعلبك ارسلت كبسة في احد القرايا شيخ بريتال فمسكوا ابنه وهو انهزم.

7- إحدى قبائل منطقة حوران.
8- قريتان صغيرتان تقعان قرب راشيا.

عندما حشرنا الخواجه بولاد عن القماش فالمذكور افهمنا ان القماش الذي عمال يشتغله هذا ليس المطلوب لسعادتكم وصار يستعذر وأورانا حرير مصبوغ برسم الشغل وانه سهي عن باله لمن يلزم يسلمهم وان لم عاد بباله أكم شقفة مطلوب سعادتكم وأكم دراع الطول فأكدوا اننا تكدرنا جداً من هذه العملية وافهمناه انه يحرر لسعادتكم تحرير ونحن نرسله فاذا وصلنا نقدمه طيه.
بتاريخه فهمنا ان العسكر الذي طلع من الشام حرق حلوا وينطا ومسكوا كثيرين من الأهالي واعيالهم واحضروهم على الشام.
فهمنا من البعض من اهالي حاصبيا انهم مفرقين الرأي منهم من مقصوده يرجع ومنهم قاصد يقبض مسلوباته ويرحل ومنهم من يبقي رزقه في حاصبيا وهو يستقيم بخلاف محل.
الست نايفة (جنبلاط) توجهت الى حاصبيا ورجع مخول غبريل الى الألفة الأولى معهم. مسيو روجرس حضر أمس مساء وربما نهار تاريخه يتوجه بالفابور والخزانة الثانية لم بعد خلصت وبالبوسطة نحرر الى الخواجه دبوس(؟) عن ذلك.
هذا ما لزم اعراضه مني ومن الجميع لثم ايديكم وايدي حضرة سيدتي الست وقبلت وجنات البكوات والستات وادام وجودكم.

يوحنا مسك

ساعة تاريخه تشرفنا بكريم امركم رقم 10 كانون الثاني سنة 62 وحمدت الباري بوجود الجميع بغاية الرفاهية وتكدرنا بما لا يوصف من عدم وصول معروضياتنا لسعادتكم لان عبدكم بكل بوسطة اقدم معروضية واسلمها الى القونسلاتو حسب العادة والان صرنا بانتظار مشرفة ثانية لنطمأن بوصول معروضياتنا السابقة جميعها واذا كان يوجد طريقة خلاف هذه لوصول معروضياتنا لسعادتكم امروا بها والذي سألتوه بهذه المشرفة جميعه تقدم الاعراض عنه.

محرره محسوبكم فرنسيس مسك يقدم مواجب الاحترام مع سيوال خاطر سعادتكم وحضرة الست الجليلة والاغصان المحروسين وحاصل من هذا الداعي القصور بتقديم الاعراضات انما حيث محسوبكم اخي حنا بكل فرصة يقدم معروض ومن المعلوم يكون حاوي كلما لازم اعراضه فقصده رفع الثقلة بتلاوة اعراضات متكررة وبكل حين مستعد الى كل خدامة تأمرون بها وهذا المحسوب مع لفيف عيلتي اكرر تقديم مواجب الاحترام مع قبلة الانامل الكرام ادام الله وجودكم امين. *

* إضافة بخط فرنسيس مسك شقيق يوحنا

سيدي مسيو نويل مور امرنا نحرر لسعادتكم ان سعادة الجنيرال وحضرة سيدتي الست وسيادته حرروا جميعهم مع حضرة الست ليزا لسعادتكم وكيف الان تعتبوا بقلة تحريراتهم والان حيث متوجه سيادة السينيور روجرس يسلموه التحارير وكلفوه ان يستعلم من وكيل البوسطة في مالطة عن سبب عاقة التحارير وكيفية الطريقة التي بموجبها يصير تسهيل لسرعة وصول التحريرات لزم اعراضه.

وردت تحريرات رسمية عن تشريف ولي العهد للانكليتره لهذه الديار(9) واما من كونه حادد فيكون تشريفه غير رسمي وان لا يحصل له احتفالات.

مسك عموم اهالي ينطا وحلوا من كون انوجد من جملة الذين شلحوا انفار من هؤلاء المحلات.

9- الإشارة الى زيارة أمير ويلز الى الاراضي المقدسة سنة 1862.

في بيروت 13 شباط سنة 62

ولي نعمتم افندم

نعرض آخر معروضياتنا لسعادتكم بالبوسطة الأخيرة عن يد جناب السينيور روجرس الذي توجه الى لوندره لإحضار حضرة مادامته.

لم مجد شي لنعرض عنه حيث توجهنا أكم يوم للبيت بسبب حركة حصلت الى ولدنا الصغير ولله الحمد زالت.

الأمطرة هنا كانت متصلة لحد جمعة الماضية وبأخرها حصل سيل بجهة كسروان في دلبتا محل الذي كانوا اعيالنا حصلت بزيادة بطريقة فوق العادة حتى خربت مبالغ ارزاق وسحقت بيتين وفقد بهم حرمة وشاب فالحرمة لم انوجدت واما الشاب وجدوه ثلاثة شقف وكامل الاشجار جلبتها الى البحر واما الغريب كمية الحجار وعظم كبرها الذي سحبتها ثم حصل نظير ذلك حقيقة بخلاف جهات.

داوود باشا من ثلاثة ايام رجع لبيروت وكل اقامته كانت في غزير ودير بيت خشبو الأرمن وعمليته كانت في إلفة الأهالي وأوعادهم بعمل الطرقات وعمل طريق كاروسا من غزير الى جونيه وعمل مينت (ميناء) جونيه وتلكراف من بيروت الى غزير ثم طلب المشايخ الخوازنة يحضروا الى غزير واعطي خاطره ان كامل الدعاوى الكاينة بين المشايخ والأهالي الذي مضى مضى ومن جديد لا أحداً يتعدى على أحداً وفهمنا انه كان ارسل طلب اعضا مجلسه الموجود في بعبدا ليحضروا الى جونيه وهو ينزل لهناك ثم بغضون ذلك البابن النية كانت على مسك جملة انفار ومن جملتهم طانيوس بك شاهين الذي اعرضنا عنه انه حصل على التفاتة كلية من سعادته فالباين ان نيته فهموها وجميع من كانت النية عليهم انهزموا واخفوا ذواتهم وصار سعادته يظهر ان لم له ارادة يمسك أحداً فعندما ظهرت جميع هذه الأشيا فسعادته في يوم واحد نزل من غزير الى عنطورة وفطر عند رهبان العازرية وبعداً نزل لبيروت وكما فهمنا ان جميع كسروان الآن ماشي عملية عند عموم الأهالي اذا انمسك شخص واحد فيكونوا جميعهم صوط (صوت) واحد ولا يسلموا ولا بشخص الفرد وصار واقع النفور من تصرف الباشا وصاروا يتكلموا ان عملية سعادته في لبسه الصليب [حيث هو لابس صليب والى كثيرين اظهر لهم الصليب ويوريهم بانه هو نصراني] فهذا لأجل غايات. مشايخ بيت الخازن رجعوا منهم اناس لمحلاتهم ومنهم لم رجعوا ولا لهم نية بالرجوع والذين لم رجعوا هولاي (هؤلاء) الذين خسروا اكثر من خلافهم. الشيخ قنصو (الخازن) عندما توجه الى قريته نزلوا الأهالي لاقوه في قواص البارود. عندما طلع الباشا الى كسروان كانوا اشاعوا عن مقصود سعادته تنصيب وكلا في جهة الذوق وخلاف محلات فلم عاد حصل شي سوا الأمير منقذ ابن الأمير عبدالله (شهاب) على الفتوح.

عندما طلع داوود باشا الى كسروان ارسل قام العسكر النظام الذي كانوا في جونيه 65 نفر الى جبيل والذي فهمناه ان سبب وضع العسكر في جونيه وجبيل من اشاعة كانت حصلت بان

كسروان لا يظهر اطاعة وعندما الباشا نظر الاطاعة من الأهالي ولاقوه جماهير فتأكد ان الاشاعة كانت كاذبة.
الغاية ان الباشا بقي في كسروان 18 يوم و لم حصل شي سوا كما فهمنا الأهالي الآن بالاتفاق وملاحظين تصرف الباشا.
الأمير سلمان الحرفوش والأمير اسعد (الحرفوش) والأمير محمد (الحرفوش) كل منهم عمال يضرب على رفيقه لأخذ الخيل الذي مع الأمير اسعد والآن جميع بيت الحرفوش ابتدوا بأخذ البلص من الأهالي في مقاطعة بعلبك وأكثره من المتاولة حتى ان كثيرين مقصودهم القيام من بعلبك.
حكومة لم موجود لردعهم والآن وكيل القيمقام هناك مردم بك الذي كان هناك عندما كنتم مشرفين. الأمير سلمان قام بيته من قرية العين الى عرسال جهة بلاد الشرق. المابة الف غرش معاش بيت الحرفوش لم حصل توزيعها وموقوفة.
الحكومة سحبت القرعة من حلب وحماه وحمص والذي يرغب ان يدفع عوض شخصه يعطي مابة ليرة مجيدية.
الحكومة فرضت هنا سبعون الف غرش لأجل عمل الطريق من بيروت الى نهر بيروت وتوزيعها على قاطرجية الجبل الجمل 40 غروش البغل 30 والحمار 20 يبلغ اربعون الف وعلى الذين لهم ارزاق جهة النهر ويطلعوا اليها يدفعوا 30 الف.
مصلحتنا لم يزل ما حصل شي سوا موعودين في عمل مجلس في بيروت لعمل تحقيق لرعايا الانكليز.
الخواجه (يوسف) جدي طلع له 400 الف بالشام واستقام جمعة زمان فقط.
الخزاين لم بعد حضروا.
الحرير حيث الخواجه (بطرس) اصفر توفي له ولد الصغير فلم فاتحناه بعداً نخلص المصلحة.
مني ومن الجميع لثم ايديكم وايدي حضرة سيدتي ووجنات البكوات وادام وجودكم.

يوحنا مسك

بخصوص مصلحتنا المنحوسة

غب احالتها مع باقي مصالح الانكليز الى سعادة افندم قونسلوس جنيرال كما كنا اعرضنا وقبولنا بناء تحصل التسوية بالحب من دون مجلس وتقدمت القوايم وحيث امراراً كنا طلبنا من سعادة الكولونيل مبلغ على الحساب ويوعد ونحن يومياً نتردد عليه كما وايضاً الخواجه ابيلا [1] له مسلوبات ايضاً فيوماً طلب منا ومن الخواجه ابيلا انكان نرغب خلاص مصالحنا بالحب مع قبولي افندي فأجبناه بالقبول فقط تكون بواسطة منه ام من سعادة الجنيرال فأجاب انه يستأذن من سعادة الجنيرال اولاً كما حصل وتوجه عند قبولي افندي واجتمع معاه وكان موجود شرواني افندي الذي كان حضر من الشام وثاني يوم ارسل ترجمانه معنا نحن والخواجه ابيلا وبوصولنا واجهنا شرواني افندي اولاً حيث القرار كان بمعرفته ايضاً وجنابه سألنا لماذا لم انهينا مصلحتنا لحد الآن جاوبناه ان بكل هذه المدة كنا منتظرين عنايته كما اوعدنا وقد طمنا ان مصلحتنا تنتهي بالحب الخ... ثم بعداً افهمنا ان نواجه قبولي افندي ولا نفاتحه بشي وأمر خليل افندي يطلب الأذن لمواجهتنا وقد حصل ذلك وبالحال طلب منا اوراقنا وطلب شرواني افندي لعنده وبحضوره نظروا بعض اوراقنا واوراق الخواجه ابيلا واطلعوا عليهم وافهمونا ان مصلحتنا تنتهي بالحب واورونا كل رغبة لخلاصهم وطلبوا نقدم لهم قايمة بالمطاليب لأجلما هم يفحصوا عنهم وان بعداً يطلبونا الى الصرف فتقدمت لهم القوايم وبقينا ننتظر امرهم لحضورنا لحد امس غب ان توجه سيادة السينيور نويل مور لمواجهة قبولي افندي الذي اعطوا القرار ان مصالح الانكليز تنتظر بمعرفة ضانيش افندي مع واحد من الانكليز فحالاً حصل القرار بتوجه السينيور بيوكنن البانكير (المصرفي) والخواجه ابيلا لأجلما ينظروا دعوى اخينا فرنسيس اولاً حيث غب نهاية مصلحته يكون معين بالمجلس عوض الخواجه ابيلا سيما ان مصلحته جزئية وموضحة فتوجهوا جنابهم عند الأفندي وعند افتتاح الدعوى فبكل سهولة اجاب انها متروكة حيث الاروبيالين لا يرخص لهم التملك وهناك حصل بعض معارضات وأخيراً حضروا جميعهم مع الأفندي عند سيادة السينيور مور وحصل الأخذ والعطا بينهم والنهاية الأفندي قرر ان قبوله بتملك الاروبيالية خارج مأموريته وانه يذاكر قبولي افندي ويرسل الجواب كما ان حيث سيادة السينيور نويل لا بد يذاكر الكولونيل والآن منتظر الجواب وشرواني افندي توجه الى الشام.

ثم رجع ضانيش افندي لعند سيادة السينيور مور والباين لم يزل على عزمه.

فالنتيجة والذي فهمناه ان الحكومة متمسكة بعدم قبول تملك الأفرنج ونحن دعاوينا جميعها املاك.

ثم ان الاروبيالين الذين لهم مطاليب من ضمن المقاطعات الذي دخلوا في قرار الأخيري الذي لا يطلع ولا خمس الفاقد ونحن دعاوينا ضمن المقاطعات.

1- المقصود أحد شخصين، إما يعقوب أبيلا نائب القنصل البريطاني في مدينة صيدا في تلك الفترة أو حبيب أبيلا قنصل اسبانيا والبرتغال في المدينة نفسها. ونحن نرجح الأول.

ثم الذي ناظرينه عدم وجود قوة الى المصادمة كما ان الكولونيل بأقرب وقت متوجه والملحوظ ان دعاوى الذين لهم بالأملاك فيدخلوا بمجلس تفريق الرعايا.
فالآن وجدنا ذواتنا من الذين خربت بيوتهم من دون حصول على ادنى عوض كما ان اذا بقينا بأيدي الحكومة لا يحصل شي وعندنا الأوفق من الحصول على شي جزءي ونكون بأيدي الحكومة فمقصودنا ترك شي لورود مشرفة من سعادتكم باعطا رأي الذي يحسن حيث لم أحداً انصاب بماله نظيرنا حيث فقدان كامل مطاليبنا أي موجوداتنا لان الجميع لا بد بقي لهم شي يتعاطوا شغلهم به.
العثملي غير ممكن يحصل منه مساعدة ومن دون مساعدة قوية لا يتحصل منه شي وبواسطة الملاعيب يملك كل غاية وحيث متأكدين حصول ذلك فنرجوا سعادتكم تأمروا بما يحسن مع اول فرصة وادام وجودكم.

• • • • •

بيروت في 27 شباط سنة 62
ولي نعمتم افندم
نعرض لسعادتكم آخر معروضياتنا بالبوسطة الأخيرة والآن حيث الفابور لحد ساعة تاريخه لم حضر منتظرين ساعة قدومه نتشرف بمشرفة من سعادتكم ولأجلما لا تمر فرصة من دون أعراض منا لزم تقديم هذه العريضة.
احوال هنا لم جد شي لنعرضه الجبل على حاله فقط في جهة جبيل بقرية دوما حصل طوشة بين الروم والكاثوليك ووقع مجاريح والأمير مجيد (؟) مسك أكم واحد وارسلهم الى داوود باشا.
سابق اعرضنا ان داوود باشا عندما حضر الى غزير كان أوعد في عمل طريق غزير الى جونيه وتوجه مهندسين كشفوا الطريق ثم فهمنا ايضاً ان داوود باشا مراده يعمر سرايا في جونيه محل الذي كانت سنة 40 الانكليز اخذوا مركز الى العساكر والبعض من المتعقلين بالجبل ملاحظين ان السرايا فهي قشلة لوجود عساكر والطريق الى غزير لقرب صعودهم الى الجبل ثم فهمنا ان حسن بك (كورونيل ريلي) قادم من الاستانة بمأمورية على الفين رجل من اهالي الجبل لكي يعلمهم اصول العسكرية ويكون هو الضابط عليهم. من الشام عبد الحليم باشا ورد له نيشان من الاستانة. ثم فهمنا ان العساكر الموجودة في حاصبيا مسكوا 70 نفر من اهالي قرية المجدل شمس بدعوى انهم طردوا المباشرين من عندهم الذين توجهوا لتحصيل مال الضريبة ووضعوهم في حبس حاصبيا ومشددين عليهم جداً. فهذا المسموع والملحوظ عملية طريق حلوا وينطا وهذه لأجل جراعة نصاره حاصبيا وراشيا بالرجوع الى قراياهم. اهالي الشام النصاره الباين كثيرين عند خلوص مسلوباتهم لا يستقيموا ومن الوجوه ملاحظين مشترا بيوت في بيروت وزيادة قلة الأمنية بسبب رجوع جانب من معتدين الشام ويتكلموا مع النصاره بضد اللياقة.

امين باشا (والي سوريا) معزول وقادم بمحله احمد باشا الذي كان سابقاً في بيروت. فهمنا ورد أمر من الخارجية بان يكون سيادة السينيور نويل مور بخدامة سعادة ولي العهد انكليتره الذي يشرف قريباً الى يافا وربما من 20 شهر القادم يشرف لهنا. مسيو اوتره هنا لم ظهر منه شي سوا الباين مقصوده قلة الحمايات عنده.

بهذه الأكم يوم حصل لنا تشويش واحضرنا فارس روفايل لأجلما نرسله نهار الاثنين القادم مع الدندانة (آلة مسننة) وإعطاه قايمة باللازم لإجراه مع التحارير منا لكل جهة وترونا بحيرة وغم لا يوصف بخصوص مصلحتنا الذي لحد الآن ترتب مجلس الفرنساوية لردية مصالحهم بالجبل وهذه طويلة حيث لهم أمواد (مواد) كثيرة ومن بعدهم يحصل ردية أمواد الانكليز بالجبل حتى فيما بعد ينظر بمصالح الخارجة عن لبنان لأجلما ينظروا مصلحتنا وآخر مرة عندما اعرضنا الى الكومسير عن ضعف حالنا ومساعدتنا الى أخذ حسبة على الحساب فلم وجدنا مساعدة بل الملام عن عدم خلاص مصالحنا قبلاً وصرنا باركين والغم والكدر يتزايد علينا و لم يوجد لنا مساعد ونعلم ان سعادتكم تتكدروا علينا ولكن فؤادنا احترق ولا يمكننا نفارق من هنا أكم يوم اختشا من اجابة الملام علينا وتنعكس مصلحتنا بالكلية.

هذا ما لزم اعراضه بالاختصار مني ومن جميع عيلتنا لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات البكوات وادام وجودكم ووجودهم.

يوحنا مسك

• • • • •

في نيسان سنة 62*

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم طيه علم الحوادث

بخصوص الجواب عن الشرانق امرار عديدة توجهنا عند الخواجه اصفر ولم صار فرصة للاجتماع معه حيث كان ايام اعياد فصرنا نراجع جنابه ننظر الجواب من مرسيليا لأن الباين الحال طيب حيث هنا الآن الظاهر مستعدين المشتريه لمشترا شرانق.

الخزاين لم كان يحصل غيرة من احداً الى نهايتهم وحررنا امراراً. كمان الخواجه ناصيف مشاقة حضر لهنا حيث استعفا من الخدامة هناك حرر واخيراً قد وكلنا صاحب وترونا بغم لا يوصف.

احوال بعلبك لحد الآن ماشية جيداً وفارس من بعد توجهه الى معربون لم بعد حضر لنا منه علم.

الخواجه بولاد كلما نشاهده نترجاه واعرضنا عليه دراهم لأجلما يحصل له اجتهاد كمان محولين عليه الخواجه دبوس.

*هذه الرسالة غير مؤرخة، لكن وود أشار في الهامش الى أنه إستلمها في 9 أيار. ونظراً الى أن مسك يتحدث عن قرب زيارة ولي العهد البريطاني الى سوريا في 26 الشهر، فهذا يعني أنه كتبها في نيسان سنة 1862 وهي السنة التي زار فيها ولي العهد المنطقة.

بالفابور الماضي تشرفنا بمشرفة سعادتكم حيث تأمروا ان ندفع النقدية الى جناب السينيور (ويليام) بلاك[1] لزم طيه مقدمين لسعادتكم صورة مقايسة الحساب حيث لم موجود عندنا كامل الاوراق اللازمة والذي باقي اذا لم توفق توجهنا قريباً الى بلودان ندفعهم لجنابه حيث بعد توجه الفابور نطلب رخصة من الكولونيل لنتوجه ننظر مصلحتنا حيث لم يزل قوميسيون الفرنساوية لم بعد انتهى ودايماً يحصل منازعات بينهم بالقوميسيون و لم موجود امل بالقرب يحصل نتيجة وترونا صايرين نظير المجانين.
وامراراً صرنا مترجايين الكولونيل و لم كان يحصل نتيجة حتى التمسنا مبلغ على الحساب و لم كان يحصل لنا مساعدة وتبشللت مصالحنا.
التحرير مرسل سعادتكم من رزق الله بك(؟) وصل وابقيناه عندنا اولاً بينما يحصل بداية ثانياً ملاحظين لا ينفذ حيث هذا نعلمه وسعادتكم تعرفوه قديماً كان بالشام واما املنا تعلق بورود تحرير فؤاد باشا فذاك يساعدنا ولو كان يوجد احداً يساعدنا عند الكولونيل فيحصل نتيجة اكثر لان كما ملاحظين كل مصلحة يقصد قضاها يجريها حالاً عند قبولي افندي واما لم كان يوجد احداً له تداخل عنده والآن صار لنا نحو سنتين منتظرين ونصرف ومشتتين عن اعيالنا وحالنا كما شاهدتوه ويغمنا بأكثر عندما نعرض لسعادتكم حيث نؤكد تنغموا واما لم يوجد لنا من نتشكى له امرنا ولا يوجد امل سوا بسعادتكم لعمل طريقة موافقة السينيور (سميلي) روبصن [2] هو اكثر صاحب الى الكولونيل لأن يُرى يتداخل بالشام وهنا اكثر من خلافه.
السينيور روجرس فهمنا ان صدرت له اوامر بالحضور حالاً الى الشام قبل وصول جلالة ولي العهد والآن حضر الفابور و لم حضر معه وبموجب التعاريف الأخيرة ان جلالته يشرف الشام في 26 الشهر وحال القونسلاتو هناك بالعدم والآن الجميع صاروا يذكرونا على اعمالنا السابقة.
وحيث حضر الفابور و لم تشرفنا بمشرفة من سعادتكم لزم تقديم هذه العريضة بالاختصار لأجلما لا تتوجه فرصة فارغة.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة الست ووجنات البكوات وادام وجودكم.

يوحنا مسك

• • • • •

بيروت في 10 نيسان سنة 62

ولي نعمتم افندم سلطانم ادام وجوده

غب الدعا بدوام وجودكم نعرض بالبوسطة الماضية ما تقدم منا معروضية لعنايتكم بسبب قبل البوسطة كنا طلبنا الرخصة من سعادة كولونيل فريجر أكم يوم نتوجه جهة بعلبك حيث

1 – تاجر إنكليزي كان مقيماً في بيروت.

2 – مبشر أيرلندي بروتستانتي شهد أحداث جبل لبنان ودمشق سنة 1860.

قوميسيون الانكليز ينعاق ترتيبه فلم ارخص لنا بل ارسلنا لنحضر له علم فاقدات الدروز إنكان بالذي اخذ من النصاره ام من طرف مأمورين الحكومة وعلم ايرادات الانفار الدروز المسركلين والموجودين بحوران محكوم عليهم سنوياً وذلك لاستشارة سعادته لزم حالاً توجهنا الى المتن والجرد والعرقوب والشوف والمناصف والغربين واخذنا علم المطلوب وحضرنا امس مسا وجدنا سعادة الكولونيل توجه من برهة قريبة الى جهة صيدا ومنتظر رجوعه.
كما معلوم سعادتكم قبلاً كان حصل القرار قبل توجه سعادة فؤاد باشا ان لا يكون تعويض الى النصاره خلاف الشام وبعلبك وحاصبيا وراشيا ودير القمر واما من بعد حضور قبولي افندي من الاستانة الذي هو نايب سعادة فؤاد باشا قد ظهر خلاف تصرف وتبين ان العوض يصير الى الجميع والدروز صاروا يطلبوا مسلوبات ثم من نحو عشرون يوم قد ترتب خمسة مأمورين من طرف الحكومة وخمسة مأمورين من طرف الخمسة كوميساريه وتوجه لكل جهة مأمور عثملي ومعه احد مأمورين الكوميساريه بالاستعلام عن فاقدات النصاره ولحد الان لم بعد رجعوا لنقدر نعلم الغاية والى الدروز لم ظهر خلاف الذي نحن اجريناه. الذي فهمناه من اعمال المأمورين بخطرتنا عندما يحضروا الى قرية نصاره يأخذوا علم الذي احترق ويسألوا عن مصلحة البعض من النصاره ويحرروا علم الأهالي بابات. في دير القمر وجدنا يثمنوا بيوت الدروز هناك كما هم رمم أي محلات مهدومة للارض وبدون حجار حيث الأهالي هدموهم واخذوا الحجارة واخيراً كان ابتدا اخذ علم الأراضي المختصة بالدروز وكما فهمنا من البعض هناك انهم اهالي حاصبيا يستبدلوا في الدير والان لم تزل العملية جارية.
قبولي افندي من جمعة الماضية توجه الى الشام. الدروز جمعوا بعض اوقاف موجودة الى الدروز بالجبل ورتبوا محل الى افتتاح مدرسة لأجل اكتساب علم قواعد العربية والشريعة وطلبوا من كامل مقاطعات الدروز اولاد عدد 25 يكونوا يقروا ويكتبوا ويكونوا مستعدين الى قبول العلوم المذكورة ومصاريفهم من الأوقاف وهذه بداية المدرسة وتعين الوقت لحد جمعة القادمة يحضروا التلاميذ. عساكر العثملية لم تزل باقية بالقرايا جهة الجرد والعرقوب والشوف. اولاد سعيد بك جنبلاط تعين لهم معلم نصراني الى لغة الانكليزية. وبمرورنا هناك نظرناهم يتعلموا أكم ساعة بالعربي مع افندي شامي ووقت آخر الى علم الانكليزي. من أكم يوم كان حصل طوشة في زحلة بين عايلة بيت المعلوف وابو خاطر وبيت دحروج بالعصي وتوجه داوود باشا وعزل الأمير عبدالله ووضع بمحله سليم افندي صوصه نصراني اصله من دير القمر كان خزندار عند رشيد باشا الذي كان قديماً توجه الى بغداد والرجل مستعد جيداً ومسك عشرة انفار من الطرفين واحضرهم الى بعبدا محل وجوده وامر ان يتوجهوا عبدالله ابو خاطر وحنا فرح المعلوف صاحبنا الى بعبدا بحساب من غير يسق (إعتقال) والآن أمر الى هولاي الشخصين ان لا يرجعوا لزحلة وحاصل تحقيق الطوشة مع الانفار العشرة الذين بالسجن. جملة من افراد الدروز من جهة وادي التيم وجبل الشوف توجهوا يفلحوا في حوران أي في جبل حوران.

بمرورنا الى زحلة كان ورد أمر لأجل ترتيب كمرك هناك داخل خارج والأهالي ضاجو من ذلك حيث يكون سبب الى اضرارهم واما لم احداً منهم يقدر يتظاهر غير ان بالاتفاق مع سليم افندي مزمعين يقدموا اعراض استرحام مثلما يجري بخلاف جهات فيكون عليهم ايضاً. هنا حصل اتفاق جملة صنايعين ومعلمين شوام ومن الجملة الخواجه بولاد بان يستقيموا في زحلة يشتغلوا في كار الحرير حيث يوافقهم اكثر من بيروت. الدروز في جبل الشوف هنا مدعين في مبالغ مساليب التي فقدت منهم إنكان الى النصاره ام الى مأمورين الدولة سيما عند طلوع العساكر الفرنساوية بجهات الجبل وحقيقاً يوجد محلات مسلوب منها مبالغ.

حال كسروان لم جد به شي سوا الان مشيع عن تدبير كمرك في جونيه وترتيب حوادث جديدة برسم الالتزام نظير كمرك على السمك وقصبخانه* وعلى الخمر وخلافه. من مدة أكم يوم كان انمسك واحد نصراني اصله من الشويفات وكان بوقت الحركة تلف أكم واحد من الدروز وهو رجل قادر ومن بعد ان والي هنا ارسله الى الفابور بالتوجه الى الاستانة قد حصل ارجاعه من الفابور والقيل بواسطة كوميسير المسكوب كون الرجل من طايفة الروم وتسلم الرجل الى داوود باشا كونه من اهالي الجبل.

قونسلوس جنيرال فرنسا سابقاً توجه من جمعة الماضية لمأموريته. جناب السينيور نويل مور توجه لملاقاة سعادة ولي عهد انكليتره للقدس ومن هناك يتوجهوا الى الشام هنا.

بالشام من أكم يوم كان طالع عاشور افندي قيمقام الى حوران لاقاه بخيتان من عرب اللجاه وأكم خيال معه شلحوه مع جماعته بالكلية ورجع الى الشام مشلح. بعد ذلك بقرب عقبة بانياس قتل نفرين نصاره من ضهر الأحمر من ثلاثة انفار دروز وعند طرح الصوت ركب خيالة باشبوزوق موجودة هناك ولحقوا الثلاثة أنفار وحشروهم فقتل واحد من الباشبوزق ومن الثلاثة انفار قتل واحد وانهزم واحد وانمسك واحد وانفهموا انهم من قرية السويدة في جبل حوران. النمرة الحكومة سحبوها من ايالة بعلبك والبقاع والذي أعطى الأمر بسحب النمرة من هؤلاء المحلين أعطى الأهالي مهلة لبعد عيد رمضان يحضروا الأنفار والباين ان البعض يدفعوا دراهم والبعض ينهزموا.

الأمير سلمان (الحرفوش) توجه الى الشام من بعد عزل امين باشا وحضور والي الجديد وأخذ الخيل والأمير اسعد انعزل وبالبداية كان قصد يعمل جهود لضرب سلمان وبعداً عدل واقام محله الى خلاف جهة. اهالي حلوا وينطا بعضهم استخدم لمحافظة الطريق والباقين استقاموا في قرايا الدروز بجهة جوار الشام نظير سحنايا والأشرفية وحصلت الرخصة لهم في معاطاة فلاحة اراضيهم في حلوا وينطا. قيل ان الحكومة طلبوا النمرة من حوران فالدروز قاموا الى الجبل واهالي البيدور بالاتحاد معهم فهذا لم بعد تأكدناه.

---

*الأرجح ان تكون قصابخانة، أي الملحمة وذلك تمشياً مع السياق العام للجملة.

محمد الدوخي توجه بالواسطة عند اسماعيل الأطرش وأراد يتحد معه ويترك فيصل (الشعلان) فلم قبل وفهمنا ان الحكومة حررت الى الدوخي ان لا يدخل الديرة بل يبقى خارجاً واذا حضر يرسلوا قوة الى فيصل لضربه لأن من برهة حصل بين فيصل والدوخي بالبرية طوشة وفيصل كسب جانب من طروش الدوخي.
الحكومة بالشام توقفت عن دفع قسوطة المال الى النصاره ثمن محروقاتهم حيث لم يعمروا ومن ذلك من جديد حاصل في بعض محلات عمار واما ساده والأغلب يقوا من ارض البيت جانب كبير جنينة وجميعه واسطة لنوال قيمة المحروقات والمتأكد ان العمد لا يمكن يستوطنوا في الشام. النصاره لم يزالوا مستقيمين في محلات الاسلام.
هنا لم يزالوا قوميسيون الفرنساوية لم خلص والحكومة عمال تعلل في قضية املاك الاروبيالين واما لم بعد انتهى قرار.
مجلس الايتاليانين (الإيطاليين) هنا عن متلوفاتهم دايماً بالبروتيستات ويحرروا الاعضا أكم يوم ويرجعوا و لم ينتهي شي لأن ابرو افندي ومأمورين الدولة على الدوام بالنصب والمحاولات ونحن منتظرين الدقيقة والوقت لان حالنا عدمان و لم بعد حصل لنا ولا نتيجة كلياً وعمالين نداري خاطر سعادة الكولونيل ودايماً نتردد عليه لأجل نوال مساعدة حيث لا يوجد لنا مساعد كلياً.
الان الحكومة رافضة نوع الحمايات بالكلية وهذا النوع صاير ممسوك جيداً واما لم بعد حصل قرار عن شي سوا جميع مصالح الاروبيالية يحصل بها التطويل والمحاولات من كل نوع. فهمنا ان بطريق حلب من الاسكندرونة قتل مسيو ناريو اميركاني وخادمه.
نفوذ الكولونيل هنا احسن من الجميع واذا اراد إجرا مساعدة يقدر عليها واما لم واجدين له ولا واسطة كلياً وترونا نظير المجانين سيما اذا كان الحكومة تنفذ بمرغوبها ان لا تستمع ولا تقبل دعاوي الاروبيالين عن الأملاك وان لا يسوغ تملك الى الاروبيالين ولا بوجه فيا سيدي عندنا محقق ان سعادتكم تغيروا على مصلحتنا أكثر من والد و لم نرغب نكدر سعادتكم دايماً غير ان لم ناظرين لنا مساعد والذي هو ممكن المساعدة بارك ومتمسك بنوع الحسد فلهذا أترامى على اقدامكم بعمل وسيلة التي ممكن بها احصل على نوع راحة لي والى اعيالي الذي لم ازل مشتت عنهم من حين الحادثة ووجودهم بالجبل.
عند سحب القرعة في بعلبك من بعد ان كانت معربون داخلة بواسطة ابناء عمنا والأميرالاي حصين بك قد حصل غض النظر عنها بالكلية ولا دخلت النمرة.
خربا[1] حضر تحرير لنا عن طلب جوز بقر والباين اسماعيل نظر طولة المدة لم حررنا ونهضنا غيرته فحالاً حررنا له وافهمناه على مشترا جوز بقر ويسحب علينا بوليسه وهذا عوض المساعدة الى الذي اوعد به ولأجل التوفيق كان حضر لنا تحرير سعادتكم لمدة ارسلناه ايضاً كمان من الجبل

1- مزرعة في البقاع الغربي قرب حاصبيا.

حررنا له و نهضنا غيرته حيث يفهم عن مأموريتنا كانت لمصالح الدروز فيزيد الهمة. قبل توجهنا بهذه الخطره كان ذاكرنا الكولونيل عن حال الموجودين في حوران وعن ضريبة حوران وقد اوريناه تسهيل نوعاً اذا كان هو يرغب إجرا شي واظهرنا له زيادة حبنا ومعرفتنا بهم وثقتهم بنا املاً اذا اراد يتوجه لا نتأخر حيث نحصل منه على نوع مساعدة لمصالحنا الحاضرة ونملك غايتنا. بمصلحة خربا وادارتها الغاية لا نفتر عن كل فرصة تحصل بيدنا واما بكل وقت لا نفتر من الالتماس لمساعدة سعادتكم.
مشرفتكم شرفتنا وحالاً توجهنا عند الخواجه بولاد الذي كان بحيرة لا توصف من بعد ان كان عمل سباغاة (صباغات) حرير و لم طلع حسب المرغوب والمشكل الأكبر زيادة الصعوبة لاتمام مطلوب سعادتكم القماش عريض واما عندما فهم ان الديق (الضيق) ايضاً يوافق إنسر جداً. ونحن أزدناه انهاض الهمة في سرعة خلاصهم.
الخزاين يغمنا جداً اننا صرنا محررين امراراً عنهم و لم يورد لنا الجواب وانما توجه اخو الخواجه دبوس صرنا نوكله بارسالهم حالاً. حرير الخواجه اصفر ارسله الى اوربيا حيث هنا لم له سعر وهو محلول على دولاب كرخانة الباري يسهل بطريقه. المواسم هذه السنة باينة جيداً الباري يحفظها الى النهاية. نحن منتظرين حضور سعادة الكولونيل لنقدم الأوراق مطلوبه ونأخد رخصة ونتوجه الى بعلبك وبلودان أكم يوم حيث الكوميسيون الباين منعاق بالحاضر.
قبل توجه المسيو روجرس كانوا فتشوا على ترجمان حيث لم قادر الحاضر يجري اللازم و لم وجدوا وبعداً حضر له الأمر بالتوجه الى اللوندره وبقي كلشي على حاله وعند وداعنا هنا الى المسيو روجرس نظرنا منه الفة بأكثر.
الخواجه (خليل) مشاقة وأخينا فرنسيس يسألون خاطر سعادتكم. الفابور لحد تاريخه لم بعد حضر. فهمنا ان الكولونيل ربما يكون مشواره لحد القدس والملحوظ ربما يكون عنده اوامر لمواجهة سعادة ولي العهد.
مني ومن كامل العايلة لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست والانجال المحروسين. لم نزل واضعين العيلة في جونيه بينما ننهي دعاوينا وادام بقاكم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 24 نيسان سنة 62

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم آخر معروضياتنا بالبوسطة الأخيرة عن يد السينيور فروجر واعرضنا الذي مجد. من بعده بأكم يوم حضر الكولونيل من خطرته الذي كان توجه نواحي عكا والناصرة لأجل التنزه ومن بعد حضوره طلب ان نتوجه الى الجبل لأجل خلاف مصلحة وأمس أفهمنا ان نبقى

لأجلما ينظر بعد استعلامات حيث المأمورين الذين كانوا توجهوا الى الجهات حضروا.
حال الجبل كما اعرضنا سابق غير ان الدروز منتظرين ومختشين من حصول ضريبة عليهم ثم من سحب النمرة ايضاً.
داوود باشا يوم عيد الفصح كان كتخداه (وكيله) قبل بيوم ارسل تحريرات الى جميع المأمورين وعرفهم ان سعادة الباشا غداً بالعيد يقبل معايدة وانهم يحضروا الى محله في سبني بالقرب من بعبدا يعايدوه وسعادته كلف مطران (بيروت) طوبيا (عون) يتوجه يعمل القداس كما قد حصل وأخذوا سعادته في زياح الى الكنيسة وصار قداس عظيم.
قد جرى تثمين أرزاق ومحلات الدروز في دير القمر وحمانا و لم بعد ظهر شي من العملية.
المسموع ان بجمعة القادمة يتوجه داوود باشا الى بتدين.
فهمنا ان السينيور ميس الذي كان مدير أوتمان بنك أولاً قد توظف ريس عسكر على الجبل وكولونيل حسن بك [ريلي] ريس علي الف خيال بالشام والجهات.
لا نعلم إنكان اعرضنا لسعادتكم قبلاً بمدة امين باشا بالشام كان الشيخ مجول [1] كفل واحد عرب على مبلغ مال كان مطلوب منه وبعداً انهزم والحكومة مسكت الشيخ مجول ووضعته بالسجن ووكيل الانكليز بالشام السينيور ساندويس [2] كفله وطلع وغب إطلاقه انهزم والباشا عمل بروتيسطو على الوكيل وغب عزل امين انتركت القضية.
حال الشام ليس مسرورين منه النصاره حيث تزايد كلام اوباش الاسلام هناك بحقهم واكثر الطرقات صارت مخوفة.
عساكر 5 الف طلعت الى حوران ظاهر الأمر كانت لأجل توجه الحاج وأما باطناً لأجل الوهم والمسموع ان الحوارنة متحدين مع الدروز عن عدم إعطا العسكرية وقيل ان موجود مخابرة مع الشام وبهذا النهار فهمنا ان الحكومة بالشام أرمة (رمت) حجز على اربعة انفار من الاسلام هناك وان احد ضباط العساكر الذي كان موجود بوقت حركة دير القمر قتل ذاته بالرصاص بالشام قيل عندما توجه له طلب من هنا ليحضر.
آخر تعريف من الشام الوالي هناك متشوش ثقيلاً والمسموع عنه انه ضعيف بالادارة ولا يسأل عن شي.
كتاب النصاره بالشام الذين كانوا استعفوا وانوعدوا لورود الارادة من الاستانة حضر الجواب بعدم قبول استعفاهم.
من بعد قتل 2 نصاره الذين اعرضنا عنهم قد قتل ثلاثة آخرين واحد في جهة بلاد بشارة واثنين في جهة حوران من نواحي وادي التيم. من أكم يوم كان تشلح نصراني بطريق الشام قرب المفتية

1– شيخ من تدمر تزوج الليدي هستر ستانهوب.
2– ورد إسمه سانويس في رسالة سابقة.

ومن بعده تشلحوا اربعة ايضاً عند وادي الحرير.
من اربعة ايام حصل أمطرة غزيرة وأهوية غير اعتيادية الذي منها فقد جملة مراكب وشخاتير ابناء عرب وافرنج. وفي طريق الشام المسموع فقد من البرد نحو اربعون نفر وأكثرهم من العسكر. جملة توت وعريش عدم من عظم الأهوية بهذه الجهة.
قضية مسلوبات النصاره بالشام لم ما انتهوا والآن يوجد صعوبة بأكثر من الأول وقضية العمار حيث لا يدفعوا القسط من دون ان يعمروا فصاروا البعض يعمروا على قدر الممكن واما ليس حسب القديم لأجل الحصول على الأموال.
الذي لحظناه من استعلامات الحاصلة من النصاره والدروز هي لأجلما يركزوا مطاليب النصاره على كمية ويعوضوا عليهم في مبلغ والدروز لأجلما يعلموا حقيقة اضرارهم فاذا كان يوجد مبلغ كافي خسارة فلا يطرحوا عليهم ضريبة وإلا يجعلوا عليهم مبلغ ولحظنا من جملة الأعمال ان ضريبة جبل حوران تكون الى الجبل حيث دروز حوران لم نهبت الشام بل الجبل ويوجد ضريبة على الأنفار الدروز المسركلين والمحكوم عليهم في حوران. الذي اظنه بان الحكومة لا يمكن تحارب في حوران وجميعه اوهام واما بالوقت ذاته المسموع ان الجماعة هناك باستعداد والظاهر ان هنا مبشللين المعتمدات بافكارهم كيف يتصرفوا ومن مدة لم حصل فيهم اجتماعات. قبولي افندي حضر من الشام لهنا و لم بعد ظهر اعمال جديدة. المعتمد الذي توجه لجهة حاصبيا وراشيا لأجل تحقيق مسلوبات النصاره يقرر عن سوء الحال الموجود هناك وخطر الطرقات ويخشى من حصول حركة وبالإجمال الحال بكل جهة كما شاهدناه متوقف والقلوب متساوية من الطرفين بعدم الالفة واقرب من كل مصلحة اذا حصل ضريبة على دروز الجبل تزداد الحركات وكثيرين يفروا الى حوران.
عمر باشا صار فريق والمسموع متوجه الى اللاذقية. من يومين حضر عسكر الموجود في الشويفات لهنا وحضر فرقة من العسكر الموجود في جهة البترون و لم علم الى أي محل يكون توجههم. فهمنا ان في الشام حصلت مذاكرة لتعين بعض ضبطية من النصاره. هنا الوالي في ايام عيد الفصح عند النصاره امر الاسلام يعملوا لهم مراجيح وقلابات نظير ما يعملوا الاسلام بوقت عيدهم وحصل ذلك.
ولي عهد انكليتره منتظر حضور تلغراف من الشام بتشريفه حيث هذا النهار ميعاد تشريفه وبخدامته السينيور نويل (مور) المحترم. الكولونيل هنا كما نظرنا عمال يحضر بعض أشيا في محله. من أكم يوم فهمنا ان الحكومة مرادها توصل طريق الكروسا لمحل سعادة السينيور مور. ابتدوا بها بموجب حوادث الشام الأخيرة الحكومة مسكت 17 نفر من الأوباش وموجود خبر عن وجود حركة في جبل عجلون. كمان فهمنا بان الدوخي اتحد هو وفيصل الشعلان واما لم بعد نظرنا تحريرات بذلك. سرور آغا لبسوه تفكنخي باشي (رئيس جند).
فهذه الحوادث المستجدة لحد الآن. حضر تسطيره محسوبكم اخينا فرنسيس يسأل شريف الخاطر.
ثم حضر مأمور لبيروت لسحب القرعة الاسلامية.

• • • • •

من بيروت في 22 أيار سنة 62
ولي نعمتم افندم
نعرض لسعادتكم بالبوسطة الماضية لم ملكنا نقدم معروضية من قبل حركة تشويش حصلت لنا ولله الحمد الآن زالت وذلك من قبل ما هو حاصل بنا من توقيف مصالحنا.
عظمة البرنس ولي العهد من بعد تشريفه من القدس الى الشام قد شرف لبيروت وعند تشريفه الى الشام توجه عنده سعادة الكولونيل يومين ورجع لهنا وكان نزوله بالشوادر في بستان الشيخ سعيد العطار وهنا حصل له ملاقاة من طرف الحكومة بقدر الممكن وطلع سعادة الجنيرال الى الخارج لملاقاته وشرف ذلك المسا الى العشا عند سعادة الجنيرال ونصب شوادره بالساحة قدام دار سعادة الجنيرال وتلك الليلة زينت لدولته المراكب سيما قبق[1] عثملي كان موجود هنا وقصدوا كثيرين يعملوا فيزيتا (زيارة) لدولته فلم اراد قبول فيزيتا سوا طلب قبطان الفرنساوي.
عند تشريفه لبيروت كانت العالم جماهير نظير فرجة الحج بالشام ثاني يومٍ كان الفطور عنده بالشوادر والمسا امر ان يكون العشا عند سعادة الكورنيل كما حصل وليلاً نزل الى الفابور نام وثاني يوم طلب قبولي افندي والوالي للعشا عنده وكان سعادة الجنيرالِ وبعد العشا مساء توجهوا معه بالفابور الى نهر الكلب وليلاً رجعوا بالفابور وثاني يوم صباحاً توجه بالسلامة وانطلقت المدافع نظير وقت تشريفه وتوجه بحراً الى صيدا وصور ومن هناك الى طرابلوس ومن هناك الى الأرز وبرجوعه الى طرابلوس رجع سيادة السينيور نويل مور ودولته توجه الى الاستانة.
من هنا ارسل الى سر عسكر الشام طبنجات منظومين.
الى سعادة الجنيرال اعطاه صورته وصورة والدته.
الى سعادة الكولونيل كذلك.
الى سيادة السينيور نويل 14 زرار ذهب بداير برلانتي (ألماس) وبالنصف لولبة واظن نقدية.
الى حضرة الست مادام مور شقيقة سعادتكم إسوار منظوم.
الى السينيور رينش دبوس صغير.
الى الوالي وقبولي افندي كل منهم خاتم برلانتي.
الى خليل الخوري هنا كازية خاتم فاروز حيث المذكور قدم له ابيات أشعار عربي وفرنساوي.
حضرة الست مادام نويل حيث بوقت تشريفه كان حاصل لها حركة لطف شرف لعند سيادة السينيور نويل عمل فيزيتا. الاسلام هنا قد اظهروا سرور عظيم عند تشريف دولته وانسروا جداً ودولته عند تشريفه الحكومة ارسلت كاروسات وخيل مرخونة و لم قبل جميع هذه الاشيا والوالي هنا بالحقيقة قصد قلبياً ان يجري كلما كان يمكنه لأجل رضا دولته من كل نوع.
قبلاً كان حضر قبق عثملي وأخذ عساكر من هنا نحو 2500 الى مصلحة جبل الأسود حليم باشا

1- قبق: سفينة حربية.

لم هان عليه توجه العسكر من عنده.
العساكر رجعت من حوران الى الشام و لم حصل شي فقط أشيع ان الحكومة قبلت تأخد بدل.
مقادسة اتراك كانوا قادمين من القدس.بمرورهم بالقرب من قرية سعسع تلاقوا مع جماعة بخيتان الذين قتلوا من المقادسة 5 نفر وجرحوا 7 وشلحوا 14 نفر.
حريم احد الضباط العثملي مع أكم نفر تشلحوا بالقرب من عين المنتنة جهة الديماس هنا تشلحوا وانجرح نفر وبعداً مات.
الحكومة بالشام ليست كالأول مع النصاره باطلاعهم من محلات الاسلام جبراً. مجلس الكوميسيون عن المسلوبات متوقف و لم عاد ينهي مصالح كالأول والدفع نقدية متوقف مع ان بالفابور الماضي حضر من قرض انكليتره 25 الف كيس.
اجتمعنا في شيخ قرية خبب[2] افهمنا عن زيادة الخوف الحاصل عند النصاره من زيادة العربان الموجودة بهذه السنة ومن ضعف الحكومة ومن اتحاد الحوارنة مع الدروز والعرب. واتحاد دوخي مع فيصل لم له صحة وحوارنة لم يزل ممتنعة عن الحضور لبيروت.
الطرقات خارج الشام بعدم الأمنية.
بالشام من أكم يوم ابنة يهودية عمرها 13 سنة أسلمت وهي اصلها ايتاليانية وطلبها قونسلوس فرانسا و لم سلمتها الحكومة وصار بينهم مقالة واخيراً اتصلت لهنا وجنيرال فرانسا طلبها من الحكومة لبيروت وحضرت وتسلمها وقونسلوس الشام فرانسا الجديد لم قدر على أخذها.
الحكومة بالشام اطلقت جملة من المحابيس غب اخذها منهم المحصول من الجملة الى الانكليز والتزم الوكيل الانكليز الى عمل بروتيسطو.
في حلب احد الفرنساوية ضرب من الاسلام وحرمة قونسلوس فرانسا تطاول عليها واحد مسلم وعندما توجه قونسلوس فرانسا عند الوالي أخذ جواب ناشف وخرج من عنده زعلان وانعرضت القضية هنا و لم بعد حصل شي.
في بيروت سحبوا نمرة العسكرية وطلع عليهم 45 نفر ولربما الأكثرين يدفعوا نقدية.
لأجل تعويضات الجبل غب رجوع كامل المأمورين من الجهات وكشفهم على الأضرار قد حصلت جمعية الكومسيرية موخراً اربعة امرار و لم بعد انعلم شي من اعمالهم.
سعادة افندم الجنيرال حضر له الرخصة بالتوجه الى لوندره ويبقى الوكيل سيادة السينيور نويل وربما في 5 شهر القادم يتوجه واما حضرة الست مشرفة لعند سعادتكم وعبدكم بغم لا يوصف لعدم الامكان ان نتشرف بخدامتها.
حال الجبل هنا لم جد شي جديد لنعرضه سوا كلشي على حاله. داوود باشا من عشرون يوم يقول انه يتوجه الى بتدين لم يزل هنا.

2- إحدى قرى حوران.

الحكومة ابتدا في التلغراف عن طريق الأساكل (الموانيء) ليتصل في شريط الاستانة والآن وصلوا الى جبيل.
كومبانية الكاروسا للشام ابتدت في شغل التحميل من بيروت الى اول وادي القرن بالكاروسا ومن هناك الى الشام على بغال.
امس صدرت الارادة هنا ان مصالح الانكليز تصير تسويتها في الحب وان سعادة الجنيرال ينظر بذلك وتوجهنا عند جناب السينيور بلاك ترجينا ينظر اوراقنا واوعدنا نحضر عنده غداً.
احوال الأمطرة وتغيير الأهوية بهذه السنة غريب. حصل امطرة بالشام غريبة حتى اتلفت اغلب الزرع والاشجار. ثم نزل صاعقة على مادنت (مأذنة) العروس في جامع الأموي هدمت بها الطاقين الأولان الجدد وهذه المأذنة الذي مكشوفة من الدار محل سعادتكم. نزل امطرة وثلوج في خلاف جهة ايضاً. في بعلبك نزل برد كبير وكان نظير الفطاير شي غريب وعدم جملة اشجار. مواسم التوت في الجرد بالجبال والكرم عدم أكثره بالكلية كما ايضاً موسم الدود هنا تلف منه كثير وذلك من اختلاف الأهوية وبهذه الجمعة حصل هنا اربعة ايام حر غريب.
معربون موسم الاغلال جيد واما التوت السقعة اتلفت الورق. وعندما كانت توجهت حرمة لمثال الدود والدود معها بوصولها لهناك كانت حصلت السقعة لزم انها رجعت وارجعت الدود.
انتصب في معربون وفدانه نحو 4500 واما ينمسك معدلها 3000—3500. وحيث بهذه السنة لم عملوا حرير بقي عمار البيوت لبعد الموسم.
في بعلبك الموسم لحد الآن جيد ومتأملين ان لم عاد يحصل خربان وانتهى عمار البيت الذي جانب القشلة وانقطع محلين. كذلك تعمر بيت الذي احترق وإنشرا آلات الى الدود عوض الذين انتهبوا بوقت الحركة فهذا لم كان حصل معدله.
انتصب نصب توت جديد في حام ومعربون عدد 160.
الدندانة انوضعت ايضاً في بعلبك.
تطعم توت في معربون وحام عدد 3300.
ثم الحكومة طرحت على مال ميري بعلبك عشرون بالماية ضم وحصلوا من الجميع وطالبين عن معربون ونحن حررنا الى قيمقام الجديد بالمهلة أكم يوم. حيث بتاريخه فهمنا انه ورد تعليمات جديدة الى إجرا طابو أي في بيع اراضي الحكومة والحكومة بعد البيع تأخذ فقط عشر الايراد فهذا العمل صار ضروري الآن يحصل مقالات عن قضية مشد مسكة[3] القرايا حيث الحكومة لا يمكنها اخذ من مشد المسكة وارسلنا الى بعلبك نطلب صورة التعليمات الصادرة ننظر ماذا يكون قبل بوقت فلهذا ان حسن ترسلوا سطرين الى القونسلاتو لمساعدتنا وان مصالح سعادتكم بناظرتنا.
مال الطم[4] الذي مطروح على بلاد بعلبك جميعه عن سنتين الذي مضوا وعن هذه السنة ايضاً.

3- مشد المسكة: تأتي هنا بمعنى سند ملكية.
4- مال الطم: نوع من الضريبة على الأرض الزراعية.

من حوران والزبداني وبلودان لم بعد ورد لنا جوابات تحريراتنا لنعرض اللازم وصرنا نراجع.
الخواجه بولاد دايماً ملازمينه وعمال نتردد على الحاصل محل الشغل ولحد امس خلص 4 قطعة حيث العاقة كانت لترتيب الحرير وحرجنا عليهم بناء نرسلهم مع حضرة الست كما ايضاً حررنا بتكرار الى الشام وترجينا الخواجه (داوود) هراوي لسرعة ارسالهم حالاً الخزاين.
بتاريخه فهمنا ان جماعة من عرب فيصل حصل منهم ثقلة على اراضي دروز بجهة سلخد[5] وحصل منهم ضرب البارود وقتل 5 من العرب واما الشيخ اسماعيل لحق القضية وأجرى الصلح بينهم.
هذا ما جد اعرضنا مني ومن جميع العايلة لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات البكوات مع عدم طردنا من خاطر سعادتكم وادام وجودكم.

يوحنا مسك

حضر تسطيره الخواجه خليل مشاقة واخينا فرنسيس يسألون رايق الخاطر.
الشيخ حسن طليع سلمنا تحرير باسم سعادتكم لنرسله وهو سؤال خاطر فقط وهذا الرجل بهذه الجهة نظير ابو صلاح براشيا. ابو صلاح احضروه الى راشيا متشوش.

• • • • •

بيروت في 5 حزيران سنة 62
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام بقاكم نعرض بالفابور الماضي لم قدمنا معروضية لسعادتكم حيث عدم الامكان.
من بعد اعراضنا الأخيري حصل من طرف بخيتان جملة تشليح بجهة حوران واخيراً الحكومة فوضت كورد رسول آغا مع مايتين خيال والمذكور رسول آغا اتحد مع خليل آغا شيخ دير علي الذي من مدة الحكومة اعطته الأمان وحضر لقريته. كمان كان موجود عند بخيتان رجل كردي وكان دايماً هذا الكردي نظير جاسوس يخص بخيتان. فهذا رسول آغا احضره لعنده وبهذه الواسطة رسول آغا كبس بخيتان في محله وقتله واحضر رأسه الى الشام والحكومة انشرحت جداً من رسول وأنعمت عليه في نيشان ونقدية. عشيرة بخيتان بعد ذلك صارت تخربط بكل جهة على قدر الامكان.
من أكم يوم حصلت طوشة بين الدروز واهالي بصره أسكي شام وحصل بعض قتلى وانجرح اخو اسماعيل الأطرش جرح مخطر ثم بعد ذلك فهمنا طلوع عساكر 400 من الشام مع 200 باشبوزق

5- إحدى قرى حوران.

لجهة حوران والقيل ان الدروز محاصرين بصره وان العسكر طلع لهناك. طريق حوران من الشام مربوطة حيث الآن الاختلاف بين الجميع قيل ان اسماعيل طرح صوت على الباقي لم احداً اجابه وهذه اشاعات لم عندنا بها تحريرات. واما طوشة بصره وجرح اخو اسماعيل حتى يأكدوا انه توفي وطلوع عساكر من الشام هذا حقيق.

من ثلاثة ايام حضر اناس كبسوا بيت رسول آغا بالصالحية دخلوا فقط الى الأخور (الإسطبل) قتلوا السايس وأخذوا حصانين و لم علموا من هم الفاعلين.

عساكر التي كانت بحوران الى سحب القرعة قبلاً رجعت الى الشام بناء الحكومة تلتمس ارادة من الباب العالي بأخذ نقدية عوض العسكر [عملوها فكة].

حال الشام من طرف الاسلام يوجد تطاول على النصاره وبالأكثر عندما يزداد الفساد. في حوران الحكومة تظاهر ضعفها عن الأول. تفكجي باشي واحد ترك اكثر غفر وضبطية البلدة من اهالي البلد.

مجلس التحقيقات ودفع القسوطة الى النصاره عن مسلوباتهم متوقف جداً عن الأول.

مصالح الجبل هنا من بعد رجوع المأمورين.بما يخص مسلوبات النصاره قد حصل أكم جمعية بين الكومسيرية وحصل بينهم اتفاق على جميع المقاطعات وأرسلوه الى الاستانة والآن منتظرين ورود الجواب و لم ظهر شي من ذلك هنا سوى الذي قدرنا نتجناه انهم خصصوا الى كل جهة مبلغ تعويض الى النصاره مقطوع من دون تفريعه على اشخاص. كمان مبلغ الى دير القمر وزحلة واذا لم قبلت جهة فيكون ترتيب مجلسٍ للتحقيق الذي لم يكون له نهاية. كذلك بهذا الترتيب وادي التيم واما النوع الذي فهمناه سراً ان دروز دير القمر ترجع الى محلاتها فقط الذي لا يرغب الرجوع بحريته فهذا عند ظهوره اذا كان حقيق فيصير به مقالات واظن عسر اجراه بدون متاعب.

كذلك حاصبيا وراشيا النصاره الذي لا ترغب الرجوع بحريتها.

ثم الدروز لا ينطلب منهم ضريبة على العموم بل من الذين مسركلين ومتهومين وهربانين وهذا جزءي. ومحروقات الدروز بيوتهم فهذه تتعمر من طرف الحكومة الغاية اذا كان كما فهمنا هذا قرارهم فلا يكون انتهى شي بل حصل تشربك بأكثر.

بحسب الظاهر والمسموع الكومسيرية لا تكون عاقتهم هنا اكثر من شهرين فقط.

من أكم يوم كان انسمع اشاعة ان بجهة كسروان يوجد حركات مخفية لايجاد منازعات ومحاربات مع الدروز وطلع داوود باشا مع جملة خيالة. وأول مشواره الى كسروان عند البطريرك ومن هناك نزل لجهة جبيل وكما فهمنا يصل لزحلة ويرجع يتوجه الى بتدين. وهذه الاشاعات فهمناها سراً انها بلغت الحكومة ونحن طلعنا لمحلنا وتوجهنا بالقريب الى جهتنا فلم وجدنا اصل الى ما اشيع عند الحكومة كلياً ولا بنوع.

داوود باشا كما ظاهر وملاحظينه لم عاد يوجد له تلك السطوة الأولى ولا العملية كالأول

والأجانب ايضاً حتى الأهالي لم باقي عندهم الحاسيات الأولى.
فبالاجمال الحكومة والذوات الباين صاروا فاهمين ان بالشام والجبل قد انتهت امورهم وترتبت مصالحهم وبحساب لم عاد يوجد امور مهمة واما الحقيقة لم بعد انتهى شي.
بجمعة الماضية هنا جمهروا اربعة اسلام على نصراني بدكانته لأجلما يضربوه واتصلت الى اكثر وجمهرة اسلام وتعدوا على أكم واحد من النصاره حتى الحكومة عند مسكها بعض الاسلام وغب التحقيق فهمنا انها أمرت بتغريب اربعة انفار من الاسلام.
الخواجه بولاد حقيقاً لم حصل منه قصور بخصوص القماش حيث يومياً نتوجه عنده ولحد هذا النهار خلصوا واما ربما حضرة الست لم يمكنها أخذهم بحسب ما فهمنا من القواص (الحارس) وحيث لم كنا متأملين خلاصهم لم أعرضنا لحضرة الست قبلاً عنهم واما عمالين نحزمهم فان امكن نرسلهم مع اواعي حضرتها فيصلوا لسعادتكم. واما من تحرير سعادتكم الى الخواجه بولاد انهم يكونوا 12 توب كل توب 9 دراع وحيث من عادة القطني التوب 8 دراع فالخواجه بولاد اشتغل 14 توب حيث سعادتكم عاملين الحساب على كمية أدرع فاقتضى اخذنا 14 توب الذي كل توب 150 غروش الذي افهمنا الخواجه بولاد ان سعادتكم فصلتوهم معه وصار يتشكى ان الحرير الأولي جميعه عدم. لزم غب اطلاعنا على شقة سعادتكم له الذين تذكروا ان التوب بـ 150 غروش فعندما يحضر التواب الى القونسلاتو جميعهم ندفع التمن.
ثم بتاريخه قد تشرفنا بكريم مشرفتكم رقم 11 الماضي وحمدنا الباري بوجود سعادتكم مع العايلة الشريفة بمزيد النعم.
وما امرتم به بخصوص مصلحتنا ويغم سعادتكم عدم نهايتها فهذا نؤكده جيداً ولحد الآن ما بين الكولونيل وسيادة سيدي مسيو نويل ام تنتهي بالسلامة مع قبولي افندي ام تحال الى قومسيون وتروا عبدكم هذا صرت مريضاً من مجرد تعطيل مصلحتنا وعدم مسكنا مصلحة ومتشتتين عن اعيالنا الذي الآن 31 يوم لم نظرناهم حيث بكل يوم ننوعد ليوم و لم بعد ظهر شي. فاذا كنا من المتوفقين يصلنا بهذه الجمعة تحرير الاستانة والذي يجد نعرض عنه كمان متأملين يكون قادم توصاية بنا الى سيادة سيدي مسيو نويل المحترم.
ما امرتم به بخصوص فارس (روفايل) فيا سيدي متى الباري وفق بخلاص مصلحتنا فجميع المصالح تصير معنا ومصلحة سعادتكم هذه اعز من مصلحتنا واما الآن لم قادرين سوا في مواصلة التحارير بكل جهة.
أمرتم انه واصل تحرير الى الخواجه مشاقة عن الحجج فلم وصلنا هذا التحرير سوا تحرير باسم الخوري ارسانيوس (الفاخوري) ونحن ترجينا سعادتكم ترسلوا تحرير للخواجه مشاقة.
بخصوص الخزاين فهذا محروق دمنا لأجلهم ونحرر الى القونسلاتو و لم يجاوبوا الخواجه داوود جاوبنا انهم ارتسلوا لنا والحال لم حضر شي وراجعناه عن ذلك وترجيناه وبهذا المسا منتظرين الجواب. كمان منتظرين حضور السينيور روجرس اذا لم كانوا حضروا نترجاه لأجلهم.

سعادة الجنيرال وسيدتي الست الكبيرة والصغيرة متوجهين بالسلامة واكدوا انني بغم لا يوصف الذي لم كنت بخدامة حضرتها فهذا نصيبي ومصيبتي.
السينيور بلاك ايضاً متوجه بالسلامة بالفابور ذاته.
هذا ما لزم اعراضه مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات البكوات والستات الذي ارجو فضلكم التكرم بصورة العايلة كما كنتم اوعدتونا سابقاً ولا تخرجوني من كريم الخاطر وادام بقاكم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 19 حزيران سنة 62

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام بقاكم نعرض آخر معروضياتنا بالفابور الأخيري الذي به توجهوا بالسلامة حضرة سيدتي الست مادام مور وحضرة سيدتي الست ليزا وبرفقتهم ارسلنا ضمن رزمة 14 توب القطني من الخواجه بولاد الذي دفعنا له تمنهم التوب 150 غرش فالأمل يكونوا حضرات الستات وصلوا بالسلامة وقادم بشاير الاطمنان.
قضية حوران حيث سابقاً لم اعرضنا واضحاً فالذي حصل ان الشيخ اسماعيل الأطرش ارسل خبر الى الشيخ محمد الخليل شيخ بصره ان يتنازل عن مشيخته وان اخيه يكون بمحله فجاوبه انه هو من الحوارنة وبصره من قرايا حوران فلا يعنيه هذا الأمر وابتدت فيما بينهم المباعدة حتى كما قيل ان اسماعيل واخو محمد الخليل اتفقوا على قتل محمد وارسلوا اناس قوصوا محمد و لم اصابه الرصاص وقد حصل تجمع من الطرفين وتضاربوا وقتل من الجملة قاسم اخو اسماعيل وانجرح ابن اسماعيل واهالي بصره دخلوا الى القلعة وفي تلك الوقعة قتلوا اولاد الشيخ قاسم المنصور وحيث موجود بالقرب فيصل الشعلان دخل بالمصالحة فيما بين الطرفين بناء يبقوا الضرب مدة شهرين بينما ينقام الزرع وهو كفل الى الطرفين وكان ابن اسماعيل المجروح توفي فبعداً نزلوا بعض اهالي بصره لمباشرة مزروعاتهم فنزلوا عليهم جماعة اسماعيل وعند بداية المحاربة توجه الخبر الى فيصل فحضر مع جمهور من جماعته وحيث الدروز خالفوا المعاهدة وفيصل كفيل لزم انه ضرب الدروز مع اهالي بصره بالاتحاد فقتل من الدروز 11 نفر وابن قاسم اخو اسماعيل الذي كان قتل قبلاً فعند ذلك ارسل اسماعيل خبر الى محمد الدوخي ان يكون معه على ضرب فيصل ويبيده فأجابه الدوخي ان فيصل وان يكون موجود وشمته معه فهو ابن عمه واذا كان مقصوده ضربه فلا يلزمه الاتحاد مع الدروز ولا يرغب ان عشيرة الرولا يقتل من الدروز فهذا الذي حصل اخيراً و لم جد بعداً شي واما معلوم سعادتكم اذا الدروز لم صالحوا فيصل وإلا من الضرورة يتشتتوا حيث عمدة قوتهم واكثر عزمهم عرب الرولا واما اكثر الظن يجروا الصلحة والآن

الجميع بانتظار الذي يجد بعد ذلك. جماعة بخيتان المقتول لم يزالوا دايرين الى ربط الطرقات ويربطوا بالأكثر الى الاكراد.
حال نفس الشام لم يزل باقي اكثر من الربع لم بعد انتهت مسلوباتهم وانقطع معاشهم الذي انتهت اموادهم واخذوا زكيات منهم من كان قبض القسط الأول واستحق من اشهر قسط الثاني و لم عادوا اصرفوا لهم. منهم من استحق قسطه الأول و لم يصرفوا لهم وخرجهم جميعهم انقطع مجلس التحقيق المسلوبات بالشام توقف. من مدة كان قبولي افندي توجه الى الشام وكان بالمذاكرة طلب من العمدة ان يوروه الطريقة الأوفق وسهلة الى عمار حارة النصاره فاعرضوا له انه يوجد بالشام 120 معماري فاذا رفعوا منهم 20 معماري ان يعمروا بالبلد والماية معماري الباقين يعمروا بالحارة ويكون كل خمسون معماري بجهة يبنوا من بداية الحارة بينما يتصل الجمهورين لبعضهم فينقلوا الى خلاف جهة والنصاره تنتقل الى البيوت الذي تكون تعمرت لان على معدل عمار النصاره الآن يطول الحال حيث لو فرضنا نصراني اخذ قيمة محروقاته وعمر محله فلا يمكنه سكنه حيث يكون داير محله جميعه خراب فلا يتجرع يسكن لوحده وقد استحسن هذا الرأي قبولي افندي بوقته واما لم اجراه وحضر لبيروت ثم البعض الذين اخذوا قسط الأول من المحروقات منهم عمر به ومنهم عمروا بأكثر واما منهم قاموا بعض حيطان ومنهم بعض ارض وحيث لم عاد صرف لهم باقين محلاتهم كما هم ثم موجود اناس الذين باعوا رمم بيوتهم الى خلافهم وذوي الاقتدار يشتروا بناء عند حصول الراحة يعملوا جناين في بيوتهم وموخراً من زيادة التشكيات الحاصلة صدر امر بصرف القسط الأول الى اصحابهم لأجلما يساووا الذين قبضوا القسط الأول النصاره الذين مقيمين في بيوت الاسلام وقبضوا القسط الأول انقطع عنهم اجرة بيوتهم بناء هم يستأجروا بيوت منهم ام ينتقلوا الى بيوتهم بالوقت الذي اكثرهم لم بعد بنوا شي والذين عمروا فعمارهم ليس هو سوا بعض حيطان والآن حاصل الى النصاره من ذلك مضايقة عظيمة واكثر الحال الذي حصل اعلاه فهو من بعد توجه قبولي الى الشام ورجوعه فمن هذا التصرف صاروا كثيرين متأكدين ان باطن الحكومة لا ترغب عمار الشام كما كانت.
الافندية النصاره يرغبوا وربما انهم ماسكين وسايط الى قبول استعفاهم. عندما توجه قبولي افندي للشام فالحكومة أجرت له ملاقاة الرسمي ومن الجملة أمرت ان النصاره الافندية يلبسوا بدلاتهم الرسمية وقد عملوا ذلك واما عند المسير كانوا افندية الاسلام يتعدوا عن المسير مع افندية النصاره حتى شرواني افندي واما عام الاسلام عندما كانوا ينظروا النصاره في ملابس الرسمية كانوا يقولوا لبعضهم على سمع النصاره هذا غزي افندي ثم الثاني هذا عبدالله بك بطريقة ان النصاره عند وصولهم غيروا حالاً ملابسهم وتوجهوا الى محلاتهم فهذه احوال الشام.
هنا من مدة كان طلع خبر عن وجود حركة بالجبل واعرضنا عن توجه داوود باشا الى الجبل لعمل دورة ويتوجه الى بتدين فالذي تأكدناه انه حضر بعض اقارب يوسف بك كرم الذي كان توجه للاستانة ورجع وبوصوله الى جهة بشري لاقوه الأهالي بالقواص وان البعض تكلموا عن

قرب رجوع يوسف بك وحيث بتلك الجهة لا يميلوا الى الأمير مجيد فلا يخلوا ايضاً من تكلم البعض فلذلك توجه داوود باشا اولاً عند البطريرك ومن هناك الى جهة بشري فبوصوله قصد ان يجري اللازم حتى يطلب بعض اشخاص من العوام وحرر الى البطريرك الماروني عن اثنين من الكهنة هناك انهم مفسدين فارسل البطريرك طلبهم وعندما اراد الباشا التوجه الى اهدن ارسلوا له خبر انه ما دام معه (يوسف) الشنتيري وبطرس حبيش لا يرغبوا دخولهم لعنده واظهروا نوع الابتعاد فسعادة داوود باشا ارسل الى جبيل طلب العساكر النظام الموجودة هناك وقيل انه ارسل لهنا طلب الرخصة بالضرب فلم حصل له فبغضون ذلك دخل المطران بولس (موسى) مطران تلك الجهة لأجل عمل طريق الى المصالحة واخذ الباشا الى مدرسة تخص المطران بالقرب من تلك المحلات والعسكر بقي بمحل قريب من الباشا والباشا كان مسك احد قرايب يوسف بك وبقي الحال أكم يوم والتلغراف مشتغل من طرابلوس لهنا لحد من ثلاثة ايام رجع الباشا لهنا والاشاعة انهم الاهالي قدموا الاطاعة [واما الباشا اطلق قرايب يوسف بك واضاف له ثلاثة قرايا لعهدته] والباشا رجع لهنا والذي مسموع ان سعادته امر بتوجه الأمير امين الذي في برمانا يتوجه الى جبيل وان مجلس الأمير مجيد يقوم من جبيل الى غزير وظاهراً ان الأمير مجيد يلاحظ امور باقي الجهة وكثيرين يقولوا ان هذا مؤقتاً والأمير مجيد ينعزل كمان فهمنا ان قعدان بك الخازن معزول حيث الأهالي بمحل مأموريته لا يقبلوه.

فهمنا ان عند وجود داوود باشا بجهة بشري كان توجه لعند كاتم اسرار كومسير فرانسا وبقي عنده يومين ورجع لبيروت براً وبعد يومين توجه بالفابور الى طرابلوس وطلع عند الباشا وحالاً رجع بالفابور ذاته.

من أكم يوم كان توجه كنج العماد ومحمد نصار ومعهم أكم خيال لجهة حاصبيا وراشيا وكان بغضون ذلك قتل نفرين نصاره من مقاطعة حاصبيا بالطريق واكثر النصاره من حاصبيا انهزموا مع اعيالهم لجهة صور وصيدا والآن الحكومة عمال تجرعهم الى الرجوع. كنج له مدة بجهة البقاع لأجل تحصيل ديونه.

من أكم يوم قتل واحد نصراني من بعبدا بالقرب من قرية عاريا.

حال الجبل بالاجمال عديم الراحة ويوجد عملية واما مبادي اساسية لم بعد ظاهر واما الاشادات حاصلة.

الكولونيل من أكم يوم استعلم منا عن احوال حوران واظهر لنا انه يرغب ننصح الجماعة بعدم ارتكابهم الحركات الغير مرضية ومنا حررنا الى خطار وبشير والحناوي والى الحناوي حررنا كتابة عن خربا والموسم وتوجهت التحارير بغرض اخيه.

قبولي افندي كان ارسل طلب شمعايا وحضر بعض صراف يهود لنا وعملوا كومبانية لمشتراوات رجع مسلوبات النصاره بحيث هنا وبالشام الحكومة منعت الدفع الى النصاره وكان الكومبانية

دفعت بالماية 75/70 وفهمنا ان البعض تشكوا الى مأمور الفرنساوي وبعداً الكومبانية توقفت عن المشترى.
يوم العيد توجهوا بطاركة الروم والكاثوليك لأجلما يعايدوا قبولي افندي فأجابوهم الخدام انه متشوش وكان شرواني افندي [الذي حضر من الشام أكم يوم ورجع] في اوضة بقرب منهم فعوضاً عن قبوله اياهم افهم الخدام يقولوا ان الافندي متشوش [والافندي قبل بليلة وتلك الليلة كان بالعزايم].
وكيل الدروز هنا غب عزل سعيد تلحوق والدروز انتخبوا 3 لأجلما ينصب واحد منهم وقد حصل انتخاب احدهم وعملوا مضبطة به الذي الآن فهمنا توقفت حيث الباشا سراً تقدم له الرجا في تنصيب يوسف عبدالملك الذي الدروز اكثرهم لا يقبلوه وهذا العمل بواسطة رجا فرنساوية.
من أكم يوم بجهة دير القمر قتل واحد درزي وكان حصل نوع من القلقلة والعساكر تفرقت حوالي دير القمر وبعداً مسكوا القاتل نصراني وحبسوه وفهمنا انه مزمع يقتل.
فهمنا ان جهة بلاد الشقيف حاصل بعض تعديات على النصاره من الاسلام.
كولونيل فريجر من ثمانية ايام توجه من هنا وظهر انه متوجه لجهة شملان وكان توجهه الى الشام وحاصبيا وراشيا وامس حضر و لم فهمنا شي جديد.
قبلاً اعرضنا عنما كنا لاحظنا من نهاية ترتيب الجبل والآن تأكدنا ان كمية الاضرار الذي حكموا بها الى بعلبك والبقاع وحاصبيا وراشيا والجبل ما عدا زحلة ودير القمر فقط اثنين وخمسون الف كيس الأمر الذي لا يوازي جزء من أضرارهم و لم بعد اظهروه رسماً.
مسيو روجرس ومادامته شرفوا هنا بهذا الفابور. كومسير فرانسا متوجه بالسلامة حيث انتهت المأمورية. فهمنا ان اهالي كسروان لا يقبلوا الأمير امين.
بجمعة الماضية بالشام شنقوا واحد من اسلام حماه وارسلوا واحد درزي ليشنقوه في حاصبيا هذا الذي كان قبلاً قتل نصراني في جهة بانياس.
امين بك اميرالاي الذي تعلموه سعادتكم في بعلبك اخيراً حضر لهنا متوجه الى الاستانة برهة وجيزة طلب منا تحرير له تحرير لسعادتكم سؤال الخاطر وأمضاه بناء لنرسله ضمن تحريرنا ولأجل عدم السقلة ابقيناه عندنا.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرات الستات وقبلت وجنات البكوات والستات الصغار وادام وجودكم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 17 تموز سنة 62

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام وجودكم نعرض بالبوسطة الماضية لم اعرضنا لسعادتكم عن شي حيث لم ملكنا الفرصة كمان مشغول فكرنا من قلة تشريفنا بمراسيمكم بهذه المدة الأخيرة.

الحوادث

غب رجوع داوود باشا من بشريٍ وتوجهه الى دير القمر وبتدين شنق النصراني الذي كان قتل الدرزي الذي كنا اعرضنا عنه قبلاً.

مجدداً أشهر ان مراده ارجاع دروز دير القمر الى محلاتهم وقد حصل قلق عند النصارى و لم يزل عمال يأخذ الأمور بالوسعة [لأن هذا قرار المأمورين كما كنا اعرضنا].

من أكم يوم حضر مسيو شابير ترجمان نابوليون الذي كان قبلاً حضر لهنا ولحد الآن لم ظهر منه اعمال وكثيرين ملاحظين المذكور على اعماله.

سابقاً داوود باشا كان ارسل مهندسين لعمل طريق غزير الى البحر ومن أكم يوم عندما ارسل مأمورين الى الشغل وظهر ان الأكلاف هي من الأهالي في غزير وبعض قرايا جوارها فلم قبلوا والآن توقف العمل. الأمير مجيد طلب الاستعفا فلم انقبل والآن بحساب ملاحظ اعمال بشريٍ.

حال الجبل الآن متوقف سطوة ونفوس (نفوذ) الى داوود باشا لم باقي على ربع ما كان. مجدداً قد رتب حبس في دير القمر الى النسا. الآن حاصل عملية من الحكومة في أخذ جهة الحرش لحد قرب بعبدا والحاقها الى ادارة بيروت كونها تابعة حكومة الجبل. لحد الآن لم حضر الجواب عن مسلوبات الجبل الذي متى ظهرت الى العامة لا بد من حصول مقالات كونها 50 الف كيس الى الجميع ومقسطة على ثلاثة سنوات. الاشاعة هنا ان جميع مصالح سوريا انتهت والكومسيرية جميعها توجهت واما الظاهر وبحسب الحال الحاصل لم انتهى شي. وكيل بروسيا بالفابور الأخيري توجه وحضر بمكانه هنا قونسلوس الشام. والذي ملحوظ الانكليز ايضاً قريباً يتوجه.

فهمنا ان الكولونيل فريجر بهذه اليومين مراده يتوجه الى القدس الباين ان موجود تشكيات من مأمورين القونسلاتو هناك ومتوجه لأجل الفحص. قد ابتدت المباشرة في مساحة الجبل. الآن داوود باشا مقيم في الجبل في بتدين وفهمنا ان الخواجه نعوم تابت استخدم عنده.

كولونيل فريجر مقيم في عيتات ويحضر لبيروت مرة بالجمعة حيث لم عاد حصل جمعيات كومسيرية. قبولي افندي دايماً بالعزايم حتى بالشرب ورقص النسا وحريمه موخراً توجهوا الى الاستانة وهو الآن صار عثملي.

من ثلاثة ايام وجدوا خزينة بيروت مسروقة موجود صندوق من اصل صناديق القرض الذي اخذوه من اللوندره موجود به 10 الف ليرة انكليزية وعندما ارادت الحكومة فتحه وجدوا اسفله

محروق منه شوية ومثقوب ومأخوذ منه 2800 ليرة والحكومة كبسوا محلات جميع مأمورين الخزينة وحبسوا منهم اناس و لم ظهر شي من السرقة.
حوران اخيراً حصل اتحاد بين الشعلان والحوارنة الاسلام من جهة ومن جهة الأخرى الدوخي والدروز وعرب اللجاه والقصد ان الدوخي يرغب ضرب الشعلان وطرده من الديرة ليبقى هو. كمان شعلان يرغب ذلك. والحكومة ارسلت عساكر من الشام بقدر الممكن الى المزيريب والى دنون وشوية الى قلعة بصره مع مدافع و لم يزل ما حصل محاربة فقط. حضر تشكي من النصارى عن زيادة الخوات والبلص والاثقال الحاصلة عليهم كمان بوقت واحد تعالت اثمان الغلة في الشام ثلاثة غروش الكيلة.
بجمعة الماضية شنقوا ثلاثة انفار اسلام هولاي مذنبين كل منهم لأجل قياصة خصوصية فالباين الحكومة ارخصت بهذه الاشيا لأجل التسكين.
شامي وشلهوب قد انقبل استعفاهم من الحكومة وعمالين يخلصوا جميع تعلقاتهم ليحضروا يستقيموا في بيروت.
حال النصارى من قبل عدم مساعدة الحكومة بالشام عدمان فلزم ان جميع طوايف النصارى قدموا اعراض الى الحكومة الذي باطنه محررين ملخص طلبهم فالحكومة قد تكدرت من الاعراض و لم هان عليهم ذلك و لم عملوا نتيجة وتوقفت مصالح النصارى وأول امس حضر اعراض نظيره الى قبولي افندي والظاهر لا يحصل نتيجة وبموجب ما لحظنا تتقدم التشكيات الى الاستانة [كمان لا يخلو من وجود غايات داخلة هذه الاعمال].
من أكم يوم ورد لنا افادة من بعلبك عن صدور امر من الحكومة الى الأمير سلمان لأجلما يجهز خمسماية خيال ليتوجه بهم جهة الحصن حيث الدنادشة اظهروا العصاوة وقتلوا ثلاثة انفار عسكرية.
ثم امس ورد لنا تحرير عن ورود امر من حكومة الشام الى الأمير سلمان لأجلما يتوجه يكبس الهرمل ويمسك الشيخ محسن (حماده) ويمسك نفرات العسكرية المهزومين ومتخبايين هناك مع الذين ما دفعوا مال ضريبة فوق العادة فتوجه الأمير فوجد الجماعة متحضرين فحصل بينهم الحرب وانجرح ابن عم الشيخ محسن وأكم واحد كمان من جماعة الأمير ومسك الأمير اربعة انفار من الحمادية وحضر الى الفيكه[1] فبوصوله ورد له امر من الحكومة عن قطع خرجه مع خلافه حيث تعين عوض باشبوزوق عساكر العونية وان الشيخ محسن عمال يجمع لضرب الأمير و لم يعلموا ماذا يتم [وهذا عاصي آخر].
بآخر هذه الجمعة متوجه قبولي افندي الى حلب.

1- الإسم الصحيح "فاكية"، لكنها تعرف عند العموم بـ "الفاكهة".

ملحق بالرسالة

خلاصة المعروض المتقدم من عموم طوايف النصارى عن يد البطرخانات.

اولاً: ان لا تنقص كمية تضمينات الأشخاص من بعد قرارها مجلسياً كما حصل مراراً من دون باعث.

ثانياً: الانعامات باعطا الأخشاب اللازمة للبنا وان لم توجد فيعطى تقدمة عوضها تسهيلاً للعمار.

ثالثاً: خصم قيمة المأخوذ من المحفوظات من سركي (سند، رسم) المسلوبات لا من سركي التعميرات.

رابعاً: تدبير اثمان الكرستا من كلس وجفصين وخلافه وأجرة شغالة التي ارتفعت اكثر من العادة.

خامساً: من كون يوجد البعض اما انهم مسافرين عن دمشق ولا يرغبون التوطن بها واما لفقد رأس عايلتهم بالحركة غير قادرين على التعميرات فيلتمسون صرف قيمة التعميرات ولا يجروا الى العمار.

سادساً: تدبير بيوت متقاربة لبعضها لسكن المسيحيين الموجودين بدمشق والمتواردين اليها الى ان يستوفوا تعميراتهم كمان في المادة الثامنة عشر من الترتيب.

سابعاً: ان من قد قبل سركي تضميناته مثلاً بعشرة آلاف غرش بأمل ان يأخذ النصف بالحاضر والغلاقة من بعد 45 يوم فلا يتقسط عليه المال الى سنة.

ثامناً: نهاية تضمينات الضايعين حيث طال امرها.

تاسعاً: صرف العطية السنية لأيتام المقتولين لتدبير معاشهم المقطوعة من احسان الدولة العلية.

عاشراً: دفع القسوطة بأوقاتها التضمينات والتعميرات لأجل الانسان يباشر مصلحته في قيمة مسلوباته ويسرع بتعمير محله.

الحادي عشر: ثبوت اسعار العملة على حالة واحدة لان ارتفاع اسعارها يجعل اثمان الأشيا غالية وبذلك تحصل المعذورية على العموم.

ثاني عشر: السرعة في نهاية التضمينات للأرامل لسيما المقتول رجالهم الذي اكثرهم ما انتهت دعاويهم وانقطع المعاش عنهم.

ثالث عشر: يسلك مجلس التضمينات بحسب التنظيمات المرتبة من صاحب الصدارة العظمى.

ملحق آخر :

يغمنا جداً ان نعرض لسعادتكم ان موسم الدود ردي جداً جداً.

الخزاين قد انتهوا ومن وقت حضور مسيو روجرس وتوجهه الى الشام ترجينا احمد الحلبي وعبدالقادر وأوصيناهم لسرعة ارسالهم ليحصلوا الفابور وحررنا ولحد الآن لم حضروا وترونا متكدرين جداً.

الحرير من الخواجه اصفر جاوب ان المال بارك في اروبيا.

بخصوص مصلحتنا لأجلما نعرض.بما حصل فهذا يطول واما امراراً واجهنا مأمورين الحكومة وامراراً الكولونيل وامراراً اخذوا استعلامات وامراراً بادين (...)* وجمعة القادمة واحياناً ننتظر طول النهار ولم يحصل مواجهة امراراً يوعدونا الى وقت ونتوجه والجواب "ايسمز تجوق" (ليس عندنا عمل) ولحد هذا النهار لم بعد نظرنا نوع امل ومرتين تشوشنا من عظم كدرنا والآن صار لنا سنتين متشتتين عن اعيالنا ونستدين ونصرف ولم يوجد مساعد. من أكم يوم ابتدا مجلس الى الانكليز وصار حاصل جلستين فلم ظهر شي سوا يأخذوا استعلامات وبالجمعة ربما يجتمعوا مرة واحدة.

الفرنساوية انهوا لهم امورهم خارج الكومسيون اربعة امراراً اكثر من فاقداتهم ونحن نترامى من مطرح الى مطرح ودايماً نتردد من القونسلاتو لعند الكولونيل والآن متوجهين لعند قبولي افندي الذي لا يكون سوا مواعيد حيث فهمنا بالتأكيد انه ارسل علم قوايمنا الى الشام لأجل التحقيق عنهم سراً كما ايضاً الكولونيل ارسل ونحن منتظرين [والأمر من الاستانة الظاهر سهى عن باله ارساله] واذا طال الحال على هذه الصورة فلأجل وجودنا نترك دعوانا ونطلب العوض من الله.

بهذا النهار توجهنا عند قبولي افندي لأجل مصلحتنا فتجاوبنا ان مصلحتنا ميري بالقوميسيون ونظرنا من الكلام ان مصلحة مركبة من مفاسد ورجعنا لنفهم الكولونيل وجدناه مشغول ومقصوده يتوجه الى القدس وصرنا نتوجه ثانياً وترونا على غير دنيا من كثرة عذابنا وضيقتنا واخيراً راح سدا فالباري ينتقم من كان سببنا.

• • • • •

من بيروت الى تونس في 31 تموز سنة 62

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام وجودكم نعرض بهذا النهار تشرفنا بكريم مشرفتكم وحمدناه تعالى بوجود سعادتكم وما امرتم به بخصوص قضية عدم قبول الحكومة عن تملك الأجانب فهذا من بعد التعرض الأولي لم عاد جد شي واما بناء على السؤال الأولي الآن حيث عملنا ترجمة اوراق دعاوينا قد عملنا لايحة ستة عشر بند عن ثبوت مشد المسكة حتى من الحكومة وحضرناها

---

* كلمة غير واضحة في الأصل.

لأجل تقديمها الى سعادة الكولونيل الذي تصل ايضاً الى قبولي افندي ومادة الخواجه ابيلا الذي اعرضنا عنها قبلاً انها خلصت موجود بها قضية تملك و لم حصل عنها معارضة وأظن ان السؤال عن التملك أبقوه حيث كما تفضلتم لا يدخل بمصلحة الأضرار. تحرير الشيخ حسن طليع صرنا نرسله له ثم لقد غمرتونا بأفضالكم بالوعد بالتكرم لإرسال صورة العايلة الشريفة فهذا نكرر الرجا عنه. أمرتم عن الخزانتين والثلاثة اثواب القطني فيا سيدي الأثواب نحن اشتريناهم عندما كنا بالشام بآخر مرة وسلمناهم الى سيادة مسيو روجرس بناء يرتسلوا ضمن الخزاين ومن أكم يوم فهمنا من محل السينيور بلاك عن حضور الصندوق الخزاين من مسيو روجرس الذي ولا بد من ضمنه يكون الثلاثة أتواب الحرير والصندوق إرتسل الى مالطه صحبة الفابور كرستينا الذي توجه جمعة الماضية. لقد تكدرنا جداً من غم سعادتكم من عدم نهاية مصلحتنا الذي الآن هي بمركز اننا حضرنا جميع الأوراق الى الفرنساوي ومنتظرين رجوع الكولونيل من القدس كما وقبولي افندي لحد الآن ما رجع من حلب حتى وقومسيون الانكليز مع باقي قومسيونات ومجلس فوق العادة متوقفين.

حوادث

الأمير سلمان (الحرفوش) غب ان كان حضر له الأمر يتوجه يكبس الشيخ محسن (حماده) بالهرمل لمسكه ويمسك الأنفار المهزومين من سحب النمرة العسكرية والذين فارين من مال فوق العادة وعند توجه الأمير وحصل ضرب البارود وانجرح أكم واحد ومسك اربعة انفار واحضرهم الى قرية الفيكه (الفاكهة) في مقاطعة بعلبك وارسل اخبر المشير بالشام وحضر له تحرير تشكر وان يرسلهم تحت الحفظ واذ حضر له امر مشدد ان يطلقهم من دون انزعاج وانه هو يتوجه حالاً الى الشام لأن داوود باشا بحساب اقام الدعوى على تعدي الأمير في كبسه احد مقاطعات حكومة الجبل وارسل داوود باشا الأمير مجيد الى الهرمل لأجل التحقيق فالأمير فعل حسب الأمر وتوجه الى الشام والقيل هناك يسقوا عليه (إعتقلوه).

في حوران حصل وقعة و لم بعد تأكدت جيداً واما المسموع ان دروز وعرب كبسوا العسكر وقتل من الدروز عشرة انفار وأكم رأس خيل وانكسروا فعند ذلك مشايخ الدروز ارسلوا عن يد احمد آغا اليوسف يتشكوا الى السرعسكر بانهم هم بالاطاعة وان الذي حصل ليس بارادتهم بل ناتج من بعض اشقياء فالمشير لم قبل هذا الكلام بل ارسل امر فيصل الشعلان بان يحضر مع رجاله ويبتدي بمحاربة الدوخي وينكسر امامه بالتبعية لحد وصوله الى منزل فيصل والسرعسكر ارسل اورطين عسكر من الششتمانة[1] مع مدافع الى منزل فيصل الذي فعل كما امره السرعسكر لحد وصول الدوخي وجماعته واشتغل المدفع والعسكر وجماعة فيصل وفقد من الدوخي جملة وجميع موجودات الدوخي وتشتت جماعته فبعد ذلك الدروز ارسلوا من اجل مطاليب الميرية

1 – شش تمان: ستة تومان (العملة الإيرانية). والأرجح، حسب سياق الرسالة، انها كشتبان أي ملاح السفينة، وربما المقصود جنود البحرية.

200 الف غرش مع جمهور من مشايخ الصغار الي الشام والقيل انه يتسق على المشايخ.
مطاليب الحكومة من حوران اي من الدروز اولاً مال فوق العادة الضريبة ثانياً بقايا مال الميري جميعها مع مال الماية فدان الذي كان تعهد بها واكد الحمدان ثالثاً سحب النمرة ام بدلاً مال رابعاً سبعة عشر نفر من الاشقيا نظير اولاد طراد نصار ومن اولاد عزام وابن ملحم العماد هولاي الذين كان حضروا لجهة وادي التيم وعملوا فساد موخراً خامساً مال مسلوبات النصارى المقادسة الذين انتهبوا عندما كانوا قادمين من القدس والمسموع ان السرعسكر مشدد بطلب هولاي الخمسة مطاليب [الذين اظن لا يحصل على شي منهم] امس ليلاً توجه من هنا جبخانة وعسكر الى الشام. فهمنا ان داوود باشا مزمع على اجبار اهالي غزير وجوارها لعمل الطريق من غزير الى البحر. حال الجبل كما هو مصلحة المسلوبات الى الجبل لم بعد حصل شي حتى لم بعد ترتب مجالس الى مصالح زحلة ودير القمر. فهمنا ان بالشام طرحوا املاك النصارى في حاصبيا وراشيا للبيع. حال مسلوبات الشام متوقف كما اعرضنا. قبولي افندي بحضوره من حلب مزمع يتوجه الى دير القمر ومنها الى الشام.
بغم اعلم سعادتكم ان سوامة (مزرعة) ايعات ربما لا يطلع منها البدار. زرع معربون طيب وربما لا يمكن سداد مال الضريبة منهم جميعه بهذه السنة ثم خلاف الضم على اموال الميري في بعلبك عشرون بالماية الآن جد عليهم زيادة نحو اربعون الف غرش الغاية سنة المنحوسة لم تزل باقي من ايامها.
امرتم عن خط سعادتكم لو كان امكن نتشرف بخدامة حضرة سيدتي الست مادام مور فيا سيدي هذا احرق فؤادنا حيث كنا نتأمل دايماً نكون بخدامتها واما هو سوء حظنا.
مني قبلت ايدي حضرتها مع ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات البكوات والستات. كمان من هنا داعيتكم معلمتنا واولادنا يلثمون ايدي سعادتكم ولمن ذكر خصوصاً أخينا فرنسيس والخواجه مشاقة واما اخينا قد تزايد به الشيب جداً ونحن لاحقينه وادام بقاكم.

يوحنا مسك

حضر تسطيره محسوبكم فرنسيس مسك يقدم مواجب الاحترام لسعادتكم ولحضرات الستات مادام مور ومادام وود بك واختصارنا عن الاعراضات حيث محسوبكم اخي حنا مكفي بزيادة الشروحات حتى .... مع قطع النظر عنما شارحه الخ.

• • • • •

من بيروت الى تونس في 28 آب سنة 62
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام سعادتكم نعرض بالفابور الماضي لم اعرضنا بسبب حركة تشويش حصلت لنا ولله الحمد بعداً زالت وما هذا سوى من ازدياد الفكر.

الحوادث

الأمير سلمان من بعد طلبه من طرف الحكومة ونزوله للشام لم يزل بالشام من دون خدامة واعرضوا عليه ان يكون بخدامة الخيالة بحسب ترتيب الجديد فما قبل كونه بخدامته الجديدة بحساب نظام لمدة خمسة سنوات ومصلحة كبسه الشيخ محسن ودعوى داوود باشا فهذه لم عاد جد شي بشأنها.
الحكومة بالشام قد زادت اظهارها ضد هولاي الذين كانوا بوقت حركة الشام عملوا مساعدة مع النصارى نظير (صالح آغا) المهايني و(؟) القوتلي وخلافهم. شرواني افندي كانوا الوجوه النصارى ورؤسا الديانة لأجل خاطر البعض حرروا اعراض الى الدولة العلية عن مساعدة الشرواني وحسن حاله الى النصارى وانهم لا يحصل عندهم امنية سوى بوجود شرواني بالشام والتمسوا ابقاه بالشام وأخذ الاعراض الى الاستانة خليل افندي ايوب الذي بعد وصوله للاستانة وتقديمه الاعراض بيومين حصل عزل شرواني. بالوقت ذاته بالشام من أكم يوم متوقف المجلس وكثيرين من النصارى مصالحهم لم بعد انتهت وموجود جملة ارامل الذي انقطع معاشهم ومصالحهم موقوفة. كثيرين من النصارى الذين بيدهم سركيات مستحقة و لم يدفعوا لهم وتقدم جملة تشكيات بالشام ومنها الى القناصل والحكومة و لم حصل نتيجة.
قبولي افندي الذي لحد الآن لم تبين عن مصلحة خيرية عملها من حين حضوره فهذا من نحو اربعون يوم توجه الى حلب ومن نحو عشرة ايام رجع لبيروت وتوجه الى الشام و لم ظهر منه ولا عملية مستحسنة كلياً.
في حوران الوقعة الأولى الذي صارت ما بين الدوخي من جهة والشعلان مع العساكر من جهة ثانية الذي اظن اعرضنا عليها وكان الوجه الى الشعلان فتلك الوقعة التي بشللت الدوخي ضرب المدافع عليه الذي هجت جماله من كل ناحية ورجال لم فقد منه سوا القليل واما الدوخي عندما نظر ذاته تبشلل من المدافع جمع رجاله وباقي طروشه وتوجه الى اللجاه وفي طريقه لم ترك شي من كلما نظره بالقرايا ام بالبرية واستعوض جانب عن الذي فقد منه وصار يدور جماعته بالغزو من كل جهة. حتى بعد الوقعة الأولى حصل وقعة ثانية بين الدوخي والشعلان في اراضي الكتيبة وقد اخذ الوجه الدوخي وفقد من الشعلان نحو خمسماية قتيلاً وابن اخو فيصل. والعثملي ظهرت بالوقعة الثانية [حيث بالأولى فقد وانجرح منهم] ثم الآن قيل عن حصول وقعة ثالثة وان الوجه الى الدوخي. الدروز اعرضنا عن اول وقعة حصلت معهم وبعداً ارسلوا مخابراتهم

الى الحكومة وتعهدوا في تقديم مطاليب الدولة لحد 91 يوم. وبالوقعة الأولى والثانية ينزلوا الى الحرب لمساعدة دوخي ويغيروا ملابسهم. وكما فهمنا ان حصان خطار بك قتل بالوقعة الأولى كمان ورد لنا تحرير من بشير بك [الذي لم احد جاوبنا خلافه] ويعرفنا ان تصرفات اولاد طراد نصار ضد خاطره واما لم يسمعوا له وان خطار بك مع أكم واحد توجهوا لمساعدة الدوخي الغاية دوخي والدروز يداً واحداً وعلى ما نحن ناظرين القضية تتجسم. ثم فهمنا عن مخابرة حصلت بين الدوخي وجنيرال فرانسا هنا والدوخي يعرفه ويتشكى له عن اعمال الحكومة معه كيف انها طلبت مال زيادة منه ودفع طلبت منه تحصيل فاقدات المقادسة وباشر تحصيلها وكل خدامة تلزم الى الدولة يجريها وما فهم سبب محاربة الدولة له وقصدها خرابه واعدامه. ثم من جهة جماعة فرانسا الاشاعة ان من كون الدوخي خاصة فرانسا الدولة ترغب اعدامه.

موخراً فهمنا ان مخابرة حاصلة بين الحكومة والدروز وان (حسن بك) كولونيل ريلي توجه تواجه مع خطار بك والآن الدروز توقفت عن تقديم شي من مطاليب الدولة. موخراً بالشام فقد واحد نصراني و لم بان بأي محل وكيف فقد. ثم واحد آخر وجد مقتولاً خارج البلد وحقيق ان جانب من الشوام رجعوا فهذا كما معلوم سعادتكم حيث وجود هولاي الأكم واحد النصارى هناك قد جعلوا نوع امنية الى البعض وجرعوهم الى الرجوع وهولاي الأكم واحد وابقاهم كونهم حصلوا على منهوباتهم مجملين بواسطة محبتهم الى شرواني افندي وقادرين على مدخول مصاريفهم بوجوده بكل سهولة واجتهدوا ان عملوا الاعراض الى الدولة في إبقا الأفندي فالآن حيث يتوجه الأفندي وهولاي يقوموا من الشام ونظراً لعدم وجود مساعدة من الحكومة الى النصارى ومصالحهم ووجود فساد وحركات فاذا لم قاموا الجميع بالحاضر فيكون عند حصول ادنى حركة لا يبقى احداً.

حال الجبل هنا وداوود باشا لم حصل شي جديد كلياً سوى الظاهر ان المشيرين ابتدت بايجاد البغضة بينهم وبينه وهو ترتيبات جديدة لم حصل منه والذي عمله في كسروان لم تفد. الأمير سليم في غزير رجع لمطرحه. والأمير امين قام. طريق غزير آخر قرار حصل منهم انهم يدفعوا 25 الف هم وباقي الجهة التي ملزومة الى الطريق تدفع كذا واذا كان يرغب سعادته عمل طريق يلزم ان يدفع من عنده. من أكم يوم حضر مأمور الجديد على الدخان بحسب ترتيب الجديد وقصد ارسال أكم ناظر لأجل دخان الجبل فما قبلوا بل جاوبوا ان الدخان عند وصوله الى الأساكل يدفع ما عليه من رسم الكمرك.

من بعد نهاية عمار بيوت دير القمر الحكومة ابقت تعينات الأرامل وارسلتهم الى محلاتهم لدير القمر. الترتيب الذي عملوه موخراً كامل الكومسيرية قبل توجههم من هنا على مبلغ 50 الف كيس الى كامل الجبل والبقاع وبلاد بعلبك ما عدا نفس زحلة والدير يلزم ان يترتب لهم قومسيونات لتحقيق دعاويهم فلحد الآن لم بعد ظهر شي كلياً بما يخص الجبل والجميع منتظرين.

ترجمان نابليون مسيو شافير (شابير) توجه من مدة الى جهة بعلبك ومنها الى الشام وموخراً

رجع لبيروت.
كولونيل فريجر اعرضنا انه توجه الى القدس لإجرا تحقيق على ابن الكنشلير (القنصل) واحد من جهة القدس الذي ظهر منه تخبيص كلي وبواسطة التحقيقات قد حصل طراطيش على السيد والست ومن يومين رجع الكولونيل لبيروت ومتوجه الى الشام وعلى ما فهمنا يرجع حالاً.
بخصوص مسلوبات حاصبيا وراشيا من ينوف عن شهر زمان انتهت التحقيقات وحضروا المأمورين و لم يزل ما ظهر شي كلياً.
كمان جميع مصالح الاروبيالية المترتب لها قومسيونات من وقت توجه قبولي افندي الى حلب لحد الآن ينوف عن اربعون يوم لم حصل ولا جلسة ولا احداً سأل عن شي بالكلية. الذي فهمناه ان كولونيل فريجر برجوعه من الشام لا يستقيم هنا اكثر من جمعة زمان ويتوجه من هنا بالكلية.
فالنتيجة جميع المذابح التي حصلت في سوريا والحريق والنهب وكامل الأضرار والخراب صار سبباً في تحريك الدول العظام وارسال عساكر ومعتمدين الى التسوية واسفرت على عمار بعض قرايا وتعويض البعض من اصل متلوفاتهم وكأن كلشي رجع الى كاينه بالراحة والأمنية فالذي ناظرينه ان السنتين الماضين والأعمال جميعها هي فقط عبارة عن تسكين الأحوال من جهة بواسطة الأوهام وسطوة الدول ثم بواسطة المال الذي انصرف من الدولة وباقي الدول ثم من عظم العملية الفاحشة التي حصلت حتى المنصاب والمتعدي كل منه كان منتظر غايلة ما تحصل فهذه الأنواع التي اوقفت الحال واما من الآن وصاعد صار يظن بداية الخراب من كل نوع و لم عاد يوجد عندنا ولا نوع امل الى التقدم والعمار. معتمدين الدول بفكرهم انهم اعطوا مبادي ويكفي ان يجري العمل بموجبها فهذه المبادي يلزم نحتسبها بدرجة إجرا الخط الهمايون بالوقت الذي مصالح سوريا وراحتها اضعافاً هي أعسر وأعظم من عشرون خط همايون فالباري يجعل النهاية لخير.
سطوة معلمينا وسعادتكم التي كانت في سوريا هذه لم عاد يوجد منها شي سيما اكثر النقصان حصل من المعلوم الأخيري الذي متوجه قريباً.
من يومين اهالي غزير تجمعوا معهم جمهور غفير من جوارهم واهانوا وضربوا مشايخ بيت حبيش والذين كانوا وضعوا أسمايهم معهم على عمار طريق غزير ثم كانوا في حبس غزير 7 انفار فالجمهور كسروا الباب واطلقوا المحابيس والقصد اظهروا انهم لا يعملوا طريق وهذا العمل الآن ورد خبره ولا نعلم ماذا يتم.
رهبان اليسوعية اشتروا سابقاً في معلقة زحلة الشونة (مخزن للحبوب) وعمال يعمروا ديراً عظيماً جداً الذي صار نظير قلعة في بوغاظ زحلة.
موخراً صدر امر الحكومة في جمع العساكر النظامية التي كانت موجودة في الجبل في مقاطعات المختلطة ليوضعوهم في معلقة الدامور والجيه وفهمنا ان النصارى اكثرهم حصل عندهم

افتكارات زايدة من هذا العمل.
عند ختمه تشرفنا بمشرفة سعادتكم رقم 11 شهره وحمدنا الباري بوجود شخص سعادتكم وجميع العايلة بمزيد السرور ولقد ازددنا شكراً بما تكرمتم بالافادة عنه عن توجه سيدي البك المحروس الأفخم الى المدرسة بحسب طلبه فأسأله تعالى ان يحفظه مع كامل اخوانه ويديم وجود سعادتكم وسيدتي الست لهم وان تكون ساعة مباركة ولا سيما حيث توجهه بارادته فالرغبة الى العلم هي مضاعفة.
قضية توجه الدروز الى دير القمر لم عاد جد شي عن ذلك ولا عن خلافه بما يخص مصالح الدروز.
الأمير مجيد رجع لمأموريته وبحساب ما جرى سوى حسب ارادة ورغبة الأهالي.
موسم الأغلال ما عدا ايعات طيب وبالبوسطة القادمة صرنا نعرض عن كل مصلحة حيث الآن لم معنا وقت.
مني ومن جميع عايلتي لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست كما وايدي سيدتي الست مادام مور ووجنات المحروسين وادام بقاكم.

يوحنا مسك

حضروا تسطيره أخينا فرنسيس والخواجه مشاقة يسألون كريم الخاطر.
من مدة حضرت لهنا الست لولو حرمة الخواجه داوود هراوي مع ابنتها راحيل كونها ضعيفة ثم بعداً حضرت استر واولادها حيث استر حاصل لها وجع عيون ولله الحمد استر وراحيل حصلوا على راحة عظيمة والخواجه داوود بهذا النهار يحضر حيث لم باقي عنده احداً هناك وإنسر حيث بناته حصلوا على الراحة ودايماً هولاي الجماعة يحرجوا علينا جداً نوضع سؤال خاطر حضرة سيدتي الست وسعادتكم والبكوات.
كلسم ابنة الخواجه داوود تأهلت.
إبنة استر برجوعهم يكون تأهيلها.
فهمنا منهم ان حارة اليهود عدمانة. حرمة لزبونا الإختيار توفت وإبنه مع إمرأته الجديدة دايماً بالمنازعات. إلفة مع بعضهم لم عاد موجود كلياً.
والآن اكثر الوجوه طلعت من الحارة الى القرايا من زيادة البرغش الذي حاصل عليهم. والست الجديدة الأقران لم عاشرت احداً منهم ولا احداً عاشرها وهي لا ترغب سوى البيت ووحدها وهو معها وإنقلبت الأحوال القديمة جميعها بالكلية.

ايلول (؟) سنة 62*

سراً

بتاريخه فهمنا من اخينا فرنسيس قضية وهي اخينا الياس (مسك) فاتح حاصل خشب وإشترى من أكم يوم هو وأكم تاجر مركب خشب ودفعوا ثمنه وتسلموه فالوالي ارسل امر الى مشيرية مركب الخشب يحجزهم عن البيع طالباً بأخذ الخشب مثلما اشتروه فأخينا الياس توجه افهم القضية الى اخينا فرنسيس بناء الحكومة لا تقارشه في حصته من الخشب كونه اشترى ودفع ثمن واستلم الخشب فمن المعلوم ضروري انه اعرض القضية لسيادة السينيور نويل مور لأجل تحرير شقة الى الوالي يعلمه بما يخص اخينا الياس من كونه انكليزي فسيادته لم قبل وأفهم اخينا فرنسيس ان لا يمكنه يحرر حيث فقط فرنسيس انكليز وان الأوفق صرف القضية [كما ان اخينا اصرفها بعداً عن جميع الخشب مع شركاه من دون واسطة].

فمعلوم سعادتكم ان الأمر الصادر قبلاً من خارجية لوندره باسم فرنسيس مسك وعايلته فلهذا السبب سيادة السينيور نويل مور جاوب فرنسيس انه هو وحده انكليز.

كذلك معلوم سعادتكم ان الأوراق التي تقدمت الى اللوندره القديمة التي كانت موجودة عند والدنا فهي كانت بإسمه وعن خداماته القديمة و لم كان موجود ولا ورقة بينهم بإسم اخينا فرنسيس فقط بعلم سعادتكم انه موجود ورقة بإسمنا التي كانت من الكوميدور شهادة عن صدق خدامتنا ومخاطرتنا بأنفسنا عنده وبناء على خدامات والدنا وخداماتنا صدر الأمر فقط عندما تقدموا الأوراق إنكان سعادتكم ام كولونيل (هيو هنري) روز ام سعادة الجنيرال حررتوا عن اوراق والدنا وعن خداماته من سنين عديدة وعن وجود اولاده دايماً بالخدامات الانكليز ووجود فرنسيس بالخدامة ونحن ايضاً وقد حصل امراراً التفطين كتابتاً وشخصاً حتى أخيراً صدر الأمر فرنسيس مسك وعايلته حيث من البداية لم انعرض عن اسما كامل اولاد نصرالله مسك فقط خداماته القديمة ووجود عايلته دايماً بحماية الانكليز ووجود فرنسيس وحنا متوظفين.

فأولاً ان من حين حضور والدنا من ينوف عن خمسون سنة وهو ومن بعده اولاده حماية انكليز في بر الشام.

ثانياً: اذا كان فرنسيس فقط انكليز حيث خدامات والده فهذا الحق الى جميعنا حيث جميعنا اولاده.

ثالثاً: اذا كان لأجل خدامات فرنسيس فجميعنا خدمنا الانكليز نظيره.

رابعاً: اذا كان لأجل خدامات رسمية فنحن الذي خدمنا بوقت الحرب اولاً بشهادة الكوميدور ثانياً بالأوامر المعلومة عند سعادتكم التي وردت لنا من الأميرال العموم لسحب بوليسة بماهيتنا بمدة اقامتنا مدة الحرب وأخذناها ثالثاً الميدالية التي حصلنا عليها من طرف الحكومة التي موجودة

* هذه الرسالة من دون تاريخ، لكن وود سجل على هامشها أنه رد عليها بتاريخ 9 تشرين الأول 1862 فيكون تاريخها التقريبي في أيلول من تلك السنة.

عندنا للآن ثم بعد ذلك نحن ليس اخينا توظفنا بخدامة سعادتكم بالقونسلاتو وحصلنا على تحريرات من سعادتكم عن صدق خداماتنا بمدة تلك السنين واخوتنا كانوا في بيوتهم. ثم بعد ذلك بهمة وأنظار سعادتكم اوصلتونا الى وكلا لإدارة القونسلاتو سنة ونصف وسلكنا حسناً حتى حصلنا على تحريرات من الخارجية ومن الألجي بتثبيت اعمالنا الموجودين بالقونسلاتو [وكان عندنا صورهم وتحريرات سعادتكم وخلاف اوراق جميعهم فقدوا بالحريق] وخلاف جملة خدامات قدمناها بأيام سعادتكم الى الحكومة بموجب مأمورية سعادتكم.
ثم الأمر الوارد عن فرنسيس مسك وعايلته فهذا صار له ينوف عن سبعة سنوات وتقيد في قونسلاتو بيروت وقونسلاتو الشام ثم انعلم به الحكومة وتقيدت اسماينا امراراً في قوايم وتقدمت الى الحكومة وقبلتها.
بمدة توفيق بك عندما حقق على الحمايات وقبل ورود الأمر تحررت اسم عايلة مسك تبعة انكليز و لم حصل تعرض.
من جانب وجود عايلتنا في سوريا دايماً تبعة انكليز وقط لم دخلنا بخلاف حماية ولا قط انتسبنا الى رعايا العثملي حتى بأيام القديمة قط لم طلبت منا ولا جزية ولا فردة ولا ادنى مظلمة ولا اقيمت على عايلتنا ولا لها دعوى في باب حكومة العثملي ولا يوجد اسم عند الحكومة من عايلتنا.
فالآن نرى بمجرد ان الأمر الوارد بإسم فرنسيس وعايلته فصار هو حق له وحده بالوقت الذي ثلاثون سنة مشرف سعادة الجنيرال في سوريا ويعلم عايلتنا جيداً.
فالغاية حيث فهمنا من اخينا فرنسيس ان مصلحة رعيتنا نحن هذه فقط نظير صورة وان الأمر له فقط.
بالوقت الذي عند خروجنا من الشام مع عايلتنا احضرنا باسبورت مطبوع من السينيور (جيمس) برنت وبوصولنا لبيروت سلمناه الى القونسلاتو حسب العادة كما ايضاً مصلحتنا ممسوكة انكليزية وأمراراً تخاطبت الحكومة بشأنها. الغاية من أوجه عديدة لأجلما لا يطول الشرح عنها نختصر. وأما حيث الآن حصل هذا المحذور وحذراً من ان يحصل معنا فنحن اهون علينا الموت ام ترك ممالك العثملي من ان ندعي الآن رعايا عثملي فاقتضى سراً معرضين لسعادتكم لأجلما تأمروا بما يحسن هل هو بتقديم الافادة اللازمة الى سعادة الجنيرال حيث موجود في باب الحكومة ام الاعراض لأحداً خلافه او يتقدم اعراض من العايلة لان الأوراق المختصة بالعايلة بإسم والدنا من المعلوم موجودين في باب الحكومة باللوندره والأوفق قبل مرور الوقت وينفقدوا فتصير القضية صعبة لأن يوجد اناس يهود ونصارى الذي حصلوا الشرف بأخذ تبعية الانكليز من دون خدامات قيراط من عايلتنا لأن اوراق والدنا اظن من نحو ثمانون سنة بالخدامات.

فأترامى على اقدام سعادتكم بهذه القضية واني أترجى في مشرفة من سعادتكم لنا نظير الماضين عن خداماتنا والمدة وعن صداقتنا بالوظيفة بالوجه الذي يحسن عند سعادتكم تبقى محفوظة عندي ذخيرة والى اولادي بعدي وأكرر الرجا بذلك وأستحلف سعادتكم بالبكوات بهذا المشرفة حيث لم بقي عندي ولا ذخيرة نظير هذه وادام بقاكم.
بخصوص مصلحة عبدكم بالمسلوبات فأعرضنا سابقاً بما حصل وكان توجه الكولونيل الى القدس وقبولي افندي توجه الى حلب ونحن إستأجرنا من هنا اناس ترجموا جميع الاوراق والشهادات والبيانات بالفرنساوي وعند رجوع الكولونيل بالواسطة قدمناهم له وحيث قبلاً نظرنا منه نوع ابتعاد من مصلحة الحمر (مادة القار) فاعرضنا ان يعمل عناية بخلاص المصالح الأخيرين ومصلحة الحمر تبقى الى المجلس وأخذ الأوراق وعمالين نترامى ونمشي وسايط لمساعدتنا ولا نعلم ماذا يتم حيث الآن هذه آخر واسطة معه حيث برجوعه من الشام يتوجه حالاً، ومن المعلوم اذا لم انتهت ترجع الى القوميسيون الذي ربما بسنة لا ينتهي ونحن لم نزل وعيالنا في جونيه.
ونحن هنا ومن وقت الحركة لم مسكنا مصلحة والمواسم عدمانة وبالأكثر اذا كانت مصلحتنا تبقى الى القوميسيون ولم يورد افادة اننا من تبعة الانكليز فسيادة قنصلنا هنا لا يمسكها نظير مصلحة انكليزية وبما ان لا يوجد لنا مساعد ولا سيما لحد الآن لم نظرنا مساعدة من جهة اقتضى ان نعرض الواقع لمسامع سعادتكم مع تأكيدنا انه امر يكدر عنايتكم واما الضرورة احوجتنا وزيادة خيفتنا.
من جملة الاوراق المتقدمة الى الكولونيل موجود ورقة في بيان المشد المسكة وايضاح حقوقنا بها الكفاية حيث جميع الاوراق الذي نقدمها عمال تتقدم الى الحكومة.

يوحنا مسك

• • • • •

من الشام في 30 تشرين1 سنة 62
ولي نعمتم افندم

نعرض حقيق بالبوسطة الماضية لم اعرضنا لسعادتكم حيث لم كان ممكن وكنا معتمدين نعرض بهذه البوسطة ولكن حيث الآن حصل تغيير في ترتيب طرقات الفابورات وجد توجه البوسطة بالوقت الذي سيادة افندم قنسلوس بك امرنا بقيد كامل حجج سعادتكم خاصة الزبداني بالدفتر فلم صار معنا فرصة سوى الاختصار.
من قبل مصلحتنا لم يزل الوعد واما سيادته ماسكها جيداً والأمل حيث قبولي افندي هنا ان يحصل نهاية وموعودين حتى اذا لم حصل نهاية مرضية هنا يعرض عنها الى الاستانة.

حال الأيالة هنا الآن حوران رجع العسكر وبقي 800 في بصره و لم يزل يعمروا بها لإقامة العساكر. والذي قتل من مشايخ الدروز فقط خطار بك وابن ملحم وقويدر بك حماده لم لهم صحة انهم توفوا. الدروز دفعوا الضريبة الفين كيس هذا الذي كان رتبوه عليهم وقد حررنا الى اصحابنا هنا ومن الجملة عن خربا و لم ورد الجواب واما المرابع حضر وافهمنا عن وجود غلة طيبة وكررنا الافادة الى الشيخ اسماعيل وصرنا نلتفت الى جميع المصالح.

لله الحمد بحسن انظار سعادتكم حصلنا على مساعدة من طرف سيادة قونسلنا والآن الاجتهاد لخلاص مصالح القونسلاتو القديمة. الحكومة برداوة عظيمة وعدم تحصيل حقوق الاروبيالين لا بل يساعدوا على تعطيلها.

نفس الشام ابتدا قبولي افندي بصرف مال النصارى وقد ابتدا بصرف السراكي الصغار من الألف لحد 10 آلاف.

العمار مبتدي قليلاً. الكاروسا في اول السنة يحضروا المأمورين من بيروت الى الشام بالكاروسا. الأمير محمد (؟) مظهر نوع عصاوة وطالب أمان وراي. من يومين بوسطة بيروت تشلحت وقبلها تشلحت معزا معربا والقيل انهم كراد. خزاعي العريان حضر من السركل. احمد آغا يوسف صار احمد باشا. فهمنا ان الحكومة مقصودها عمل قوميسيون في حوران ورئيسه الشيخ حسين الابراهيم.

قد تشرفت بكريم امركم وحمدت الباري بوجود سعادتكم ولقد صرت غريقاً كرم سعادتكم بالمشرفة عن خداماتنا وعن العناية بالذي توصوا به سعادة الجنيرال الأفخم فمن المعلوم ان كامل عايلتنا هم خدامين لسعادتكم. وعن مصالح دولتكم فهذه من المعلوم لم عاد عندنا ولا مصلحة سواها مع مصلحتنا فقط بينما نرتب شغلنا. اعيالنا ارسلنا نحضرهم لهنا وأخذنا بيت والآن الجميع مظهرين لنا كل مسرورية. امر جنابكم نرسل علم تقريرنا عن المشد المسكة فهذا يصلكم بعداً مع كل خدامة تلزم ملزومين بها. البيت في بلودان تصلح اللازم به وبعداً نرسل علمه. حساب الباقي لسيادة قنصلنا ندفعه له. مصلحة امين ربما بهذه الجمعة تنتهي واما الحكومة صايرة متعصبة جداً وارجوا السماح بالاختصار.

حضر تسطيره الخواجه داوود هراوي والخواجه ناصيف مشاقة يسألون الخاطر واما الجميع افراداً رجالاً ونساء دايماً يحرجوا علينا بوضع سؤال خاطركم ولحضرة الست وبنوع خصوصي عبدكم هذا لثم ايديكم وايدي حضرة الست والبكوات والستات وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

من الشام في 13 تشرين 2 سنة 62
ولي نعمتم افندم
نعرض لسعادتكم بالبوسطة الماضية تقدم منا معروضية واعرضنا ما لزم بوقته والآن لم مجد شي لنعرضه سوى حيث نعلم ان سعادتكم تنسروا بما هو لخيرنا فأولاً ان سيادة سيدي مسيو روجرس حاصل لنا منه محبة زايدة ومجتهد بما لا يقاس بمصلحتنا الذي بهذه الأكم يوم بتحريرات رسمية وثلاثة ايام يومياً اجتماعات مع قبولي افندي قد حصل قرار على نهاية مصلحة القرايا على مبلغ 210000 غروش قيمة ثلث الذي مطلوبنا حيث لم امكن اكثر بسبب ان قرار الكوميسيرية كان حصل على قضية الحاصلات بقيمة دنية جداً والحكومة تمسكت بقرارهم ومع الجهد الكلي حتى حصل زيادة مبلغ واتصل الى مبلغ المذكور ومصالحنا من كونها عديدة ومفرقة وصار عندنا بها اوراق وشهادات ربما ماية وخمسون ورقة فاذا كان يحيلها الى الاستانة يقتضي الى تلاوة الاوراق خمسة عشر يوم ووجدنا ان مصلحة الحمّر حصل لها مفسد كما نذكر بعداً ومع ذلك سيادة قنصلنا كان مستعد الى احالتها للاستانة فلأجل تخفيف الثقلة قبلنا بنهاية مصلحة القرايا [الذي بالحاضر من عظم كدرنا لشلنا دم وبقينا يومين بالفرشة] وربما من بعض مطاليبنا الذي الحكومة تركتها نقدر ننتج حسبة جزئية ايضاً.
مصلحة الحمر من أكم يوم غريمنا القديم المعلوم بواسطة اصحابه هنا سراً عملوا وسايل واخذوا الالتزام مع ان نحن قبل الحركة قدمنا بروتيسطو (إعتراض) على الحكومة عن الحمّر الذي كان وعن الوقت الذي كان باقي من الالتزام ومن العام الماضي غير الكوميسير مقدمين قوايم عن الحمّر بالبيان وصور الاوراق تقدمت الى قبولي افندي ومن وقته هم يحقدوا علينا فإقتضى بالحال قدمنا بروتيسطو عن دعوانا وعن الالتزام وتقدمنا بصورتين واحدة الى الوالي والثانية الى قبولي وتوقف الالتزام وعندما انتهت مصلحتنا بالقرايا وكان بوقته متوجه قبولي لبيروت افهم الوالي ان يصير قوميسيون مع سيادة قونسلنا فبوقته الوالي كان ارسل جواب البروتيسطو بان لم لنا حق بطلب شي من مصلحة الحمّر كلياً ونحن جاوبنا في بيانات وشروحات اصولية كافية الذي امس توجهنا مع سعادة قنصلنا الى الجلسة حيث كان الوالي وشرواني والدفتردار وبقليل من المذاكرة اثبتوا لنا الدعوى في مالنا والباقي من مدتنا فقط لازم يحققوا عن كمية الحمر الذي نحن مدعين به وبعداً يصير المذاكرة والتسوية مع شرواني زاده واما يا سيدي جميع الأصحاب الذي كنا نتأمل منهم لم احداً نفع بل بالضد واما نظر سعادتكم ومساعدة قنصلنا الذي ساعدونا لهذه الدرجة.
والآن الأكبر عملية الحاصلة هنا الحكومة وبعض القناصل سراً مباشرين عملية الى نقض حسابات الشوابصة [1] مع الفلاحين وتقسيط المال وإجراء الفايظ 100/12 سنوي نحن هنا تعلموا سعادتكم ماذا هي اشغالي بهذه المدة والاجتهاد والأمل بالله مع وجود مساعدة قنصلنا يحصل نفوذ كالعادة

1– مفردها شوبصة، وتعني ترتيبات معينة لفلاحة الأرض وضمانها.

السابقة حيث مع انظار سعادتكم ابتدينا بالأعمال الذي اكتسبناها من عنايتكم.
قبولي افندي توجه لبيروت وبمدة اقامته هنا لم عمل شي حسن لأن باطناً مأمورين فوق العادة هنا كانوا باطناً ضده ويصعبوا كل الأمور. مجلس التضمينات بطل وبهذه الجمعة يحصل قوميسيون لنهاية الأمور الباقية.
العملة هنا نادوا عليها بناقص 100/25 عنما كانت و لم يزل مجلس فوق العادة يدفع على عملة السرك. الآن عمال يظهر ظلم الفقره (الفقراء) بمادة التضمينات والدفع قليلاً حاصل فقط الى اسما الصغار. نحن لم بعد قبضنا من مالنا القديم سوى أكم غرش لأجل المصروف. حال البلد عدمان بالكلية من جري نقصان العملة على الفقره بأكثر.
حوران العساكر رجعت فقط أورطة باقية في بصره والآن بعض عربان ودروز حاصل منهم بعض تعديات. البوسطة من هنا لبيروت من أكم يوم تشلحت وفقد بها الى التجار نحو 70 الف والقيل ان اولاد طراد نصار فعل ذلك. بحسب تحرير ورد لنا من حماه هناك العساكر الباشبوزق حاصل منهم ثقلة عظيمة. العمار بحارة النصارى صاير قليل جداً.
هولو آغا العابد قيمقام على بعلبك والبقاع. اولاد امين الحاج معتمدين على ابطاله والمصاريف تصير من الخزينة.
خزاعي العريان رجع من المنفى. مجالس الشام كثيرة العدد واما لا يوجد ولا مجلس مرتب ولا يخلصوا مصلحة.
من حوران ابتدت الجوابات تحضر لنا حيث نهار تاريخه ورد لنا من بشير بك ومن الأخرين لم ورد بعد ونهار تاريخه حررنا ثانياً الى الجميع. مصلحة امين تابع سعادتكم اوعدوا سيادة قنصلنا بهذه اليومين تخلص قولاً واحداً.
(القسم الثاني من هذه الرسالة مفقود)

• • • • •

1863

من الشام في 6 ك2 سنة 63
كل عام وسعادتكم مع جميع العايلة بموفور النعم
ولي نعمتم افندم ادام وجوده

نعرض لسعادتكم صار متقدم من هذا الداعي جملة اعراضات و لم حظيت بمشرفة من سعادتكم بهذه الأشهر ولقد صرت بانشغال بال لا يوصف من هذا القبيل فأرجو سعادتكم تطمنوني عن السبب.
حوادث طرفنا من قبل مجلس فوق العادة هنا عرضنا بالكلية. مال للنصارى لم عمال يدفعوا كلياً من نحو ثلاثون يوم والمصالح الباقية للفقره لم عمال ينهوا ولا مصلحة لا بل عمال يعكسوها وموخراً جميع النصارى قدموا اعراض الى المأمورين هنا وعمال يختموا اعراض الى فؤاد باشا.
حال البلاد من بعد نزول العساكر من حوران لم عاد جد شي سوى من أكم يوم عرب اللجاه اخذوا طرش من الكسوة.
من أكم يوم حضر لهنا الشيخ حسين الابراهيم الذي يسأل خاطر سعادتكم واستقام أكم يوم وأنهى مصلحة القرية الذي تخصه هو يدفع مالها لوحده حسب مرغوبه وبواسطته احضر بالأمان شيخ دير علي الذي لم نظرناه من عظم رداوته. السرعسكر محظوظ جداً من الشيخ ابراهيم وممنوناً لسعادتكم وأمراراً فتح سيرة سعادتكم لنا.
مصالح البكوات المحكوم عليهم لم بعد حصل لهم شي وموخراً حاصلة المخابرة بين سعادة قنصلنا وبشير بك ومن أكم يوم بيننا وبين ملحم وبعداً مع الشيخ اسماعيل الذي لم بعد ورد لنا جواب الأخيري والقصد نرجع كما كان سابقاً. مال ضريبة دروز حوران لم دفعوا سوى الألفين كيس الذي عليهم. احمد اغا اليوسف متسلم حوران والجيدور صار احمد باشا والآن هنا بالشام. الأمير احمد ابن الأمير سعد الدين (شهاب) توجه قيمقام على حاصبيا وربما يعطوه راشيا ومسلوبات حاصبيا وراشيا شارعين بتسويتها بالماية ستون والأهالي لم يزل ما حضروا. الأمير سلمان (الحرفوش) معه ماية خيال يرسلوه من جهة لجهة. الأمير عبدالقادر (الجزائري) من أكم يوم توجه الى الاسكندرية وقبل سفره افهمنا ان مقصوده اذا رأى الهوا مناسب يتوجه الى مكة وبعد توجهه موجود خبر انه يتوجه الى باريز واما هذا خبر اشاعة.
ابراهيم طنوس صار عضواً في مجلس الكبير.
خليل بك العظم في مجلس الكبير وهو دايماً يسأل خاطر سعادتكم. انطون افندي شامي ومتري

افندي (شلهوب) ابتدوا يعمروا بيوتهم هنا. السينيور ماكيف الذي كان وكيل قونسلاتو روسيا هنا الآن حضر بوظيفة قونسلوس. امس فهمنا ان السينيور ايليا صار بمحل السينيور فيفنكر وسألنا ولده عن ذلك اجاب لم بعد وصلته الأوامر والماهية ايضاً إنحالت له.
الحكومة شرعت في عمار اربعة شون نظير قلع بجهة حوران الواحدة في دير علي وواحد في دنون وكذلك في الكنيسة وشقحب. كمان شارعة بعمار اربعة محلات على طريق بيروت اصغر واما هولاي فرضت عمارهم على اهالي القرايا.
طريق الكاروسا في اول السنة وردت الكاروسا البضاعة الى كمرك الشام واما كاروسة الركاب بعد شهرين تصل.
هنا الباين الوجوه يحضروا كاروسات لأن مير عبدالقادر حضر له كاروستين كبار. محمود افندي حمزة احضر واحدة صغيرة.
الدوخي كان بلغنا توجهه الى مصر وموجود خبر انه تشوش بالطريق ورجع والمخابرة بينه وبين الأقران [1] هنا واما الدوخي لم يزل عاصي على الحكومة. خزاعي العريان رجع الى راشيا وحضر لهنا وقد انسمع عنه قبل حضوره. مصالح لبنان عن التضمينات لم يزل ما انتهى شي سيما دير القمر باقي كلشي على حاله. قبولي افندي في بيروت وكل يوم باللهو ولعب الورق.
هنا مجالس عديدة واما جميعهم خربانة والوالي خرفان حقيق انه ضابط منظوم واما بالادارة لا يطلع من يده شي وجميع المصالح في مجلس الكبير وهناك العمدة على المفتي فقط.
مصلحتنا لم يزل السركي ما وصل لنا ومصلحة الحمر لم يزل الحكومة عمال تحقق وسعادة قنسلنا منتظر وصول السركي لعمل بروتيسطو وارسالها للاستانة حيث مسلوباتنا من البيت لم بعد دفعوا لنا منها ولا قسط.
مصلحة الفوايد الذي كانت الحكومة قصدت تشريك الأموال حيث انمسكت جيداً الحكومة الآن تركت تمسكها نظير الأول.
حضر لنا الجواب من الشيخ اسماعيل عن الحانوت نظير العادة مصلحة سعادته على الراس وارسل الخولي لنحاسبه فنحن لم قبلنا بل حررنا لجنابه ان هو يتصرف وهو يحاسب وفهمنا من الخولي انه طلع 13 عرادة بهذه السنة بما فيه البدار والمرابعين متى حضر الحساب نقدمه.
اموال الذي ضموها الحكومة على بلاد بعلبك على الميري دفعناها جميعها عنما خص سعادتكم وعنما خصنا.
قسم غلة معربون وحام وسوامة ايعات طيه قايمة بهم والغلة قمناها من معربون و لم سلمناها الى يعقوب ونحن دفعنا مال الميري لأن فهمنا بأنه المذكور بالعام لم صرف الغلة وفرقها على

1– يستعمل مسك هذه الكلمة للإشارة الى الفرنسيين.

الأهالي وأخذ بهذه السنة مد عوض مد ونحن لم بعد فاتحناه بشي حيث لم صار وقت.
كمان بحسب وجود جملة مصالح موقوفة ويومياً يجد مصالح بالقونسلاتو قسماً براس سعادتكم اوراقنا ومصالحنا لم ملكنا نباشرهم سوى ابتدينا من اول السنة ولم بعد صار لنا فرصة نعمل دورة بسرعة ونرجع وصار لزوم لذلك سيما حيث نيتنا لا نتعاطى ولا مصلحة سوى ننظر للأرزاق فقط. بذر الدود ارسلنا استحضرنا اشكال من كل جهة حيث متأملين بسنة القادمة اذا توفق الموسم يحصل خير ولأجل الإطمنان بادرنا بهذه العريضة المختصرة.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي سيدتي الست ووجنات المحروسين والستات وادام وجودكم.

يوحنا مسك

• • • • •

1864

في 19 تشرين 1 سنة 64 *

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام سعادتكم نعرض تقدم منا معروضية بالبوسطة الماضية وبها ترامينا على سعادتكم ان حسن تكرموا بتحريرات توصاية سيما الى السينيور (فريدريك) بيزاني الترجمان حيث بوصولنا نظرنا البشاشة من وكيل الألجي وكونت (إتيان) بيزاني ومن جنابه ما نظرنا شي سوا بعد وصول مشرفة سعادتكم الأمل يكون اعراضنا وصل وقادم لنا مشرفة حسب المرغوب لأن هنا من 18 يوم نزل أمطرة غزيرة جداً وحاصل اختشى اذا دام يصير منه ضرر والجميع يقولوا من 40 سنة لم حصل هكذا وصار برد وتعلموا ان عبيدكم اعيالنا بالشام وحدهم و لم يوجد عندنا احد من اقارب.

هنا من ثلاثون شهر الماضي قدمنا اعراض بمادتنا الى السفارة واوراق في مختصر القضية وبحساب المصلحة تسلمت الى السينيور بيزاني كما افهمنا وطمننا وكيل الألجي ومن وقته للأن دايماً نتوجه عند الذين احضرنا لهم تحريرات توصاية من سعادة النواب وخلافه لأجلما ينهضوا همة السينيور بيزاني حتى ألجي العجم وكاتم اسراره حيث عندنا لهم توصاية ونحن توجهنا عند جنابه الى القرية وبعداً حررنا له تذكرة والآن حضر للبلد مع اعياله وتوجهنا 3 مرة عنده فما واجهناه سوى بالمرة الأخيرة افهمنا لازم ننتظر وانه قدم اوراقنا الى الباب (العالي) والجميع يقولوا ان ما احداً يقدر على مساعدتنا سوى من طرف السفارة والذي اظهر لنا مساعدة ودايماً يعطينا رأيه السينيور كورشينو الذي الآن قونسلوس جنيرال بالسفارة حيث الجنيرال لم موجود. واما ما هو قادر يتداخل وأفهمنا ان السينيور بيزاني اذا مسك القضية حالاً يخلصها حيث حقوقنا ظاهرة وهذا سراً و لم واجدين افادة مع السينيور بيزاني سوى من طرف سعادتكم. كما ان القضية موقوفة على كلمتين من فؤاد باشا حيث المصلحة موضحة بأوراق الحكومة التي معنا صورها وفهمنا من هنا ان فؤاد باشا محظوظ جداً من سعادتكم بما حصل بطرفكم حتى احد المستخدمين بالباب سراً افهمنا ان نحن نتوجه عند فؤاد باشا ونعرض بأننا منتظرين سرعة خلاص مصلحتنا حيث مطلوبين عند سعادة وود بك وانه حالاً يخلصنا واما لم يمكن نجري ذلك. ثم حضر لنا تحرير من مستر روجرس لامنا جداً على توجهنا الى الاسكندرية مع النواب حيث ورد له تحرير من السفارة جواب تحريره الرسمي عن مصلحتنا بان الألجي تأكد ظلمنا وأما لم حضرنا مع ان سعادة الألجي بوقته حالاً توجه ولو ما كنا توجهنا الى الاسكندرية لم كنا حصلناه ثانياً تحريرات النواب منهم تحرير الى السينيور كورشينو الذي لم كنا نعرف احداً هنا كلياً لوما جنابه ويفهمنا اللازم ثم الأكثر من ذلك مشرفات سعادتكم التوصاية الذي وصلوا عند وصولنا وبداية تقديم مصلحتنا الذي لوماها كان الترجمان يحذفها وبعداً يصله التحرير ولا يعود ينفع والباري يحفظ

* هذه الرسالة موجهة من الأستانة.

وجود سعادتكم الذي ذكرتوا ان يقدموا الرجا من طرفكم لسعادة الألجي عن مادتنا ومشرفة سعادتكم لنا بوقته مع تحرير جناب السينيور مور اطلع عليهم سيادة السينيور ستيورت الوكيل وكونت بيزاني وعرفوا زيادة محسوبيتنا على سعادتكم الغاية أترامى على اقدام سعادتكم واقدام حضرة سيدتي الست ان تخلصونا بواسطة مشرفات تكرموا بإرسالها عن طريق الأقرب لأن مصلحتنا ظاهرة وموضحة من تحريرات ومضابط الحكومة وحيث ما لنا ملجأ سوى سعادتكم لزم تقديم هذه العريضة كوني لا اعلم احداً ولا احداً يخلصني غير عناية سعادتكم فقط.
مني لثم ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

في 2 تشرين 2 سنة 64 *

ولي نعمتم افندم

غب لثم ايدي سعادتكم نعرض بخصوص مصلحتنا غب اعراضنا الأخيري لسعادتكم من أكم يوم كان شرف سيادة سيدي السينيور مور وحالاً توجهنا لعند سيادته وسلمناه تحرير سعادتكم الذي بالحقيقة اخذنا روح بوجوده ونظرنا منه كل رغبة الى مساعدتنا وحيث كان له يومين مشرف ولم كان عنده معلومات عن شي ونزل بالسفارة بالغلطة (إستنبول) وعمال يحضروا السرايا وعنده مصالح افهمنا ان نغيبه اربعة ايام ونرجع لعنده بينما يكون واجهه وكيل الألجي والسينيور بيزاني ويقرى اوراقنا والأعراض ويفهمنا اللازم وكان يوم الوعد الى المواجهة اول امس الاثنين وتوجهنا من عنده.

يوم الاثنين باكراً توجهنا الى البوسطة وتشرفنا بمأمورية سعادتكم رقم 15 تشرين اول الذي من ضمنها تحرير الى السينيور بيزاني وتحيات الى جناب اروتين افندي الذي اسأله تعالى ان يحفظ ويديم وجود سعادتكم لنا للدوام وبوقت المعين توجهنا عند سيادة السينيور مور الذي طمنا انه فهم من الوكيل ماسك مصلحتنا وانه واجه السينيور بيزاني وأفهمه اذا لم كان ممكن مسك مصلحتنا فهو يمسكها فأجابه انه ماسكها جيداً حباً بخاطر سعادتكم وانه مزمع يصير قوميسيون لرؤية اوراقنا وسيادته طمنا فبعداً اطلعناه على مشرفة سعادتكم وحصل عنده الغيرة وأفهمنا ان حالاً نتوجه نسلم تحرير السينيور بيزاني وننهض غيرته وغداً نتوجه نسلم تحرير اروتين افندي وبعداً ننظر الجواب ونعرض لجنابه فتوجهنا حالاً وسلمنا تحرير السينيور بيزاني وعلى الواقف تلى مشرفة سعادتكم وأفهمناه عن تحرير اروتين افندي افهمنا ان نسلمه لصاحبه ونجده في الباب في اوضة سيادة ابرو افندي وتوجهنا من هناك الى الباب عند سيادة ابرو افندي فلم وجدنا اروتين افندي وأورونا محل ارزمان افندي ربما نجده هناك فتوجهنا لم وجدنا احداً فثاني يوم

* التاريخ في أعلى الرسالة، التي يبدو انها أرسلت من الأستانة، هو 2 تشرين الأول سنة 64، لكن مسك يذكر في النص انه تسلم رسالة في 15 تشرين الأول ما يعني ان التاريخ الصحيح هو 2 تشرين الثاني وليس تشرين الأول.

التلات (الثلثاء) باكراً توجهنا الى الباب وجدنا ارزمان افندي الذي هو صاحبنا وكان ترجمان عند محمود باشا وبعد الحادثة كان مأمور في فوق العادة وهذا [الرجل الذي موخراً عندما كنتم سعادتكم شرفتم الشام وكان طلع الخبر عن لسانه ان اهالي الشام كان مقصودهم يعملوا حركة ثانية] ومنه فهمنا ان اروتين افندي ذلك النهار لم يحضر للباب فاستعلمنا عن محل اقامته في بك اوغلو وخصوصي استعلمنا عن المحل وجدناه وجنابه لم كان موجود.
بهذا النهار صباحاً توجهنا عنده وكان بالفرشة وارسلنا التحرير لسيادته وحالاً ارسل طلبنا لعنده وبعد دخولنا فتح التحرير فقط عندما فهم تحرير سعادتكم طلبنا وبعد ان سلمنا عليه اجاب ان سعادتكم اوصيتم حيدر افندي بنا ولحد الآن لم نظرنا فأجبناه ان لم يكن عندنا معرفة تشريفهم وسألنا عن المصلحة وبما حصل اجبناه وقضية القوميسيون انغم منها كونها تطول اشهر وسألنا عن ارزاق سعادتكم وأجبناه عن والي الشام فقط طلب قايمة عنهم وسلمناه والذي نحن فهمناه ان القصد سراً لأجلما ينظر قيمة الأرزاق ومن المعلوم يعملوا جهدهم في تنقيص الثمن واما اذا كان يخرج لنا امر مشدد في ان ينظر الى قيمة مصاريفهم وثمنهم ولا يحصل معذورية فنحن نبرهن ونظهر الى الحكومة ماذا يساوو وننهي القضية هذا اذا كانت الحكومة ترغب خاطر سعادة البك ولا يحصل عليه معذورية ولا الحكومة ايضاً فأجاب اروتين افندي ان غداً نحضر لعنده للبيت ونتوجه معه لعند حيدر افندي ويقرأ له تحرير سعادتكم ونتذاكر سوية ومن هناك نتوجه معه الى الباب عند ابرو افندي ويطلعه على تحرير سعادتكم ايضاً وأفهمنا ان جنابه بجمعة القادمة أي بعد 10 – 12 يوم يتوجه من الاستانة فترجيناه ان يعمل عناية بخلاصنا من مصلحتنا ومصلحة الأرزاق قبل توجهه وطلب منا ان نحرر لسعادتكم سؤال خاطر خصوصي ونعرض بما حصل وان لحد نهار تاريخه حتى صارت المواجهة و لم عنده وقت ليعرض لسعادتكم وحيث لم بعد صار الوقت لمواجهة سيادة موسيو مور لزم اعرضنا الذي حصل واذا جد شي نعرضه وإلا بالبوسطة القادمة.
امرتم ان لا نسمع كلام الناس ولا نعمل شي يغم السينيور بيزاني افندم لخلاف سعادتكم قط لم اظهرنا شي بل دايماً نسلم كل امر لجنابه ولا نخليه يندقر منا ولا بنوع كلياً فقط ان الجميع يقولوا لنا سراً ان اذا اراد جنابه خلاص القضية بيوم واحد يخلصها لأنها مصلحة موضحة وظاهرة المعذورية كالشمس وحيث لحد الآن صار ماضي ينوف عن اربعون يوم ما حصل شي كلياً والآن حسب امر دولتكم صرنا نتعلق في عناية حيدر افندي وسيادة السينيور مور الذي مظهر كل عناية لنحونا وافهمنا انها ممسوكة من الترجمان وحيث الآن شرف ان حسن بسطرين لجنابه وأترامى على اقدام سعادتكم ان تسامحونا بالثقلة الذي عمال نعملها لسعادتكم واما لم لنا ملجأ ولا معين خلاف شخصكم الكريم وعبدكم مستعد متى حصلت عناية لأجل الخلاص لا نتوقف عن الصرف كما تتأكدوا سعادتكم بالوقت ذاته أترجى مداومة الافادات الى جنابهم من طرف سعادتكم لأن كما صرنا متأكدين عند حضور مشرفاتكم يحصل غيرة وبعداً حسب العادة يصير

التنازل وصار متأكد ان الحكومة لها حب خصوصي لِنحو سعادتكم وأعمالهم بالتطويل.
بتاريخه فهمنا ان سعادة حالت افندي** الذي كان قبلاً دفتردار بالشام وسعادتكم ارجعتوه بعد ان انعزل حضر لهنا ومزمع يصير ناظر بمجلس المالية ومتوجهين لعنده ونعرض له عن مصلحة الأرزاق ومصلحتنا.
وعن امر سيدتي الست بان نتشرف بناديها فهذا قسماً براس سعادتكم اذا حصل عناية بخلاصنا قبل بوقت نتشرف ولو كان ليومين فقط ولهذا اقبل ايدي حضرتها واجعلها وكيلة عن عبدكم ان سعادتكم لا تتركونا بكل بوسطة من تحريرات التوصاية حيث هنا ما لم دايماً الكرز يكون لا يحصل افادة وسعادة ابرو افندي اظن هو رئيس ديوان الأجنبية ومصالحهم ومن كثرة المأمورين والأفندية لم عدنا نعلم واحد من الثاني الباري يخلصنا بأنظار سعادتكم ومني قبلة ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

حسيبي افندي والشيخ محمد اخو الشيخ عبدالله يسألوا كريم الخاطر اخو الشيخ تكلم معنا ان نقدم الرجا لسعادتكم لمساعدة وخلاص اخيه لأن هنا من 3 شهر يوعدوهم في فرمان لرجوعه و لم يزالوا بالوعد.

• • • • •

من الشام في 12 تشرين 2 سنة 64

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم بآخر بوسطة اعرضنا عن وصول مشرفتكم لعبدكم ومن طيه تحريرين باسم السينيور بيزاني والآخر باسم جناب اروتين افندي واعرضنا ما حصل.
ثم بعد ذلك توجهنا نحن واروتين افندي عند سعادة حيدر الذي بالحال اظهر زيادة معروف سعادتكم لنحوه وان هو قبوكتخدا لسعادتكم بكلما يلزم وبعد الأخذ والعطا في هذا الباب ذاكرنا عن مصلحتنا وأعرضنا له اللازم كمانِ اروتين افندي حيث كان اطلع على ملخصٍ الجورنال الذي عاملينه بالفرنساوي افهمه ايضاً وبالحقيقة ان الظاهر رجل محب لسعادتكم جداً جداً وأوعد بالمساعدة والجميع يقولوا لنا انه يقدر على المساعدة واما لم بعد نظرنا شي وأفهمنا ان نعلمه عن الذين ينتخبوا من طرف الباب لاستماع دعوانا وترجينا سيدي السينيور مور انْ يفهم ذلك وحرر تذكرة الى السينيور بيزاني والآن صار لها اربعة ايام و لم إنعلم من هم ويومياً من باكراً الى المسا نتوجه من الباب الى السفارة وما نعلم بأي وقت يصير القوميسيون وأوراقنا في جيبنا بأي وقت حصل الطلب نحن حاضرين. سعادة حيدر افندي سلمنا تحرير لسعادتكم

** بعض المصادر يكتب إسمه "خالت أفندي".

فهو طيه والذي حرره بآخر التحرير عن 5 ألف كيس وخلافه كان بحضور عبدكم وأفهمنا ان نوضع سؤال خاطر حضرة سيدتي الست والمحروسين خصوصاً الست فريدة كما انه افهمنا نحرر لسعادتكم ان سعادته منتظر وان سعادتكم تعلموا ذلك.
ثم تذاكرنا عن الأرزاق وقصد ان يعلم كمية ثمن ارزاق سعادتكم فلم افهمناه حيث لا يمكن نقدر نحصي ذلك غيابياً بل صرنا نوضح لسعادته عن محلات التي كانت ارض بطالة واشتريتوها وبنيتوا بيوت وغرستوا مبالغ وصرفتوا عليها وصارت الآن مصانة معمرة كذلك مزرعة أنشيتوها (أنشأتموها) عمار وغراس اراضي صخور كسرتوها وعمرتوها من جميعه وأشيا نظير ذلك فهمنا ان كانت النية ارسال معتمد ليثمن اوضحنا له ان من دون ان نكون نحن حاضرين لأجلما نوريه الحدود وكيف كان الأصل وكيف الآن اتصلت والبيوت والغراس والأكلاف وينظر الجيرة ايضاً وقيمة كلشي بأرضه ومع ذلك اذا رغبوا ارسال كل من ارادوه يجدوا ان محلات كانت خراب والآن عمرانة وأوضحنا له اللازم فبعداً اجاب ان بعداً نتذاكر مع سعادته اللازم ويجري اللازم فأعرضنا ان بأي ساعة شاء سعادته نحن حاضرين. ونظراً لإرسال مثمن فعبدكم لا تخالف منه فقط ارغب ان اكون معه حيث اعرف شغلي وبكل محل الموجود ارزاق سعادتكم اقدر اجلب وجوه الجيرة بطريق العرض ليملوا افكاره وحين اتوجه الى حوران معه وأرسل قبل بوقت احضر اسماعيل وغيره وأدخل كثيرين بالقضية وأجري اللازم قدام المأمور سيما اذا كان حيدر افندي يخرج لي امر كما التمست بمعرفتي. الغاية هذه القضية هي مصلحتي لأن يا سيدي حال الجماعة اذا سلمنا لهم يركبوا وحيث الآن سعادة حيدر افندي محرر لسعادتكم أرجوا سرعة الجواب لسعادته بتجديد التوصاية وعرفوه اننا شكرنا من سعادتكم عن المساعدات [لم بعد نظرنا شي سوى الكلام وهذا كما تعلموا ليس فعل والذي ناظرينه ان من طرف السفارة لا يوجد مساعد ويقدر على المساعدة سوى سيادة سيدي السينيور مور] ومن جهة الحكومة سعادة حيدر افندي اذا كان يفعل حسب ما تكلم وعبدكم انتظر تحرير ايضاً من سعادتكم الى مسيو مور ثم اذا كان بإمكان خلاص مصلحة الأرزاق هنا الذي لا اظنه فلا نتأخر وأما اذا كان نحصل على الأمر إنكان مع الوالي بالشام ام مع معتمد الذي يكون اوفق فهذا يصير اكثر توفيق وافهمنا حيدر افندي ان ربما يلزم اقدم مذكرة الى الباب عن الأرزاق اجبناه مهما كان لازم اقدم وعلى اي وجه كان اذا لم كان يوجد مانع كامل قوايم حسابات ابو يعقوب وفارس القديمة الموجودة عند سعادتكم خذوا علم كونهم وأرسلوهم لنا وعندنا يوجد بعض علومات واما بالشام فنرجوا هولاي القديمة ارجوا ارسالهم حالاً واتأمل اذا اكرمتم بتحريرات ثانية لما ذكرنا يخلصونا حالاً ونحن بهذه البوسطة صرنا نحرر الى اولاد عمنا في بعلبك اللازم وأسأله تعالى ان يوفق هذه المصلحة لأجلما نبيض وجهنا مع سعادتكم وكلما يجد هنا بهذا الخصوص نعرضه قبل قيامنا حتى بفكرنا من الآن اذا وجد مشترية في بعض محلات بثمن طيب بأكثر من ان الحكومة تشتري نعمل طريقة مع الميري بذلك واما اذا لم امكن نحملهم شي في الآخر حيث معلوم سعادتكم

مصاريف حانوت خربا ودار بلودان هذه اكثر من ظاهرها ولزومها وربما بعض محلات لا يرغبوا دخول الحكومة بالأرزاق الغاية هذه افكارنا كمان اذا كان عند سعادتكم افكار عرفونا عنها وعبدكم الآن لم عندي ولا مصلحة سوى هذه ومصلحة الحمر.
سؤال من سعادتكم اذا عند نهاية المصلحتين وكان سعادة حيدر افندي حقيق كما يتكلم فهل ممكن ان نقدم عن يده مذكرة الى عالي باشا كونه صاحبه ونوري خداماتنا الماضية بالإختصار وعدم المكافأة الذي حصل لنا ونطلب نيشان اذا كان ممكن ارجوا ان حسن تحرير عبارة لسعادته.
فهمنا من اروتين افندي ان الذي كنا اعرضنا عنه قبلاً عن الوظيفة وتشريف سعادتكم الى بر المصري بانه ربما يتم فان حسن الإطمنان عن ذلك.
المصلحة الذي كنا اعرضنا عنها قبلاً عن موسيو روجرس بانه لا نكون بالخدامة رسماً فهذه لم لها اصل كلياً ومن الجميع المأمورين هنا أخذينا بدرجة المخصوصية التامة وبعلمهم اننا دايما بالمصلحة ومن المومي اليه من الشام عمال يورد لنا تحريرات عن يدهم الظاهر له غاية خصوصية الباري يسهل عليه وتحريره الى السفارة بوقته انه نظراً لكثرة المصالح.
وبما ان صار أكم يوم هنا ولم جد شي سوى ازدياد البرد والأمطرة وحيث ما لي خلاف باب سعادتكم وهو المساعد الوحيد لزم اعراض الذي جد مع لثم ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

الأوراق الحسابات اذا لم تحسن ارسالهم ارسلوا لنا علم المحرر بهم من ثمن ومصاريف الأرزاق افرادهم بكل سنة لوحدها لأجلما نلحق كل محل مصارفاته لوحده.
في 8 توجهنا عند سعادة حيدر افندي وابقانا عنده حصة طويلة وازاد في المديح لسعادتكم وعن زيادة المحبة الموجودة ولم كان احداً خلافنا فأخذنا الفرصة واعرضنا بحسب ازدياد المحبة بين سعادته وسعادتكم فنحن نلتمس ان يكون لنا محسوبية على سعادتكم تكون على سعادته وأعرضنا له عن خداماتنا وكيف كانوا من 40 سنة اوعدونا في نيشان واننا اعرضنا نستأذن من سعادتكم اذا كنا نصدع خاطر سعادته وأجاب حالاً ان لا يتأخر عن ذلك فقط بينما نخلص مصلحتنا والآن مصلحتنا عمال يترجموا الأوراق وأظن ان الحكومة توضع معتمد قاضي الانكليز مستر فرانسيس وأبوكاتو (محامي) الباب فرنساوي ثم واجهنا سيدي مستر مور وأفهمنا نعرض لسعادتكم عن عدم امكانه يحرر لسعادتكم حيث كثرة المصالح وبعداً يحرر.
وليدي بولود نزلت امس من ترابيا وقريباً يشرف سعادة الألجي. موسيو مور من بعد رجوعه ومشروح جداً ولحظنا منه انه ماسك عملية لأنه يوعدنا بالسرور بعداً وهذا سراً.

1867

من الشام في 18 تموز سنة 67
ولي نعمتم افندم
نعرض لسعادتكم آخر معروضياتنا تقدمت لعنايتكم من بيروت واعرضنا ما لزم والذي جد بوقته. ومن بعده حضر لنا تعريف من بعلبك عن طلب الملتزمين التعشيرات عنما يخص سعادتكم ويخصنا فلزم قدمنا اعراض الى سيادة مستر روجرس عن ذلك وطلبنا أمره او ندفع حسب ترتيب الجديد الذي بالعام أمرنا لا ندفعه او يخرج لنا أمر ان يأخذوا من حسب المرتب قديماً ام يأخذوا على حساب بينما ينتهوا بالقرار بين القونسلاتو والحكومة. ثم البعض من اهالي قريتنا رياق حاصل منهم مفاسد بحقنا لزم عملنا دورة وحضرنا الى الشام ولحد الآن ما كان يخرج جواب من الحكومة عن التعشير وسراً نحن مباشرين عمل تسوية مع الملتزمين بينما ننظر ماذا يتم مع الحكومة وهذا ربما يطول لأن مصلحة محروقات رياق لها من سنة 60 وأمراراً قدمنا اعراضات والأخير من 4 شهر عندما الزمنا قونسلنا ان نستعفي من قونسلاتو اسبانيا لحد الآن لم حصل جواب والى اهالي رياق ارسلنا أمر والأوراق اللازمة.
الموسم الحرير لله الحمد الآن صارت شرانق وعمال نحلّه حرير والأغلال عمال يديروها والأمل جيد به واعتمدنا على تصريف كلما يطلع لنا وعمال نسدد اموال ميرية على الحساب وان ملكنا نرسل طيه علم الشرانق حيث منتظرين الإفادة عن وزنة شرانق الباقية والأغلال ما هو ممكن الإفادة عن كميته.
الحكومة الآن عمال تثمن ارزاقكم في الزبداني وقد افهمنا البعض ان موجود عندنا مشتريه بزود بالماية 15 بالحاضر عن تثمين الحكومة وبالحاضر محمد بك اليوسف افهمنا عن معربون يأخذها بزود 20 الف غرش الغاية هذا جميع ملاعب من الحكومة وقد اظهرنا الآن ان سعادة البك منتظر زيادة ونهاية الثمن الذي الحكومة ترغب تشتريه فإذا ما وافقنا اعتمدنا نصرف كل محل لوحده الى الغير حيث يكون به خير البك ولا سيما ان يوجد لنا مبلغ وافر نقادي (نقداً) فهذا بلا فوايد ومثلما يلعبوا فينا نحن كذلك نعمل بهم. والحكومة بكل تأكيد اذا ما كانت تأخذ شيء فرط وتصرفه وتربح به لا تشتري وهذا الطمع هو عندنا اكثر ومن هذا القبيل كونوا براحة. وبرجوعنا من الشام الى بيروت نعمل الدورة لأخذ علم عن كلما لازم اجراه لسنة القادمة ولا سيما غراس اشجار بكل جهة والآن الشجر صار موافق كمان بهذه السنة جربنا بزر الحرير الذي يعمل حرير مرتين بسنة واحدة اي بموسم واحد.
من اسماعيل ما حضر لنا جواب عن مواسم الماضية وعن سبب خراب الحانوت وربما قبل طلوعنا اذا ما امكن ارسال احداً نحرر له بتكرار لأن معلمنا هنا ما هو مأمول بمساعدة منه مع انه أورانا بشاشة جداً واما بالكلام وطلب منا تدبير ملاحظات واستعلامات لزم قبل كل مصلحة عملناها له وطيه مرسلين ملخص ما قدمناه له لأجلما يحرر اللازم وحيث نؤكد ان لا بد يلزم لسعادتكم ايضاً لأن فهمنا مزمع يحصل جمعية لأجل بيان المظالم واخذ بيان واستعلام من كل جهة وقبلاً

اعرضنا اذا كنتم ترغبوا شرح احوال سوريا وعن كلما يلزم أمروا.
كذلك افهمنا معلمنا ان عند الإقتضى اذا كان يلزم حضورنا ام عملية انكان في بيروت ام الشام نحن حاضرين واما يا سيدي لله الحمد قط ما حصل علينا ولا لنا دعوى ولا اتعبنا احداً بمصلحة سوى مصلحة رياق جزئية نرى لا يحصل عليها سؤال كلياً ولوما الحيا من الناس كنا نتركها ولا نسأل عنها.
جناب قونسلوس فرانسا توجهنا عنده بوصولنا وسألنا خاطره وللحقيق رجل عاقل وماسك مبادي حسنة يمسك المصالح مع الحكومة بالهدو بضد عوايد اسلافه ما عدا موسيو اوتره ولحد الآن مستخدمينه ماسكين الدفة واذا بقي هذا مشربه نظن انه يأخذ وظيفة بيروت. سيادته سألنا عن اسباب طلوعنا بالأول من القونسلاتو واستعفانا اخيراً والذي لحظناه منه كان مظن ان نحن خارج حماية الانكليز. ثم سألنا عن ارزاق سعادتكم وافهمناه واعرضنا عن رأينا دوام عمار وإدارة الرزق فاذا كانت الحكومة تشتري بثمن طيب كان وإلا نحن نصرف بعداً الى من يرغب اذا كان سعادتكم تسلموا والآن حيث صارت الرخصة في تملك الاروبياليين ومأمول بعداً الراحة فمن المعلوم ان الأرزاق تتحسن وبالحاضر الأثمان ردية وعجبه رأينا وهكذا باقيين على هذه النية.
من القايمة الذي مرسلينها طيه لسعادتكم تعلموا ان هذا مختصر ويوجد اشيا كثيرة واذا اردنا البيان وطول الشرح يوجد اسباب وانواع تقبل الزيادة.
أعمال الحكومة الآن اولاً مباشرين عمالين في عمار قلعة ومحلات في المزيريب وان بعداً تصليح الطريق من الشام لهناك.
ثانياً مباشرين في طرح وجمع هجن من العربان والأعيان والمستخدمين ليكون عندهم 800 هجين كل واحد يكون عليه 2 انفار مردوف والآن صار جاهز 200 هجين عمال يتعلموا برسم الأرتال الى حماه وحوران.
3 – طرح بغال وقيمة بغال الى الميري لأجل (...)* مهمات العساكر المذكورة.
4 – قيل مزمع يرتبوا 1200 خيال باشبوزوق وقد ترتب اخيراً رسول آغا كردي على 200 خيال وتوجه بهم الى جهة حوران من اجلهم.
موجود اشاعة هنا ان يوجد عربان خارجاً غربا والقصد لأجل ردعهم وأما بحسب ما تأكدنا لا يوجد عرب غريبة بل عربان الديرة الذين كانوا قبلاً والحكومة رتبت كل منهم بجهة.
موجود اشاعة ان الحكومة مقصودها تعمر المزيريب وتوضع عساكر كما في بصره وحماه وجهة حلب لأجلما تبقي المخابرة بين العربان والعساكر خارج البلاد العمار.
الحكومة مباشرة الآن بمشترى اغلال وحفظها الى العساكر. العربان في كامل الجهات تناولوا بهذه السنة من الأهالي ثلاثة خوات وحتى اخذوا منهم غصباً وحصل بجملة جهات قتل من

* كلمة غير واضحة في الأصل.

الأهالي وغارات وقطع طريق. الوالي والمشير من أكم يوم معتمدين على التوجه لجهة حوران ولحد الآن الإعتماد الى آخر هذه الجمعة.
الإشاعات ان هذه التحضيرات الى ضرب العربان ويوجد اشاعات ان بعد اتمام هذه الترتيبات بالعساكر المردوف والأخيرين يبطلوا طاقم الجندرمه كونه مكلف جداً جداً وبالحاضر مستخدمين الجهتين وضرب العرب كان لازم من قبل بأشهر حيث بعد بأكم يوم من ذاتهم يتوجهوا كون الخوة اخذوها من الأهالي والآن من طلوع الغلال الجميع عمالين يكتالوا ولحد أكم يوم يتوجهوا.
عدم الأمنية خارجاً صارت معلومة وظاهرة حتى ايضاً اتصلوا العربان وقطاع الطريق الى النهب والغارات لحد قرب البلدة.
باطن الأمر لا يوجد حب بين المشير والوالي واما الجهتين ضد داوود باشا. حاسية الاسلام لجهة الحكومة هذا بصوت واحد بعدم ممنونية للغاية ومن زيادة الفقر الحاصل صاروا الجميع غير مبالين من الحكومة وظاهراً يوروا تقمقم والشتايم الى الحكومة والترفض فقط الذي جابرهم الى السكوت فهذا النوع من جهة الديانة ومن جهة اخرى يوجد الخوف والرعب حيث كثيرين صاروا يدركوا انه يوجد دول في اوروبيا اعظم من الدولة. واذا اردنا نلاحظ قوة للحكومة في سوريا هذه قليلة والآن من توجه العساكر موخراً صارت نصف القوة التي كانت ولهذا نرى ان الحكومة بالحاضر مباشرة جلب عشيرة الأكراد حيث ما بقي خلافها ومأمورين اتراك والذي نحن ملاحظينه الأعمال والتصرف الحاصلة اكثرها لأجل انشغال افكار الجمهور والعموم حيلة لهذا النوع ومن جهة اخرى لا يخلو من ايجاد نوع قوة سواء كان مذهبياً او شخصياً في الداخلية حيث من التصرفات الحاصلة يؤخذ ارتفاع ان الأمل متعلق فقط من وقت لوقت.
الوالي هنا عنده أكم واحد بالسجن قدم من قطاع الطريق وبهذه الأكم (يوم) عمال يشنق منهم بالتتابع.
بهذه الجمعة 2 من اهالي قرايا حوران قتلوا من العربان لعدم إعطا الخوة ورجل يهودي كان متوجه مع قافلة من الشام الى حلب فقد بالطريق.
قيمقام الشام سابق ارسلوه الى طرابلوس وفهمنا منها متوجه الى ترحالا وحضر عوضه قيمقام طرابلوس وريس العسكر انعزل وحضر عوضه والمتأكد ان الوالي ضرب عليهم بالاستانة. قضية الرشوى هنا مباحة عند الجميع ما عدا شخص الوالي. الوالي مقصوده يأخذ معه لحوران 3 من وجوه الأكراد. قيمقامات بالجهات ما هو موجود ولا واحد من العشاير او من وجوه البلدة بل الجميع اتراك وغالبهم من جماعة الوالي وبعض من جماعة المشير. من بعد عملية الاعلان السابق والهيجان الذي حصل صار موجود نفوذ لاوروبيالين ونصارى احسن من الأول نوعاً وليس في جميع المصالح. عند بداية التعشير كانت الحكومة أوقفت اخذ العشر من الأوقاف الآن حضر امر بأخذه.

الشيخ عبدالله الحلبي الآن حصل مبادي في تكريمه ورفعوا من المجالس علي بك ومؤيد بك العظم. خليل بك (العظم) صاحبكم يسأل خاطر سعادتكم وان حصل طيه نرسل تحرير منه. محمود افندي حمزة طيه سلام بخطه وهو بمجلس الكبير واما خليل بك من بعد عزله من حماه الآن في بيته وقد عملنا فيزيتا الى الجميع بالأفراد ولا اقدر اوصف لسعادتكم مقدار تأسفهم على تلك الأيام القديمة وجميعهم بكدر مفرط من الأحوال والمظالم الحاصلة ولا احداً يقدر يتكلم.
وطيه بعض ابيان على اعضاء المجالس الذين منها تعلموا حال البلدة وربما يطلعوا عليها اسيادي السينيوري مور.
اكثر الاشاعة عن توجه الوالي والمشير لحوران لطرد العربان بالوقت الذي العربان اخذوا الخوات مضاعفة واكتالوا الغلال وعمال يرحلوا وهذا اكبر دليل ان يوجد عملية وغايات خصوصية الذي لا بد من ظهورها قريباً.
الشيخ مصطفى العطار كان قدم الرجا لسعادة افندم مستر (جاكسون) الدريج لأجل مساعدته الى ترتيب معاش وبعداً قدم اعراض الى سر موسى مونتيفيوري الأفخم وعلى قوله ورد له الجواب وطلب منا ان نقدم رجاه لسعادتكم اذا امكن تفطين سعادة المشار اليهم.
ان حسن جواب الى محمود افندي بورقة رد السلام.
ومني خصوصي تقبيل ايدي سعادة الجنيرالية واسيادي السينيوري مور حيث لا بد من الاجتماع وبوقت مناسب تقديم لثم ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وذلك بأحد تحريراتكم لحضرتها وادام وجودكم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 11 ك1 سنة*
ولي نعمتم افندم

اعرض لسعادتكم تقدم مني جملة معروضات غب تشريفنا بأمركم الكريم من لوندره الذي من بعده ما تشرفنا بمشرفة وأعرضنا ما كان مجد. الأمل يكونوا معروضياتنا تشرفوا بالمطالعة.
الآن احوال هذه الجهات غب ان طلعوا المشير والوالي الولاية استقاموا أكم يوم في المزيريب كما اعرضنا وأخذوا عسكر وبعض وجوه من الشام وتوجهوا الى السلط وصار بعض عصاوة من عربان وتعمر قلعة بالسلط وعملوا لتلك المقاطعة قيمقامية فارس آغا قدرو وبقي أكم يوم وتوفي وأرسلوا واحد ترك وبعد رجوع المشير والوالي انفرد مشير العسكر من الشام الى دياربكر وباطن الأمر يوجد مضاددة باطنية بين الإثنين والملحوظ ان الوالي حرر ضده. ترتيبات الجديدة

* لم يذكر مسك السنة، لكن وود كتب على الهامش انه اجاب على هذه الرسالة في 3 آذار سنة 1868 ما يعني ان تاريخها على الأرجح هو كانون الأول سنة 1867.

في أيالة الشام اجروا اكثرها و لم يزل يجروا شي بعد شي. والي الولاية من أكم يوم حضر لبيروت والمسموع لحد اواسط رمضان يرجع للشام. من برهة وجيزة اهالي صيدا ومرجعيون وبلاد بشارة وقيل بعض من حاصبيا وراشيا حرروا اعراض بان يكونوا تحت ادارة داوود باشا ولا يخلو الأمر ان موجود بعض اناس يحركوا على ذلك من طرف داوود وظاهر الأمر ان يوجد مباعدة بين الوالي وداوود ومن أكم يوم توجه الوالي الى صيدا للفحص عن قضية الأعراض والأسباب لذلك ولأجل إرضا هولاي الجماعة قد احال اعمال بلاد بشارة وتلك الجهة الى قيمقامية صيدا وأمر اذا ما كان داوود باشا يعمر جسر الدامور فيعمره الوالي. من التصرفات المذكورة ووجود نوع امتياز الى لبنان اهالي بيروت بحيث زيادة توقيف تجارتها وكثرة الافلاس وما بقي سبب يربحوا منه وبحسب ترتيبات الجديدة على الأملاك وتنازل اثمانها صاروا متقمقمين ويرغبوا ان يصير لهم نوع مرحمة والأكثر بان يكون مركز الولاية في بيروت. فالآن الوالي شرع في ترتيب مجلس بلدي حاوي على 6 نفر اسلام و2 نفر افرنج و4 نفر نصارى رعايا لأجل ترتيب وتحسين البلدة والطرقات وخلافه. كما ان بهذه الجمعة يتم اجتماع اعضا مجلس اهلي من كامل سوريا حيث سوريا مقسومة الى ثمانية متصرفيات ومن كل متصرفية ترتب حضور 4 نفر اسلام ونصارى لأجل المذاكرة بكلما يتعلق في صالح الدولة وراحت العموم والعمار [واكثر الاعضا الذي نظرناهم وحضروا لا يعلموا شي من هذا]. امس الوالي عمل كوميديا في محله مرتبة من شباب الاسلام وعزم جمهور من النصارى والاسلام وعزم من الشام وخلاف جهات من الذوات وكان موجود اكثر القناصل وليلة بعد غداً موجود باللوجيسم (؟) الى اوروبيالين والقناصل وتجار أبناء عرب رجالاً ونسا وذلك الى عيد المولد الشاهاني [وأظن ان هذه المبادي الى جلب خواطر الجمهور وإنشغال افكارهم الى ما هم مفتكرين به كما اعرضنا] كمان يوجد ملاحظة عمومية ان الحكومة باطناً لا ترغب عمار بيروت حيث أضحت بلدة اوروبيالية نصرانية وبحسب وجود اسلامها اكثرها اصحاب املاك فصايرين اكثرهم لجهة النصارى حفظاً لصوالحهم بالأملاك.
الملحوظ ان الحكومة مقصودها ايجاد نوع هيجان بالجبل ضد داوود بواسطة بطريرك الماروني الذي باطناً من القديم لا يوجد إلفة بينهم واما الذي ملاحظه عبدكم الحكومة لا يوجد عندها ذوات كفاية واستعداد لذلك. من جهة ثانية داوود الآن متمسك في بوليتكه مارونية ثم نفوذ فرانسا وبالأكثر بجمعة الماضية حضر نيشان من حضرة نابوليون الى البطريرك كمان كان معلوم سعادتكم ان النصارى بالجبل سيما كسروان لا يوجد عندهم اعتبار الى مشايخهم وكبرايهم وبين هولاي الكبار يوجد الحسد فلذلك باب الاكليروس صاير هو صاحب الكلام ولحد الآن ما ظهر شي.
لبنان الآن صاير بكل سلامة خصوصاً من قلة أمواله ولا يوجد عنده شي من ترتيبات الجديدة ومن بعد إلحاق غربي البقاع الى الجبل صار صنف الملح والدخان اثمانه بالجبل بقيمة النصف عن اثمان المدن. ثم يوجد في حدود الجبل ارزاق خاصة المدن فالأموال المرتبة موخراً صارت بأكثر من النصف فهذه الأسباب الذي صيرت الأمل عند بعض الجهات بأن تطلب تكون تحت ادارة

الجبل بفكرهم ان يحصلوا على المرحمة ذاتها وهذا الذي الآن صاير سبب الى وجود الفساد وعند إبتدا اعمال المجالس الذي اعرضنا عنهم لا بد من ظهور اشيا.
داوود باشا دايماً يتردد لبيروت كتخداه نعوم افندي قيقانو ماروني هذا الذي كان بمحل السينيور بلاك.
جميع القناصل في بيروت بكل سلامة وقونسلوس جنيرال فرانسا ما عاد يرجع والباين صاحبكم الذي بالشام قادم لبيروت.
حال التجارة في الشام وبيروت عدم بالكلية من برهة حصل تأخير بنك خوري وصوصه الذي كان رأسماله 36 الف ليرة والباين جميع الرأسمال فاقد وأصحاب الرأسمال الخواجه حمصي بالشام 8000 ليرة انطون شامي 5000 ليرة شمعايا 5000 ليرة متري شلهوب 3000 ليرة عيروط 5000 ليرة فريج 3000 ليرة الباري يعوضهم خيراً. بالاسكندرية حاصل افلاس فوق العادة.
انطون افندي شامي ومتري افندي شلهوب حضر لهم رتب من الاستانة رتبة 2 متمايزة.
العمار في بيروت الآن قليل جداً والأثمان تهاودت جداً والأجروات ايضاً والأمنية تلاشت والأكثر الذين أغنيا اذا ما حصل تحسين مرغوبهم يتعاطوا الأراضي والفلاحة.
بهذه السنة حصل جملة تشاويش في الشام وبيروت وكثيرين طلعوا غيروا الأهوية وحصل مرض عيون نحو 1600 نفر منهم 400 حصل لهم سقط في عيونهم وعندنا حصل لنا 3 مرار تشويش ولله الحمد كل مرة جمعة او اكثر وحرمتنا ولدت مولود قبل ميعاده وثالث يوم توفي وهذا حصل الى كثيرين وحصل الى البعض سقط ولله الحمد جميعاً بخير فقط بالشام لم يزل مرض الإسهال.
بخصوص الأرزاق اول خطرة توجهنا الى بعلبك كان موجود مأمور تحرير الأملاك وحيث كانوا اهالي قريتنا رياق قايمين دعوى علينا الذي غب مرافعات اظهرنا حقوقنا وأثبتناه وكانوا باطناً بالإتحاد مع بعض اهالي معربون وحام فاتفقنا مع المأمور بأكم غرش وحررنا معربون وحام باسم سعادتكم ناطق وبأثمان متهاودة. وفي مصلحة رياق في تقاريرنا الى مجلس بعلبك الذي بعداً جميعها تقدمت الى الشام اوضحنا كلما رغبناه عنما يخص سعادتكم وبالقصد اشتكينا وحولنا على كثيرين حتى جميع الفلاحين فهموا ذواتهم وقطعوا الأمل بالذي كانوا يفتكروا به.
المواسم بهذه السنة لله الحمد جيدة وربما طيه نقدر نرسل لسعادتكم علم بذلك ان حضر الوكيل الذي رتبناه لأنه عمال يصرف الغلال ويمشي فلاحة الأراضي جميعها حيث هنا اول عيانة حصلت كانت نظير طوفان ولأجل عدم ضياع الوقت بالفلاحة والزرع تقبلوا عذرنا ونحن متوجهين بهذه الأكم يوم والآن نقدر نقول صار يسمى ارزاق ومع انظار سعادتكم اذا بقينا بقيد الحياة ولو حصل لكم مشترية سعادتكم لا تصرفوهم ومعتمدين بهذه السنة على نصب الشجر بقدر ما نقدر ونحن نكون موجودين بأنفسنا على النصوب بكل المدة.
من يومين ارسلنا مخصوص الى المكاشفة على الفلاحة وأخذ علم في عدد الشجر اللازم لكل جهة

وتحضير كلشي لحضورنا والوكيل يدور مع الكشف الذي سلمناه له بآخر مرة كنت هناك حيث لحد وصولنا لا يكون شي من دون خلاص وبالحقيقة ان الرزق من دون المكاشفة عليه بكل برهة يخرب ولذلك نحن اعتمدنا لا نمسك ولا مصلحة سوى الرزق.

تشرفنا بأمركم صحبة مستر تشنري الذي امرتم لأجل مساعدة جنابه وإعطاه كل خدامة فهذا التحرير ورد لنا لبيروت عندما كنا بالخارج وسألنا على جنابه في بيروت فما وجدناه حررنا الى الخواجه مشاقة للشام بشأنه واللازم وان اذا كان بالشام يرسل لنا تلغراف ويفهمه ونحن نتوجه فورد الجواب لم نظره ولا توجه للشام ومن يومين حضر مستر روجرسٍ من الشام وسألناه عنه اجاب لم نظره وإنغم جداً من عدم مواجهته وانه عندما كان حضر قبلاً لبيروت مستر روجرس كان مستر تشنري توجه للشام وبرجوعه من بيروت كان توجه الى بعلبك وهنا الفيس قونسلوس افهمنا ما نظره وترونا بغم زايد لمواجهته ولم يزل نسأل عنه بأي محل وجدناه نتوجه لعنده وحررنا الى بعلبك اللازم ربما يرجع الغاية اذا الباري وفق في الإجتماع نقدم جميع الخدامات ونعمل دورة معه وندعه يرتضي بأكثر مما يرغب.

ثم البذر وصلنا ربطة من ضمنها اشكال ارسلنا الى بعلبك لأجل تجربتهم كمان أرجو اذا كان يوجد في تونس انواع خضر نظير ارضي شوكه ام باتاتا (بطاطا) او لوبيه اشيا الذي ممكن نقلها من جهة لجهة هذه يصير غرسها وجلبها الى التصريف في بيروت فنرجوا تكرموا في بذرة وكل نوع يكون لا يوجد بهذه البلاد نرغب الإعتنا به فان حسن تلاحظوا ذلك ثم فواكي (فاكهة) غريبة وكلما تعلموه موافق.

ابنة السينيور بلاك الثانية بهذه الأكم يوم يصير اكليلها على مستر نكسن هنا السينيور بلاك باقي كما تعلموه. الحكيم (كورنيليوس) فانديك موخراً رجع من اميريكا.

مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

1868

من بيروت في 11 كانون 2 سنة 68
ولي نعمتم افندم
يعرض عبدكم اولاً اعايد على سعادتكم بهذه السنة الجديدة ان شالله تكون سنة مباركة مقرونة بالسعد والتوفيق وتكونوا سعادتكم وحضرة سيدتي الست وجميع المحروسين بوفور السرور والنعم.
ثم آخر معروضية تقدمت من عبدكم اعرضت كفاية وأرسلناها برسم تونس الأمل تكون تشرفت بالمطالع الكريمة مع باقي معروضياتنا.
احوال طرفنا مسطر ادناه اولاً
الذي حصل في مجلس العام في بيروت
حصل اثني عشر جلسة من ثمانية وعشرون ذات من كامل سوريا بمعية دولة والي الولاية ومتصرف بيروت ومكتوبجي الايالة.
القضايا التي قر قرارها بهذه الجلسات وتقدمت بها مضابط الى الاستانة اولاً عمل طريق كاروسا عام من معرة النعمان لحماه لحمص الى بعلبك الى مجدل عنجر بالبقاع كذلك طريق من الشام الى عجلون لجسر بنات يعقوب لحدود طبريا الى غزه لحدود مصر.
2-تصليح جسوره الخربانة التي غالبها من جهات عكا وغزه ونابلوس وبهذه الجهات وجسر الدامور مع الطريق لبيروت فهذا مثلما يصدر الأمر من الاستانة انكان ولاية سورية تجريه ام متصرفية جبل لبنان.
3- ترتيب في كل قضا مجلس زراعة من ستة اعضا 3 مسلمين و3 غير مسلمين يصير اجتماعه كل 15 يوم مرة وأعضاه مجاناً ويصير زراعة اشجار وبذر كل صنف لا يكون موجود بذاك القضا والبذر الحكومة تستجلبه من محلات بعيدة وهذا المجلس يحامي عن الفلاحين من التعديات التي تحصل لهم ورفعوا عن بعض قضاوات السخرة عن دواب الأهالي.
4- خيول الحكومة جميعها يترتب لها محلات مخصوصة بكل قرية لمياتها ودكاكين الى مشترى مأكولاتها حيث لا يكلفوا الأهالي لشي.
5- ترتيب اسواق بناير[1] عمومية في بعض قضاوات الأكثر لزوم منهم كل 15 يوم ومنهم 1 شهر وان كل قضا يقدم معروض بطلب ذلك لصدور فرمان بشأن ذلك.
6- يصير وضع عساكر غير اعتيادية بمراكز وجه العربان والعصاة نظير تدمر وجبل النصيرية والسلط وغزه وحدود لوا عكا والقدس.
7– إجراء مأمورية تحرير الأملاك بالعدالة بكل محل تشكي المعذورية.
8- مد تلغراف الى قضاوات النقيض ولازم لها بناء تقدم الأهالي الأخشاب والحكومة الشريط والمأمورين.

1– بناير أو باناير: السوق التي تقام في مكان خاص مرة أو مرات عدة في السنة، وتستمر أياماً.

9- يصير معمل القزاز الجيد في الشام وعكا.
10-ان يصير التشبث بمشترى مفروشات وملبوسات الأقمشة الشامية انكان بالاستانة وباقي المملكة لزيادة التجارة بهذا الأصناف.
11-يتكلفوا جميع اهالي حوران بالقرايا الكبار ان يغرسوا في كل قرية بساتين اشجار من 3 الى 5.
12-اعمار مراكز من الحكومة في حدود الولاية لوضع عساكر لمنع المتعدين.
13—اجبار العربان ان يتفلحوا في الجهات الحاصل منهم اضرار بها ويعمروا القرايا الخربانة لسكنهم وفلاحتهم.
14-ترتيب مكاتب رشدية في مدن الشهيرة ومكاتب صبيان في القصبات والحكومة تساعد بذلك نظير كتب واجراوات معلمين تحت نظارة أمناء الفتوى وهذا مستثنى لطايفة الاسلام فقط.
15-يصير ترتيب مأمورين من الاستانة مخصوصين ويمتدوا لعموم ولاية سوريا بتسميتهم مأمورين حجج الأرهان ويحرروا كامل الأملاك بالضبط ولا يخرج حجة او رهنية ما لم تكون معلمة من هولاي المأمورين.
16- طريق كاروسا من الشام للمزيريب من جانب الحكومة.
17-طبع كامل ترتيبات وقوانين الحكومة المجموعة بالكتاب المسمى الدستور ان يصير طبعها عربياً وتتوزع على العموم.
18-كل قضا الذي يرغب ويوجد به ذوات اغنيا يترخص لهم بعمل بنك يدين الى الأهالي 12 بالماية سنوي.
وبجميع هذه القرارات تقدمت مضابط للاستانة.
ثم تقدمت مضبطة من اعضا هذا المجلس الى الباب العالي تشكر بهذه الاجراءات واسترحموا في ابقا دولة الوالي لإتمام ذلك بالعمل.
ثم دولة الوالي أعطى لكل من اعضا المجلس تحرير بالتشكر بخدامتهم الى الدولة عثملي التبعة والتحارير مطبوعة ومختومة من دولة الوالي.
من نفس هذه الأعمال تأكدوا سعادتكم ان القضية جميعها صورة حيث هنا لا يمكن ان الحكومة تقدر على إجراه ومنه الرعايا لا يقبلوا ولا يجروه ومنه من ذاته لا يحصل واكثر نتيجة ظهر منه نوع تعصب وتقوية القوة بالداخلية بسوريا وزيادة مصاريف على الحكومة.
هذا المجلس ما تقدم اليه اشخاص المستعدين وذوي المعارف.
هذا المجلس كان اصوله اذا احد الاعضا اراد يقدم تقرير ولا كان دولة (الوالي) له ارادة بإظهاره لا يظهر.
هذا المجلس عند افتتاح واجتماع الاعضا حصل الأمر ان الاسلام تجلس على اليمين والنصارى على الشمال.

حصل الإعتراض على مادة 14 ان يكون بلا استثنا فما حصل قبول.
الغاية من مطالعة سعادتكم على جميعه تعلموا انه كلام في كلام.
قبلاً اعرضنا ان غالب الجهات يرغبوا ان يكونوا تحت ادارة الجبل وصيدا وبلاد بشارة وحاصبيا والبقاع وغربي بعلبك قدموا اعراضات ومن بعد رجوع الوالي لبيروت من صيدا وكان لتسكين هذا العمل وكانت اهالي بيروت هنا متحركين وحضر امر من الاستانة ان تكون اقامة الوالي في بيروت 6 شهر وفي الشام 6 شهر فحصل من ذلك ممنونية وتحرر اعراض للباب العالي تشكر والتمسوا ان يبقى الوالي وهذا بإرادة دولته حيث كان حصل مذاكرة بالاستانة ان الوالي يتوجه ليكون ناظر التجارة بالاستانة.
من سبب تقديم الإعراضات الى الحكومة من هولاي المحلات ليكونوا تابعين الجبل فالحكومة ايضاً استعملت الوسايط الى حصول الفساد في الجبل والذي لحظناه الوسايط حسين تلحوق والأمير محمد رسلان وبعض من بيت عبدالملك وهذا العمل مع دروز وإسلام والنصارى صار عندها نوع وسواس سيما ان حسين تلحوق من مدة احضر اعياله ومستقيم في بيروت والآن حاصل تيقظ من هذه الأعمال وصار ظاهر المباعدة بين الوالي ومتصرف الجبل.
كان ترتب في بيروت مجلس بلدية وأظن عندما ظهر ان يصير طلب اخذ بعض اقلام ميرية الى صندوق البلدية قد توقف المجلس ولحد الآن ما ترتب وحصل مجلس العمومي وانتهى وأظن لا يعلموا ماذا حصل به كما معرضين لسعادتكم حيث حال بيروت من عدم وجود تجارة وأسباب وكثرة الافلاس وقلت الأمنية صايرين في كدر.
الآن جبل لبنان ما عدا هذه العملية موجود بكل راحة حيث انه خالي من جميع المظالم المستجدة وبالإختصار ان هذه المظالم لأجلها كامل الايالة يتشكوا وتحصيل الحقوق لا يوجد ولا يوجد امنية.
بالشام الحال اعكس في جملة انواع وموخراً موجود خبر عن وجود افلاس عند البعض وخارجاً قلت الأمنية وكثر الرشوات. صاحبكم محمود افندي حمزه امس تاريخه فهمنا انه صار مفتي الشام وربما ان بهذا النهار نحرر له تحرير مباركة ان حسن حرروا له كلمتين سعادتكم.
الأمراض في بيروت والشام كثيرة وعندنا من 30 يوم ولدين الصغار حصل لهم مرض التيفوس والآن لله الحمد ارتاحوا وعمال نداريهم جداً. الجمعة الماضية توفت ابنة السينيور رول عمرها 15 سنة ثم السينيور نكسن تزوج في ابنة السينيور بلاك سراً بسبب توفي الصبية وهذا المرض موجود في بيروت الآن. بهذه الجمعة توفي الأمير مجيد الشهابي في بيروت. الأمطرة صايرة شديدة وثلوج كثيرة في الجبال غير العادة وفي بيروت ضيعوا ثلاثة مراكب وبكل محل حاصل برد بأكثر من العادة.
ثم بهذا الصباح تشرفنا بكريم مشرفتكم رقم 22 الماضي وحمدنا الباري بوجود عنايتكم وإيابكم بوفور النعم الى الأوطان فلله مزيد الحمد بذلك ونهني ذواتنا وسعادتكم مع جميع العايلة الكريمة بذلك واما ما علمنا انكان شرف ايضاً سيدي سيسل بك (وود).
اطمانينا بوصول احد معروضياتنا الماضية لعنايتكم وما افدتوه عن قضية الأرزاق والحاصلات

عن هذه السنة فهذه لله الحمد موفقة ولوما تشويش اولادنا كنا توجهنا الى بعلبك وارسلنا العلم ونيتنا بهذه الجمعة نتوجه وموجود كاتب مخصوص لإتمام الإرادة حيث لا يمضي الوقت وأكثر اعتنانا الآن ازدياد كثر الأراضي والشجر حيث نظرنا ان هذا الأوفق لأنه مسوكر من الافلاس ونرى ان كثيرين راغبين شغل الفلاحة لحفظ اموالهم.
وعن المساعدة لنا عن ترتيبات الجديدة فهذا من 2 سنة نطلبه ويحصل الوعد وأوامر لا يحصل لنا وليس كما مظنين سعادتكم.
تثمين الأرزاق لم يزل ما احداً سألنا لوقته ننظر اللازم ونجريه وهذا اذا ما كان بالعدالة نعرض البيع فمن ذلك لا يكون فكرة.
عتبتم على داعيكم عن افاداتنا احوال بلادنا فماذا نقول عن تونس وعن سوء احوالها والذي حاصل وان هذا في جميع حكم الاسلام.
اولاً اننا نذكر سعادتكم بما امرتوا به قبلاً اننا لا نفتكر بالأوهام الحاصلة وانه سوف يحصل راحة ثم عبدكم دايماً اعرض ان اذا ما حصل تدبير يزداد الخراب للعدم وان التصرف يدل على الازدياد لان قط ما نظرنا تحسين بل جميع الترتيب والأعمال هو عين الخراب.
بلادنا لوما انها عمار واراضي جيدة وغنية فما كانت احتملت الذي حصل بها عدم المواسم والجراد مراراً وموت الأبقار وكثر الظلم والرشوات وحادثة سنة 60 وإبطال الصنايع وخراب التجارة فهذا جميعه ما كان قبلاً. فبناء على ذلك دايماً نتشكى واما من المعلوم اخيراً لا بد من العدم و لم نزل نقول من كون وجود اختلاف المذاهب والنية ليست نقية وبما ان وجود النصرانية اكثر وغالب المحلات هم مستعدون وأغنيا ومتمدنين فلا بد من وجود الحسد ويحصل الجهد في تأخيرهم والحكومة كسرت نفوذ الاسلام وأصحاب الرتب والبيوت وناظرة ايراد فتداوم على ذلك الى العدم ومن ذلك يختشى من الحركات لان في سوريا لا يوجد قوة كافية والجميع صاروا كرهانين ولوما وجود الخوف والرعب بما حصل سنة 60 لكان لحد الآن صارت حركات مراراً ومن الآن وصاعد لاحظوا سعادتكم الذي يحصل ونعرض عنه.
امرتم عن تقديم سلام سعادتكم الى بعض احبابكم بالشام مع ان عبدكم مع العيال صار لنا 8 شهر في بيروت وتوجهت مرة واحدة للشام وأما صرنا نقدم ذلك بتحريرات.
امرتم الى تشريفنا بناديكم حيث الآن موجود دايماً فابورات من مالطه الى تونس فهذا الأمر قسماً برأس سعادتكم اننا نرغبه وهو في بالنا وحيث ما عندنا مانع وفي مبادي الربيع لا يعود موجود شغل فاذا ما جد شي يمنع نسعى لتقديم واجباتنا.
من حوران ما ورد جواب من اسماعيل ومرة احرر ثاني بهذه الجمعة قبل توجهنا الى الخارج ومن كثر اللجاجة لا بد من الحصول على الجواب. وعن فارس هذه السنة ما جعلناه يمسك مصلحة بحسب اعماله الردية وبهذه المرة نكمل العمل معه.
من أكم يوم سيادة مستر روجرس طلب اوراقنا جميعها بقوله ان مراده يحرر الى الاستانة لخلاص

هذا المشكل بقضية حماية عايلتنا واخذ صور اوراق العايلة الموجودة عندنا وعند العايلة ووجد عندنا باسم حياة والدنا من حياة السنيور رابوت باطنينا (؟) من سنة 822 مبنية على باطنينا من جنيرال سنة 803 بالاسكندرية الى والدنا وعجبته جداً وارسل جميع صور الأوراق الى الاستانة فما فهمنا سبب ذلك والآن نحن وسعادته بكل محبة ونعلمه عن كل مصلحة وصورة اعمال المجلس المحررة باطنه فهي أعطيت له بالوقت الذي ما احداً له علمها لأن اول عضو مدرك في المجلس كان ابن عمنا اسعد مطران وبهذه الوسيلة عملنا طريقة الى طريق الكاروسا تكون داخل بعلبك ومتأملين ان اذا حصل ادنى مباشرة مصلحة تكون طريق بعلبك الباري يوفق.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات المحروسين وشرفونا بخدمتكم وادام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

* تحريراتنا ان حسن ارسالهم لنا ضمن مغلف اخينا فرنسيس.

• • • • •

بيروت في 12 كانون 2 سنة 68

كل عام وسعادتكم بأوفر الأنعام

سني الهمم كريم الشيم سيدي وملاذي الأفخم سعادة وود بك ادام الله وجوده الشريف آمين

غب استعطاف الخاطر الشريف والاستفحاص عن رفاه المزاج المنيف والتوسل بدوام بقاكم وسمو شأن ارتقاكم المعروض انه بأشرف طالع تشرفت بورود المرسوم الكريم رقم 27 ك اول الماضي وحمدت الباري تعالى بوجود سعادتكم مع لفيف العايلة الموقرة بوفور الرفاهية والانشراح وكلما رسمتوه صار قرين الإذعان ونقدم لسعادتكم واجبات التهاني بالإياب بالسلامة للأوطان ثم نقدم واجبات التشكر عن كلما تكرمتم بافادته عن الأحوال الذي منها بيان التساوي بكامل هذه الجهات التي مع ظواهر الاستعدادات الى التحسين انما العملية لم توافق لذلك بالحاضر فعسى ان يفيد بالقادم اذ انه لا يظن ان عدم الإجرا ناتج من عدم الإمكان بمقدار ما هو من عدم الإرادة مع وجود النصايح والإلحاح الأجنبي. ثم بلدنا التي كانت مزهرة بالتقدم بالبرهة الماضية ليس من قبيل زيادة الغنى بل بالأحرى من قبيل زيادة الأمنية بالأمداد انكان من جهات اوروبيا كما من التجار الأجنبية الموجودة هنا والأهالي تطمعت بدوام هذا الحال واذ جد عليها انتقال الحكومة من بيروت الى الشام بداعي ضم الأيلتين تحت لقب ولاية سوريا وتبعها أكريز (أزمة) الذي حصل سنة 1866 وأوقف الحال بالتجارة والأمنية وأوجب خساير جسيمة من جرا نزول الأسعار الذي صير تفاليس هنا جملة محلات تجارة ومتسببين ما ينوف عنماية محل ومن وقته لم يحصل نجاح الى البلد بل تأخير احوال بنوع ان أجرة المحلات سيما الحواصل والدكاكين تنازلت بنحو النصف وبعض صوالح بأكثر فهذا هو حال بلدنا الذي سعادتكم ميزتوها

عن خلافها وبالأخص زيادة وضع رسومات وبالأخص على الأملاك مع ان البلد محاطة من جبل لبنان المرحوم جداً برسوماته لان مطالييه الميرية لا تزيد عن سبعة آلاف كيس تنصرف به والدولة تعطي سنوي لدولة المتصرف زيادة منها خمسة آلاف كيس لتصرف على اصلاحات وإدارة اللبنانية وتركت له البواقي القديمة لأجل تصحيح الطرقات وخلاف تحسينات ومستثنى عن غير رسومات بنوع ان التتن (التبغ) ما عليه ميري لحد حدود بيروت وبالبلد عليه رسم لحد عشرين غرش أي ريال مجيدي الأوقة والملح ينباع للخارج بأقل ثمن من الميري والأراضي تدفع اموال جسيمة ضمن إدارة البلد حينما ترى جيرتها التابعة الى الجبل تدفع ميري شي جزءي ما عدا المعافات من جميع باقي الرسومات فهذه الأحوال مع عدم حسن الإدارة صيرت مأيوسية للأهالي ومحسودية لأهالي لبنان وتقدم اعراضات للباب العالي من شرقي البقاع وحاصبيا وراشيا وخلاف جهات يطلبوا الحاقهم الى حكومة لبنان وأهالي صيدا ايضاً قدموا اعراضات تشكيات من احوالهم وصار إختشى من ان بيروت نظراً لهذه الأحوال يحصل من اهاليها هكذا تطلبات واذ شرف لهنا ركاب دولة الوالي وأظهر كل مأنسة الى الأهالي وحسن تأميل لنجاح البلد وتحرك ركابه الى صيدا وألحق الى حكومتها بعض مقاطعات لتوسيع ادارتها وبعد تشريفه اياباً لهنا اظهر اوامر علية بتخصيص ستة اشهر بكل سنة اقامته في بيروت مع جميع الدواوين وستة اشهر بالشام ورتب هنا ديوان نواب عن الأهالي مركب من اثنين وثلاثين عضو النصف نصارى والنصف اسلام من الثمانية متصرفيات الكايينين بولاية سوريا بناء يفتح كل عام اربعين يوم لأجل ترتيب الإصلاحات فحضر منهم نحو 28 نفر وحصل بعض جلسات نحو 12 جلسة وإنتهى ومن حيث وجود اخينا محسوبكم حنا هنا مع اعياله منذ عام الماضي ومقدم لسعادتكم اعراض موضح عن هذا الخصوص وعن خلاف اشيا الذي رفعاً للثقلة عن سعادتكم نختصر عن التكرار.

ثم بحسب امركم خاطبت بيبينا لأجل تتشرف بخدامة حضرة ستنا كما كانت عند حضرة ستنا مادام مور وعملت الجهد وكانت قريبة القبول وأما والدتها وابنتها غيروا خاطرها والسعي مع مساعدة اخيها لنا ما صار افادة وافهمنا ان سيادة موسيو نويل مور بالقدس طلبها امرار وما سلموا لها بالتوجه وقد غم علي جداً عدم امكان تكميل مأموريتكم بالحاضر نظراً لديقت (ضيق) الوقت حيث مشرفتكم وصلتني اول امس وبحسب امركم ان اسرع بالاعراض فاقتضى اعراضه ولكن لا بد اجتمع معها بعداً واكرر المذاكرة عسى اقنعها وبوقته ابسط الاعراض عنما يتم. اقدم مني ومن محاسيبكم لفيف العايلة مواجب الإحترامات لسعادتكم ولسيادة سيدتي ستنا الجليلة واغصانكم المحروسين وأولادي يقبلون الأيادي وارجو عدم هجرنا من الخاطر الشريف افندم.

بحسب الأمر صرت ابلغ السلام الى جميع الأحباب من الجنسين ورجاي بخصوص دوام تشريفي بما يلزم من الخدم لأنني احتسبها من اوفر النعم فتكون وسيلة لتشريفي.بمراسيمكم المبتغاة افندم.

محسوبكم فرنسيس مسك

• • • • •

من الشام في 19 تشرين 2 سنة 68

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم تقدم من عبدكم آخر معروضية وأعرضت عن قضية حسن بك* وإحضاره الى الشام مع جماعته وأخذهم تقارير من كل منهم فالأمل ان يكون معروضنا تشرف بمطالع سعادتكم.

ثم من أكم يوم ورد امر من الاستانة لإرسال حسن بك اولاً وتوجه من 3 يوم لبيروت مع 40 خيال سواري (الجنود الفرسان) وبالفابور توجه معه احمد بك اليوسف وجماعته لم يزالوا باليسق بالحكومة ومن التقارير خلصت جميعها وما وجد سوى بعض اشتباهات وتقرير حسن بك ان عملية لأجل قيام العرب هو خدامة الى مصطفى باشا المصري من دون علمه وإرادته والبك التمس ارسال صورة تقريره الى الباشا وارسل عن يد سعادة الألجي وما ظهر اشيا جوهرية وحسن بك متأمل ان بوصوله للاستانة تنتهي مصلحته.

حاسيات الجمهور بهذه الأطراف لو ظهر عملية والغايات وبحسب زيادة المظالم التي عمال تجريها الحكومة وتوقيف اشغال العالم وإباحة الرشوة وسقوط سطوة الحكومة فما كان بعيداً من حركة عامة.

الآن الذي ألاحظه عبدكم مع الحال الحاصل في كل جهة بسوريا وفي جبل لبنان ليس حاصل حسن ارادة في كسروان بأكثر من الأول في جهة المختلطة كذلك من جهة الدروز منتظرين وجود مقالة ومجدداً لا يخلو الأمر من وجود عملية بجهة حوران حيث حصل اتحاد بين العرب السلوط والدروز. الحكومة ما زالت تقوي وتوظف الأكراد وتبيع قرايا وأراضي ولم حاصل سؤال عن العموم وبصوت واحد كراهية من الحكومة والحال الحاصل قط ما حصل قبلاً ولا انسمع من كل نوع.

مصلحة وعملية حسن بك يظنوا انها عرضية وزالت فعبدكم اظن بخلاف ان لا بد جعلت تأثير وأما ما زال مكتوم وإذا ما جد عملية باتفاق حسن بك وجماعته فيكون خلافهم ويحصل عملية بخلاف المحل الذي كان به البك والذي الاحظه موجود مبادي وعندما اقدم بعض ملاحظات يستغربوه.

اظن قبلاً اعرضت انه كان ظهر فرقة اسلام بابيه (البهائية) وهذا المذهب قيل عنه ضد مذهب الاسلام وكانت الحكومة هنا مسكت الريس وسركلته والفرقة لمشاهدتهم قوة الحكومة صمتوا وما عادوا اظهروا ذواتهم ثم موخراً ظهر هذا المذهب بجهة جوانب الاستانة ومسكوا من أعاظمهم 114 نفر وأرسلوهم الآن الى عكا فمن المعلوم اذا حصل ادنى حركة لا بد من انهزام الجماعة واتحاد خلافهم معهم وهذه القضية تكون علاوة على ما نحن به. واذا استدام عدم سوء

* الأرجح انه كولونيل ريلي.

التصرف ربما ان نفس الأكراد يحصل بينهم نوع فساد بوجه وقوة الحكومة تلتزم تنقسم لردع العربان ودروز وترتيب لبنان وردع الأكراد وخلافهم بالوقت الذي اذا لاحظتم سعادتكم الى جميع تصرف الحكومة تجدوه جميعه مضادد صوالحها وعايدة عليها و لم يوجد من يسأل.
عبدكم صار لي بالشام اشهر لأجل قضية قرية رياق التي اوراقي بها قوية وإلتزمت الى دفع مال مبلغ الأمر الذي قط في حياتي ما اجريته وجميع الأحباب يلوموني جداً وان لو قصدوا من مجبورين لمساعدتي فما كان طال امر ذلك ولا التزمت لشي وهولاي حيث من البداية ما ابتدوا لمساعدتي بل بتركها فصار جلبهم عسر ومن كلام الناس حصل همة نوعاً لحد امس انوعدنا ومعلوم سعادتكم ان كون المصلحة تخصنا فما لنا لسان حال بل عندما فتحوا سيرة حام وانها هذه تخص الحكومة فأخذوا الجواب اللازم وان عند اجرا ذلك رسماً عندي بيانات الكافية كمان منتظرين بهذه أكم يوم ان خلصت مصلحة رياق كان وإلا نطلب قيام دعوانا الى الاستانة ونقدم اعراض عن ترتيب الجديد الذي مقصودهم يرتبوه على الأملاك في بعلبك اربع مرات زيادة.
عبدكم قصدت اقبل الحضور الى الشام لأجل تسهيل مصالحي فما واجد سوى كلام وموجود مصالح جسيمة التي التزم الى مسكها ولا باقي لنا منها سوى التعب واشيا الذي لا نقبلها ومستغربة عندنا وترونا بغاية الحيرة الذي جعلنا ان نتوقف عن اعطا جواب قطعي حيث مراد القونسلوس يتوجه بالرخصة الى لوندره وطلب الوكيل ام فيس قونسلوس (نائب القنصل) بيروت او سيادة سيدي ابن الاخ (تشارلز وود) من القدس فإذا كان سيادته اخدمه بدمي واتأمل وأما الآخر لا يمكن اترك اعيالي واكون وحدي والغاية ترونا على غير دنيا واعمل جهدي في عدم ربطي بنوع لورود الجواب من سعادتكم الذي اترجى يكون سرعتاً وأرجوا ان يكون ضمن مغلف لأخينا فرنسيس وأظن ان من الآن وصاعد لا بد من مبادي الحركات الذي اقدم عنها الإعراض كل وقت بوقته ونحن نكتفي من سعادتكم جوابات بكل اختصار لأجلما نعتمد عليها عند الإقتضى فقط امرونا اي طريق تكون امينة لوصول معروضياتنا لسعادتكم لعدم فقدانهم وهذا تحرر بكل عجلة.
القطني 9 توب 90 أدرع بخلوصهم بهذه الجمعة نرسلهم لبيروت ويصلوا مع الأول.
مني لثم ايدي سيدتي وأسيادي المحروسين وأرجوا عدم طردي من الخاطر افندم.
بكامل الوجوه أرجوا ارسال تحرير الى سيادة سيدي ابن الاخ اذا لزم وشرف اسلمه سراً له.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 11 كانون 1 سنة 68
ولي نعمتم افندم ادام وجوده
غب الدعا بدوام وجودكم اعرض تقدم لسعادتكم موخراً معروضية كفاية وقبل طلوعنا من الشام وصلني امر سعادتكم رقم 4 شهر الماضي وحمدت المولى بوجود سعادتكم والجميع بوفور النعم وإطمانيت بوصول اثنين من معروضياتي وعن قضية رياق لحد الآن ما انتهت ولوما أن توجه لنا تلغراف عن ولدنا فريدة منضامة فما حضرنا لبيروت. امس ولله الحمد ارتفع الخطر وصار لنا اربعة شهور بالشام وجميعه اساسه من اعمال معلمنا ضدنا وسوء التصرف وعدم المساعدة والتزمنا الى دفع مبلغ رشوات وهذا مكافأة معروفنا وكلام بسركم لا نقدر نظهر شي ونأخذ الأمور بالوسعة والساعي بالفساد مع الأهالي رياق احد مستخدمين قونسلاتو فرانسا بالشام وأمراراً ترجينا معلمنا أن يحرر الى قونسلوس جنيرال فرانسا ليمنعه فما حصل افادة.
عن عدم الإمكان لتشريفنا بنادي سعادتكم قسماً براسكم الكريم كان هذه القضية الله يسامح المسبب لأن جميع الأحباب يلوموه جداً عن عدم التمسك بها حيث الحق بيدنا وظاهر ومن ذلك صار سبب الى تنزيل نفوذه ونحن التزمنا الى دفع رشوات مبلغ ولم يزل بأمل وطيد ان نتشرف بعداً.
وعن افادة سعادة الجنيرال انه ما نظرنا وانه يرغب يجري كل مساعدة معنا وان وظيفة الشرف حيث عنده اللازم فإذا ارخصت له الحكومة يجريها. افندم عندما شرف من لوندره كنت عبدكم خارجاً عن بيروت وثاني يوم طلع مع عايلته الى الجبل وعند توجهنا الى الشام مرينا على القرية حيث كان سيادة ماجور مور هناك في شادره متشوش وسلمنا على سعادته على الواقف وتلك الليلة نمنا عند سيادة الماجور والآن امس حضرنا لبيروت وبهذا النهار تشرفنا بناديه سألنا خاطره على الواقف ودخل البيت ولا حصل كلام سوى السلام ولا سألنا عن مصلحتنا حتى وعن الوظيفة وان اذا الحكومة أرخصت له والحال ان التراجمين في القونسلاتو التي لازم تكون برخصة الحكومة فهم اذا كان من رعايا دولة العلية واما نحن من كوننا تبعة انكليز ووظيفة شرف فما لازم ان الحكومة تعلم بذلك كلياً فمن هذا تأكدوا سعادتكم ان القضية حبر على ورق ومع ذلك كما امرتم بوجودنا هنا نتردد على سعادته.
ثم عند توجهنا اخيراً الى الشام لمصلحة رياق مستر روجرس اظهر ان مسك رجع الى القونسلاتو ونحن تكلمنا ان وظيفتنا شرف وجميع البيكوات والرعايا كانوا يهنونا ويمدحوا الى المومى اليه وأفهمونا عن اشيا كثيرة وصار معلوم الجميع ونحن لأجل مصلحتنا اظهرنا ان لوما البرد والأمطره كنا احضرنا العيلة للشام وصاروا الجميع مسرورين سيما عندما اشيع ان ابن اخ سعادتكم يشرف من القدس.
وصرنا نتعاطى بعض مصالح وتحريرات وحصلت مصلحة حسن بك الذي ما احد علم ما هي غير عبدكم ومعلمنا والحكومة مراراً يقظناهم عنها واما بعد ان يأكدوا العمل بعداً تصير القضية

لهم ونحن اجانب عنها ولأجل مصالحنا ما كنا نسأل ثم في 24 شهر الماضي ورد تلغراف من الخارجية في لوندره الى مستر روجرس انه اذا وقعت محاولات قنصلية مصر بليرة 1400 سنوي هل يقبلها ويجاوب تلغراف وجاوب حالاً يقبلها وكان قبل بأكم يوم طلب اذن بالتوجه حيث صار له مدة ما طلب رخصة وكان توفي ابن اخيه فبعد وصول تحريره بطلب الإذن من لوندره 5 يوم ورد التلغراف المذكور ثم بعد ان جاوب التلغراف قبول فهم ان مصاريف مصر كثيرة والأصحاب فهموا الخبرية لزم ان اليهود ارسلوا تلغراف الى سر موسى مونتي فيوري لأجل إبقاه كما ان مير عبدالقادر ارسل تلغراف الى الخارجية باللوندره والى السفارة الانكليز بالاستانة لإبقاه وما حضر جواب سوى بالوقت ذاته ورد تلغراف آخر من الخارجية الى مستر روجرس بان حصل تنصيبه وانه لحد آخر السنة يحضر اشغاله وخلفه قبطان (ريتشارد) برتون وجناب القبطان هذا كان بالعسكرية في الهند وبعداً توجه قنصل بجهة اميريكا. مادام ركبي تعرفه ووجد عندنا كتاب من كتب سياحته لبر مصر والى مكة والمدينة وكان عمل ذاته مسلم وزار كل محل الاسلام. الآن مراده أن يصرف موجوداته وبأول السنة يتوجه لمصر وربما اذا انعاق حضور الجديد يشرف جناب مستر وود من القدس. ونحن جمعة القادمة نتوجه للشام لأجل تصريف أواعيه وتحضير شغله وأفهمنا ان نحضر معه لبيروت وقبلاً عندما كان مظن يكون توجهه من الشام في الربيع طلب ان نصل معه لمصر ونحن خلاف قبول بكلما يرغب ما كان عندنا مع ان بسببه حصل لنا اضرار وخساير جسيمة وبعداً نظر ذاته انه كان غلطان معنا والمصالح توقفت وكثرت التشكيات وغالب الرعايا ما عادوا يحضروا الى القونسلاتو. الآن بالشام ظاهر الأمر ان نحن رجعنا الى القونسلاتو واما نحن نشيع ان وظيفة شرف واذا كنا بالشام نمسك مصالح الرعايا. قبل حضورنا من الشام تذاكرنا مع جناب مستر روبصن حتى اطلعنا على مشرفة سعادتكم وأفهمنا ان نوضع سؤال خاطر لسعادتكم وقد اعرضنا له ان لأجل مصالحنا ومصالح سعادتكم نرغب ان نكون بالشام وجنابه يعلم عدم مساعدتنا من معلمنا وباطناً ليس ممنونين جنابه منه اجاب ان نبقى نحن كما عاملين ونكون داخل القونسلاتو لحضور الجديد.

فالآن أخذنا الفرصة بالإعراض لسعادتكم بالإختصار فان حسن سرعة التكرم في تحريرات الى سعادة الجنيرال والى مستر روبصن واذا كان سعادتكم لكم معرفة مع القبطان برتون ام التحرير الى سيادة ماجور مور يحرر له والقصد ان يعلم عن خداماتنا ومحسوبيتنا ومعرفتنا بأمور القونسلاتو وأرجوا سرعة ذلك ويكونوا ضمن مغلف لأخينا فرنسيس وعند حضور الجديد ننظر الأحوال والعملية كمان ننظر الذي يجد مع الجنيرال لأن عبدكم ما اظن يصير راحة في سوريا ويصير لزوم الى عمليات وبوقته نلزمهم اكثر من غيرنا وربما يلزم تشريف سعادتكم.

عند ركوبنا من الشام كان ورد تلغراف الى الوالي من طرابلوس. جماعة حسن بك 2 انكليز 1 اميريكاني 1 نمساوي غب نزولهم في فابور مصري للتوجه الى الاستانة من بيروت صاروا يتكلموا ان موجود فابور اميريكاني بالطريق لأجلما يخلصهم واذا القبطان امتنع عن تسليمهم

فيقتلوه وعندما بلغ القبطان ذلك دخل الى طرابلوس وسلمهم الى الحكومة وضعوهم باليسق والوالي ارسل تلغراف للاستانة لإرسال مركب لأخذهم للاستانة.
قبل حضورنا من الشام كان حضر هزيمة هنيدي من حوران للشام وأخبرنا ان حضوره لأجل يعمل طريقة لعمل مجلس في جبل حوران ويومياً كان يحضر الى الحكومة وقد لحظنا من الوالي موجود اتحاد بينه وبين هزيمة واسماعيل وقبل ركوبنا فهمنا ان ابن اسماعيل وابن عامر وواكد حمدان قادمين الى الشام وموجود عملية لأجل تنصيب قيمقام درزي في جبل حوران ويعطوهم خيل. حكام الشام لا يوجد عدالة ولا تحصيل حقوق ولا يخلصوا مصلحة وخلاف الرشوى لا يوجد وهذا صار ظاهر ومباح عند الجميع. موخراً صار سحب نمرة العسكرية بالشام والقرايا والرشوات التي حصلت 10 الف ليرة واكثر. جميع الوجوه والعمد صاروا بدرجة العدم. اكثر مأمورين الحكومة هم من الأتراك والأكراد. اوروبيالين بالإسم يوجد.
مصلحة حسن بك حيث لم ظهر شي من بواطنها فالذين كان لهم معرفة او مداخلها سراً الآن نايمين ومنتظرين الذي يجد. الحكومة عمال تضبط قرايا بحق بدون حق وتصرفها. والآن موجود محلات للبيع ربما 20 الف كيس. المظالم الذي رتبوها مداوم التحصيل بهم وصوت العموم كراهية من الحكومة بالإختصار ان تصرف الحكومة ومأمورينها نظير مقطوعين الأمل وجميع التصرف الحاصل هو اسباب الى كراهية الحكومة.
جبل لبنان باقي على حاله وأظن عبدكم لا يخلو الأمر من وجود عملية غير ظاهرة الآن من جهة (المتصرف) فرانكو باشا عمال يجري اشيا الى تدني الجبل أي ترتيباته ونشاط الحكومة هنا وبالشام وعمل الجهد لإجرا ارادة الحكومة هذه لجهة النصارى ومن جهة الدروز ازدياد اتحاد وعلى قصر عقلي مأخوذ بالفكر ان مضاددة النصرانية لا يوجد لها دوا سوى الدروز وعمالين يترقبوا فرصة و لم بعد حصلت بيدهم.
القماش مطلوب سعادتكم 9 توب انتهى وعندما كنا حزمنا الرزمة تشرفنا بأمركم بطلب غطي طاولات وكفافي الصغار لزم دورنا كل جهة على الكفافي فما وجدنا المطلوب حيث ذاك الكسم بطل وصاروا يعملوا اكبر وجميعه مقلم وغطي الطاولة وجدنا المطلوب من الأحمر 2 هم واصلين وأزرق لم وجدنا فالذي يلزم أمروا كيف ترغبوه لأجلما نجري اللازم ونشغله والقطني الذي واصل هم اطول من قطني العادة بالكيل. والرزمة ارسلناها من الشام تحت يد سعادة الجنيرال ومحرر عليها لمالطة تحت يد السينيور فروجه وتوجهت مع الفابور من القونسلاتو كما افهمنا اخينا فرنسيس طمنونا بالوصول. واما امركم عن الثمن لأجلما يدفعه لنا مستر روبصن فنحن جميعنا وما نملك فهو لسعادتكم وأما لأجلما تعلموا الثمن لربما يلزم خلافهم لزم نسطر ادناه الثمن:

16872	توب قطني	عدد 9،	1872
0400	غطي	عدد 2	200
20872			
00270	مصروف		
21142			

مني ومن جميع عايلتي لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات المحروسين وعدم طردنا من دايرة رضاكم وادام وجودكم.

يوحنا مسك

• • • • •

في 28 كانون 1 سنة 68 من الشام

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم تقدم من عبدكم آخر معروضية بالفابور الماضي وأعرضت عن ارسال القطني 9 طاقة و2 غطي طاولة عند قونسلاتو جنيرالية وأعرضت عنما كان مجد حيث كنا توجهنا لبيروت أكم يوم فالأمل يكون معروضنا وصل.

والآن لم مجد شي لنعرضه سوى عن رجوعنا الى الشام بعد 7 يوم لأجل تسوية مصالح قونسلنا كونه بأول السنة مزمع يتوجه الى مصر أولاً انه باشر بتصريف كامل موجوداته حتى الخشب وهو انتقل الى اللوكندا وترك محله حتى لم عاد باقي محل لقبول مسافر عنده ولا سايل عن احباب واصحاب كمان لم احداً سايل لنحوه. كان جلب لهنا الخواجه موسى طنوس الذي كان مستخدم قديماً في قونسلاتو القدس وتركوه وغير محبوب سيما من كامل طايفة اليهود هنا فبهذه اليومين وظفه ترجمان والجميع تكدروا وابتعدوا عنه وغير ممكن قبوله بأن يمسك لهم ادنى مصلحة. قونسلنا الآن معتمد على التوجه من الشام في 2 ك2 سنة 69 ولحد الآن ما ظهر ماذا مراده يعمل بل منتظر تشريف سيادة ابن الأخ من القدس ليكون وكيلاً بالشام بينما يحضر قونسلوس الجديد الذي اعرضنا عنه وهو قبطان برتن وعبدكم حررت الى اخينا فرنسيس عند حضور مستر وود لبيروت يفهمه سراً اننا نواجهه قبل الجميع ونعرض له اللازم واننا منتظرين مشرفة من سعادتكم له سرية ونحن اعتمدنا نتوجه لبيروت مع قونسلنا الحاضر املاً ان يكون تشريف حضور سيادة ابن الأخ ونرجع سوية للشام لأجلما نكون بخدامته من غير رسماً ونقدم له اصحاب سعادتكم ونفهمه عن اللازم جميعه. كمان جميع رعايا الانكليز ترجونا ان لا نتركهم سيما حيث تشريف سيادته وعبدكم منتظر تحارير سعادتكم له والى قونسلوس جنيرال والسينيور ربصن والى القونسلوس الجديد والسينيور بلاك والى من ترغبوا.

مصلحة رياق اغلب وأعظم ضررنا من معلمنا حيث أعطى علينا ولوما نكون أقويا في اوراقنا

وحقوقنا كانت فقدت القرية من يدنا وإتصلوا الى خلاف محلات ولحد الآن صرنا متكلفين على هذه المصلحة ينوف عن 30 الف وقط ما حصل لنا مساعدة بل بالضد وهذا الذي كان سبب الى ضررنا وجميع الأصحاب فهموا ذلك وبعضهم لاموه والمساعدة التي كانت تحصل غياباً عنه وللآن ما انتهت أرجوا ان تكرموا بسطرين الى مساعدتنا لسيادة ابن الأخ حيث يوجد وقت لأن آخر مضبطة توجهت الى الاستانة في ثبوت حقنا ومنتظر الجواب. اكثر الضرر الذي حصل لنا هو من معلمنا ومن احد متوظفين قونسلاتو فرانسا بالشام ابراهيم اده لذوات بيروتي. الغاية الآن منتظرين شقة (رسالة) من سعادتكم الى ابن الأخ وتحريرات الى جناب الذوات الذي اعرضنا عنهم حالاً حيث دعوانا بتحصيل حقوقنا من رياق وأضرار موقوف بينما يصلنا كامل الأوامر.
ثم رجوعنا الى الشام مع ابن الأخ هو بإنتظار مشرفة سعادتكم وان يكن لنا معرفة معه وبالتأكيد لا بد نطلعه على الأوراق التي عندنا من سعادتكم ومن قونسلنا هذا وعلى الأمر الوارد اخيراً من السفارة لأجلنا خصوصي وكيف ان لا بد ان الحكومة تعلمنا بأننا تبعة انكليز بحسب خداماتنا وأمر مشدد وهذا الذي أوقف سوء تصرف الغريم ضدنا ظاهراً. البرنس (العباءة) مرسلكم له البابين ما قصده يدفع ثمنه لحد الآن ما ذاكرنا عنه.
بجمعة الماضية ورد اعلام من الاستانة بأن رعايا اليونان لازم تقوم من ممالك المحروسة وان المهلة لذلك 15 يوم وهنا ترتب قوميسيون لأجلما ينظر الذي لهم وعليهم وحصل ضوجة بين رعايا اليونان حيث تشدد عليهم وأمس ورد علم بزيادة المهلة 7 يوم ونظن ان لا يحصل حرب سوى لا بد هذا التصرف يورث بواعث بين النصارى والإسلام بكل جهة سيما اسباب ضد الحكومة.
من أكم يوم هنا حضروا بعض مشايخ الدروز من حوران والباين ان الحكومة ترغب مساعدتهم في وضع قيمقام درزي في جبل حوران وموخراً على ما نحن ناظرين موجود عملية باطنية عند الحكومة.
ثم في بيروت اظن اعرضنا ان حكومة لبنان ارسلت خيل عديدة الى شاطي البحر من قرب صيدا الى حدود طرابلوس مظهرين لأجل منع نزول يوسف بك كرم الى كسروان بعض يقولوا لأجل منع نزول احداً من لبنان لعند كرم وبالنوعين هذا ما ينقص سطوة الحكومة وأما ربما ان الغاية لعمل وسيلة الى تنكيس الجبل وإهانته وأما لم بعد علم المقصود. بجمعة الماضية حضر متصرف بيروت الى الشام وإستقام يوم واحد فقط ورجع فقط واجه الوالي. ثم بعد 4 يوم حضر فرانكو باشا وإستقام يوم واحد واجه الوالي ورجع. فمن هذه التصرفات يتأكد ولا بد من وجود عملية التي لم بعد ظهرت.
المسموع ان بعد وصول حسن بك الى الاستانة لم ظهر شي بل القضية إنحفظت سرية وانه ما احد مطلع على القضية سوى الصدارة ولا احداً يتكلم بها. الأمير محمد رسلان الذي توجه الى الاستانة عضو في مجلس العموم هناك حضر الخبر عن توفيه وانه عدم نظره قبل ان توفي والخبر انه وضعوا له علاج مسم لوجع عيونه [والمظنون ان العلاج نزل الى فمه].

احوال الحكومة بكل جهة إباحة الرشوى والرذايل وعدم تحصيل الحقوق عدم فهو مصلحة إبطاء العدالة والحقانية الخ..
احوال المتاجر وقلة الأمنية ورفع المحبة وإيجاد البغضة والحسد فهذا متزايد.
بالإجمال انه حقيق قبلاً اعرضنا ان الجميع صاروا بكراهية من الحكومة سيما اهل الاسلام وأما الآن من سوء التصرف الحاصل وضعف الحكومة وعدم الإرادة ومجدداً قضية اليونان كما اعرضنا وبحسب وجود الحسد بسبب تقدم وتوظف النصارى وإعطاهم الرتب فصار يختشى اذا لا سمح الله بأحد الجهات حصل نوع فساد او هيجان فيخشى من امتداده وتزايده وبذاك الوقت الاسلام لا يفترقوا عن الحكومة لجهة من قبل غيرة الدين وجهة الأخرى الأوباش الذين لا يدركوا العواقب ونظراً الى زيادة الفقر فيتلاحظ الخطر والمدركين منهم قليلون الباري يجعل النهاية لخير.
بخطرتنا الى بيروت واجهنا الجنيرال مرة واحدة برهة وجيزة وما سألنا عن شي وإذا سعادتكم اهملتونا من المحسوبية ومعلمينا بهذه الصورة فنلتزم الى خدامة خلافهم الذين مراراً طلبونا ويرغبوا ذلك وأما حيث تفهموا سعادتكم ان لا نرغب بإرادتنا ذلك من قديم الزمان فأرجوا ان لا تتركونا وأمروا بما يحسن.
الآن عبدكم معتمد ان بوصول مشرفتكم الى ابن الأخ ونظرنا من جنابه غيرة لنحونا نحن نبقى معه بالشام طول مدته لحضور الجديد ننظر الأحوال ونحن نبقى بالشام لوحدنا حيث العايلة في بيروت.
اذا انعاق حضور جنابه اي ابن الشقيق نتوجه أكم يوم الى بعلبك حيث مقصودنا تجديد غراسات سيما ان الباين هذه السنة الأمطرة غزيرة العشم تكون سنة خير.
الحكومة ما زالت تصرف املاكها لأن بحسب الترتيب الجديد وأخذ العشر فجميع قيمة الأملاك التي تصرفها فهو ارباح لها.
حال كسروان كما هو والتأسف على داوود وإدارته والآن انفتح باب الرشوة عندهم.
جميع تبعة الانكليز يسألون الخاطر الكريم ويترجوا عدم سهوهم من الخاطر وباقي الأحباب بتأسف لا يوصف على ايام سعادتكم سيما الآن بما هو حاصل فوق العادة.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وأيدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات اسيادي المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

ثم بلغنا انهم الشيخ اسماعيل وواكد الحمدان كانوا مطلوبين لهنا وعندما وصل خبر توفي الأمير محمد رسلان بالاستانة تمنعوا عن الحضور خوفاً.

• • • • •

1869

في 11 كانون 2 سنة 69 بيروت

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم تقدم موخراً معروضين الأمل يكونوا وصلوا مع رزمة القطني والآن أولاً أعايد على سعادتكم بهذه السنة الجديدة إنشالله تكونوا مع جميع العايلة الكريمة بوفور النعم وتحيون الى امثال امثاله.

عبدكم من يومين حضرت لبيروت مع مستر روجرس وبعد غداً متوجه بالفابور لمحل مأموريته. جناب مستر (تشارلز) وود ابن الأخ شرف لهنا من 5 يوم وصباحاً متوجه الى الشام وعبدكم متوجه ايضاً.

مصلحة رياق اعرضنا انه تقدم مضبطة الى الاستانة في ثبوت حقنا وعند ورود الجواب يعطونا الأوامر ولكن معلمنا اخيراً تركها بالكلية ومن بعد توظيف الجديد بالقونسلاتو صار كأنه لا يعرفنا وعند الوصول لبيروت قد عمل جهده بان واجه مستر وود قبل منا وقدم الرجل له ونحن واجهنا جنابه مرتين على الواقف و لم نظرنا منه التفاتة كما الأمل ولهذا متوجهين معه والرجل معنا لأجلما ننظر تصرفه معنا ومعتمدين نعرفه بأصحاب سعادتكم ونباشر نهاية مصلحتنا وكنا متأملين ورود مشرفة سعادتكم له توصاية بهذا الفابور فما تشرفنا بذلك. وعند مواجهتنا في السينيور روبصن بالشام نجعل جنابه ان يكشف افكار مستر وود حيث ربما محكي له شي. لأننا نحن ليس مقصودنا الخدامة لأننا نحن تبعة وموظفين شرف بالقونسلاتو وبيدنا اوراق من مستر روجرس قديمة بوكالتنا بالقونسلاتو عندما توجه للوندره وموجود امر من السفارة أخيري قوي جداً بإسمنا عندما كان معلمنا ضدنا واننا من التبعة وبالاختصار متى تشرفنا بتحريرات التوصاية من سعادتكم وتخلص مصلحة رياق فلا نعود نبالي وتمسكنا في مستر وود هو لأجل الإسم وحفظ الأحباب القدم حيث لا بد يلزموا.

ان حسن بسطرين توصاية إنكان من سعادتكم ام من سعادة البي* الى سعادة مير عبدالقادر لأن محسوبيتنا على سعادته جيدة كما تعلموا وأما بهذه الواسطة تزداد ولا تكون سوى توصاية كما سطرين الى قونسلوس جنيرال فرانسا توصاية فقط لأن الذي ضرنا في مصلحة رياق احد مستخدمين قونسلاتو فرانسا بالشام ومراراً نحن وجميع البكوات والأفندية افهموا مستر روجرس ليحرر الى الجنيرال و لم حرر بل يوعد.

من بعد الوقوف على افكار مستر وود اعرض لسعادتكم من الشام وأتوجه الى بعلبك لورود مشرفاتكم وعند الإقتضى اذا ما نظرنا مساعدة من مستر وود اقدم الاعراض لسعادة الجنيرال كوننا نحن من بيروت وأعيالنا بها فهذا يا افندم مكافأة خداماتنا ما احداً يساعدنا على حقوقنا بل بالضد والتزمنا الى دفع اموال الأمر الذي قط ما حصل معنا قبلاً وجميع الكنشليريات كانت

---

* الباي هو لقب والي تونس حيث كان ريتشارد وود معتمداً في تلك الفترة.

ترغب مساعدتنا ونحن لا نقدر نبتعد عن معلمنا كونه كان غير مساعد وإذا كان مستر وود لا يعطينا مساعدة نتوجه رأساً الى الوالي ونعرض لسعادتكم وغب مشاورة سعادة الجنيرال نقدم الشكوى على موظف فرانسا وخلاف ذلك لا يوجد لنا مصلحة بالشام.

قبلاً اعرضت عن عملية باطنية عند الحكومة بالشام مع الدروز أصحابنا وفي بيروت لجهة لبنان ووضع خيل على الأساكل بدعوى لمنع كرم فهذه العملية موخراً عندما ظهرت مصلحة اليونان وقيام رعاياها من ممالك المحروسة نرى ان العملية الذي اعرضنا عنها توقفت حتى قاموا العسكر من شطوط البحرية بالوقت الذي لو كان حقيق لأجل كرم كان لازم إبقا العسكر ام زيادته.

إرفاق حسن بك بمصلحة حماه والعربان وأعرضنا عن نزولهم الى طرابلوس لم يزالوا باقيين ولا حضر مركب لأخذهم للاستانة.

اعمال وتصرف فرانكو باشا فهو بالإتفاق مع الوالي أي كلما يجد شي يكون بالمخابرة وأحوال الجبل كما هي والفريقين متيقظين وملاحظين تصرف الحكومة وفرانكو هو عثملي وموجود اتحاد هنا بين معلمنا وفرانسا.

سمعنا ان جناب مستر وود سأل عن الدروز اصحاب سعادتكم وانه يرغب يكون صاحب مع جميعهم وخلافهم وبما ان تعلموا سعادتكم لا يقتضي يكون يد غريبة كما هم يتجنبوا فإذا كان يقتضي أدنى عملية بأي وقت اراد يحرر لنا سطرين نتوجه عنده حالاً فإذا حسن تلمحوا له عن ذلك.

نحن من سنة اعتمدنا على عدم مسك مصلحة سوى دايماً ندور على الأرزاق كل وقت بوقته ودايماً نزور الأصحاب بأيالة الشام وبيروت.

بهذا الفابور قدمنا تحريرات منا ومن بعض الأصحاب بالشام وبيروت الى سعادتلو انطون افندي شامي بالاستانة لسرعة جواب المضبطة لأن دولة الوالي عند ارسال المضبطة اتفق مع معلمنا يحرر للسفارة وأعطاه صورة المضبطة و لم حرر وهذه من الجملة.

مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وحضرة سيدتي الست ووجنات اسيادنا المحفوظين وأترجى عدم سهوي من دايرة المحسوبية وادام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

سراً

اذا اردت اعرض لسعادتكم الذي حاصل لنا من معلمنا وأضرارنا والذي جاري فما تصدقوا وغير ممكن يحصل تصديقه فلهذا أرجوا سعادتكم غاية السرعة في التحارير لأننا مختشين ربما مصلحة رياق تبقى لحضور الثاني وهذا الرجا لعبدكم والى كثيرين مظلومين من جماعتنا محاسيبكم.

معلمينا لم عمال يسألوا عن ادنى بوليتكه في الداخلية بل بالضد مما يوافق غايات الأقران.

مبادي اعمال حسن نظن لا بد من المراجعة وكثيرين منتظرين وليس بعيد.
جماعة الدروز هنا باطناً قطعوا الأمل من معلمنا بعضهم يسايروا الوقت. بالشام اذا كان الجديد يجري نظير الحاضر وبحسب زيادة إلفة الحكومة لهم فالحب الذي اجريناه عندما توجهنا عندهم بالعام يتلاشى ويتركوا لأنهم من القديم معتادون على دوام مساعدتهم.
بر الشام الآن لا يوجد بها لا قوة عسكرية ولا مال ولا تدبير وإدارة ولا سطوة بل بالعكس ومظالم والي الولاية يبان انه زعلان من مأموريته سيما موخراً وهو مصري الأصل والملحوظ او انه ناظر عدم مساعدة من الحكومة بالاستانة او انه مكلف الى عملية لا يرغب إجرايها.
فرانكو باشا من المتأكد انه بكل استعداد لإجرا كلما ترغبه الدولة ومباشر إجراه وموخراً ظاهراً لأجل منع دخول يوسف بك كرم لجبل لبنان ارسل عساكر على شطوط البحرية من بيروت لحد طرابلوس ودايماً تزداد هذه العملية مع ان لا يمكن يكون هذا المقصود بل الغاية الى عملية ضد الجبل الذي لا بد يعملوا طريقة ويصير ضربه وهذا من المعلوم لا يمكنهم إجراه ما لم تكون الدروز من طرفهم ام يصمتوا ولا يقارشوا. هذا افكار عبدكم كما ان موجود تيقظ عند الدروز في حوران وحاصبيا وراشيا ولبنان والحكومة ايضاً لها افكار بذلك ونتأمل بهذه الأكم يوم ان نقدر نعلم شي ونعرضه.
بطريك الموارنة الباين لم هو كالأول ومن أكم يوم كان فرانكو باشا طلب من المطران رجل من عمد الجبل نصراني لأجل استخدامه حيث ما كان يحضر لعند سعادته وغب ان المطران احضره ارسله سعادته الى مركب حربي عثملي يسركله وهناك طاش المطران وحصل جمهورية التزم الباشا انه ارجعه لمحله من المركب الغاية يوجد شواهد وأعمال كثيرة وهذا مختصر.
عند ختمه ورد لنا علم من الشام عن إعطا معلمنا ورقة الى الخواجه موسى طنوس انه ترجمان وتحرر تاريخها من شهر حزيران وهذا جميع الرعايا لا يقبلوه بمصالحهم ولا يوجد له صاحب والجديد من المعلوم لا يقبله.
ان حسن تكرموا ايضاً بسطرين الى مير عبدالقادر والى قونسلوس جنيرال فرانسا توصاية وهذا تحت اللزوم.
بيننا وحسن وجماعته كان موجود صحبة وقبل توجههم زادت.

• • • • •

في 20 كانون 2 سنة 69 الشام

ولي نعمتم افندم

اعرض لسعادتكم في اول هذا الشهر قدمت معروضية لسعادتكم من بيروت عن تشريف سيادة مستر وود وأعرضت كفاية الأمل يكون تشرف بالمطالعة.
والآن بأول جمعة الماضية شرف بالسلامة للشام ونزل في اللوكانده وبعد وصوله انحرف

مزاجه عن رشح حصل له من برد الطريق وبعد يومين لله الحمد زال وهذا كان سبب عدم توجهه الى باب الحكومة للسلام ومعايدة رمضان وأما امس توجه وبهذا النهار يعمل السلام الى القناصل.
سيادته مرغوبه معرفة ومحبة جميع اصحاب سعادتكم ولأجل الصدفة وجدوا هنا مشايخ حوران الدروز وحضروا سألوا خاطره الشيخ اسماعيل الأطرش وولده واكد الحمدان وولده هزيمة هنيده حمود ابن فارس عامر ومن راشيا الشيخ يوسف زاكي الذي عوض الشيخ ابو صلاح وخزاعي آغا العريان وبعض من مشايخ الصغار وسيادته انحظ من الشيخ واكد واسماعيل وهم بأكثر حيث شاهدوا من العايلة الكريمة والإسم وأظهروا لبعضهم مزيد الممنونية كون سيادته أخذ مبادي مشرب سعادتكم ولله الحمد الإستعداد موجود كما ان دولة الوالي له محبة ومعرفة مع سيادة والده بأزمير أسأله تعالى ان يحفظ وجوده وبهذه الجمعة يتعرف بكامل الأصحاب بالبلدة سيما سعادة مير عبدالقادر وخلافه.
سيادته يبقى في اللوكانده بينما يحضر افادة عن قونسلوس الجديد الذي جميعاً يصيروا ممنونين اذا كان يبقى سيادته.
معلوم سعادتكم ان الحكومة من مدة عملت هولو العابد ابن عمر آغا باشا والآن متصرف في حوران وكذلك محمود بك اجليفين باشا والآن بخدامة الحج كذلك موخراً عملت سعيد بك شمدين باشا في عجلون والسلط ومحمود بك اليوسف باشا ومتوجه متصرف الى عكا وهولاي الأربعة هم من طايفة الأكراد وإرادة دولة الوالي انه جعل سوريا ثمانية متصرفيات باشوات عدا جبل لبنان. الأكراد الآن تكاثروا بهذه الأيالة وبالصالحية حارة الأكراد صارت طاقين كما تعهدوها والآن صارت اول عشيرة وبخدامة الحكومة. موجود خبر ان الحكومة عمال تجلب العساكر من جهة حماه وحمص وأسكي شام الظاهر بعد طلوع الحج اذا لزم ارساله فتكون المحافظة من الأكراد. الحكومة جلبت مشايخ الدروز املاً في إعطاهم خيل وان يترتب لهم مجلس في جبل حوران وقيل ان كل منهم يكون عهدة مال قراياه وهذا كان بواسطة هزيمة ولم يزل ما حصل شي وبموجب ما فهمنا من الشيخ واكد انه لا يحصل قبول بأربطة هزيمة لأن بالحاضر موجود اختلاف بينهم وبيت عامر ومعهم بالراي فقط واكد وهزيمة وجماعته وحدهم. وإسماعيل وجماعته لوحدهم وباطناً جميعهم واحد بينما ينظروا ارادة واعمال الحكومة لأن عملية الحكومة الذي كنا اعرضنا عنها قبلاً موخراً توقفت فإذا كان القصد ضم الدروز نظير الأكراد فهذا بحسب الظن لا يكون امنية من الطرفين وإذا كان لأجل انقسامهم فالدروز صاروا متيقظين. ثم قبلاً اعرضنا عن وجود نحو 2000 واحد من لبنان ووادي التيم نازحين الى جبل حوران وقبلاً كان دولة الوالي قصد ارجاعهم لمحلاتهم وتقدمت إعراضات لدولته والى سعادة فرانكو باشا منهم وبعداً إنتركوا

ولا عاد صار سؤال عنهم كذلك كنا اعرضنا عن حركة خبب قبلاً عندما تحاربوا الدروز وعرب اللجاه وطردوا العرب وكان ظهر ان الحكومة ترغب بأن الطرفين ينتركوا وبعداً بإرادة الحكومة تصالحوا الدروز والعرب ورجعوا فبهذه الطريقة كما معلوم سعادتكم ان وجود السلوط باللجاه بالحب مع الدروز فهو قوة كما ايضاً وجود النازحين عندهم قوة ثانية. ترك الحكومة موخراً العملية القديمة فهو من وقت ظهور قضية الأروام سواء كان بهذه الجهة او بجهة لبنان الذي هناك التصرف باقي على حاله اي ما حصل تحسين ولا أجري شي جديد بل توقف بإنتظار شي جديد.
دولة الوالي فهو وحده الذي بأفكاره التصرف والأعمال وقط ما حضر لسوريا والي بإستعداده ولوما وجوده قط ما كان الحال بقي لهذه الدرجة ومن خلافه لا يوجد عدم ارتكاب ولا حقانية. مشير العسكرية قط لا يتداخل في الملكية نظير خلافه. مصلحة حسن بك من بعد إجرا الجورنالات مع المذكور وأرفاقه وإرسالهم للاستانة هنا ما حصل شي سوى متصرف طرابلوس انعزل مع ان يوجد خلافه الذي تصرف بأكثر منه. الظاهر اذا كان يجد تصرفات جديدة تكون بعد طلوع الحج من المزيريب والأكثر بينما تظهر مبادي الأعمال في اوروبيا حيث ما دام البوليتكه معكرة فلا يحصل ادنى شي.
الشيخ اسماعيل اوعد انه يحرر لسعادتكم تحرير ويرسله لنقدمه فربما لا يلحق. ان حسن تحرروا له سطرين لأجل يصير تسليمه له لأنه معتمد على الإقامة هنا لأجلما يحكم عينه.
حال التجارة هنا لم يزل عدم. الأمطرة بهذه السنة جيدة ومأمول حسن المواسم وعن مصلحتنا لم يزل ما حضر الجواب من الاستانة وبهذه الأكم يوم متوجهين الى الخارج لأجل المغروسات ونترجى سيادة سيدي مستر وود ان ينهض غيرة دولة الوالي كما اننا حررنا الى سعادتلو انطون افندي شامي وبهذه البوسطة محررين ثانياً ومرسلين له تحرير ايضاً من عزتلو متري افندي شلهوب لأجل السرعة وبالأكثر منتظر اوامر سعادتكم حسب التماسنا.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين اسيادي وادام وجودكم الكريم افندم.

يوحنا مسك

ثم عند ختمه فهمنا كما معروض ادناه
من مدة كانت الحكومة اعطت سبعون خيال الى ابن اسماعيل الأطرش وخمسون خيال الى هزيمة وبعد أكم يوم تحركوا بيت عامر وطلبوا من الحكومة خيل نظير الأخرين فالحكومة أمرت لهم بأخذ اربعون خيال من ابن اسماعيل وهزيمة وصار لكل من الثلاثة اربعون خيال.
ثم بعد حركة التي حصلت بين السلوط والدروز الأخيرة اي دعوة خبب وشرف دولة الوالي

الى حوران ونزل في بيت هزيمة في قرية المجدل الباين سراً حصل رابطة مع دولته في ترتيبات بعض أشيا من جملتهم رفع يد الدروز عن سبعة قرايا لجهة حوران. وقطع الخيل المذكورة اعلاه عن الثلاثة. وأفهم الدروز يصالحوا العربان وخفيتاً تعين الى هزيمة ستون خيال بإسم ولده وصار يأخذ معاشهم من دون ان يعين خيل كلياً وهذا الأمر مكتوم عن جميع المشايخ ولحد الآن لا يعلموه ومن نحو شهرين حضر معتمد من عند هزيمة قبض معاش الستون خيال وأخذ امر من دولة الوالي الى هزيمة لكي يحضر للشام لأجل إجرا بعض مصالح وحضر. بعد وصول هزيمة للشام عن امر دولة الوالي ارسل طلب حضور المشايخ جاوبوا بعدم الحضور [عندما هزيمة تعهد لدولة الوالي بإجرا مرغوب دولته برفع يد الدروز عن السبعة قرايا وكان حرر سند وختمه وختمه من بعض مشايخ جواره وأخذه هولو باشا ليختمه من اسماعيل وجماعته فبوقته اسماعيل طلب حضور هزيمة والذين ختموا معه لعمل جمعية فما توجه هزيمة بل حرر الى هولو باشا ان لا يقبل عذر الى اسماعيل وانه لا بد يختم السند وبمقدار ما انفعل اسماعيل من التحرير فختم السند وبقي حافظ البرودة وأجرى مرغوب هولو باشا] ثم راجع هزيمة حرر الى المشايخ بالحضور للشام وان يصير الصالح واحد الى الجميع بأخذ الخيل أي 40 خيال الى ابن اسماعيل والى ابن هزيمة 40 والى واكد 40 والى بيت عامر 40 وعند حضور المشايخ للشام وأول مواجهة مع دولته كانت بداية المذاكرة عن الخيل وان كل شيخ يتعهد في قرايا التي يخصه وان كيفية الترتيب تحصل بعد رمضان.

وأما المفهوم حاصله المباشرة سراً مع الحكومة في اخذ الخيل عدد 160 لكل جهة 40 والثاني ان اسم اسماعيل الأطرش يكون الأول قبل بيت الحمدان. 3 ان هزيمة يكون الإسم الثالث حيث معلوم سعادتكم عادة الأسما حمدان اطرش عامر هزيمة. رابعاً يعملوا طريقة الى ارجاع السبعة قرايا التي رفعوا يدهم عنها وهذه العملية بين دولة الوالي وهولو باشا وهزيمة وجميع المشايخ لم بعد يعلموا هذا سوى عن ترتيب خيول لهم والستون خيال الذي هزيمة من اشهر يأخذ معاشهم لم يكون معلوم احداً.

هزيمة عامل جهده بإكتساب بيت عامر لكون من بعد توفي فارس عامر ما عاد موجود عندهم مستعد وبواسطة الأربعون خيال يرضيهم جميعهم سيما الآن واقع فساد بينهم لأجل قضية تخص حرمة فارس عامر.

اسماعيل بأخذه الإسم الأول يرغب. واكد الحمدان سبب فقره ووجود ايراد 40 خيال ولزيادة بطش ونفوذ اسماعيل لا يقدر يقاوم. كمان السبعة قرايا الذي رفعوا الدروز يدهم عنهم فهذا رجوعهم الى جميعهم وهذه العملية حاصلة قبلاً سراً. هزيمة كان نزل في منزل محمود بك اليوسف بغيابه بالاستانة بأمر دولة الوالي. اسماعيل وواكد نزلوا في بيت هولو باشا. هزيمة سألناه قبلاً وأجاب لأجل عمل مجلس وأخذ خيل. هزيمة يتردد على

القونسلاتو قليلاً ويوري حسب العادة. والمذكور بهذه الخطرة تردد على قونسلاتو الأقران هنا وإجتماعاته كثيرة مع الترجمان وأول امس حضر له تحرير من الجنيرال صاحب سعادتكم في بيروت وتحرير من ترجمانه سيوفي سؤال خاطر. من الحكومة لحد الآن يقبض معاش الخيول 60 من دون ان يعين واحد فهذا ما بلغنا نهار تاريخه سراً والشيخ واكد افهمنا ان مراده يواجهنا والذي يجد نعرض عنه وقبلاً اعرضنا عن وجود عملية فها الآن علم مباديها ومن المعلوم من التصرف صار يظهر نوع من ذلك.

• • • • •

سراً

انه عندما حضر خبر عن توجه مستر روجرس لمصر وحضور قبطان برتن للشام صاروا يشيعوا حوادث عن الجديد انه رجل عسكري طوشه وانه لا يحب الإلفة مع احداً وأصحابه قليلة ومن جهة ثانية مسموع عند الجميع بان المومى اليه كان عمل ذاته مسلم ودخل جميع الأماكن الشريفة في مكة والمدينة ويومياً يشيع عنه اخبار وناهيكم حال الشام سيما من طرف الاسلام بحسب التعصب الأمر الذي اذا حفظوه ظاهراً فيكون باطناً بأعظم درجة ولا سيما اذا حصل ادنى شي منه فساد ام حركات فلا يوافق. من قبل النصارى حقيق ان الموجودين قلايل بالنسبة الى ايام الماضية ولكن الموجودين كاملهم موظفين ويراعوا خاطر الاسلام والحكومة وبما ان الحكومة لا ترغب مداخلة الأجانب كلياً الآن جميع النصارى متجنبين عن الأجانب فقط زيارات الرسمية وكذلك اليهود ملاحظين هذا الأمر ومن جهة الحكومة عدا انها متجنبة الأجانب وتعلموا سعادتكم ماذا كانت تحتمل من مأمورين فرانسا الذين كانوا يتصرفوا بأمور بالحدة وكانت دايماً سراً توضح حبها وضميرها الى قونسلاتو الانكليز ومن هذا القبيل سعادتكم تعلموا كلشي فهذا عدا عن روح التعصب ويوجد اسباب كثيرة الذي يطول الشرح الى بيانها وعبدكم مشاهد قبلاً والآن كما ان بعد الحادثة تعلموا سعادتكم الحكومة إلتزمت الى غض النظر بالكلية عن البوليتكه وقدمت النصارى وبما ان كانت مصلحة فوق العادة مفوضة بيد الأجانب وكلا الدول وكان سعادة لورد دفرين حال واحد مع سعادة فؤاد باشا فبوقته الأجانب صاروا بدرجة زايدة في النفوذ وبذاك الوقت حضر مستر روجرس وحيث معرفته لغة العربية والبوليتكه كانت مشغولة وحصل جملة قضايا الذي تداخل بها وعن جميعهم اعرضنا بوقته وإكتسب سطوة كما أن بوقت تشريف سعادتكم بوقت الحادثة معلوم اعمالكم بتلك الخطرة وكان موجود مستر روجرس وبموجب تلك التحريرات الذي حررتها الى عمد الدروز وسلمناها الى مشير الأوردي[1] لحضورهم وحضروا للحكومة وإجراكم الأعمال وهمدتم الأحوال وبحساب وجودكم كان عوض قيام عساكر فرانسا وذاك جميعه كان سطوة الى مستر روجرس واما

1 – لقب عسكري عثماني.

تلك السطوة كانت بالتدريج تتنازل بحسب الأحوال لحد موخراً زالت وتوجه من بعد زوالها وصاروا الغير متقدمين وإذا راجعتم اعراضاتنا بالتبعية يظهر حقيقة اعراضنا كمان تروا ان سطوة سعادتكم لم تزل وحبكم مع الجميع للآن عند جميع احبابكم محفوظ والآن عندما شرف سيادة ابن اخيكم قد نشرنا الإسم الشريف وترى ان الممنونية حصلت عند الجميع و لم يزل موجود كثيرين الذين منتظرين الفرصة لمقابلته حيث وجود ملاحظات وأما مشايخ الدروز جميعهم حضروا من دون ان يجعلوا ملاحظة ويومياً يورد عليه من الأحباب ولا سيما اذا حصل فرصة في تداخله لا يحصل تأخير كمان عند وقوع مصلحة عمومية يوجد استعداد لأن سيادته لله الحمد مستعداً ونظرنا غايته الوحيدة ان يسلك حسب عادة وسلوك سعادتكم ومحبة الجميع بإزدياد معه وأما بالحاضر مربط الأيادي حيث لا يعلم إنكان يستقيم ام لا.
فالذي ناظره عبدكم ان ضروري لنا مساعدة سعادتكم اولاً لحفظ شرف وإعتبار القونسلاتو ودوام مسك الأحباب والنفوذ ولمساعدة اعمالنا هنا لأن اسم وود اذا ما وجد نحن لا نتعب كالأول لأننا صرنا طاعنين بالسن والآن ناظرين الحال كما اعرضنا فإذا جعلتم عناية في تقديم إفادات التي تحسن لديكم إنكان الى سعادة احبابكم الذوات العظام والى مونتي فيوري الذي هو دايماً مساعد وسعادة الجنيرال مور والى من يحسن. وهنا عمد الاسلام ربما ان يتظاهروا لحد تقديم كتابة الى سعادة الجنيرال ام خلافه ومن الحاخام وخلافه الى سعادة مونتي فيوري والحكومة تصير ممنونة في إبقا سيادته قنصل بالشام وهذه العملية تكون سراً والأمير عبدالقادر نجعله يكون من اول المساعدين. وكل عملية تلزم هنا مع انظار سعادتكم يحصل إجرايها لأن عناية سعادتكم لا تكون فقط لكون موجود سيادة ابن الأخ بل الى شرف الإسم والقونسلاتو والبوليتكه وسوف تشاهدوا سعادتكم عند الإقتضا لا تمر فرصة التي منها يكون لزوم التداخل وتمضي من دون ان يكون الإسم لسيادته سيما اذا حضر والي خلاف الموجود لا بد من وقوع أشيا كثيرة وبما ان موجود لسعادتكم اصحاب كثيرة وبالاستانة مستر بيزاني ومستر مور الغاية ان لا ندرك شي من الذي تعلموه سعادتكم فقط نوضح لعنايتكم الأفكار والحال الحاصل والباقي منوط بإرادتكم وأنتظر امركم بالإطمنان وهنا تحصل المباشرة والمكاشفة على اللازم.
هنا بالمذاكرة مع سيادته اعرضت بالاختصار والعمدة وجودكم افندم.
المشايخ الدروز إبتدوا بالطلوع واحد بعد الآخر وأعضا مجلس الدروز في حوران صاروا عشرة والقاضي الشيخ حسين الإبراهيم ومفتي الشيخ ابو علي الحناوي.
بهذا الصباح توجهنا لوداع الشيخ هزيمة وغب المذاكرة قد جدد الحب بيننا ومحرر لسعادتكم تحرير الواصل طيه أرجوا تحرير جوابه ولو كان باللغة المغربي والمذكور حضر باكراً الى وداع سيدي مستر وود وكان نايم وموري كل محبة. من يومين ما حضرت الكاروسا من بيروت

نظراً لتعاظم الثلوج في طريق بيروت.
سعادة سيدي مستر وود طمنا عن مسك مصلحتنا ونهايتها الباري يحفظ وجوده وسعادتكم وعندما يجد شي نعرض عنه ومنتظرين مشرفات سعادتكم ومني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين وادام وجودكم افندم.
29 كانون 2 سنة 69
يوحنا مسك

سيدي مستر وود يسأل خاطركم ويرجو عدم المواخذة حيث ما معه وقت يحرر لسعادتكم بالبوسطة القادمة يشرح كفاية.

سراً

اعرضت وقدمت لسعادتكم شقة مختومة ضمن معروضنا الأخيري عن ارادة سيادة ابن الأخ ليكون هنا وهذا مرغوب عبدكم جداً وأما العملية لازم تكون بالتتابع وعندما يقع قضايا مهمة لإكتساب الإسم ودايماً على الفضاوة بيننا نعرض له اللازم وسيادته الآن توجه لبيروت بعزيمة يومين ثلاثة ويرجع ونحن بإرادته بقينا هنا لرجوعه نتوجه بدورتنا ووجدنا فرصة مناسبة في تقديم تحرير الى سعادة الجنيرال في بيروت من الشيخ واكد وإسماعيل الأطرش.

بعد الترجمة صورة التحرير

كما لا بد معلوم الغيرة الشهيرة اننا نحن وجميع طايفتنا الدروز الموجودين في بر الشام لنا المحسوبية على كنشليرية دولة الانكليز الفخيمة وعلى مأمورينها ولا سيما هذه الطايفة المقيمة في حوران. من نحو ثلاثون سنة من اول تشريف سعادة الجنيرال وود بك في مأمورية الشام حصلنا على مزيد المجابرة وكل المساعدات وبدوام نصايحه لنا بدوامنا تحت كنف الإطاعة الى دولتنا العلية دامها رب البرية والإطاعة الى سعادة افندياتنا وولي نعمتنا العظام حيث كان هذا مأرب سعادته دايماً الحب والإتحاد الذي كان دايماً موجود بين دولتكم السعيدة ومأمورينها وما بين سعادة مأمورينها الفخام وبكل مدة مأمورية سعادة الجنيرال وخلفايه مستديمة لنا النصايح الخيرية والمساعدات العمومية بجميع طايفتنا وحاصلة المساعدة من سعادته كونه المبدي على كل راحة ورفاهية بوجود دولة افندياتنا الوزرا العظام

وحلمهم وعدلهم مقدمين الخدامات لرضاهم العالي مداومين على تقديم الدعوات الخيرية بدوام الدولتين وسعادة مأموريهم العظام على الدوام نؤمل نكون حايزين على هذه النعم من مراحمهم. بينما كنا محاسيبكم في محروسة الشام متشرفين بأعتاب دولة افندياتنا وولي نعمتنا والي الولاية المعظم قد شرف سعادة السينيور وود الأفخم قنصلاً الى الشام وجميعنا مع كامل اخوتنا المشايخ الموجودين قد سعينا لوفاء المتوجب علينا لسؤال خاطره حيث تأكدنا تشريفه لمزيد سرورنا وإقبالنا كونه ابن اخو سعادة جنيرال وود بحيث حصلنا على الإسم ومن العايلة الشريفة وقد حصلنا من سعادته على مزيد المجابرة وهذا ما كنا دايماً نؤمله ونتمناه لأنه بالحقيقة ذات موضوع الحب وقد شاهدنا وسمعنا منه كل نصيحة ومجابرة الذي كنا دايماً نكتسبها من سعادة عمه لكون المشرب واحد وشاهدنا الميل والحب لنحو سعادته سواء كان من طرف دولة افندياتنا الوزرا العظام ومن حضرات ذوات البلاد جميعها حيث صار تذكرنا الى وداد سعادة عمه مع الجميع. وسعادته موضوع قابل وعند وصولنا لحوران بلغ الجميع تشريف سعادته وفي وجوده في كمال الصفات فطلبوا ان يتقدم من عمومهم لسعادتكم عريضة التشكر الى عنايتكم ولي الأمر تقديم الدعا بدوام سعادتكم وغيرتكم الشهيرة على جميعنا ونسأل المولى القدير ان يحفظ وجودكم الشريف ذخراً وفخراً وسنداً الى الجميع ونسأله تعالى ان نحصل دايماً على رضى ولي نعمتنا الدولة الفخيمة وسعادتكم ونكون من جملة المحسوبين لأن وجود سيادة السينيور وود هذه نحسبها جميعاً من اول انعامكم ومجابرتكم وحسناتكم على جميعنا وادام الله وجودكم افندم.

ختم اسماعيل الأطرش

ختم واكد حمدان

هذه الصورة سوف تصل الى سعادة الجنيرال ومنها تعلموا سعادتكم المبادي الذي عبدكم أخذه وهذا يصير معنا من الجميع فقط أرجو سعادتكم التوصاية له في عدم إعطا النفس هواها ولا أخذ روح طمع كمان لا يمسك مع الذوات اولاد العرب اصول اوروبيالية اي عدم المواجهة بوقت ضيق والمسايرة مع جميع وعدم إعطاه إصغا الى زيد وعمر أخذ الأمور بالواسطة لأن الحال الآن يفرق عن الأول جداً وإذا ما اكتسب بالحاضر سوف يأخذ ثمرة الشغل كمان لا يوخر شغله من وقت لوقت وأنا مستعد ان اخدمه بحياتي كما افهمته وهو مشاهد والدروز جميعها لا احداً يذاكرهم خلافنا وإذا ما حصل إجرا اللازم فنكون نحن اكتسبنا حفظ حب ونفوذ سعادتكم عند الجميع لأن نحن ما لنا ولا صالح خصوصي كلياً وعناية سعادتكم اعلم بالجميع.

كما اعرضنا امرار ان لا يلزم المجاوبة من سعادتكم عن قضية لا تلزمنا بل اعراضنا ليكون معلوم سعادتكم ربما سيادته يطلع على مشرفاتكم لنا.

• • • • •

في 30 كانون 2 سنة 69
ولي نعمتم افندم

سراً

نعرض لسعادتكم بالفابور الأخيري قدمنا معروضية عن يد اخينا فرنسيس ببيروت الأمل تكون تشرفت بالمطالعة الكريمة وكذلك الإعراضات قبلها.
الآن لم مجد شي لنعرضه حيث بهذه الأكم يوم سيادة مستر وود إنشغل في السلامات وردها وبما ان ضروري ان يظهر معلوميات بتشريفه وحاصل قضية الذي علمناها اقتضى اننا سراً حققنا عليها وحررنا لسيادته بيانها بالورق لأجلما يعرض اللازم.

وهذه صورتها

بالعام الماضي كان ترتب الى بعض مشايخ دروز الجبل في حوران 120 خيال لأجل المحافظة وتحصيل اموال الميرية كمان ترتب الى عرب اللجاه السلوط 100 خيال بالوقت الذي ما كان سبقت العادة الى ذلك للطرفين واموال ميرية من القديم منها جانب متأخر طرف الدروز والعربان للآن.
غب تعين هذه الخيول بمدة وقع مفاسد بين الدروز وعرب السلوط وحصل قتلى بين الطرفين وتقوت الدروز على العرب وطردوهم من اللجاه وحصلت قضية قرية خبب المعلومة بوقته وتبين ان الحكومة بواسطة تعين الخيول الى الطرفين كان يوجد لها بوليتكه.
عندما دولة الوالي موخراً عمل دورة الى جهة القدس وحضر الى السلط وجعلها مقاطعة بالداخلة ومن هناك حضر الى جهة حوران وطلع الى الجبل وشرف الى قرية المجدل في بيت الشيخ هزيمة هنيده في قرية جبل حوران لأجل مصلحة التي حصلت بوقته بقرية خبب وأصلح بين الدروز وعرب السلوط ورفع يد الدروز عن سبعة قرايا كانوا قرب اللجاه تابعين حوران وقطع معاش 120 الخيل عن الدروز وذلك حصل بواسطة هزيمة هنيده بما ان دولته أخذه لجهته خصوصي.
دولة الوالي كما علم بذاك الوقت عندما قطع معاش خيل الدروز قد رتب الى هزيمة سراً 60 خيال يأخذ معاشهم من وقته و لم يكن معين عنده ولا خيال وبقية المماية خيال الى عرب السلوط.

غب رجوع الوالي الى الشام بعد أكم يوم حصلت قضية حسن بك في جهة حماه وبوقته هزيمة كان ارسل معتمد قبض ماهية الخيل من الشام وأخذ امر من الوالي بطلبه الى الشام لأجل بعض مصالح يقتضي ترتيبها.
بعد وصول هزيمة الى الشام بأكم يوم ارسل طلب مشايخ حوران الذين هم اكبر منه فحصل تمنع عن حضورهم فراجع لهم الإفادة عن امر دولة الوالي وان الحكومة ترغب اعطاهم خيل ولأجل ترتيب مجلس فحضر الشيخ واكد الحمدان الذي هو الإسم الأول بين المشايخ وولده وإسماعيل الأطرش الذي هو الإسم الثاني وأحد اولاده وحمود عامر الإسم الثالث وبعض مشايخ الصغار وذلك بإتحاد هولو باشا العابد متصرف حوران وجبل حوران وحصل بالشام جملة جمعيات بينه وبين هزيمة بأمر الوالي مع باقي المشايخ الدروز سرية وجهرية.
وحصل القرار ان يقسم جبل حوران الى اربعة مديرين اسماعيل وواكد وهزيمة وعامر ولكل منهم خمسة وعشرون خيال وكان هزيمة قصد ان يقدم اسمه عن عامر وغب منازعة ما حصل قبول.

192000 مال لماية خيال معاش سنوي
024000 ترتب ايضاً قيمقام لجبل حوران من طرف الحكومة بماهية 2000 شهري
038400 ترتب الى القيمقام 20 خيل
008400 ترتب له كتاب 2
021600 ترتب مجلس الى الجبل من اعضا دروز عدد 9 كل واحد شهري 200
192000 وموجود الى عرب السلوط 100 خيل
476400

مع ان مال جبل حوران على الدروز 200 الف وعلى العربان 50 الف هذا عدا ان كما مسموع بأن 60 الخيل المعينة الى هزيمة سراً لم يزل مرتبة ومسموع ان يكون الى ابن اسماعيل ايضاً 20 خيال سراً.
من الآن مسموع بأن في مديرية هزيمة موجود بيت ابو فخر، بيت عزام وابو عساف هؤلاء من مشايخ الصغار لا يقبلوا يكونوا تحت ادارة هزيمة.
كمان موجود محل يسمى وادي اللوا شرقي اللجاه بيت عامر ابتدوا في تجديد ثلاثة قرايا خراب وبما ان هذا المحل يخص عرب السلوط وخربان فلا يرغبوا العرب دخول الدروز به وحضر احد شيوخ السلوط الى التشكي.
بحسب تداخل هزيمة مع الحكومة نظراً لصالحه الخصوصي وحضور باقي المشايخ للشام كان اغتصابياً لأجل خاطر الوالي وإظهار الإطاعة وحفظاً لخاطر هولو باشا فما امكنهم

عدم الحضور سيما اسماعيل لأنه بأول مرة حضر للشام وصار له التفاتة من الحكومة فوق العادة.
الآن معتمدين مشايخ الدروز بالرجوع لمحلاتهم وليس حاصل اتفاق بينهم كون ظهر تصرف هزيمة لصالحه الخصوصي ومديرية اسماعيل هي اكبر من الباقي وجميعهم يخافون منه كونه اغنى بالمال والرجال ومشهور اكثر من الجميع. جبل حوران الدروز ينوف عنماية قرية والرجال نحو 2000—2500 خيال ورجال من اربعة الى خمسة آلاف وبالمدات الأخيرة يوجد به نزاح من جهة لبنان ينوف عن الف درزي ومن وادي التيم نحو 400 نفر.
عربان السلوط الموجودين باللجاه نحو ألفين وهولاي لا يتعلموا فلاحة سوى في الطروش ويسرقوا من اطراف البلاد ولهم بعض خوات من القرايا.

كثيرين ملاحظين على تصرفات الحكومة مع الدروز عن حضور اسماعيل اول مرة الى الشام ومن قضية التي حصلت بوقت خبب وبعداً مصالحتهم مع العربان وأخيراً في تصرفات هزيمة والآن معطى لهم ميل من الحكومة وهم مدركين ذلك وأنهم عشيرة قوية لأن من سنين الماضية للآن جميع العشاير تنكست وأكثرهم تلاشت في داخلية سوريا حين كان من سنين حصل إبتدا في تنكيس طايفة الأكراد لحد من نحو ثلاثة سنين إبتدت بالتقدم وأما هم بحسب اتحادهم لبعض وحبهم ووجودهم بالبرية محافظين على عشيرتهم.

طايفة الأكراد كما بلغنا غب دخول الدولة بعد المصريون الى سوريا كانت قليلة وضعيفة بالنسبة الى خلاف عشاير التي كانت وأكثرها بالشام سكان في الصالحية وكانت الحكومة تستخدمهم في عساكر باشبوزوق وموخراً حصل منهم قيمقامين بالجهات واما الآن غالب ضابطان العسكرية الخيالة منهم مع الضبطية خارجاً وداخلاً ومأمورين بالجهات وفي هذه المدة حصل منهم اربعة ذوات برتبة باشوات اولهم بمأمورية الحج والثاني في متصرفية حوران وجبلها والثالث في متصرفية نابلوس والسلط والرابع الأخيري في متصرفية عكا. محلات سكنهم بالصالحية إزدادت فوق العادة وجمهورهم المتوطن هنا غفير خلا عن جمهور غربا الذين يخطرون دايماً ووجوههم بدرجة الغنى وأما رجالهم ليس هم نظير رجال الدروز فقط بحسب وجود نفوذ الحكومة معهم وكثرة جمهورهم اخذوا الآن اول اسم بين العشاير ولا سيما تقدم رجالهم بالوظايف وأخذهم امنية الحكومة وليس نظير عشيرة الدروز الذين باطناً يعلموا ان الحكومة لا تأمن لهم نظير الأكراد ولا هم لهم باطناً امنية بالحكومة بل مظهرين كل اطاعة ويقدموا الخدامات التي تطلب منهم بمحلاتهم وأما الأكراد تستخدمهم الحكومة بكامل الجهات وبجميع المصالح لا سيما كونهم من اهل الاسلام وبكامل اللجاه أي جبل حوران لا يوجد احد من الدروز برتبة.

بعض من مأمورين الحكومة سراً يحرصوا (يدعونهم الى الحرص) مشايخ الدروز الموجودين ان لا يزوروا القناصل من دون اخذ رخصة من الوالي حتى بعض قناصل زاروا بعض المشايخ وما ردوا الزيارة. احد مشايخ له معرفة وتداخل مع الأمير عبدالقادر وقونسلاتو فرانسا يتردد وليس جهراً وبما ان جميعهم لهم محبة تامة مع جنيرال وود قديمة فحضروا جميعهم لعندنا وكبراهم ترددوا مراراً ويتشكروا بغاية ممنونية من الغيرة التي حصلت لهم دايماً ويظهروا التشكرات الى دولتنا الفخيمة الى طايفتهم جميعهم ويتأملوا يكونوا دايماً حيث يعلموا ويحققوا الإتحاد مع الدولة العلية ويوروا الطاعة والإنقياد الى أوليا الأمور ونحن اكدنا لجميعهم ذلك ويداوموا على الإطاعة وحسن التصرف للراحة والعمار وانهم يحصلوا على كل مساعدة تلزم.

الآن يوجد تواتر عن حضور اوامر من الاستانة بطلب تحضير 5 أورطات عساكر نظامية كما ايضاً ان يحصل يوقلمه على عساكر الرديف.
بالوقت ذاته التنبيهات التي حصلت على توجه رعايا اليونان من البلدة وإنوضع جملة اعلانات وتنبيهات وبحسب عدم وجود التمدن عند الأوباش بهذه المدينة ووجود بعض بواطن فصاروا البعض يشيعوا اخبار ان جميع التبعة الأجانب صادر الأمر بقيامهم وإشاعات ان الحرب مع نصارى وما شابه ذلك إشاعات هوائية.
كمان بالمدات الأخيرة لا يخلو الأمر بأن الحكومة اعطت بعض ملاحظات لعدم تداخل الأجانب بالأمور وظهر ذلك بأفكار البعض ان الحكومة ترغب تأخير سطوتهم.
كذلك ملحوظ من افكار البعض بأن المساعدات والتقدمات التي حصلت من طرف الدولة العلية من سنة 60 للنصارى نظير إعطا بيوت الاسلام بوقته الى اقامة النصارى وكنايسهم وجريمة الاسلام بالمال وإعدام بعض الوجوه والقصاصات بالنفي وإدخال جمهور بالعسكرية وبوقته النصارى يدعوا على المتعدين وتقدم جملة نصارى بالرتب وإزدياد وتحسين عمارات سكنهم وكنايسهم فجميع ذلك باطناً اخذ بنوع الحسد وإنحفظ منه بواطن عند كثيرين الذي منه دايماً يورث غوايل ردية من طرف الأوباش الاسلام الموجودين بالمدينة وجوارها جمهور غفير ولا يوتمن لهم عند الإحتياج لأن في مبادي حركة الله أكبر كان تعلق بهذه المدينة اعلانات التي من مجرد اطلاع الأوباش عليها اعطوا علامات ردية بوقته ووقع رعب جسيم عند المسيحيين وهذا كان بمدة موسيو روجرس وتقدم عنه الإفادة ولذلك لما حصل في حادثة سنة 60 فالجميع يختشوا من حصول اسباب.
الآن البعض يلاحظوا جميع ما ذكر كمان الذي كان حكم عليهم بالإعدام والذين كانوا بالمنفى والذين دخلوا العسكرية جميعهم رجعوا ومنهم تقدموا وألم الاسلام باطناً يتزايد

وإذا العساكر تتوجه والرديف يتجمع ومنهم الأنفار الذي كانوا تسلطوا سنة 60 وربما انهم لا يتجمعوا برضاهم ويحصل بأحد الجهات فساد فيكون سبب هيجان ويعلموا ان ثالث يوم حادثة الشام كان اعظم يوم في سفك الدم من الأكراد الذين الآن تعاظم جمهورهم.
ان احوال البلدة الآن بكل راحة وأحوال التجار متأخرة نظير باقي المحلات. يوجد بالبلدة جملة مجالس وأما المصالح العموم غالبها متأخرة نظير الأول اولاً من عدم وجود ذوات بهم مستعدين والثاني عدم شدة من قبل الحكومة لأسباب عديدة وبالمدات الأخيرة قد حصل جملة ترتيبات ومصارفات على عموم الأهالي سواء كانت شخصية ام على الأملاك التي منها حاسيات العموم اصبحت بغاية الكراهية لذلك.
شخص الوالي ممدوح من الجميع ومستعد جداً ولا سبق من سلفايه ما عنده من الإدارة وأما بمفرده والآن بحسن تدابيره قد طلع الحج بكل راحة وترتيب بجميع مقتضياته.
مصلحة جبل لبنان من بعد بداية قضية اليونان والدولة ورفع فرانكو باشا العساكر من السواحل كما اعرضنا اخيراً فما عاد جد شي. والآن نقدر نوكد ما اعرضناه قبلاً انه كان يوجد عملية.
اعرضنا قبلاً عن توجه الأمير مصطفى رسلان للاستانة وعن توفي اخيه الأمير محمد فالآن منتظر رجوع الأمير مصطفى فيكون حضوره للشام.
حسين تلحوق اعرضنا انه ترتب له معاش شهري 2500 والمذكور مخصوص بدولة الوالي تارة يستقيم في بيروت وأحياناً بالشام.
بالإختصار ان الحكومة متشوشة الأفكار في تصرفاتها مع الدروز والدروز صاروا متأكدين ذلك وتحرير اسماعيل المرسل لسعادتكم ارجو ارسال جوابه له لأن هنا قد جددنا الحب والمعاهدة القديمة وهو كذلك باقي على العهد.
سيادة ابن الاخ يرغب ان يتعرف ويداوم الحب مع جميع الأحباب القدم وبقدر الإمكان ان يسلك حسب ما كنتم سعادتكم فهذا بنظركم يحصل الإجتهاد به غير ان لحد الآن ما ورد له علم من الجديد إنكان حي او ميت وموجود اشاعة انه استعفى ولهذا السبب مختشين يروح التعب سدى لأن بموجب الإشاعات عن قنصل الجديد (فرنسيس بورتن) انه طوشه وأن عندما ساح في جهة اليمن جعل ذاته مسلم وتعلموا سعادتكم حال تعصب هنا ويوجد عملية مع مساعدة سعادتكم ان يحصل افادة.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات اسيادي المحروسين وادام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

اسماعيل الأطرش قدم الى الوالي فرس وحصان
وهزيمة فرس
وحمود عامر فرس
واكد يرغب الإجتماع معنا غداً وجميعهم خلصوا شغلهم من الحكومة كما اعرضنا ولا يوجد محبين فيهم وأظن لا بد من خلل يحصل مع هزيمة من بيت ابو فخر والأخرين ويتبعوا اسماعيل وهولو رغبه بذلك لأجل ضم الجميع لصوته وبين هولو باشا وهزيمة لا يوجد محبة كما تأكدنا ان كل منهم خرب على الآخر عند الوالي والوالي افهم كل منهم كلام رفيقه لأجل غايته.
الآن بلغنا ورود خبر عن فرقة عرب الديره اخذت طروش حسيه جميعها ويركب عبده آغا سويدان وعندما ارجعها حضر غزو كبير من عرب شمر من جهة بغداد وأخذ الجميع بالكلية [وهذا الغزو اظن يشرب من حركة حسن بك].

• • • • •

في 10 شباط بالشام سنة 69

ولي نعمتم افندم

اعرض لسعادتكم غب تشريف ابن الأخ الأفخم بكل فابور اقدم معروضية ولحد الآن ما تشرفت بمأمورية وبآخر معروضياتي اعرضت عن التصرف الحاصل.
والآن لم مجد شي سوى حضر تلغراف من الاستانة عن عزل القاضي ومفتش الأحكام فهذا الرجل مرتكب جداً جداً وأما له مساعدة كلية من الوالي لأنه بهذه الواسطة مالكه وأما الجديد فهو صهر رشدي باشا شرواني فهذا كان حضر قبلاً حسن أميني رجل متعصب ومن المعلوم لا بد انه يجري بوليتكه لرشدي باشا الذي اوجد جملة اقلام ميرية جديدة وبوقته حصلت قضية الشوابصة ونزل الفوايد الى 12 في الماية ودايماً يلاحظ تنزيل نفوذ الأروبيالية وإذا حضر لا بد يكون لوحده عن الوالي لأن الباين لم موجود محبة بين شيخ الاسلام والوالي هنا حيث مراراً انهى عن تنصيب قضاة في المقاطعات هنا ومن الاستانة يرسلوا خلافه حتى موخراً ارسلوا واحد الى بعلبك والآن من عزلة المفتش صار مظنون ان يصير تغيير خلافه وإذا حصل تغير هنا بالوالي لا بد من حصول عدم راحة لأن معلوم سعادتكم انه يحصل تغيير في المأموريات الذي هنا يحصل خراب لأن كامل المأمورين وأصحاب الرتب ما نالوا ذلك سوى في كثرة الليرات.
موجود خبر عن امين افندي جندي الذي كان سابقاً مفتي وتوجه الى الاستانة عضواً في مجلس العموم انه قادم قاضي ومفتش الى حلب. وحضر تحريرات من سعادتلو انطون افندي

شامي من الاستانة بأنه بعد 30—40 يوم يستعفي ويحضر وقيل انه يحضر معاون الوالي.
سيادة سيدي مستر وود لم يزل في بيروت وبهذا النهار اجتمعنا في الحاخام باشي وفهمنا منه انه منذ أكم يوم تحرر في كازيتة (جريدة) سوريا عن توفي روشيل وتحرر لفظة الهالك وقوي حاصل تأثير من ذلك وعاملين الجهد في الحصول على كازيتا لنرى الحقيقة وتاريخها. ثم تشكى ان الحكومة لم أرخصت الى اليهود بوضع أعضا في مجلس الكبير ولا في مجلس التجارة من طايفة اليهود مع ان من باقي الطوايف موجود كمان الوالي ومأمورينه لا يلتفت الى الحاخام ولا يقوم له مع انه يجري ذلك الى جميع المطارنة حتى الى خوري الماروني ثم لا ينسمع كلامه نظير الغير بمصالح اليهود بالحكومة فنهار تاريخه عملنا له صورة اعراض ليقدمها الى ابن الأخ وصورة تحرير منه الى سعادة مونتي فيوري وأوعدناه ان نعرض لسعادتكم ايضاً لأجلما تحصل لهم كل مساعدة وعند رجوع ابن الأخ يجري اللازم [لأن عبدكم ارى هذه فرصة مناسبة الى الغاية المرغوبة] وإذا حصل بيدنا كازيتة تكون اوفق وبحضور سيادة ابن الأخ نترجاه ان يعرض بتحرير موضح ومفتكرين ان يتحرر الى سعادة الجنيرال مور عن ذلك حيث بفكرنا سابقاً كولونيل روز بمدة تشريفه في بيروت كان تحرر في حجة لفظة الهالك وحصل بوقته مع الحكومة منازعة.

صورة تسويد تحرير الحاخام

غب الترجمة. نعرض عندما اوفينا الواجب علينا بسؤال الخاطر عند تشريفكم للشام فما امكن ولا صار فرصة ان نوضح لسيادتكم عن وجودنا في دايرة العبودية الى دولتكم المعظمة كامل طايفتنا الاسرائيلية وعن تقديمنا دعواتنا الى المولى سبحانه تعالى الى انعاماتها واحساناتها السامية التي جابرتنا من قديم الزمان وعن جزيل المساعدات والعناية التي حصلت لجميعنا من وقت تشريف عمكم سعادة الجنيرال وود الأفخم للشام من مراحم هذه الدولة الحنونة بواسطة سعادته عند سعادة اوليا الأمور افندياتنا العظام بكلما يتعلق به رضا وإرادة دولتنا العلية صانها وحرسها رب البرية لراحتنا ورفاهيتنا ومداومتنا بتقديم دعواتنا بدوام وتأييد هذه الدولة السنية الذي جميعنا ما عندنا سوى الدعا بتأييد شوكة اقتدارها وشفقتها ومساعدة مأمورينها وتضاعفت احساناتها العلية بوجود شخصكم الفريد من تلك العايلة الشريفة. وبما اننا متعودين على المساعدات من سعادة عمكم بظل ظليل هذه الدولة

المعظمة وبمعرفة جميعنا انه صادر من مراحم وشفقة وإحساناتها السنية الرخصة لمساعدة عموم طايفتنا ولما مشاهدين ان سيادتكم بالشرف ذاته إقتضى تجرعنا بتقديم هذه العريضة لعنايتكم مطروحين على اعتاب دولتكم حيث المشهود والمتأكد مزيد الإتحاد الكاين بين دولتكم السعيدة والدولة العلية وبين سعادة مأمورينهم بأن نقدم هذه العريضة لعنايتكم نياباً عن جميع طايفتنا الموساوية بان تحصل لنا المساعدة بواسطة عنايتكم بحصولنا على الإنعامات والإمتيازات المتمتعين بها اخوتنا المسيحيين من انعامات دولتنا العلية كوننا من جملة رعاياها وعبيدها ومن مراحمها السامية دايماً وموخراً تفيض انعاماتها بأننا جميع رعاياها نكون بلا إستثنا وجميع طايفتنا هم دايماً عبيدها ويودوا كلما هو مرتب عليهم نظير باقي الرعايا وليس يلاحظوا عدم تقدمهم ونوالهم الرتب والخدامات نظير خلافهم فقط بأكثر المجالس المهمة غير مسموح بوضع اعضا من ابنا طايفتنا مع ان موجود من بعض الطوايف اعضا الذين بأقل عدداً وتجارة منا وحاصلين على التفات من اوليا الأمور بأكثر من داعيتكم ومسموعين الكلام في جميع مهاماتهم وهذا الأمر مؤثر نوع الإحتقار الذي لا تسمح به مراحم الدولة العلية لا بل ضد ارادتها السامية وبما ان لا يوجد لنا ملجأ ان نطرق بابها سوى كنشليرية سعادتكم كون متأكد عند جمهورنا زيادة الإتحاد بين الدولتين وبين مأمورينهم العظام ولزيادة ما عودنا عليه سعادة عمكم وطمعاً بوجود شخصكم الكريم مترجايين استعمال الوسايل اللازمة التي تحسن لديكم بنوالنا مرغوبنا نظير باقي اقراننا رعايا الدولة العلية ونسأل الباري تعالى ان يديم لنا جميعاً وجودها ووجود افندياتنا العظام ووجودكم وأدام بقاكم.

ثم تحرير الحاخام الى سعادة مونتي فيوري على هذا المعنى كذلك معلوم سعادتكم ان الحاخام باشي عنده نيشان رتبة رابعة من كامل اليهود لا يوجد واحد له رتبة ولا مستخدم منهم احد.
عبدكم عمال اعرض عن كلشي لأجلما تنوروا ابن الأخ باللازم لاننا نرغب دايماً حفظ نفوذ وسطوة القونسلاتو.
بهذا النهار اجتمعنا بسعادة الأمير عبدالقادر افهمنا عن جواب تحرير سعادتكم تقدم امس برفقة احد اصدقايه لسعادتكم.
حصلت مع سعادته مذاكرة بالتطويل والآن سعادته ليس بمحبة مع الوالي. الوالي موجود محبة بينه وبين الشيخ عبدالله الحلبي. بهذه المدة المتأخرة الوالي مدت ايديه الى الليرات وأول واسطة الخواجه شمعايا الذي معلوم عند سعادتكم.
الحوادث هنا عن حركات وبوليتكه اوربيا كثيرة وأغلب يتفلسفوا ومعلوم سعادتكم هنا

بوجود التوحش ضروري ان يكون التيقظ أرجو التكرم عن رأي سعادتكم بإختصار.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي سيدتي الست ووجنات المحروسين وأدام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

ورد لعبدكم تحرير من مستر روجرس عن قرب تشريف جلالة ولي العهد والأميرة المعظمة الى مصر ويشرفوا الى الداخل ومنها لبر الشام وربما ان يحضر بخدامتهم.

• • • • •

في 19 شباط سنة 69

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام بقاكم نعرض بالفابور الماضي آخر معروضياتنا قدمناها عن يد اخينا فرنسيس ولحد الآن من اشهر ما تشرفنا من سعادتكم بمشرفة.
اعرضنا اخيراً عن قضية ما هو محرر بالكازيتة عن توفي روشيل وأرسلنا صورة الاعراض من الحاخام باشي الى سيادة مستر وود كمان غداً يتقدم من المذكور الى سعادة مونتي فيوري اعراض على فحوى الصورة مرسلنا لسعادتكم.
عند حضور الخبر للشام عن توفي فؤاد باشا والعزل والنصب في الاستانة حصل شماتة في الأول عن الأعمال السابقة والباين ان لا بد من حصول تغيير بالاستانة بأكثر مع تغير البوليتكه.
هنا من أكم يوم كان قادم قافلة من بغداد وعندما كانوا قادمين 250 حمل متأخرين بقرب ضمير[1] نزل عرب عليهم من عرب الغياث عربان اللجاه وأخذوهم والحكومة أرسلت خيل وعسكر وأرسلت تلغراف الى متصرف حوران هولو باشا والدروز يركبوا عليهم [وهذا اول شغل العرب الذي الحكومة كان مرادهم يقووهم على الدروز وأظن هذا النهيب شراكة].
قونسلوس فرانسا المتوظف للشام من يومين حضر وعلى ما بلغنا ليس هو نظير السابقين.
بهذا النهار تشرفنا عند سعادة مير عبدالقادر يسأل خاطركم وسعادته بالراي مع عبدكم كما اعرضنا قبلاً.
سيادة مستر وود رجع للشام ومراراً ترجيناه لأجلما يعرض عن قضية الحاخام والذي اعرضناه وقد اوعد هذا النهار يقدم اللازم وان نحن نعرض لسعادتكم كمان اعرضنا له اننا ارسلنا صورة الاعراض لسعادتكم.

1– منطقة الى الجنوب الشرقي من حوران.

[الآن تبين لسيادته عن الموجودين بالقونسلاتو ليس كفاية ومرغوبه ان نداوم عنده الأمر الذي لا يمكننا كلياً وأما اجبناه بكل وقت لزم حالاً نحضر تحت طلبه وأما أرجو سعادتكم ان تقبلوا التماسنا بما اعرضناه قبلاً لكون سن الشبوبية له استحقاق وأما اسم الشريف بهذه الجهة يقتضي له المحافظة الكلية وعبدكم هذا مستعداً لحد سفك الدم].

حال البلدة بعدم لحد الآن في مرض الحميرة توفي نحو 9 آلاف من الأولاد سيما عند الاسلام وبالقرايا موجود ايضاً نظير البلد وأما بهذه الجمعة تنازل حيث ما عاد موجود برد الشديد.

الباين الحكومة ما زالت مرغوبها تعمل مركز الحج في قرب بصرى تكون الطريق عوض المزيريب حيث بلغنا انهم مرسلين اناس لعمل فران هناك.

دولة الوالي راجع الإفادات الى الاستانة عن المفتش الأحكام الموجود هنا وكان انعزل وقادم بمحله صهر رشدي باشا بأنه يبقى وصدر الأمر بإبقاه وهذا صار بعد توفي فؤاد والتغير الذي حصل الباين لحظ عن تغير بوليتكه فإذا كان الصف الجديد يبقى قوي ربما والينا يتوجه الى الاستانة لأنه معلوم سعادتكم اصله مصري وله 17 سنة فقط تارك مصر والحال هنا ماسك ذاته فقط بوجوده ومسموع اخيراً صار مبادي في حب المال حسب العادة.

اعراضنا هذا ملحق لأجلما نفطن سعادتكم بما اعرضناه عن اعراض الحاخام. مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات اسيادي المحروسين وأدام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

افهمنا الخواجه مشاقة عن وجود ذات شريف في تونس سهى اسمه عن بالنا مؤلف كتاب عن جميع احكام الممالك وترتيبات وموجود به جملة اشياء مفيدة أرجو سعادتكم تكرموا علينا في كتاب مع اول فرصة.

• • • • •

في 27 شباط سنة 69 بالشام

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم آخر معروضاتنا لسعادتكم بالفابور الماضي ومن ينوف عن ثلاثة شهور ما تشرفنا بمعروضية.

الآن ما هو مجد شي لنعرضه سوى بخصوص مصلحة اعراض الحاخام باشي سيادة ابن الأخ ما حرر بالماضي مع ان الحاخام اجتمع به..

من أكم يوم حضر كروان (قافلة) من بغداد للشام وكان متأخر منه 250 جمل منهم نحو 200 حمل والباقي جمال فارغة عند وصولهم قرب ضمير نزلوا عليهم عرب الغياث وتركوا الأحمال وأخذوا الجمال وحضروا عرب القفل جمعوا الأحمال وكان فقد منهم ثلاثة احمال وعندما بلغ الحكومة الخبر أرسلت عساكر خيالة وجردوا بعض من اهالي المرج وتوجهوا لضرب العرب بغضون ذلك قيل انهم حضروا بعض عربان العكيدات عرب الرعية وسرقوا أكم حمل وعند وصول العسكر والجرود مدوا يدهم بأخذ تنبك وتمر ووضعوا يدهم على باقي الأحمال وأرسلوا الضباط خبر الى الحكومة انهم مسكوا الأحمال [مع ان العرب تركت الأموال] وصدر امر الحكومة انهم يتوجهوا يضربوا عرب الغياث في الصفا وهذا المحل هو وراء جبل حوران وبجانبه موجود الكراع الذي هو نظير اللجاه وعرب الغياث هم فرقة من عرب اللجاه والآن العساكر مثقلة على الكعيدات بأخذ جمالهم وحريم لأجل عمل الخبز. فمن هذه العملية لا بد يظهر شي حيث الصفا جوار جبل حوران فإنكان التصرف بدون غاية يظهر من خيول المعطية الى الدروز وعرب اللجاه وإنكان الحكومة لها غاية في وصول ووضع عسكر في الصفا فيكون صار جبل حوران بالوسط وهذا يكون عمل فارغ حيث الصفا قبلي شرقي اللجاه والمسافة بعيدة ولا يوجد عسكر كفاية سيما موجود مع العسكر جرود الذين لا يمكن يبقوا وعدا ذلك جميعه اكثر المصاريف يحتملوها الأهالي وبما ان لحد نهار تاريخه ما ورد خبر لا نقدر نوضح لسعادتكم كفاية وعند التأكيد نقدم بيانه لسيادة ابن الأخ ليعرض بشأنه.

ورد اوامر في رفع التزام الرسومات وان تبقى محصولاتها لجانب الميري وتدخل الى مجلس البلدية لتحسين الايالة [وهذا جميعه يؤكل] وأظن يبلغ ذلك ثمانية آلاف كيس.

بخصوص مصلحتنا لم يزل موعودين لحضور الجواب من الاستانة وبهذه الجمعة آخر الوعد.

كما اني منتظر تحريرات سعادتكم مطلوبنا بهذه البوسطة حيث ما عاد بإمكاننا الإقامة الآن لعمل الدورة.

مطلوب من الحكومة ان يعملوا عدد نفوس كامل سوريا والعسكرية مباشرة ذلك ومطلوب ذلك بسرعة.

لحد الآن اشارة المزروعات جيدة الأمل يتمم بالخير. مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات المحروسين وأدام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 20 آذار سنة 69
ولي نعمتم افندم
نعرض لسعادتكم بالفابور الماضي حيث توجهنا الى حاصبيا فما صار فرصة لنعرض عن شي.
الآن وصلنا لبيروت من يومين وتشرفنا بكريم مأموريتكم رقم 15 شباط وحمدنا الباري بوجود سعادتكم والجميع بوفور السرور واطمنينا بوصول جملة معروضاتنا وما امرتم به بوصول القطني وغطي الطاولة وأمرتم ان نعرض عن ثمنهم 21042 ماذا يكونوا ليرات حيث لا يروح ثمنهم كونهم لأحد الأحباب فالمبلغ يكون واحد وعشرون ليرة فرنساوية ونصف وثلاثة فرنك.
وحسب امر سعادتكم اعطينا مبادي مع سيادة ابن الأخ قبل طلوعنا من الشام كما امرتم بالشقة الآن وهذا حيث نظرنا ان لم يزل لا يوجد كفاية الى المرغوب لأن معلوم سعادتكم قونسلاتو الشام يلزم لها عملية لإرجاع الحال الأول ونحن لوما ننظر زيادة رغبة وغايتنا بحسب وجود الإسم الشريف فما كنا اعطينا مبادي وعند وصولنا لبيروت ورد لنا افادة من سيادته ان نعرفه تلغراف يوم وصول الجديد لبيروت وهكذا معتمدين وإذا كان الجديد يبقي سيادته في القونسلاتو نحن نرجع نستقيم بالشام رسماً وهذا اذا سعادتكم ارسلتم لنا تحرير الى الجديد والى الجنيرال لأن اذا ما طلبنا لا نتوجه لأن العمدة افادة سعادتكم له ومستر هنري الى ماجيور مور لا بد يكون صاحبه ويواجهه في لوندره الغاية امر سعادتكم بالشقة اعتمدناه جيداً لا يكون فكرة.
لقد صرت ممنوناً افضال سعادتكم بالتوصاية الى سيادة ابن الأخ وعن التحرير الى موسيو روسو الذي بوصوله نتوجه نقدمه وسيادته بكل هذه المدة يوعدنا لحد ان الوالي من 4 يوم شرف لبيروت وآخر الجواب من الوالي لم يزل ما ورد الجواب من الاستانة والله يسامح مستر روجرس الذي كنا التمسنا منه ان يصير ارسال المضبطة بواسطة القونسلاتو والوالي بحضورنا بوقته افهمه ان هو يرسل المضبطة وأعطاه صورتها بناء يحرر الى السفارة وأوعد بذلك وما حرر. وأنطون افندي جاوبنا ان المضبطة ما وصلت ليده وصار يفتش عليها والآن محررين الى سيادة ابن الأخ ان يرسل لنا تحرير للجنيرال لأجلما نقدم اعراض لسعادته وكنا منتظرين شقة من سعادتكم الى الجنيرال ومن سوء حظنا ما حصلنا لأن الجميع من دون واسطة لا يمسكوا مصلحة وهذه القضية حصل لنا منها ضرر جسيم والجميع افهمونا من رخاوة اوليا امورنا لأنها لو كانت مع واحد حماية فرانسا كانت انتهت حالاً وأخذ من الحكومة مبلغ وهذا يحرق دمنا بأكثر من الخسارة وصار بيدنا حزمة اوراق حجج وأوامر ومضابط في حقوقنا ولا احداً يساعدنا وستة اشهر بقينا بالشام فهذا الذي خلصه مستر روجرس وتعلموا سعادتكم اننا لوما وجود الحق لنا فما كنا نتكلم وجميع اعضا المجالس

مساعدين وأغلبهم كانوا يفهموا مستر روجرس عن رخاوته وعدم سرعة النهاية.
وعن المواسم ما زال نطمن سعادتكم لحد الآن المبادي جيدة جداً انشالله ان النهاية يحصل لنا بياض الوجه.
وعن تقدم الأكراد فهذا حقيق الحكومة لها امنية لطرفهم بالوقت الذي في سوريا ما عاد يوجد عشيرة قوية لكي تعتمد عليها الحكومة خلاف الأكراد لتكون أقله لمصادمة الدروز وأما سوء التصرف من ثلاثة سنوات كانت عملية الحكومة ان تلاشي الأكراد نظير باقي العشاير والآن العملية بخلاف فلذلك نفس الاسلام الذين هم من الذوات تناقصت امنيتهم من الحكومة لأسباب عديدة.

امرتم بأول فرصة تملكوا فرصة وتحرروا لنا فهذا ما نؤمله من وفور عنايتكم افندم اتأمل عبدكم ان تكرموا علينا في تحريرات التوصاية الى الجميع كما ترجينا لأن حيث مشهور عند الجميع أني نصبت (نصيب، حصة) سعادتكم والجميع لهم امنية من عبدكم ودايماً لا يخفو عنا شي وأعرضنا مراراً ان تلك السطوة والنفوذ التي تعهدوها تلاشت و لم موجود من يسأل فالغاية الوحيدة ان نبقى محافظين لمسك الأحباب ونوع من الماضي بالوقت ان الحكومة ذاتها ترغب باطناً إزالة كل نفوذ ولهذا اتأمل ان معلمنا الجديد ان يكون حسب المرغوب لتعويض جانب من الخسارة الماضية.
احوال الشام كما اعرضنا والعرب الذي اخذوا القفل والحكومة أرسلت عسكر لضربهم فما فعلوا شي بل الآن بلغنا ان العرب الذين نهبوا إلتجوا الى اسماعيل ليرجعوا المنهوب انظروا سعادتكم كما اعرضنا من البداية لننظر تصرف الدروز فها عندما صارت الفرصة نظرت الحكومة ان عسكرها لا ينفذ والدروز اخذت الإسم.
الوالي مقصوده يستقيم في بيروت نحو شهرين وقد عين كاتم اسراره السينيور ديلاندا مأمور بوليتكه في بيروت.
كان سابقاً كامل باشا متصرف بيروت الآن ارسلوه الى طرابلوس وأحضروا عبدالهادي باشا من طرابلوس الأول يعرف اللغات والبوليتكه ومستعد والثاني لا يعلم شي من ذلك بل هادي. كامل كان متحد مع داوود باشا وبعد توجه داوود حصل برودة بينه وبين الوالي وموخراً إصطلحوا.
فرانكو باشا ليس هو نظير داوود بالإدارة و لم يزل موجود جمهور لنحو داوود.
قبلاً كنت أعرضت عن حركة الحكومة مع الدروز بحوران الذي موخراً اعرضت عن كلما حصل وبوقته كانوا هنا وضعوا خيالة من خارج بيروت لحد طرابلوس على شطوط البحر لمنع حضور كرم للجبل وبعداً عندما حصلت مصلحة حسن بك ومادة قيام اليونان توقفت

تلك العملية والعسكر قام من شطوط البحر هنا فالآن من أكم يوم أرجعوا العسكر على شطوط البحر.
ثم معلوم سعادتكم ان الحكومة سنوياً تدفع خمسة آلاف كيس الى حكومة لبنان زيادة عن الإيراد لمصاريف عساكر لبنان الآن بلغنا ان الحكومة مقصودها رفع الخمسة آلاف كيس وان عندما يلزم الى حكومة الجبل عساكر يطلبوا قدر اللازم ويتوجه من الشام او من بيروت بقدر اللازم.
معلوم سعادتكم ان فرانكو باشا عامل مجلس في بعبدا عوض بتدين بهذه الشتوية وأعياله في بيروت فمن أكم يوم وضع سنجق عثملي في بعبدا محل جلوسه.
فهمنا سراً ان بين الوالي وفرانكو باشا يوجد برودة وأظن عبدكم إنكانت صحيحة فهي صورة ولها غاية لأن اولاً الوالي بالإستعداد بدرجة أولى ثانياً انه يوجد الى فرانكو باشا محسوبية على الوالي من قبل حضوره الى لبنان ثالثاً ان اكيداً عندما حضر فرانكو الى لبنان كانت اوامره ان الوالي هو مناظره عليه رابعاً ان فرانكو حضر لهنا مديون ويعلم ماذا كان داوود وكيف جرى به.
من أكم يوم توجهوا جنيرالية انكليز وفرانسا عند بطريرك الماروني وهناك اظهروا اتحاد دولهم وهم سويتاً بالرأي واحد.
لحد الآن فرانكو باشا ما حصل منه تحسين في اعمال الجبل ولا جد شي بل كلشي على حاله.
فرانكو ماسك من البطريرك. موجود ملاحظة سرية عند العامة بالجبل ان لا بد موجود بأفكار الحكومة إجرا شي وإذا حصل شي تتلاشى امنيتهم من نفس البطريرك.
موجود اشاعة ان الوالي مقصوده يعمل دورة في الإيالة وإشاعة ان ربما ينطلب الى الاستانة اما دولته عمال يحضر بعض اشيا في محله ببيروت وقيل ان مقصوده يحضر حريمه لبيروت.
موجود اشاعة ايضاً ان كامل باشا مراده يتوجه الى الاستانة من طرابلوس وقيل انه مستعفى وموجود اشاعة ان الوالي مقصوده يتوجه الى طرابلوس لعمل فيزيتا الى كامل باشا.
امس فهمنا ان متوجه مأمور يدور على الجبل جميعه لأجل عمل يوقلمه على جميع عساكر وضبطية الجبل حيث مسموع انه لم موجود العدد المعين وأظن ان الموجود عساكر اكثر من الف نفر والضبطية نحو خمسماية نفر وعند رجوع المأمور يصير ترتيبات جديدة بهذا الخصوص.
الغاية اشاعات كثيرة والأفكار متشتتة حيث لم بعد ظاهر شي وأما اكثر الظن موجود بأفكار المأمورين شي ولم احداً ظاهر عليه وأما اكثر الملحوظ لأجل التداخل في الجبل للوصول الى مرغوب الحكومة لأن اذا كان حقيق يصير خصم الخمسة آلاف كيس لا بد من وقوع اختلافات واذا حصل اختلاف لا بد من توجه عساكر الى الجبل وإذا توجه عسكر فيكون طولة لرجوعه من الجبل وإذا بقي يكون مبادي المرغوب وهذا اول اسباب اذا ما جد خلافه.

وتفريق العسكر على شطوط البحرية فهذا للإحتياط وأظن توجه كامل باشا لطرابلوس هناك قريب ونبع بلاد بشري وكامل بحسب استعداده هو اخبر من جميع المأمورين وإذا كان حقيق يتوجه فرانكو باشا للاستانة كما مشيع من البعض فإذا بغيابه حصل حركات فتكون من تصرف الوكيل الذي يوضعه. الغاية حيث لم حصل مبادي فجميع المسموع فهو ملاحظات وأما اذا توقع ذلك فيحصل ثقلة والأكثرين معتمدين على بوليتكه اوروبيا وبما ان احوال التجارة والسبب بكل جهة موقوف فدايماً يخشى حصول بواعث وهذا هو الميزان. وان يكن ما نعرضه شي لا يذكر ولكن لتكميل الملاحظات الحكومة بتحصيل الحقوق متراخية. منازعات بين النصارى والاسلام الجهلة متواصلة ويحصل سكتة عليهم. من طرف الأوربالين أي المأمورين لا يوجد من جهة بوليتكه ام عملية ظاهرةٍ. بين الدروز مع بعض في لبنان بمصلحة الأمير ملحم مدير الدروز الذي كنا اعرضنا عنها قبلاً فهذه من بعد توفي الأمير محمد رسلان بالاستانة فما عاد جد شي بل الجميع سكتوا وجميع التشكيات التي كانت تقدمت الى فرانكو باشا انتركت وبحساب كلشي متروك وهذا السكوت على زغل. ومن جهة النصارى مع بعض هكذا ونفس البطريرك بسكوت وحصل تشكي من كتخدا فرانكو النصراني لتغيره فما حصل افادة. بين الدروز والنصارى الطرفين ملاحظين خواطر بعضهم ويحاسبوا من وقوع بواعث وجميعه سكوت وتهدي الأمور من وقت لوقت.
الآن فهمنا ان بعد حضور قنسلنا الجديد مراد سعادة الجنيرال يتوجه الى حوران وينظر اسماعيل والباقي. ان حسن وما كان لسعادتكم معرفة مع قونسلنا الجديد حرروا الى ماجور مور بتوصاية معه وإذا كان حضر يرسل لنا سطرين لأن اذا ما طلبونا لا نتداخل حيث نظرنا ان نخدم جماعتنا مجاناً ويكتسبوا الإسم بواسطة تعبنا ونطلع اخيراً بلا معروف وبمدة 29 سنة خدامتنا ما وقع لنا مصلحة تخصنا سوى مصلحة رياق فوجدنا كانوا سبب اضرارنا وانتركنا من المساعدة بالكلية ومقصود عبدكم ليس خدامة رسمية ولا ايراد لأننا اعتمدنا على مناظرة الأرزاق فقط وحفظ نفوذ اوليا امورنا لأننا صرنا بسن 55 سنة.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وأيدي سيدتي الست الجليلة ووجنات البكوات والستات وأدام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

هذه الرسالة غير مؤرخة، لكن يمكننا تأريخها في أوائل نيسان سنة 1869 إعتماداً على أنها تتناول موضوع المشاكل مع "إبن الأخ" وهو الموضوع الأساسي الذي تعالجه رسائل تلك المرحلة، كما ان الرسالة التالية (22 نيسان) تشير الى رسالة بعثها مسك قبل 20 يوماً.

ولي نعمتم افندم

سراً مكتوم

الآن بطريقه لسعادتكم خلافه ربما ضمن تحرير ابن الأخ عن بعض ملاحظات بما يخص سيادته وعن عدم حضور الجديد فهذا سيادته له خاطر ومتعلق الأمل عنده اذا ما كان بالحاضر يكون بعداً ومن هنا تعلموا سعادتكم كلما يحسن لديكم بأنظاركم يصير وسيادته اطلع على تحريرنا وهذه الشقة سراً.

سيادته غب حضوره تأكد ان مصالح الدروز وأحوال الحكومة وخلافها لم يوجد من يدركها خلافنا خصوصاً مع مشايخ الدروز اعتمد علينا بها ومصلحتنا حيث لم وردت لنا مشرفات سعادتكم لم بعد فاتحناه بها. سيادته معتمد على مأمور الجديد والقديم حتى انه لا يطلعنا على شي ولا يرغب ان نعلم شي بالوقت الذي لا يُخفى عنا شي خارجاً مع ان نحن افهمناه واضحاً ان نحن لا نرغب ولا نمسك مصلحة رسمية وإن وجودنا لأجلما نعرفه بالأصحاب وفي الأشيا الضرورية وجميعه حباً بخاطر وخدامة سعادتكم. وسيادته معلوم سعادتكم ما زال شاب حتى ان حرصناه لكونه مستجد يلزم ان يلاحظ التصرف حيث كلما يحصل يكون معلوم عند الجميع وأن نحن لا يوجد لنا غاية ولا صالح خصوصي. الظاهر ان كلامنا أخذه الى غاية ولحظنا ان الغير مقصودهم المداخلة حتى نهار أمس اعرضوا له عن مصلحتين ونظراً الى نيته الحسنة مسكهم وعندما حققنا عدم الإستقامة بهم بالحال اعرضنا له سراً وحرصناه. كما إن قصدنا ان نتوجه الى الخارج نعمل دورة ونرجع لأجلما يتأكد ان ليس لنا رغبة بالخدامة ولا لنا غاية وإذا من البداية تأخر بمصلحة الحكومة فلا يعود يقدر على التقدم وإذا ظهر سوء تصرف فيحصل تأخير عظيم لأن معلمنا الأخيري اخيراً ما عاد احداً سأل عنه والآن ضروري اكتساب الإسم والنفوذ وإرجاع سطوة القونسلاتو الذي كان اولاً وكثيرين خصوصاً من النصارى ويهود لم بعد سلموا من وجود مأمورين الجدد ونحن بقدر الجهد ملاحظين اللازم وإن يكن لا يوجد علينا مسؤولية وأما حفظاً الى الإسم ولكن اذا وجدنا ما زال يوجد روح الطمع وحب الذات ولا يحصل استماع الى كلامنا فنترك ونعرض سراً وعبدكم عن غالب الذي يحصل نأخذ علمه عندنا وسيادته عالم ان اعيالنا تركناهم في بيروت وحضرنا لأجل اسم وود وإذا اراد يتصرف بضد صالحه فعوض اكتساب الإسم ومرغوبه فنخسر الذي بيدنا وعالم ربنا اننا بغاية الكدر من ذلك ولا نقدر نظهر لأحداً شي بل نحن نملك الفرصة ونفاتحه بقدر الإمكان ودايماً نفهمه عن جميع تصرفات

سعادتكم وعوايدكم وإرادتكم وقصدنا نعرض على المبادي الحاصلة لعنايتكم حيث نحن لا نسأل سوى على خاطر سعادتكم ولا نبالي في المتاعب سيما اذا لا سمح الله حصل حركات ام مفاسد كما افهمناه اننا حالاً نحضر لعنده من دون تأخير. هذا ما جد اعرضناه.

• • • • •

في 22 نيسان سنة 69 بيروت

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم ان عبدكم قدمت معروضيات وآخرهم من 20 يوم جواباً عن امركم الأخيري.

احوال طرفنا لم ناظرين تقدم بل بالضد لا سيما الآن موجود اشاعات عن توجه دولة الوالي وقيل فرانكو باشا ويختشى من توجههم ازدياد الحركات بكل جهة.

هنا لله الحمد ما احداً يسأل لا عن بوليتكه ولا عن عملية ولا سؤال عنما هو حاصل بل كل منهم بحسب هواه وصالحه الخصوصي.

قونسلوس الشام لحد الآن ما ظهر عنه خبر حتى ولا موجود بل مشيع ان سيادة مستر مور بالقدس يتوجه الى الشام.

من جهة سيادة مستر وود بالشام لم يحرر لنا عن شي وبعض الأوقات نحرر لسيادته من بيروت عن مصالح الشام والذي يجد جهته وبما ان لم عالم ذاته إنكان مقيم ام يقوم فما هو سايل على الأمور ولا موجود عنده من يعلمه كمان على ما لحظنا ان افاداته هنا فقط الظاهر جاري حسب الهوى ومن بعد حضور الشقة الذي بموجبها توقفنا ما عاد حصل ادنى مباشرة وبقينا بالشام ثلاثة شهور حيث نظرنا ان سيادته ما أجرى شي بها بل جواب الوالي لم يزل ما حضر الجواب من الاستانة ومن سعادتكم لم نزل منتظرين التحريرات. لزم بعد حضورنا الى بيروت قدمنا اعراض الى الجنيرال بتدريك المسؤولية على دعوتنا بالقرية لأننا صرنا مسخرة عند الجميع لأن لو كان فلاح رعية كان انهى المصلحة كونها حقية وجميع الأوراق التي بيدنا والأوامر والمضابط والحجج كل من نظر اليها يتأسف علينا لأجلها ولأجل يكونوا معلومين سعادتكم طيه قايمة بهم حيث ربما يكون لاح بفكر سعادتكم من عدم التكرم بتحريرات التوصاية ان لا يكون بيدنا اشيا قوية بحقوقنا فلهذا ما حررتم والحال عبدكم اعلم ذلك جيداً ولوما يكون حقنا ثابت وظاهر فما كنا ترجينا سعادتكم والذي ضرنا هو عدم مساعدتنا من اوليا امورنا الذي قسماً برأس سعادتكم عدا الأضرار والمصاريف تكلفنا 400 ليرة رشوات الذي بحياتنا لا نعلم ان اعطينا غرش الفرد وهذا ثمرة خداماتنا وإذا اردنا نخدم بخلاف كنشليريات لأجل حفظ مصالحنا يمنعونا وهم يتركونا ونحن نخرب ولا نقدر نظهر ذلك لخلاف سعادتكم حتى ما عاد يمكننا نتوجه لجهة بعلبك من كلام الناس

والفلاحين تقوى علينا ونخاف من خلافهم يتجرعوا علينا وترونا عندما نفتكر بهذه القضية نغيب عن رشدنا.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم ووجنات المحروسين اسيادي وأدام وجودكم افندم.
يوحنا مسك

• • • • •

ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام بقاكم اعرض غب تقديم اعراضنا الأخيري قد تشرفت بأمركم الكريم رقم 15 آذار وإنعاق وصوله وإطمانينا بوصول معروضياتنا المتقدمة في شهر شباط. امرتم عن التحريرين المرسلين الى سعادتكم من حوران وان ترك الدسايس اوفق فهذا عبدكم اعتمدته من اول امر بالكلية كمان الغريم ليس كمرغوبنا بل بالضد ولا يطلع من يده شي. تحريرات اسماعيل وواكد ارسلناهم وحضر لنا وصولهم. امرتم عن التكرم في الكتاب الى الخواجه مشاقة والحال يا افندم نحن اعرضنا ان الخواجه مشاقة اورانا كتاب المذكور عنده وهو افهمنا ان نطلب كتاب لنا وليس له. بخصوص الأملاك والمواسم لله الحمد لحد الآن جيدة وربما بجمعة القادمة نتوجه الى بعلبك أكم يوم وطلبنا تحرير من الوالي مشدد الى بعلبك توصاية بواسطة سيدي مستر وود فأرسل لنا تحرير الذي نبقيه عندنا كونه بدونه نحن نقدر نجري مطلوبنا. وعن البيت في بلودان كما هو ومن المعلوم لا بد نتوجه لهناك وبرجوعنا نعرض عن كل محل فمن هذا لا يكون فكرة والله يسامح اوليا امورنا الذين تركونا بمصلحة رياق وعطلوا اشغالنا 8 شهر وخسرنا مبلغ رشوات وضرر في مصالحنا ولحد الآن نقاسي ذلك. اعرضت لسيادة مستر وود سلام سعادتكم وعدم الإمكان ان تحرروا له.
احوال الشام حيث الحكومة طلبت ان تجري في حوران الطابو وترتيبات جديدة الذي تكون سبب الى خرابهم قد اظهروا العصاوة لا بل حركوا العربان ايضاً وصارت محاربة بين عرب بني صخر وقيمقام السلط. وسراً قد حصل اتفاق بين الحوارنة والدروز لأن اذا حصل الترتيب على الحوارنة لا بد ان يجري على الدروز ايضاً وورد لنا شقة من اسماعيل يخبرنا ايضاً ان فرقة من العربان ايضاً قصدوا نهب طروش الدروز وما قدروا حتى ابن الشيخ اسماعيل انجرح في يده. غب ان الوالي كان حضر لبيروت أكم يوم لزم رجع الى الشام وتوقفت الأوامر عن الحوارنة وهمد الحال ولا سيما حيث بجمعة القادمة يحضر الحج. المسموع ان الوالي والمشير يطلعوا الى المزيريب وموجود خبر ان الوالي طلب الرخصة ان يتوجه لجهة الاستانة وحضر له الرخصة وربما في برهة شهر يتوجه او اكثر.
لبنان المتصرف ليس كفاية والآن العملية ما زالت ماشية بالجبل وهي العموم ضد الاكليروس

والبطريرك متمسك من المتصرف كمان المتصرف متمسك من البطريرك الى آخر درجة والمظنون ان الغاية عند الحكومة بأن يحصل وقوع الفتنة بين العموم النصارى والاكليروس فيصير الوصول الى الغاية سهل وبالحاضر موقف إجرا عملية لأكثر حيث مواسم الحرير والوالي قريب يتوجه وسوريا تفقد سطوة الوالي والمتصرف يكون أجرى اللازم لإتمام مرغوب الحكومة.

من أكم يوم حضر اميرال فرنساوي في فركاتا (فرقاطة) وبعد السلامات ورد السلامات توجه الأميرال وقونسلوس جنيرال موسيو روسو الى بعلبك والشام وهذه الليلة منتظر رجوعهم لبيروت.

بجمعة الماضية حضر لبيروت الحكيم دنن انكليزي هذا كان في كومبانية حسن بك بمصلحة الماضية في حماه وتوجه معهم الى الاستانة وموخراً انتهت القضية فهذا الحكيم حضر في باسبورت انكليز من الاستانة ومعلم عليه من الحكومة ومعه تذكرة من الحكومة ايضاً وبعد وصوله لبيروت كان اخذ ورقة بالكاروسا ليتوجه الى الشام لأجل الإقامة هناك دايماً حكيم واذ حضر تلغراف الى مسك الحكيم وإرجاعه الى الاستانة ثم بعداً إتصلت القضية الى عمل بروتيسطو من الجنيرال ثم بعداً إتصلت ان الوالي بالشام والجنيرال ارسلوا تلغرافات الى الاستانة وورد الجواب ان يقنعوا الحكيم في عدم اقامته في سوريا والحكيم يدعي ان قضيته انتهت بالاستانة وحضر في اوراق انكليزية وعثملية والوالي يدعي ان ما دام الحكيم كان من أرفاق حسن بك وعمليتهم كانت جسيمة فما يوافق وجود احداً من هولاي في سوريا والباين ان الحكيم لا بد ان يتوجه من سوريا. ثم سراً نظراً لما عبدكم كنت فهمته اولاً والذي كان مسموع وملحوظ من كلامهم والآن الذي فهمته وتذاكرت به مع الحكيم أرى ان الحكومة والشبهة الموجودة عندها فهي بمحلها.

ثم بجمعة الماضية حصل اشاعات هنا عن حصول هيجان في فرانسا وحصل عند الجميع ضعضعة افكار من قبل خراب التجارة ومن قبل البوليتكه حيث بحساب قريب 3 سنوات موجود استحقارات ومهمات ودايماً اشاعات عديدة تحصل ولحد الآن منتظر حصول شي.

كمان اذا اردتم سعادتكم تفحصوا عن احوال سوريا بوجه العموم تروا ان بكل جهة موجود ضعضعة افكار وسوء تصرفات وبكل جهة منتظر حصول شي وأما غير معلوم والذي يلاحظ الأعمال والتصرف بالتبعية يظهر له بأكثر.

هنا بأمور البوليتكه والتصرفات لم موجود احداً ملاحظ ام سايل عن شي سيما نفس بيروت كل انسان لا يلاحظ ولا يسأل سوى عن ذاته ومصلحته وأما صالح عموم هذا لا يوجد من يسأل عنه كلياً وإذا كنتم سعادتكم تشابهوا هنا والأحوال لا تصدقوا التغير الذي حصل.

الدروز والنصارى الآن لم موجود بينهم اختلاف كلياً والطرفين ملاحظين التصرف جيداً

والإنقسام حاصل بين كل فرقة لوحدها وخلاف الاكليروس لم موجود له سطوة وباطناً العموم ضده وإذا حصل ادنى مبادي فيكون سبب عظيم الى زيادة الشرور.
توجه الوالي البابن لا بد عنه الى الاستانة ويكون بعد نهاية مواسم الحرير والبطاركة ومطارنة بعداً يتوجهوا الى روميه ومديرين هنا لا يوجد فهذا السبب الأكبر الى حصول الفساد.
مصلحتنا بالقرية سعادة الجنيرال قبل منا اعراض برمي المسؤولية وقدمه الى الحكومة وبعداً قدمنا اعراض ثاني مع صورة المضبطة الأخيرة التي الحكومة ارسلتها للاستانة مع ترجمتها وقدم الجميع الى الاستانة فان حسن لديكم تحرير لسعادته تذكروا له اننا بغاية الممنونية من مساعداته لنا لربما اذا انعاق نهاية القضية ان نكرر اعراضاتنا حيث المقصود قبل توجه الوالي تنتهي.
سيدي مستر وود من نحو 12 يوم ارسلت له اعراض وطلبنا حجز حاصلات القرية وأعرضنا له ان الغريم الذي بحماية قونسلوس فرانسا عمال يتداخل في المفاسد ولم احداً منعه ولحد الآن ما حضر لنا جواب.
قونسلوس الجديد للشام لحد الآن ما حضر عنه ولا منه خبر ولا معلوم محل وجوده وقيل انه ربما يتوجه يعمل سياحة جهة العجم.
مستر روجرس عمال يورد لنا منه تحريرات ومتشكي من كثرة المصالح بمصر.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات اسيادي وأدام الله وجودكم افندم.

12 ايار سنة 69

يوحنا مسك

• • • • •

في 12 حزيران سنة 69

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم آخر معروضياتنا من أوايل شهر الماضي والآن تشرفنا بأمركم رقم 11 أيار وإطمانينا بوصول احد معروضياتنا رقم 5 آذار وعن الشقة الماضية هذه من وقته اجرينا بموجبها.
وقد انشغل بال عبدكم حيث محروف مزاج سعادتكم ولهذا ما امكن ارسال تحريرات

مطلوبنا الى قبطان برتن والجنيرال فالأمل ان تكون عرضية وزالت وقادم بشاير الإطمنان وبوصول الكتاب الى جناب محمود افندي حالاً نقدمه ام نحضره معانا.
بخصوص الأرزاق والمواسم لحد الآن الباين جيد ومتأملين جداً حيث الباري يفرجها على هولاي الفقرا لأجل يشهلوا (يخلصوا) نوعاً من الديون الذي عليهم وربما ان بمرورنا على الزبداني اذا ما امكن عمل طريقة بيعهم نضمنهم حيث صاروا عمار وسنوياً نصرف عليهم و لم نجد إيراد ومن المعلوم ان نقدم لسعادتكم علم موضح فمن هذا القبيل كونوا براحة سعادتكم.
بخصوص مصلحتنا بالقرية من ينوف عن شهر قدمنا اعراض الى سيدي مستر وود لحجز اغلال القرية رسماً وما حضر لنا من سيادته جواب بل من بعد ذلك توجه الى حوران هو وقونسلوس فرانسا كمان الوالي توجه وبجمعة الماضية حضر الجواب من الاستانة الى قونسلوس جنيرال بان اوراق رياق ارجعوها الى دولة الوالي ليصرفها وقد حررنا الى سيادة مستر وود والى كثيرين من الشام وكان مقصودنا نتوجه للشام وانما حيث دولة الوالي وسيادة مستر وود لم موجودين فبقينا لرجوعهم وأمس بلغنا رجوع الوالي وحررنا الى سيادة مستر وود ان يعرفنا خاطره لأن صار خمسة تحريرات مقدمين له و لم ورد لنا جواب وفهمنا ان الآن ليس كالأول وبحساب الذي عمرناه إنخرب وعبدكم زعلان من الإهمال والسطوة تلاشت بالكلية وها منتظرين الذي يجد ومأمور قونسلاتو فرانسا لم يزل وأكثر من الأول يتداخل وعبدكم أدفع رشوات ولا انظر من اوليا امورنا سوى كلام ومنتظرين النهاية الذي اظن اني اخذ اوراقي وأتوجه الى الاستانة لأن صار لنا سنة متعطلين وأموالنا متعطلة عند الفلاحين وينهبوا اغلالنا وصار نافذ منا رشوات نحو خمسماية ليرة والجميع فهمونا ان لو كانت القضية مع ادنى الأجانب كانت انتهت وأخذنا اضرارنا.
احوال الشام غب ان كانوا الحوارنة اظهروا العصاوة الحكومة اوقفت إجرا تلك الأوامر الذي كانت طلبتها منهم وحيث كانت عرب الزرقا قامت وباطناً بالإتفاق مع الحوارنة والعرب ضربوا عساكر الحكومة وقتلوا منهم وإلتزم الوالي والمشير ان يتوجهوا لحوران وعساكر وإنصرفت القضية حسب العادة.
الوالي تأكد توجهه الى الاستانة والإشاعة انه يرجع فلا نظن. اهالي الشام جميع الطوايف مستعدين يعملوا سيران الى دولته في احد جناين الشام وفهمنا صاروا متكلفين وجامعين 600 ليرة.
بهذه السنة حوالي الشام المواسم ماحلة حيث قلة المطر واما بالجهات المواسم جيدة فقط في جهة بعلبك وفي الجبل حصل بردة برهة قريبة ضربت ورق التوت والغوالي وفي محلات كانت البردة ثلاثة ارباع الوقية والآن إبتدا الحر بالشام بأكثر من بيروت.
حال لبنان كما اعرضنا اخيراً ولا يوجد سوى ضد الاكليروس ومنتظرين توجه الوالي ومن

بعد يتوجهوا البطاركة على رومية وبالحاضر ايام المواسم.
مواسم الحرير في السواحل بزر الصيني طلع جيد وأما خلافه عدمان في اواسط لبنان ربما نصف موسم. في بعلبك لحد الآن الإشارة جيدة. في سواحل بيروت وصل حمل ورق التوت الى 250 غرش وهذه القيمة قيمة ملك ارض وغراس وعندما نظرنا هنا الحال ارسلنا مخصوص لمداركة الورق هناك.
البوليتكه لم يوجد احداً يسأل عنها كلياً والآن بواسطة تنازل أثمان الشرانق الحرير هنا من 44 الآقة الى 28 تعلموا سعادتكم احوال اهالي بيروت.
والقناصل خلاف الأقران وتداخله مع البطريرك لا يسأل والآن صار الوقت الى التوجه للجبل...
مستر روبصن متوجه الى انكليتره وأظن لإحضار مادامته وولده.
مستر بلاك بلغنا انه مزمع يتوجه الى انكليتره وحده برهة وجيزة.
فرانكو باشا توجه مع اعياله ومجلسه الى دير القمر.
أثمان الأملاك البيوت والدكاكين تنازلت جداً كمان أجراوات المحلات بقرب نصف قيمة والعمار الجديد قليل جداً.
التجارة بعدم بكامل سوريا والآن صارت التجارة محصورة في المحلات القوية.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات البكوات والستات وأدام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

افندم اذا سيادة مستر وود ما ساعدنا لا بد من ان نأخذ اوراقنا ونتوجه الى الاستانة والأمل ان يكونوا قادمين المشرفات من سعادتكم الى الجنيرال وقنسلنا الجديد لأن جميع الذي نتأمل مساعدتهم من اوليا الأمور تاركينا ومصلحتنا موقوفة على تحرير مشدد ام مواجهة الوالي ولا يتركونا ان نباشر مصلحتنا خارجاً عنهم (...)* من طمع وشماتنا وصار واسطة الى ضررنا ولي امرنا– هذه مكافأة خدامتنا.

• • • • •

* كلمة غير واضحة في الأصل.

هذه الرسالة غير مؤرخة، لكن وود كتب على هامشها انه أجاب عليها في 29 تموز سنة 1869، فيكون تاريخ إرسالها في مطلع تموز.

سراً عن بعض ملاحظات

ان جبل لبنان معلوم لسعادتكم احواله وتقدم الإعراض عن بعض التصرفات الماضية والملحوظ ان لا بد من وجود عملية من طرف الحكومة ومن جهة عموم الجبل غير مرتاحين من مداخلة الاكليروس.

كان من مدة اشيع ان فرانكو باشا يتوجه الى الاستانة وصار بالجبل باطناً نوع من تشوش افكار ولهذا حالاً إنتركت الإشاعة بخصوص توجهه.

فرانكو باشا من بعد حضوره الى لبنان ما أجرى قصاصات احداً من الذين كانوا يفسدوا ولا أجرى تحسين وبقي كلشي على حاله لا بل استخدم عنده بعض المفسدين. فقد وضع بيرق عثملي في محل اقامته وبلغنا ان موضوع بكل قيمقامية بيرق عثملي. كل دعوى تجارية تتقدم على احداً من اهالي الجبل يستجلب لبيروت وتتحصل منه وإذا لزم حبسه يحبس في بيروت. الملحوظ ان الخمسة آلاف كيس التي اعرضنا عنها الذي الحكومة تدفعها زيادة عن مال الجبل لمصرفات عساكر الجبل الباين ترتفع وعسكر الجبل يرتفع وعند اللزوم الى توجه عسكر للجبل يتوجه من بيروت او الشام. موخراً صدر امر في عداد الشجر بالجبل المستجد ظاهر الأمر قيل لأجلما فرانكو باشا يفتخر انه صار عمار بالجبل وأما عند العموم فاهمين لأجلما يترتب عليهم اموال. فرانكو باشا دايماً موري الحب والصداقة الى البطريرك ويجري له مرغوباته. البطريرك بحساب اول معدودين الخاطر وصار فاهم ان العموم صاروا متقمقمين منه وأنه يرغب مسك الحكومة وفرانكو باشا لأجلما لا يكون وسيلة الى احداً من العشاير والوجوه له تقدم ويكون مالك جميعهم سيما عندما نظر ان العموم ما عادوا بالإطاعة معه كالأول. ثم من قضية كرم والذي كان اشيع ان دولة فرانسا تركته ومن ذلك صار نوع ابتعاد من العموم الى ميل الفرنساوية وحتى كانوا كثيرين يتشكوا منهم ويميلوا الى الانكليز ولوما ان البطريرك ما كان يوالفهم كانوا تظاهروا اكثر وعندما البطريرك نظر هذا التصرف وهذا لا يوافق مرغوبه وإختشا من ازدياد هذا التصرف الباين لا يخلو من واسطة الى ان جنيرال فرانسا والانكليز توجهوا سويتاً عند البطريرك وهناك اوضح ان الدولتين ومأمورينهم هم بإتحاد وراي واحد والذي ملاحظين الأعمال والمدركين فهموا ان هذا حصل بالقصد لأجلما ينقطع املهم من خلاف جهة وهذا حصل برابطة ولوما هكذا تصرفات كانت العموم اظهرت ضمايرها اكثر.

العموم صاروا متأكدين ان لأجل اكتساب نفوذ الاكليروس وتسلطهم عليهم ربما ان

يخربوهم وحيث كانوا الاكليروس مساعدين كرم بالبداية لإكتساب الغاية ذاتها وباطناً فاهمين الجميع سيما الوجوه بأن وجود كرم يأخذ الإفادة على الجميع بوجوده فلاح غني بالنسبة لوجود عشاير وعايلات شريفة اكثر منه وصاروا الآن بدرجة الخراب والذل فتأكدوا الغاية والمرغوب.

وإذا اردنا نكشف على ضمير العامة نوجد ما عاد سؤال عنه وتزايدت الكراهية الى الاكليروس وأما بالحاضر لا يمكنهم المظاهرة خصوصاً مساعدة اجانب ومتصرف الجبل فرانكو باشا ليس هو مستعد الى هكذا ملاحظات دقيقة والآن انوجد في بيروت متصرف لا يدرك شي من البوليتكه بالكلية وهو عوض كامل باشا الذي توجه الى طرابلوس ذاك كان مستعداً جداً وأظن توجهه الى طرابلوس ليس خالي من غاية خصوصية لأن بغضون تنزيله بتوجهه الى طرابلوس قد تنصب أخيه في وظيفة مديرية بالقدس وأخيه في مديرية بطرابلوس.

دولة الوالي من أكم يوم شرف لبيروت وكان اشيع لأجلما يستقيم اشهر وبمدة اقامته هنا أوعد الأهالي عن أكم قلم من الإلتزامات ان يدخل ايرادهم الى صندوق البلدية لأجل تحسين المملكة [مع ان تلك الأقلام ربما انه صادر امر بإبطالهم بالكلية] كمان حصل مذاكرات الى جلب ماء نهر الكلب[1] الى بيروت وأوعدهم بالمساعدة لإتمام ذلك وهذه القضية ايضاً تضر على ارزاق الجبل حيث معلوم سعادتكم بأيام الصيف تصير ماء النهر قليلة وبما ان الماء لبيروت لازم تكون من اعلى المحل مجراها فجميع تلك الماء لازم تنقص من ماء بساتين النهر وهذا اذا تم ودولته رجع الى الشام من ثلاثة ايام.

في حوران عندما حضر الوالي لبيروت كان ارسل اوامر الى حوران لإجرا مساحة على حوران وعندما فهموا ذلك اظهروا نوع عصاوة بعدم قبولهم إجرا مساحة حيث معلوم سعادتكم ان حوران مرتب على الضيعة فدادين معلومة ويدفعوا مال ميري على الفدان شي معلوم وحيث عدا مال الميري عليهم خوات الى عربان كثيرة بأضعاف مال الميري ثم التكاليف وأثقال الخيول والمأمورين مبالغ ومقابلة لذلك كل قرية بحوران ماشي بها فدن كثيرة بزيادة عن المرتب وأما اذا الآن حصلت مساحة على اراضيهم فيترتب عليهم مبالغ وافرة والخوات الحكومة لا يمكنها ترفع العرب عنهم وأثقال الخيل والمأمورين فيخربوا حالاً وهكذا جبل دروز حوران وأما الحكومة خاطبت الدروز فأجابوا انهم بالإطاعة وأما سراً الحوارنة خاطبوا الدروز وجاوبوهم ان هذا الحال خراب على جميعنا ولهذا نكون يداً واحدة وكان بالشام الشيخ حسين الإبراهيم عندما بلغه ذلك فسافر حالاً من الشام والحكومة عندما نظرت ذلك وقفت كل عمل وتوجه الوالي حيث الحج قادم ولهذه الحركة

1– جر مياه نهر الكلب الى بيروت: حصل المهندس الفرنسي المسيو تيفينان على إمتياز الشركة في سنة 1870، ثم باعها في سنة 1876 الى شركة إنكليزية تولاها المستر مارتندايل.

ولا معلوم ماذا يتم. كان حضر من الشام 1000 عسكري للتوجه الى كريد (جزيرة كريت) وبقيوا الآن رجعوا الى الشام.
موجود خبر ان الوالي بعد أكم يوم يحضر لبيروت لربما انه يتوجه الى الاستانة.
فرانكو باشا اصدر اوامر الى لبنان في تحصيل جميع بقايا الأموال الميرية من مدة الأمير حيدر للآن وهذا مبالغ يطلع منها على المشايخ.
جميع الضبطية المستخدمين بالجبل هم من الذين كانوا مفسدين وأقارب الاكليروس بالجبل. فرانكو كلما يجريه بمخابرة دولة الوالي. الآن الكلام الى البطريك والمطران يوحنا الحج عنده. ثم توفي مطران من بيت الخازن من مدة وعايلة بيت الخازن بالجبل معلوم سعادتكم بيت شهاب اول وهم ثاني وإلتمسوا مراراً تنصيب مطران فما كان البطريك يقبل ذلك حيث بوجود مطران من العايلة يصير تقدم لها وهذا ضد المرغوب.
فمن توجه الوالي اذا تم لا بد ان يصير ازدياد بالحركات في سوريا ونظراً الى ما ذكرنا يبان ان هذا المرغوب والأعمال الحاصلة كمان عمال يجروها لأجلما تكون سبب الى الحركات.
فمن قبل حوران يبان عوض اتمام ارادة الحكومة قبلاً بضرب الدروز وحصول الأسباب التي تقدم عنها الإعراضات اولاً بوقت مصلحة خبب وبعداً المرة الأخيرة عندما حضر اسماعيل الأطرش للشام فالآن قصدوا ان يجروا اللازم مع الحوارنة كونهم اضعف. ونظراً الى احوال لبنان من هذا التصرف يبان وجود غايات خصوصية وإذا ابتدت بجهة تتصل الى الجميع وأما لبنان نظن هذه المرة تكون الحركة مباديها على الاكليروس الذي يكون سقوطهم وبعداً الحكومة تجري اللازم بالجبل الذي ابتدوا في سلب حقوقه والآن وعيوا على ذواتهم كيف فقدوا تلك الإمتيازات التي كانت ماشية بموجب ترتيبات شكيب افندي والآن إبتدوا في سلب ما هو حاصل لهم.
وخلاف هذه البوليتكه الجارية بموافقة إرادة [الأقران] لا يوجد ولا احداً يسأل عن شي ولا ملاحظين التصرف والأعمال بالحاضر فقط عند الوصول اليه تبتدي الفلسفات وهذا قريب سيما اذا توجه الوالي من سوريا.
سعادة الجنيرال توجهنا لعنده لأجل مصلحتنا فصارت مذاكرة عن حوران وأوضحنا له اللازم وكنا ظنينا ان سيدي مستر وود افهمه اللازم فما كان افهمه عن شي وأعرضنا له ان عندنا ورقة مفكرة بما حصل عندما كان الشيخ اسماعيل والمشايخ الدروز بالشام إنكان يرغب صورتها وطلبها وحررناها وهي صورة الورقة الأخيرة التي عملوا جبل دروز حوران اربعة مديرين دروز وحررنا اكثر اللازم منها وأمر بترجمتها وفهمنا ان من جميع الحال الحاصل لم يسلم شي فإذا سألنا نعرض له عن كلشي لأننا لحظنا انه حاصل عند المأمورين الموجودين بالقونسلاتو غيرة ولهذا السبب لا نتوجه الى جهة القونسلاتو سوى بطلب وسعادته له

ارادة يتوجه الى حوران وأفهمنا وسألنا عن ذلك وشرحنا اللازم ولحظنا انه يكون [الأقران] فرانسا معه فإذا ما توجهنا معه تعلموا سعادتكم الحال وإذا توجهنا وكان الآخر مع اتفاق معلمنا فهذا يكدرنا والأمل ان يعدل عن التوجه سيما اذا حصل مبادي الحركات هناك.
قد فهمنا سراً عميقاً انه مباشر عملية اعراض من الجبل ضد اعمال الاكليروس وخلافهم ومعددين التشكيات جميعهم والإعراض يتقدم رأساً الى الباب العالي.
فرانكو غير البوليتكه من بعد توفي فؤاد باشا.

• • • • •

من الشام في 8 تشرين 2 سنة 69
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام بقاكم نعرض قبل تاريخه تشرفنا بأمركم الكريم وعن طيه تحريرات جنيرال فرانسا وسعادة معلمنا الجنيرال وقبطان برتن الذي بالحال الأوليات سلمناهم لأربابهم وبعد وصول قونسلنا الجديد قبطان برتن سلمناه تحريره وقد أوعد جداً بحسب توصاية سعادتكم القوية له فأسأله تعالى دوام عنايتكم الى جميعنا. وحضرنا الى الشام غب ان قدمنا لسعادة الجنيرال اعراض في حقوقنا الظاهرة وطلبنا التوجه للاستانة وهذا حسب رأي سعادته لنا ايضاً وأعراضنا المذكور عندما شرف الوالي من الاستانة لبيروت قدمه له ضمن شقة رسمية وقد اطلعنا قبطان برتن على غالب الأوراق وأفهمنا ان حقوقنا ظاهرة وانه يعمل جهده في نهاية القضية مع الوالي وإلا تتقدم الى الاستانة وإذا صار لزوم يرسلنا الى الاستانة واللوندره ومتشدد جداً.
غير ان من بعد وصول سيادة القبطان قونسلنا للشام ما كان حضر فرمانه وهنا الوالي منع قبوله رسماً كقنصل من دون فرمان ومن غير رسماً توجه القونسلوس عند الوالي والوالي رد السلام من غير رسماً [سبب عاقة الفرمان حيث تقدم من القدس إفادات الى لوندره ان قبطان برتن المسموع انه مسلم والآن بوظيفة قونسلوس لا يوافق بالشام] القونسلوس عندما الوالي منع قبوله بدون فرمان قد عرف سعادة مستر الدرج عن ذلك وسعادته ارسل تلغراف الى الاستانة وورد الجواب ان يصل وحضر وتوجه القونسلوس رسماً عند الوالي وإنتهى المانع وهذا صار توقيف تداخل القونسلوس بمصلحتنا.
غير ان من غير رسماً توجهنا عند الوالي وأفهمناه عن اعراضنا وان قونسلوس الجنيرال امرنا نحضر للشام لأجل مصلحتنا وإذا ما كان دولته ينهيها نأخذ جواب الجنيرال وتحريرات من دولته ونتوجه الى الاستانة ودولته احال اوراقنا الى المجلس ومن أكم يوم جد تشريف ايمبراطور النمسا الى القدس وتوجه لملاقاته ونحن ماسكين مصلحتنا بيننا وبين دولته من غير رسماً وبعداً برجوعه اذا اقتضى نمسكها رسماً وعمالين نخدم الوالي وقونسلنا الجديد.

دولة الوالي بواسطة سيدي مستر وود طلبنا عنده سراً وأفهمنا ان لكون عندنا معلوميات جيدة ومحبين الى الوطن يرغب ان يعطينا ماهية وان نقدم له كل معلومية وبحساب ان لا نكون بالقونسلاتو متوظفين بل عنده وبحسب استعدادنا ينظر مكافأتنا فأجبناه ان خدامة دولته شرف لنا وان بالقونسلاتو نحن لا نرغب خدامة حيث صار لنا مدة طويلة تعبنا وأننا متوظفين شرف بها وحيث بالحاضر حيث حاصلة قضية بين الدروز فلا يوافق ان يعلموا بأننا مستخدمين عند دولته كمان يوجد كثيرين الذي بالبلدة وخارجها لا يوافق ان يعلموا بالحاضر بينما نكون تداخلنا مع الجميع ونكتشف على الأحوال الحاضرة وفيما بعد اذا ظهر الأمر لا باس وأننا بالحاضر نقدم ملاحظات لدولته سرية والذي يجد اشيا ضرورية نعلم دولته شفاهاً سراً وان لا احداً يدري بذلك وقد قدمنا ملاحظات بالورق وإنشرح وموجود قضية ضرورية تخابرنا شفاهاً وان نلاحظها وعندما يلزم توجهنا الى جهة لننظر الأحوال نأخذ بيلوردي ان فلان له مصالح خصوصية تخصه يلزم يعطونا كل مساعدة وقبل ركوبه للقدس اعطانا بيلوردي لجهة. والآن حاضر عندنا قايمتين اذا كان ينعاق حضوره نرسلها وخلاف جلسة ما صار فرصة لمواجهته قبل سفره ومعتمدين اذا برجوعه نظرناه متمسك منا نتمم مرغوبه بالتتابع قصدنا اعراضه لسعادتكم سراً.

سيادة قبطان برتن بعد مواجهتنا معه وتقدم شقة سعادتكم سألنا عن بعض اشيا وجاوبناه عليها وعندما علم وفهم من الغير ان لنا 30 سنة ويوجد عندنا معلومات كلشي وهو مرغوبه معرفة كلشي وينظر كلشي فطلب منا معلوميات عن الشام وأيالتها فأعطينا علم رؤوس اقلام الذي بالحال أخذ دفتر وفتح ابواب عن كل مصلحة لوحدها وأظن ان بسنتين لا يمكنه اتمامه وأما حقيقاً عند اتمامه يكون كتاب فريد ومنه يظهر كأن صورياً لواحد خصوصي والرعايا اولاده والبلاد عمارة نظير اب في بيته وعايلته.

من يوم توجه الوالي توجهنا معه لوحدنا الى رأس جبل الشيخ وحاصبيا وراشيا وجميع القرايا كتبها وبعدها واحدة عن الثانية وبناء القديم وكأن مراده عمل خارتة (خارطة) وغداً صباح متوجه الى بعلبك ولأجل وداع سيدي مستر وود وربما ان نتوجه بخدامة سيدي مستر وود فقط.

قبطان برتن رجل مدرك جداً وبيان انه بالمصالح قوي جداً ويرغب ان مصالحه تقضى عاجلاً ولا يقبل ملاعب عثملي غير ان لحد الآن لم بعد عنده معلوميات اصول ومعاطات مصالح الأجانب في ممالك المحروسة. مادامته من شهر القادم تصل لبيروت سيادته مقصوده ان يجول كامل سوريا ويرغب ان نكون معه دايماً ونحن اوعدناه بأي وقت طلب منا خدامة حالاً نحضر. مقصوده التوجه الى جبل حوران واللجاه مع سعادة الجنيرال ونحن معهم.

سيدي مستر وود طلب بعد معلوميات عن ايالة الشام وقدمناها وعمل تقرير جيد الى

السفارة واللوندره ومرسلهم.
سيادته كان واسطة مع دولة الوالي ووظف جان باركر لأجل كشف المعادن في عجلون وتوجه قدام الوالي الى يافا وماهيته اول شهر 40 ليرة وبعداً شهري 30 ليرة.
سيادته مقصوده ان يتوجه الى الاسكندرية اذا كان حضر سعادة الألجي لهناك. باطناً قد انحظ من الشام جداً وكان يرغب الإبقا وأما حيث حضر الجديد فما عاد انحظ. دولة الوالي كان محظوظ جداً منه والأمير عبدالقادر وجميع الوجوه.
بهذا النهار توجهنا معه لوداع الذوات ومن الجملة عند محمود افندي حمزة مفتي البلدة وبحسب العادة فتحنا ذكر سعادتكم وكان معنا هذه المعروضية إبتدينا بها وطلب بوضع سلامه بخطه وحرر بآخر هذه العريضة لسعادتكم تنظروها وهذا بناء ان ترسلوا لسعادته صورة سعادتكم الذي أرجوا ارسال صورة مع الأول.
في حوران من نحو شهرين صار طوشة بين الدروز في جبل حوران وقتل منهم 14 نفر والحركة كانت من واكد الحمدان وإسماعيل جرد خيله وهدأ الحال والآن ضد واكد ومقصوده يأخذ قرية السويده من واكد لأجلما يملك الجبل الدروز بحوران وكانوا حضروا جميعهم للشام وجد توجه دولة الوالي للقدس وكانت اول مداخلتنا مع دولته وأعرضنا ان الأوفق ترك القضية لبعد رجوعه وأخذ معه ابن اسماعيل وهزيمة والباقي رجعوا لمحلاتهم فالذي يجد بعده نعرضه.
من بعد رجوع الوالي من الاستانة لم ظهر شي جديد سوى أحضر رتب ونياشين اكثرهم الى النصارى. الباين ان لا بد من وجود اشيا الذي بعداً تظهر وبغياب دولته 3 شهر بالاستانة صار هنا قلة امنية وقتل نحو 40 قتيلاً حتى نصارى قتلوا بعض.
بعد رجوع الوالي احد الاسلام من المعتبرين قتل صراف يهودي في بيته أي بيت المسلم وبالحال غب تحقيق القضية شنقوا المسلم ومن ذلك صاير بغض بين الاسلام واليهود ومن تقدم النصارى في الرتب والنواشين كذلك واقع نوع حسد عظيم.
في لبنان كان فرانكو باشا اراد يجري ترتيبات جديدة بالجبل وصار قلقلة وترك. الرشوات صايرة بكل حرية.
الكتاب الذي امرتم ارسلتوا لعبدكم واحد والى الخواجه مشاقة لم وصلنا. سيدي مستر وود امرنا ان نعرض لسعادتكم عن تصريف بساتين الزبداني وبلودان فهذا حقيق حيث بلودان لا يوجد افادة منه والزبداني حقيق حاصل عمار بهم وأما لم موجود ايراد سوى خسارة وأما الآن اثمان الأرزاق واطية فإذا شئتم وصار ثمن هل نصرفهم. ومن بعد ان ينظر بعلبك نعرض عنما يجد لأن اذا الباري طعم موسم واحد جيد يعوض الماضي ومحل المواسم ليس علينا فقط بل على جميع العالم.

خربا ربما غب دخولنا عند الحكومة نتوجه لعمل صلحة ام لكشف وننظر سبب خرابها الذي بلغنا ان السبب اسماعيل وهذا مكافأة.
اذا الباري وفق بخلاص مصلحة القرية خاصتنا وبأول الشتوية نتوجه الى بعلبك بجاه وقوة وانشالله ان نجري تجديد غراسات ونكون اقويا من طرف الحكومة ونجري كلما لازم.
ابن ملك بروسيا عمال يحضروا له بيت انطون افندي ينزل به وقيل من 9 شهر يشرف للشام ومنها الى بعلبك.
عبدكم الآن عمال احرر اللازم حسب طلب دولته لوصوله نقدم سراً الملاحظات وجميعهم عمال نحفظ صورهم.
الأمير عبدالقادر توجه الى مصر لملاقاة حضرة ملكة فرانسا.
من شهرين جد مذهب شاذلي بالشام عند الاسلام والحكومة قد تيقظت لذلك ونحن عمال نحقق على هذه الأمور بعداً نعرض عنما يجد. الآن حال سوريا اذا ما صار تحسين لا بد من حصول خراب وإذا اطلعتم سعادتكم على السال نامه (تقويم عثماني) التركية تنظروا كثرة المجالس ومقدار عدد المستخدمين وأما بدون افادة كلياً.
وإذا اردنا نعرض عن كلشي لازم يكون مجلد لأن لا يوجد تحسين ولا بمادة وأظن ان باطن الحكومة ليس هو جيد ما لم ننظر اشيا جديدة تدل الى العمار.
مجدد عمال يعملوا طريق كاروسا من دير القمر الى المديرج بطريق كاروسا الشام قدام حمانا.
هنا الإهتمام في عمار الداخلية وبلغنا ان مقصود الحكومة يعملوا تدمر متصرفية.
نهر الدامور بين صيدا وبيروت عمل جسر من حديد.
حاصلة مباشرة في جلب ماء نهر الكلب الى بيروت وهذا على حساب كومبانية جديدة فرنساوية.
بطارك موارنة وكاثوليك ومطارنتهم توجهوا الى رومية للجمعية.
والي الولاية عفيف وعنده ادارة عظيمة وحقاني وأما لا يوجد خلاف شخصية هذا المشرب.
رجال المجالس يوجد قليلين فيهم مستعدين.
من أكم يوم رجع خليل بك العظم صاحبكم للشام من الاستانة بوظيفة رئيس مجلس البلدية بالشام ويسأل خاطر سعادتكم.
علي بك ابن عبدالله بك اسعد باشا (العظم) صار برتبة باشا. غالب كتاب السرايا بالشام برتب ونواشين واكثر نصارى.
قبطان برتن اخذ بيت في الصالحية عند الجسر وقونسلاتو بقرب السرايا.

مني ومن عبيدكم اعيالي لثم ايدي سعادتكم وايدي سيدتي الست الجليلة ووجنات المحروسين وأدام وجودكم افندم.

يوحنا مسك

بطريرك طايفة المارونية لم بعد توجه الى روميه بسبب تشويش قيل إن ارتاح يتوجه بآخر فابور.

رتبتلو أصالتلو بك افندي حضرتلاي

ان اشواقي اليكم كثيرة ومحبتي لنحوكم غزيرة وقلة المكاتبة لبعد المسافة وحيث الآن بدلالة جناب حنا افندي مسك وإحضاره بارات هذا التحرير للجناب فأحببت بإشارته ان احرك سلسلة المودة القديمة بتحرير هذه الأسطر القلايل راجياً ان تعفوا عن القصور لأنه من المعلوم اذا تحققت الإلفة ارتفعت الكلفة ونبشركم ايضاً بأنه جددنا مع عايلتكم مودة جديدة ايضاً حيث مودتنا مع جنابكم تقادم عهدها وذلك مع جناب صاحب الرتبة والأصالة ابن اخيكم مسيو شالص (تشارلز) فإنه كان حاضراً عند التحرير ومودة عايلتكم نؤمل ان تبقى ببقاء العايلتين ولعلمنا ان ذلك ليسر الجناب بادرنا ايضاً بهذا الخبر مؤملين عدم انقطاع تذكركم في القلب ولا زلتم اهل الفضل والسلام.

التوقيع: مفتي شام

1870

من بيروت في 3 آذار سنة 70

ولي نعمتم افندم

يعرض عبدكم في هذه المدات الأخيرة ما قدمنا معروضيات لسعادتكم لسبب ان القبطان برتن كان حضر الى الشام وكان سعادة الجنيرال قدم اعراضنا الأخير الى دولة الوالي لزم ان بقينا بالشام لهمة القبطان خصوصاً كان افهمنا ان سعادتكم حررتوا له تحرير مشدد جداً وكان القبطان كل أكم يوم يتوجه الى جهة ونحن معه حيث مقصوده يدور أيالة سوريا وربما يتوجه لبغداد ربما لأجل المكاشفة لعمل طرقات وحيث فهم اننا نعلم جيداً في سوريا وعرفناه في مير عبدالقادر وجميع الوجوه وأربطنا صحبة مع دولة الوالي وأجرينا اللازم بكلما يقتضي وتمسك فينا وأما مصلحتنا لم سألنا عنها فقط عندما نظر اوراقنا وحقوقنا افهمنا ان اذا الحكومة ما انهت القضية يقدمها الى الاستانة ويحرر اوراقنا في الكازيتات وكلام نظير هذا. وأما عبدكم عندما نظرت القضية كلام ودولة الوالي اقتضى له اخذ بعض معلوميات ونحن لم خادمين بالقونسلاتو رسماً نظرنا نتردد على دولته وأعرضنا عن مصلحتنا فكان القبطان دخل في صحبة مع قونسلوس فرانسا بالشام وبواسطته الخواجه اده صار يفسد والقبطان حيث لا يعلم حال بلاد العربية والأحكام والملاعيب ولا اصول ولا مصلحة سمع فنظرنا منه نوع نشافة وظن انه صار يدرك (...)* اخذ تحرير من الوالي الى الاستانة وضمنه ارسل صورة (...) موضح جداً عن حقوقي وأرسل ذلك ضمن مغلف الى الجنيرال (...) ضمن اعراض مني وحضرت لبيروت والباين ان القبطان محرر الى الجنيرال ان لا يقدم اوراقي الى الاستانة لحضوره وكان دولة الوالي حضر لبيروت وأعرضت له سراً عن ذلك وأمر اذا ما ارسلوا اوراقنا دولته يرسلها [حيث القضية تعلقت بالاستانة ما عاد ممكن دولة الوالي ان يعمل شي من دون ان يعرض الى الاستانة] وبعد أكم يوم حضر القبطان من الشام وتوجهنا حالاً لعنده وأفهمناه اننا بإنتظاره لمساعدتنا عند الجنيرال ووجدنا انه متكدر من حضورنا ومغموم من اده وخلافه وتأكد ان كلما كان فهمه عنا ما له صحة كلياً وأنه مخصوص حضر لأجل مصلحتنا مع الجنيرال وأفهمنا ان دولة الوالي مستعد لمساعدتنا وتكلم مع الجنيرال وإذ وصلت شقة سعادتكم الى دولة الوالي الذي اسأل الله تعالى لا يحرمنا وجودكم الكريم والقبطان سلمها الى دولته وأمس ليلاً دولته افهمنا ان وود بك مرسل لي تحرير وصاية في اسمك جيد جيداً وأمرنا ان نلاحظ اذا ما كان الجنيرال يرسل الأوراق فهو يرسلها.

(...) صباح ترجينا القبطان ان ينهض همة الجنيرال وأوعد انه (...) عند الوالي وترى ان تعطيلنا من أوليا امورنا (...) أمل بداية المصلحة مستر روجرس.

---

* تعرضت هذه الرسالة لتآكل كبير أتلف قسماً أساسياً منها.

قد تشرفت بأمركم الكريم وما امرتم به ان نوضح (...) قسمة رياق وأن الأوراق القديمة احترقت (...) توضح ذلك بيدي من جديد حجج ومضابط من (...) بمدة مستر روجرس نقضوا الدعوى وحصلت مرافعة (...) ثم بعداً بمدة روجرس نقضوا الدعوى وصارت مرافعات (...) دولة الوالي ومفتش الأحكام والدفتردار وطلع لي اعلام (...) افندي يذكر حصول المرافعات بحضور الوالي وعلموجبه (عُلم بموجبه) بيدي (...) الوالي وبيدي شهادات وقوات قوية وأما ما وجد من سأل (...) من بعد سعادتكم ما لي حظ من أوليا اموري سوى الحسد (...) كنت اخذت صورة الأوراق التي بيدي ومرسلها لسعادتكم (...) توقفت لأنظر ماذا يتم من أوليا اموري وقسماً براس سعادتكم (...) سمع مصلحتنا يعتب علينا كيف باقين انكليز ولو كانت بيد (...) انتهت وتروا عبدكم مربط الأيادي من هذه القضية ولم عاد لي وجه (...) الى بعلبك مع ان دولة الوالي اعطاني بيلوردي الى كل مصلحة تلزم لي في كامل جهات بعلبك وأما رياق مانعتنا عن التوجه ولو كانت احرقت كان يسرنا وعدا ذلك جميعه لنا بها نقادي نحو الف ليرة.
امرتم عن مبيع ارزاق سعادتكم فهذا قبلاً اعرضنا ان خربا هذه (...) وبلودان والزبداني فهذا الثانية مصروفها اكثر من ايرادها (...) عمال تتحسن ومعربون وبعلبك هولاي العمدة وبعلبك (...) محل وإذا الباري وفق سنة واحدة توفي كامل المصاريف ونحن بالأمل وإذا كان ينطرح الرزق الى البيع لا ينصرف سوى (...) جداً والآن تعلق املنا بنهو مصلحة رياق وعبدكم الآن بحساب متردد على دولة الوالي ومساعدتي ويرغب ان اكون بخدامته سراً وموجود اهتمام وباين عند الحكومة في تحسين ومنه عن يد عبدكم وللآن باقي مكتوم وأرزاق سعادتكم قسماً بالله أعز من رزقنا وما دامني بالحياة اصرف لحفظه وعماره فإذا صار نصيب الى تصريفه جملة فلا اتأخر عنه وإذا احداً خاطب سعادتكم عليه فقط قبل اشهار خاطركم بتصريفه افيدوا عبدكم كمان اذا جد مشتري الى الجميع عندنا نعرض عنه وكلما به خير الى المصلحة عبدكم مستعداً الى إجراه والأمل بخلوص مصلحة رياق عبدكم استقيم مدة في بعلبك.
حال الشام ممتلي من الرشوات واما الآن جميعه عمال يؤخذ بالقلم كمان كلما اعلمه اقدم عنه لدولته من التحسين ومسكت دفتر للنسخ وجميعه سري ولا احداً يعلم به غير دولته.
حال لبنان الآن بحال حركة وسراً حضور دولته اكثره لأجل ذلك لأن (...) في لبنان ليس

كفاية والبوليتكه متفرقة (... وقع هنا تلف كبير يجعل من المتعذر قراءة هذه الفقرة).
المطر قليل جداً في سوريا. حوران يوجد قرايا رحلت من محلاتها (...) وماء للشرب بالقدس جرة الماء 6–7 قروش. الآن الحر (...) بالصيف والمظنون بالصيف الجميع يتوجهوا الى الجبال.

القدس ونابلوس طلع جراد وعمال يمتد لحد وصوله لهنا في الشام وعمال يترس بالأرض وسراً قدمت مذكرة لدولة الوالي (...) يصدر اوامر لكامل سوريا لجمع بزر الجراد من الأرض.
اسماعيل الأطرش اكثر الظن توقيته كان مشغول لأن الحكومة عمال كل سنة تصرف اضعاف زيادة عن الإيراد في جبل حوران كمان في لبنان وهذا النوع الذي جاعل عبدكم ان يفتكر بوجود غايات لأن من قضية كريد (كريت) شاهدنا ان الحكومة صرفت وخسرت وحرقت محلات والجميع كانوا (...) لا بد من مداخلة الدول وأخذ الحرية لتلك الجهة وأخيراً الدولة (...) الخساير وأجرت مرغوبها.
(...) سوريا اعطت رتب الى النصارى وقدمتهم وتكلفت مبالغ والآن هذا العمل مجدداً اخذ طريق بالرجوع نوعاً ولبنان ربما يكون (...) الغاية اذا كان يلزم لنحرر على الإفراد فيطول الشرح وهنا لم احداً يسأل عن الأحوال وكل الى صالحه.
الكتابين مرسل سعادتكم اول امس فهمنا ان رجل من 1 شهر اخذهم من الكمرك ووصل ليدنا واحد وباقي واحد عمال نفحص عنه وسعادتكم امرتم انهم 3 وحقيقاً انه كتاب مفيد جداً وهذا نأخذه معنا الى محل توجهنا لنقراه مرتين ونأخذ افادات منه فالباري يحفظ لي وجودكم الكريم.
عند توجهي للشام اعرض ما امرتم به الى سيادة مفتي افندي.
تحرير الخواجه بولاد مرسليه للشام والجواب ربما يصل طيه.
انطون افندي شامي غب ان كان صار قرار ان يكون معاون الولاية وأما لكونه صار روم وتزوج في إبنة من طايفة الروم بطريرك الكاثوليك قدم اعراض للباب ان لكونه صار روم فما يقبلوه (...) الروم انغموا ولكونه كان كاثوليك وهم قبلوه وحيث صار من الروم لا يقبلوا غيره والباين الحكومة ابطلت ان يكون نصراني معاون بل هذا الحق الى الاسلام لكون بسوريا الاسلام اكثر عدداً.
من أكم يوم الشيخ عبدالله حلبي بالشام كان حصل له مرض عيون وفقد واحدة منهم والثانية قريبة العدم وطلع الى قريته برزة وبعد جمعة توفي بغتة.
الحكومة ارسلت عساكر الى تدمر ومقصودها عمار قشلة الى العساكر هناك وموخراً نرى ان الحكومة بكل اجتهاد الى اعمار الداخلية.
من أكم يوم ارسلت جانب بواريد الى الشام وعندما ظهرت قضية مصر مع الدولة صار نوع شغل افكار.
جماعتنا بالشام ليس محظوظين من قنسلنا الجديد حيث لا يواجه احداً منهم سوى قليلاً جداً ومن قلة الإعتنا في مسك مصالحهم سيما يعقوب الذي بحسب الحال الحاضر لا بد ان يتشرك وهو باقي في اطباعه.

بجمعة الماضية الباري رزقنا بعروسة انشالله العاقبة عن سعادتكم بمولود.
السينيور ايليا ارتفعت عنه وكالة النمسا ومتوجه قونسلوس السينيور برتران من بيروت.
الخواجه مشاقة بالشام صار له شهرين بالفراش بوجع برجليه.
خليل بك العظم رئيس مجلس البلدية. علي بك العظم صار باشا وهو ابن عبدالله بك العظم بالقديم.
مني ومن الجميع من عندنا يلثمون ايدي سعادتكم وايدي سيدتي الست ووجنات اسيادنا البيكوات والستات وأدام وجودكم.

يوحنا مسك

حضر قبطان برتن من الشام ومن اول مواجهته اورانا انه غلط في عدم اعتماده على كلامنا ويرغب مساعدتنا بمصلحتنا عند الوالي والجنيرال لأجلما نتوجه للشام الله يساعدنا على افندياتنا وعلى هذه الأيام.

• • • • •

في 20 نيسان سنة 70

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام سعادتكم نعرض تقدم معروضية قبله وأعرضت اللازم الأمل يكون تشرف بالمطالعة الكريمة.
بخصوص مصلحة رياق بهذه الجمعة دولة الوالي اعطانا انها الى الاستانة ومتضمنة ضمن تقرير منا الذي رتبه لنا جناب السينيور بلاك الى سعادة الجنيرال مع بيانات اللازمة بحقوقنا ومع اول فرصة يتقدموا مع تقرير رسمي من سعادته الى السفارة الذي نؤمل يحصل افادة لأن دولة الوالي لا يمكنه يحرر اقوى من الذي حرره.
نحن هذه المدة في بيروت بأمر دولته حيث اننا بمأمورية سرية عنده لأجلما نعلمه عن جميع الأحوال وله امنية فينا وحيث مقصوده يتوجه جهة اللاذقية ونحن غداً نتوجه الى الشام عند قبطان برتن نستقيم أكم يوم ونتوجه الى بعلبك ونعمل دورة وربما القبطان يرغب يتوجه ايضاً لأن البابن لا يستقيم بالشام سوى القليل كون مرغوبه التوجه لكامل سوريا حتى (...)* وعلى ما فهمنا لأجل المكاشفة ايضاً لعمل طرقات حديد. ونحن اخذنا من دولة الوالي امر ان بكل محل نجد معدن نخرجه بشراكة مع الحكومة وهذا يبقى سراً لأجلما نكاشف على احوال كل جهة ونعمل رابوطو (تقرير) الى دولته ومقصوده ان يعمل لنا ماهية وهذا وجدناه موافق الى بوليتيكه اوليا امورنا لأن عبدكم ناظر ومتأكد انه يوجد اعمال

* كلمات غير مقروءة بسبب تلف الورق.

باطنية التي للآن ما ظهرت.
نرى ان الحكومة في عام الماضي كان مرادها ضرب دروز حوران ولم صار رخصة من الاستانة وبعداً صارت تكرم الدروز بطريقة ان جبل حوران امواله الى الخزينة نحو 200 ألف الآن الخزينة تدفع 400 ألف حيث عينت الى الدروز هناك خيل وإكراميات.
موخراً عمال تقوي طايفة الأكراد وتعطيهم مأموريات ورتب.
عملت متصرفية جديدة في السلط وعمرت شون والآن مباشرة عمار قشلة في تدمر وأرسلت عساكر الى القريتين.
الحكومة بكل اجتهاد الى قطع تداخل الأجانب في الداخلية وأعمالها.
في جبل لبنان مجتهدة في اخذ ميل الدروز وكذلك في تقدم طوايف الروم والكاثوليك وبطريقة غير ظاهرة الى تأخير الموارنة كونهم يلتجوا الى الأقران. هنا جميع القناصل لم عمال يتظاهروا سوى الأقران وميل الحكومة له. طايفة المارونة الذي عمدتها البطريرك بكل هدوء وباطناً مختشين ان يتمسكوا بالحكومة ويتركوا الجهة الثانية بعداً لا يصير لهم مرغوبهم من طرف الحكومة والذي يحاموا عليهم يتركوهم. فرانكو باشا متصرف لبنان فهو بالإدارة ليس كفاية وباطناً هو عثملي ومن 9 شهر القادم متوجه الى الاستانة شيع انه لأجل صوالح البلاد ولوما وجود الوالي هذه المدة هنا كان صار حركات كثيرة لأن المتصرف ليس عاد معتبر وهذه ارادة (...) وهو آلة فقط ولبنان من كون يدفع سبعة آلاف كيس أي مرتباته (...) تصرفها على لبنان وتدفع زيادة خمسة آلاف كيس وجميعهم لمصاريف الجبل عساكر ومجالس بماهيات زايدة والآن في لبنان يوجد مجالس ومأمورين نظير مركز ولاية سوريا وهذا جميعه لغايات الحكومة ودايماً وجود الأسباب.
الآن عربان مصر عمال تتسطى على بلاد غزة والإشاعات ان حكومة مصر عمال تعمر على الطرقات شون وان العربان مهيجين والحكومة هنا ارسلت عساكر زيادة الى غزة وأمرت محمود بك حمادة ان يعين 400 خيال درزي بناء يتوجه لجهة عكا. ومن أكم يوم ورد جبخانات الى عكا والى بيروت بكثرة. النصيرية جهة اللاذقية حاصل منهم تعديات على النصارى الغاية ان لم موجود جهة مرتاحة سيما الإرتكابات فوق العادة ولا يمسكوا مصلحة بدون رشوات جميعهم ومعلوم سعادتكم في سنة 1840 عندما سعادتكم اخذتم كشف ايراد سوريا كانتماية وستون ألف كيس فالآن حيث ترتب جملة مظالم وزيادة ايرادات فصار ايراد سوريا نحو 400 اربعماية الف كيس وإزداد رتب ووظايف وكل انسان لا يفتش على خير الجمهور والوطن بل صالحه الخصوصي والحسد والإجتهاد الى اكل اموال بعضهم.
(...) حسب العادة يرموا اوهام مع الحكومة بجميع مصالحهم وكما لا يخلو الحكومة تميل لهم وعاملة مساعدة معهم بأكثر من خلافهم والباقي لا يتداخلوا ولا يجرو شي من الذي

يجروه هولاي فهذه الواسطة الآن اخذوا الإسم وخلافهم لم سايل سيما في بغداد مجدداً فهمنا من احد المأمورين الانكليز عن تصرف الوالي هناك بأكثر بيان من هذه الجهات.
من أكم يوم جان باركر رجع من مشواره ودولة الوالي رتبه الى الشام لأجل تصليح البلدة ومن يومين توجه مع عياله.
قبطان برتن الآن لم يزل في مشواره الى تدمر حيث كان الإعتماد نتوجه سوية وأما حيث دولة الوالي والسينيور بلاك ما حصلوا خلاص شغلنا فما امكنا التوجه.
هنا بهذا الشهر حصل امطرة وثلوج فوق العادة و لم يزل متواصلة الأمطرة والبرد ومع هذا المطر الذي حصل لحد الآن هو مقدار نصف امطار عام الماضي.
في قبرص يتشكوا من قلة الأمطار لحد الآن وعمال يصرفوا حيواناتهم بنصف ثمن. لحد بوسطة الأخيرة من بغداد كانت تحمل الماء من بغداد الى الشام.
مواسم الغلال من بعد الأمطرة صارت جيدة وأما البذر الدود بالسواحل التشكي قليل وأما اذا دام المطر والبرد الحاصل فيصير عليه ضرر وفي محلات الباردة لم يزل ما طلع.
من أكم يوم بينما كنا مجتمعين مع الخواجه بطرس الأصفر صارت مذاكرة على ارزاق سعادتكم بعلبك ومعربون. الزبداني بلودان وريناه راغب ان نأخذهم شراكة بناء يصير تصريف الزبداني وبلودان بأي ثمن كان وأن يصير عمار معربون وحام ونحن قبلنا ورغبناه بذلك بناء ان بعد أكم يوم يتوجه الى تلك الجهة وينظر المحلات وكمية اللازم الى عمار معربون وحام وغراسات وان يستعد الى المصاريف وإجرا اللازم ومن قبل الثمن هذا افهمناه بينما نعرض لسعادتكم عن قيمة الجميع فإن شئتم نبقى نحن وسعادتكم شراكة في الذي نأخذه ام نعطيه الجميع وأما هو يرغب إبقا لنا ميرية حيث الأهالي يخافوا ولسبب اكثر وجودنا بالشام والمحلات تحت ادارة الشام فإقتضى اعراضنا لأجلما تأمروا بما يلزم وأمركم يصلنا بوقت الذي يكون الملاقاة مع الخواجه اصفر.
وإن حسن بتحرير سطرين الى قبطان برتن عن مصلحة خربا ليساعد بها وجميع حساباتها عندنا وذلك ربما ينتج شي من ذلك وهذا براني ونحن نتوجه لهناك ونتكلم مع الوالي سراً عن توجهنا ونطلب مساعدته رسماً من طرف القبطان ونوري هولاي العديمين المعروف بفقد اموال سعادتكم غب جميع المساعدات الماضية واللاحقة وبهذه المرة من الشام نحرر لهم ونطلب منهم اللازم ومعنا يكون قوة الحكومة وربما ان القبطان يتوجه ايضاً لأنه افهمنا ان مراده يتوجه فإن حسن تحرروا له حالاً والأمر امركم.
الخواجه بولاد افهمنا انه ارسل تحرير لسعادتكم عن القطني مطلوبكم (...) نحن متوجهين للشام ننتظر امركم بشأن ذلك.
الآن بالشام وكيل المتصرف هولو باشا ابن عمر العابد واظن اعرضنا عنه. توفي الشيخ عبدالله الحلبي بغتة وبعده توفي نظيره الشيخ رضا الغزي الذي هو كان ثاني الشيخ عبدالله.

الكتاب برسم محمود افندي حمزة نأخذه له معنا للشام. غالب النصارى بالشام صاروا اصحاب رتب. لم اردنا نعرض عن توفي خليل مشاقة ترجمان الجنيرالية هنا تاركاً عايلة كبيرة واكثرهم صغار وأكدوا انه كدر الجميع فالعوض بوجودكم. جميع اصحابنا الدروز وخلافهم تأملوا ان نحن ندخل بالخدامة الأمر الذي لا نرغبه حيث نحن متطلعين على بوليتكه الحاصلة باطناً ولا ناظرين من يسأل كمان مرادنا نتعاطى اشغالنا الخصوصية ثم موجود اخينا فرنسيس وولده الذي تأكد يرغبوا ابعادنا وأما اذا جد بوليتكه جديدة من المعلوم لا نترك إجرا اللازم.

بهذه الخطرة هنا جددنا محبة في لبنان مع جميع الوجوه من كل الطوايف سيما حيث دخولنا مع دولته ولنا صحبة مع فرانكو باشا بالاستانة وإتصلنا في مخابرة مع البطريرك غير رسمية وجميع ذلك لحين اللزوم وهذه بسطوة سعادتكم الذي دايماً الجميع يتذكروا ايام القديمة.

هذا ما جد اعرضناه بالإختصار. مني ومن الجميع لثم ايدي حضرة سيدتي الست ووجنات البكوات والستات وأدام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

هذه الرسالة غير مؤرخة، لكن إعتماداً على موضوعها وبالعودة الى الرسالة السابقة حيث يقول مسك انه سيزور بعلبك لمتابعة مسألة بيع أملاك وود، يمكننا القول انها أرسلت في أيار أو حزيران سنة 1870.

لسعادة افندم وود بك الأفخم

افندم

بخطرتنا الى بعلبك الأخيرة وصلنا الى الشام ومن مستر روجرس لحظنا ان يرغب ان نصرف ارزاق سعادتكم ثم بالمذاكرة مع الخواجه يعقوب لحظنا انه يرغب المشترى وأما تعلموا سعادتكم بكون شي فرط فأجبناه اننا نصرف بلودان وبساتين الزبداني حيث معربون وحام وبعلبك عمال نعمرهم ونحسنهم فأراد ان يأخذ الجميع اذا كان يصير مهاودة فعبدكم اجبته ان اذا اراد يعطينا شراكة بهم نأخذ فما أظهر إرادة فمن ذلك لحظنا ان القصد يكونوا الاثنين شراكة لأخذهم وأن يكونوا فرطين حيث لمح ان حانوت خربا الذي كلف مبالغ وافرة الآن خرب ولا عاد يساوي شي فنحن ابقينا الأمل له وقصدنا نعرض الواقع فاذا كنتم معرفين شي عن ذلك الى معلمنا وكان لكم ارادة بشي عرفونا ارادتكم ولحد اي ثمن وإذا كان مرغوبهم في بلودان والزبداني فقط لا بأس وأما معربون وبعلبك هذا لا يعرفوا ماذا هم وربما هم افتكروا ان يخاطبوا سعادتكم عن ذلك الغاية اذا كان القصد ولا بد التصريف افيدونا

ارادتكم قبل بوقت.
ثم بخصوص معلمنا الآن مورينا كل محبة كمان نحن دايماً عندما يحضر يومياً نعرض عليه خداماتنا وعندما نتوجه للشام كذلك ومصلحتنا في رياق الأخيرة عندما قاموا الدعوى وقدمنا اعراضات فما حصلنا لنا مساعدة من الاعراضات وأما سراً بواسطة المفتي والأصحاب من غير رسماً خلصناها من دون يعلم. ومحروقات رياق صار متقدم اعراضات عديدة وللآن ما حصل سؤال عنها وصرنا متأكدين ان القصد رجوع الماء لمجاريها الأمر الذي لا يمكننا اولاً ان عايلتنا طوطنة (استوطنت) في بيروت والأولاد بالمدارس ونحن نصف وقتنا نتوجه الى الأرزاق حيث وجدنا من عمليتنا هذه السنة حصل لنا خير وإذا تركنا هذا العمل نخسر نظير الماضي وإيراد من الخدامة ما لنا وخدامة اصحابنا بالشام اتعبتنا جداً قبلاً يكفانا فلهذا افتكرنا نبقى كما نحن وإذا كان ممكن دخولنا في الخدامة هنا بوظيفة شرف كان وإلا بتحرير الى مستر ألدريج من سعادتكم كفاية ونحن قط لا نكلفهم الى مصلحة حيث نحن بكل محل نقدر لإجرا مصالحنا فقط لأجل الإسم ولوما فقد اوراقنا بالحادثة فما كان حصلت دعوى رياق ولوما الحادثة فما كان لنا دعوى في محروقات رياق وبمدة حياتنا خلاف هذه القضيتين ما قدمنا دعوى ولا احداً قدم علينا دعوى لحد الآن.
اذا حررتم لنا شي محفوظ ان حسن يكون ضمن مغلف الى اخينا فرنسيس.

• • • • •

1875

من بيروت في 28 نيسان سنة 75

ولي نعمتم أفندم

المعروض لسعادتكم وإن يكن من مدة متأخرة لم اعرضنا لسعادتكم عن شي فهذا كان عدا تشوشنا الذي حصل لنا من البداية مع ابن اخينا حبيب الذي بحساب من ينوف عن شهرين شغلنا ليلاً نهاراً. والآن تشرفنا بكريم مشرفتكم رقم 28 آذار وما امرتوا به عن ابن اخينا حبيب وأنه قدم لسعادتكم معروضية وأنه لأجل سوء تفهم حصل بين العايلة توقف عن توجهه للشام لمحاسبة الخواجه يعقوب وفارس روفايل والحال لم يوجد سوء تفهم كلياً وإذا اردنا نعرض افراد ما حصل وكلما حررناه والآن لم بعد انتهى فيطول ذلك جداً وأما بالإختصار.

حبيب كان في بعلبك أواخر سنة 74 وطلبناه يحضر لبيروت لأجل الحسابات حيث كان في بعلبك وبلغنا انه ملتفت الى الحظ. في اول سنة 75 حضر ومبدأ القضية ابن شلالا الذي طلب من سعادتكم عمار بيت في بستان الميدان وهذا لأجل الدود ولكم عنده 4 ألف نقادي وهو يعرف يعمر وكنا اشرطنا عليه ان يعمل البيت وندفع له غلاقة اكلافه من بعد خصم ألفين غرش من المطلوب منه ولوقته امرتم بذلك وحبيب بوجوده في بعلبك لم قبل إجرا ذلك ومن بعد حضوره لبيروت حضر شلالا وأفهمنا ما حصل وقد عملنا عليه شرطية لأجلما حبيب يحررها لعمار البيت حسب القرار وأمر سعادتكم فمانعنا وتظاهر منا وتهم شلالا انه هو قرر عنه ما كان مسموع عن حبيب. وطلبنا من حبيب حساباتنا وحسابات سعادتكم فأرسل لنا دفترالية مثل حسابات فارس ونظرنا وجود اشيا بأبلغ من فارس نظرنا نخاطبه بالورق وعندما نظرنا انه رجل لا يرغب اظهار شي خاطبناه عند اخينا فرنسيس بالورق و لم حصل نتيجة. بعداً قدمنا القضية الى القونسلاتو وهو انتخب تاجر ونحن تاجر والقونسلاتو انتخبت الخواجه روفايل اسلامبولي وحصل جورنال الذي للآن لم انتهى بعد وأما ماذا نقول انه في اكثر المصالح حاصل تلاعب وعوض التحسين بالضد ولا ظهر بيان وقد اثبتنا اكثر القضايا بالورق من خطه بطريقة ان لا يمكن احداً يصدق ان المذكور هكذا يفعل وقد جمعنا كامل تحاريره لنا وأحضرنا فارس وضد ارادتنا التزمنا الى السؤالات منه وأخذنا تقاريره بالورق وأحضرنا جملة شهادات وجميعه اثبتناه بالورق وقدمناه الى القومسيون جميع تشكيات الذي قرر عنها حبيب شفاهاً وجميع تحريراته عن فارس من الأول الى الآن فوجدنا من تحاريره الى فارس بخطه كان فارس عنده اول امين وفارس كان يجري كلشي حتى ان النقدية والدفاتر والأوراق كان يوضعها بصندوق حرمة فارس وجميع ما كان يعمله كان بواسطة فارس وبجميعه ثبتناه عليه تحت خطه وهو ما كان سوى يشرب العرق بالبساتين ولا عمل حسابات ولا موجود تواريخ ولا أجرى قضية كالواجب بل بالضد وكامل تعاريفه لنا

كانت على غير صحة حتى بخطرته الى الشام وتباعد مع مستر كرين ويعقوب وفارس قد اخذنا قرار فارس عن ذلك وهو بالضد ويؤكد ان ما حرره مستر كرين كان اكيداً وقد حرر لسعادتكم حبيب قبلاً عن ذلك طويلاً الغاية لا يمكن احداً يصدق ان حبيب يجري ذلك. قبل ظهورنا معه كان مستر كرين حرر لنا ان نرسل حبيب الى الشام ليحاسب المذكورين حررنا له تذكرة وجاوبنا على حسب امرنا حررنا له ثانياً وكان حضر له تحرير من مستر كرين ليتوجه جاوبنا يرغب دراهم الى المصروف مع انه كان احضر معه من بعلبك دراهم وأبقاهم عنده لم دفعهم لنا جاوبناه ماذا يلزم طلب منا ثلاثة آلاف شهري وإذا كان مصروفه علينا ألفين شهري وجاوبناه بالتطويل بوقته وبعداً اظهر ذاته ضدنا وجميع ما ذكرنا اعلاه وأضعاف الأضعاف حصل منه وجميع ذلك بالورق خطاً وجميعه قدمته الى القوميسيون وإذا تنازلتم بالسؤال من الخواجه روفايل يعرض ماذا حصل معنا منه ونحن لله الحمد اثبتنا اعماله وخرابه مصالحنا جميعه بالورق ومتبقي بمبلغ وافر ويبتدي ان ماهيته شهري ألفين غرش عدا المصاريف الذي معتبرها ما لها صحة وعبدكم عن كل قضية اوضحت عنها بموجب كتاباته حيث ما كان مظن ان نكون ناظرين اوراقه الذي قسماً براس سعادتكم عندما كنتم مشرفين وأفهمتونا ان حبيب تصرفاته لا تعجبكم ولا تعرفوا خلافنا فصرنا نلاحظ ونجمع اوراق التي تصل ليدنا بالتتابع وأما اذا اطلعتم سعادتكم على اوراق التي حصلت تستغربوا ولا يمكن احداً يفتكر او سمع حصول هكذا امر وبينما عبدكم بهذه الأعمال قد ظهر اخيه نصرالله الذي أخذ لوسيا ولدنا الى عداوتنا وهذا كان ماسك حساباتنا مع البنك بأمر وإتحدوا الإثنين الى ضياع اموالنا وقد خاطبنا 3 امرار نصرالله بالورق عند اخينا فرنسيس ولم حصل نتيجة والآن خاطبنا عن يد البنك ولم حصل نتيجة حتى قدمنا اخيراً الدعوى الى القونسلاتو والباين ان المذكور جاري بأكثر من اخيه في حساباتنا مع البنك وناكر اكثر الحسابات وعلاوة على ذلك ان اخينا فرنسيس باطناً يرغب مساعدتهم وإبنه اسكندر اشاع ان القونسلاتو رفضت اعراضنا بالوقت الذي ما له صحة ثم المذكور قرر ان دعوانا على نصر الله جنائية وأعرضها لسعادة الجنيرال حتى ان الخواجه (يوحنا يعقوب) ابكاريوس اظهر ذلك حيث الجنيرال افهمه ان اسكندر افهمه ذلك وعبدكم قد اخذت الحرية في نفس القونسلاتو مع اخينا فرنسيس وولده والآن تروا ان عايلتنا ضدنا وأما بقدرة الباري وأنظار سعادتكم لا ابالي عن احداً حيث لست طالباً سوى حقوقي وجميع الذوات بالبلدة صار معلومهم تصرفات اولاد اخوتنا ويعطونا الحق. فهذا السوء التفهم الذي حصل كما اعرض حبيب. وعبدكم بالحال ترجمت عباراتكم لنا عن حبيب وأرسلته الى القوميسيون لأجلما حبيب يتمم ما تعهد به لخلاص حساب فارس ويعقوب لأن المرة الأخيرة مقيد علينا ثلاثة آلاف غرش مصروفه بالشام ولم عمل شي بل بالضد وشرحت اللازم كما اني حررت الى مستر كرين بمادة سعادتكم الغاية عبدكم لم ارتضيت ان اعرض لسعادتكم عن شي قبل الآن

لأجلما لا يتكدر خاطركم وتحزنوا علينا وإنظروا الى من عاد لازم نؤتمن وتعذرونا وهذا جميعه غب ان كنا انهينا ترجمة اوراقنا عن رياق ووضعناهم ضمن شنتاية (حقيبة) لأجل التوجه كما اعرضنا قبلاً فهذا حظنا ونصيبنا من العايلة الذي لا بد ارسل لسعادتكم صورة المضابط ليظهر ماذا احتملت من العيلة في هذه الثلاثة شهور هذا اذا لم جد خلافه.
ثم قدمنا اعراض الى القوميسيون بطلب النقدية من حبيب الذي منكرها وأرسلنا ميزانية النقدية لندفع اموال الميرية لأنه إرتسل له مال و لم دفعه الى الخزينة وتوجهنا شخصياً افهمنا الخواجه روفايل ليفي عن ذلك.
ثم بعداً حضر لنا جواب من مستر كرين لأجل مال معربون ودفعه حالاً حررنا تقرير الى الوكلا أي القوميسيون عن النقدية وبحساب دركنا المسؤولية حيث حاصل ثقلة على الأهالي وقد اطلعنا السينيور جاكو على تحرير سعادتكم لنا عن حبيب وقد ارسلوا علم من القونسلاتو نهاية قرار القوميسيون وسبب العاقة هذه الأكم يوم حيث توفي احد اخوة عضو واحد وبعداً صار العيد عند اليهود والروم والغاية كلما تكدرنا مرة يأتينا الدور. ثم كانت شرفت عندنا حضرة الست مادام مور وحضر عندنا تابعنا وأفهمنا انه موجود تحرير من تريسته (ميناء إيطالي) في محل الفابور بإسم حبيب مسك وحيث حبيب كان مرة في غيابنا حرر تحرير لتريسته ويمضيه ح مسك ونحن نمضي هكذا ارسلنا احضره وعندما نظرنا خطاب سعادتكم وأوريناه الى الست ايضاً فأرسلناه الى حبيب والتحرير كان من جوانبه ممزع وأما لا يخرج منه التحرير فما اراد قبوله الخواجه حبيب وكان رجوعه ايضاً قدام الست وأرجعناه الى بيت الفابور ارجعوه حيث ضد قانونهم فحررنا الى القوميسيون عن شهادة الست بما حصل حرفياً لأجلما يسلموه له. وإذا اردنا ان نحرر جزء من تصرفاتهم يلزم لنا ايام نحرر ليلاً نهاراً وأكدوا يا افندم كلت ايادينا من التحارير وكثرة الأوراق طوشتنا وتروا ان كامل البلدة عاذرتنا وتشفق علينا عدا عايلتنا مع ان قد اوريناهم غالب الإختلاسات والتزوير الحاصلة حتى من ابناء اخينا حبيب وأخيه الذي ثابتة بموجب خطهم عليهم فهذا سوء التفهم الذي معرفه حبيب لسعادتكم وقد افهمناه الى الخواجه روفايل الذي من بعد انه نظر وأثبت مادتين اجاب ان كامل دعاوينا هي حقيقة وأما لأجل تكميل إعطا القرار لازم ينظروا بجميع الذي صار جميعه متقدم لهم بالورق. وأما اخيه نصرالله هذا الباين مع اتفاقه هو وأخيه ضاررنا بأكثر بمبلغ وأما خافي دفتر الأكثر لزوم ومثبوت عنده من اوراق وتحريرات حتى من اخيه حبيب فإلى من أقدر آمن بعد حتى احضرنا اثنين كتاب عندنا ونشتغل حتى بالليل حبيب قصد يفسدهم وإلتزمنا ان نجمع كامل اوراق الضرورية الى حفظها بيدنا ونكون معهم يداً واحداً.
عن رياق فهذه جميع اوراقها مجموعة ولوما قضية بداية مصلحة حبيب كنا توجهنا للاستانة وأما صار خيراً حيث لا يكون خرب وضر اكثر لأن اكثر مصالحنا في بعلبك اهملها و لم اظهر

شي ولوما حفظنا المكاتيب وكل ورقة نجدها كنا تعبنا الى اثبات الدعاوي جداً والقوميسيون لا يقدر يثبت بدون بيان. وعند تشريف مستر كرين حيث بلغنا انه قادم اخبار جنابه وأوريه اشيا كثيرة.
بيت القز الجديد بهذا النهار حضر لنا تبريق عن خلاصه فقط باقي تركيب الخشب. حال بعلبك وكل جهة من الحكومة وطلبهم البقايا القديمة ضربوا الأهالي حيث الطلب مشدد جداً. دروز حاصبيا وراشيا عمال يرحل منهم كثير الى حوران والباين ان حال موسم الحرير في اوروبيا ردي جداً وهنا كثيرين الذين شالوا دود بأقل من الورق الذي عندهم حيث رخص الشرانق وأما الغلال بحسب حسن الأمطرة بهذه السنة بأوقاتها جيد حقيق نزل ثلج بكثرة حتى وصل لبيروت وأما بعده حصل مطر وليس نظير عام الماضي. الأغلال الآن رخيصة بكامل سوريا.
الماء لبيروت وصلت وعمال الجميع يأخذوا منها وأما التجارة عدمانة.
عن امر سعادتكم لأخذنا تحريرات من مستر الدريج ومستر كرين هذا لا بد منه عن قضية رياق وأما التمسنا تحريرات من سعادتكم وإن امكن من دولة البي (باي تونس) ثم حالت باشا الآن في شوراي الدولة وحضرة والدة الشوكتلي انعمت عليه في علبة الماس والآن عملته خزندارها وأعرضنا له وطلبنا الرخصة لنتوجه الآن وهذا لأجلما نربح وقت. الأمل ان نرتب شغلنا بهذه البرهة مع أبناء اخوتنا ومتى انتهت محاسبة حبيب ننظر حسابات فارس لأن بموجب تحارير حبيب دايماً شكي من فارس وبموجب اعمال فارس والتصرفات يبان ان موجود بينهم شي ولذلك مسكنا فارس في سؤالات وجوابات بالورق الذي منهم يبان ان حبيب باطنه كان مع فارس وأمين منه وجميعه قدمناه الى القوميسيون وأظهرنا انه حاصل عندنا استغراب من هذه التقارير بينما ننظر النهاية في القوميسيون وحبيب أكيداً انه غير انسان ولا يختشي لا من الله ولا من الناس والذي تأكد عند الجميع عدم مسكه الحسابات مع كونه يحسبوه اول كاتب ولا اعلم كيف هذا الرجل الذي من اوراقه يبان بأنه من حين دخوله قاصد الرداوة.
مادام مور طمنتنا عن مستر لاينل تقدم بالصحة وانه ربما يرجع للاستانة الباري يشفيه ويكون من حظنا توجهه للاستانة لخطرتنا وحضرتها تسأل خاطر سعادتكم. والشيخ مصطفى العطار كان في بيروت حتى كان مقصوده يزور سعادتكم وعدلناه عن التوجه بل سلم تحرير الى الست لسعادتكم الذي طيه ولم كان مقصودنا ارساله وأما الست افهمتنا نرسله وهو رجع للشام.

وعن تشريفنا بأعتاب سعادتكم بخطرتنا فهذا اذا الباري انعم علينا بخلاص مصلحتنا بالاستانة بالرجوع نتشرف ولهذا ارجو سعادتكم بالتكرم لإرسال تحريرات التوصاية. احوال الأحكام بكل جهة عدمانة وأكثره من عدم التفاتة الحكومة لا بل ترتيبات جديدة على الأملاك عدا الطابو الأمر الذي خراب للرعية من كامل الأنواع.

مادة معربون نحن لم وكلنا فارس وحده كونه عالم بما حصل بل ابراهيم جبور الذي كان صراف في بعلبك وندره شامية الذي شرفتوه في بعلبك للعشاء. وهذه القضية ان الحكومة عندما حررت الأملاك في بعلبك من دون وجودنا وسؤالنا اضافوا على معربون 1300 وكسور مال ميري سنوي وهذا كان مبداه في بعلبك بأيام دولة حالت باشا وقبل التحرير عندما بلغنا زيادة القيد والإرتكابات قدمنا اعراض لدولة حالت باشا وأخرجنا امر بهذا الشأن ومن مدة عندما إنطلبت الزيادة من معربون كان عندنا صورة الأمر المذكور ارسلنا صورته الى مستر كرين وأعرضنا له لأن بموجب القانون اذا مضي سنة و لم حصل مراجعة من صاحب الملك فلا يعود تسمع الدعوى ونحن كنا اخرجنا الأمر بوقت التحرير فمن ذلك مسكنا هذا الباب الأصولي لأن الزيادة هذه دايمة و لم حضر لنا جواب عن ذلك من مستر كرين والأمر موجود تاريخه ونمرته لا يقدروا ينكروه بالحكومة وهذا من جملة إهمالات حبيب الذي قد انهدم لنا في سرعين وإيعات بيوت وإنقطع سياج كبير لنا وحبيب لم عرفنا عنهم وأشيا عديدة نظير ذلك وجميعه اخذناه بالورق وشهادات وقدمناه الى القوميسيون لينظروا هذا الرجل الذي طالب ان ماهيته ألفين غرش شهري وعوض يصلح خرب وحسابات لم قدم حتى ولا نظير فارس الذي مقيد له ماهية ايضاً الغاية لا اقدر اوصف وأشرح عن جزء من ما عمل والآن منتظرين قرار القوميسيون لأجل إجرا اللازم لأننا متكدرين بما لا يوصف ولسنا سايلين عنهم لحد أن من جملة تشكيات حبيب لنا العديدة عن فارس التي كانت صوره عندنا عرفناه ان يطلع فارس من البيت خاصتنا جاوبنا لم يقدر لكون فارس له اصحاب كثيرة وكان هو ونقولا مسديه ليلاً يشربوا عرق في بيت فارس وعندما عرفناه عن ذلك جاوب ان مسديه يلزمه لشرب العرق وهذا بخطه لأنه كان مظن اننا لا نتظاهر معه للوجود كونه ابن اخينا حتى انه كان مقصوده يقسم ولدنا سليم عنا وهذا بخطه وأشيا عديدة ولا تروا علينا بطولة الشرح لأننا محروقين الفؤاد من هذا الإنسان. ومني ومن الجميع قبلت ايدي حضرة الست الجليلة وجميع العايلة الشريفة وأدام الله وجودكم جميعاً افندم.

يوحنا مسك

ثم نزلنا صباح الى القونسلاتو لوضع ديبوزيتو لمصلحة نصرالله كما فعلنا مع مصلحة حبيب وننتخب قوميسيون وغب إمضاه وإذ حضر مستر كرين الى القونسلاتو وعندما نظرنا زعل علينا جداً جداً من توقيف حساب سعادتكم وعدم دفعنا مال ميري معربون وأن ملزومين ندفعه حالاً وسعادتكم لا يخصكم اذا حبيب اكلنا وما دام رزق سعادتكم بيدنا نحن المسؤولين وأن حبيب لا احداً يعلمه ولا يعرفه وإذا لم كان نقبل نرسل لسعادتكم علم لقيام وكيل وكلام نظير ذلك وأكثر وأخيراً افهمنا امام مستر جاكو انه رسماً يفهمنا ان ندفع وملزومين ندفع حالاً من مالنا وإذا كان حبيب اكل المال إلحقوه. وإنفض المشكل بالزعل وهذه كانت عوض السلام معنا وشرطوطة فوق الخروق وأما داعيكم باطناً حصلت على مزيد السرور الذي لو كان حصل اكثر كنا إنحظينا حيث ينظروا بالقونسلاتو ذلك لأننا بجميع دعاوينا نذكر ان مال سعادتكم ومالنا سلبه حبيب ولنا الآن شهرين بالعذاب والعايلة تعلم وتحارف وأخينا فرنسيس بثاني أوضه سمع الصراخ وهنا توجهنا لنسلم على مادام كرين وقبل مواجهتها فهمنا فقدان الولد الصغير من جمعة فقط فما لم سرنا اننا نحينا عن الصواب سيما عندما نظرناها حزينة ومغمومة وصرنا نكسر عليها حيث افهمتنا انها دايماً كانت تسأل عنا وترغب ان نتوجه عندها بكل هذه المدة وأما عندما نظرتنا ضعفا ومغيرين بجسمنا تأسفت علينا وعندما حضر مستر كرين شكرنا فضله جداً الذي عمل لنا الطوشة لأننا محتملين جداً من عدم مساعدتنا كالواجب بالقونسلاتو وهذا نحن لم اعتدنا عليه وأن نحن بأي وقت اهملنا مصلحة البك وأي وقت توقفنا عن تقديم النقدية لما يلزم ونحن بهذه الدعوى عمرنا بيت ودفعنا دراهم في بستان البك وأما حيث المال ضمن حبيب ومقدمين الدعوى رسماً عن مال البك ومالنا فضروري كلما يحصل لنا اهانة نحن نعرضها الى القونسلاتو والى القوميسيون لسرعة النهاية ويعلموا ان نحن مظلومين مع هذا الرجل.
الغاية ربما مستر كرين يحرر لسعادتكم اليوم قبل سفره ونحن مساء متوجهين لوداعهم وأبقينا سليم عند الست لما يلزمها فعبدكم انا كما انا بمصلحة سعادتكم ولا يمكن ان ندع يخسر شخصكم غرش الفرد حيث ما دامكم امينين منا فلا يمكن ان نترك وعمالين نخلص جميع الحسابات وكامل المصالح لأجلما نحن نمسك مصالحنا.
وتبقى كاتب الأحسن عندنا الان مع سليم وجميع الشغل بيدنا حيث لم صار يوجد امنية كلياً من احداً فقط الذي مكدرنا هو ان نهاية الدعوى يظهر الى العايلة وكل مساعد اننا نحن المحقين وأبناء اخوتنا ومساعدينهم بالضد.

• • • • •

في 3 تشرين 2 سنة 75

ولي نعمتم افندم

غب لثم ايديكم نعرض تقدم لسعادتكم في شهر الماضي كتابة والآن لم مجد شي لنعرضه سوى توجهنا عند حضرة الأب الخوري أرسانيوس (الفاخوري) وبلغناه ما وجب من طرف سعادتكم وعن طيه شقة منه لسعادتكم.

من قبلنا غب ان كنا قصدنا النزول لبيروت وحضرنا كرسي الى سوسان حرمة ولدنا سليم حيث كانت قريب وقت الولادة وإذ وضعت والباري أنعم في عروسة ظريفة جداً ومن بعده حصل لها تشويش وحصل لها ضعف زايد ولزم ان نبقى بينما اخذت العلاجات اللازمة والآن لله الحمد إتجهت الى الصحة ومنتظرين تقديمها بذلك أكثر وبجمعة القادمة ننزلها وهذه من جملة توفيقات هذه السنة المنحوسة وأكيداً ان بهذه الأربعة شهور عبدكم قاسيت مشقات زايدة ولكن لله الحمد بالصحة جميعاً بكل خير.

وفي حاصبيا حصل امراض وتوفي الوكيل الذي لنا لمناظرة المصلحة وأرسلنا حالاً واحد آخر وفي بعلبك فقد وكيلنا في مزرعة بجه وفي إيعات فقدوا 4 وفي بتدعي [1] جميعهم إنطرحوا بالتشاويش وفي بعلبك توفي 2 وغب ان كنا ارسلنا واحد لأجل المناظرة وحررنا اللازم الى الصراف وفارس والقيمقام وبما ان المرض خف ارسلنا كاتبنا حالاً لأجلما يجري اللازم كما افهمناه ويرجع لبيروت لأجل إتمام قوميسيونات حبيب ونصرالله حيث نكون نزلنا ونباشر كل مصلحة حيث المصالح موقوفة. ومن مدة قدمنا اعراض الى قونسلاتو الشام بطلب أمر توصاية الى حاصبيا وبعداً اعراض آخر بطلب أمر الى بعلبك وللآن لم بعد حضر ذلك وكررنا تحارير الى الترجمان المعلوم و لم جاوب والآن مرسلين تكرار عن يد إبن أخينا ليرسله ضمن تحرير مستر جاكو و لم نعلم ماذا يجد لأن مرغوبنا ان نكشف ضمير هذا الرجل قبل توجهنا للشام لمصلحة رياق لأنه هو من جملة اصحاب إده كما تعهدوا والباين قونسلنا هناك لا يعرف ولا يسأل عن شي أسأله تعالى حسن الأحوال وعند نزولنا لبيروت نعرض اللازم ولهذا إلتمسنا مشرفة من سعادتكم توصاية بنا له أي الى قونسلوس الشام. من بعد إرسالنا تحرير الى الوكلا عن توجه حبيب للاسكندرية وأن يتوقف بينما نخلص الدعوى وبالتاريخ ذاته حررنا الى مستر جاكو وأرسلنا تحرير سعادتكم له ليوصله لسيادة الجنيرال وفي 26 ت 1 حضر لنا تحرير من مستر جاكو ان الخواجه ليفي لا يمكنه يوقف توجه حبيب بل دعاوينا نقدمها الى القونسلاتو وقد جاوبنا باللازم لأن مراراً القونسلاتو افهمتنا ان كلما متعلق بدعوى حبيب نقدمه الى القوميسيون وقد حررنا لهم مراراً وأعلمنا القونسلاتو بوقته الغاية ان هذه المصلحة نحن ماسكينها في كل دقة بالورق [حبيب حيث توفت إبنة الخديوي ولثلاثة شهور لم عاد يحصل ملاعيب في بر مصر] و لم عادوا يتوجهوا. بينما نحن نحرر هذا

الإعراض حضر لنا إفادة عن توفي 3 من قرية بتدعي[1] وقرية دير الأحمر صار فاقد منها نحو ثلث أهاليها الباري يلطف بعباده.
الهوا الأصفر بالشام وبيروت إنتهى ونزلوا الأكثرين أما في حلب وطرابلوس وطبريا باقي قليلاً والتشاويش بأكثر القرايا ما زالت.
أحوال لبنان كما هي والآن دولة المتصرف البابن مراده يعمل مركزه في غزير ستة اشهر حيث طالب تحضير محلات له والى مجالس المركز وكثيرين متحسبين من وجود غاية بذلك والآن غزير منقسمة بين بيت باخوص وبيت رعد والحبيشية وموجود فساد على بيت باخوص ومعلمكم من حزب بيت باخوص كمان حقيقاً ان بيت باخوص مظلومين وأعطانا علم في المفاسد الذي ضد بيت باخوص وأرسلناه الى أخينا فرنسيس ليبلغ عنه باللازم ونحن عند نزولنا نجري اللازم مع من يلزم لأن دولة المتصرف عاطي إصغاه الى أحد مأمورينه والاكليروس ما زال لم متظاهر والمتصرف الآن بالحاضر لم عمال يجري شي حيث صدر أوامر من الاستانة بخصوص الدخان لا يجري في الجبل كما كان قاصد إجراه وأما سرعة ودوام تغير الوكلا بالاستانة مشتتة الأفكار والآن قضية نزول ثمن الأوراق العثملية بسكة الحديد هذه ربطت أيدي كثيرين وموجود البعض الذي أخذوا أوراق بقدر ما بيدهم رأسمال لله الحمد عبدكم لم سمعت كلام احداً بالبداية بالأخذ سوى محسوبكم ولدنا سليم إشترى بالبداية ثلاثة اوراق. حال التجارة بالحاضر جيد في بيروت للذين عندهم بضايع كون في مدة هوا الأصفر لم احداً جلب بضايع والآن البازار على الموجود ولحد الآن لم ظهر تأخير أحداً حيث مبادي الباري يلطف. حال الأمان بسوريا هذا بكل جهة موجود سوء حركات وهو من عظم الفساد ورخاوة الحكومة. والبوليتكه متوقفة بنظر الأحوال بالاستانة ولكونني بالجبل وقاسينا مشقة زايدة في التشاويش الى جميع العايلة ونحن في شننعير[2] لم يوجد بها أحداً ولا يمكننا التوجه لمحل ولله مزيد الحمد ان السلامة غنيمتاً وعيشة الجبل شهيرة والعايلة 15 نفر. ومني ومن جميعهم لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات المحروسين ولا تخرجونا من خاطركم افندم.

4 ت2 سنة 75*

يوحنا مسك

• • • • •

1– قرية في البقاع قرب بعلبك.
2– قرية في كسروان.
* يبدو ان مسك بدأ الرسالة في 3 تشرين الثاني كما جاء في أعلاها، وإستكملها في 4 الشهر كما ورد في التوقيع.

1876

من بيروت في 20 نيسان سنة 76
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام وجود سعادتكم نعرض انني من مدة لم تشرفت من عنايتكم بمأمورية مع أن قبلاً قدمت جملة معروضيات وما حصلت على مشرفة وهذا ضد المأمول بسعادتكم. عبدكم بعد تشويشي أشهر بما قاسيته من أولاد أخي بسلبهم مالي وخراب مصالحي وبعد حصل الهوا الأصفر وبقيت أشهر بالجبل وبذاك الوقت عندما طلبت من قونسلاتو الجنرالية إستحصال أمر من الولاية للمساعدة بمصالح سعادتكم ومصالحنا في بعلبك أجابوني ان أقدم الاعراض لقونسلاتو الشام وقدمنا وجاوبونا ان الوالي لا يعطي ما لم ندفع المال المطلوب عن معربون الذي لم لهم حق به وجاوبت باللازم وأرسلت صورة أمر الولاية من حالت باشا وكيف ان ما لهم حق طلب مال قدروه زيادة على القرية والمال الحقيقي إندفع وراجعنا الطلب من القونسلاتو عن الأمر وكنا حررنا الى الخارجية تبريك وورد لنا شقة من دولة راشد باشا نظير توصاية عند الوالي الحالي وبغضون ذلك كان حصل إلتزام الحمر لإسمنا بكفالة البنك العثماني حيث شغلي معه وتوجهت الى الشام وحصلت على مزيد الإلتفات مع دولة الوالي وإستحصلت أوامر مشددة قوية جداً الى بعلبك من دون واسطة القونسلاتو وصرت أقدم إعراضات رأساً الى الوالي كما كنت قبلاً مع الولاة.
عندما توجهت الى الشام وجدت حاصل مرافعة مع ملتزمين معربون وحام و لم يدفعوا الماية ليرة بدعوات كاذبة والخواجه مشاقة ما تصرف بها حسب اللازم ولا حصل مساعدة له وهذا قط ما تحرر لنا عنه كلياً بل فهمنا القضية من الخواجه اسحق طوبي كما حصلت وعند وصولي الى بعلبك وجدت ان مستر رتري كان تداخل وعمل مضبطة الذي لا بد جنابه يكون حرر لكم كلشي وتأكدنا ان العملية لأجل إيجار الطاحون في معربون من الملتزمين ووجدنا انهم سلطوا أهالي سرغايا على الأراضي وحصل منهم ضرر على الحرش وعلى الأهالي والشيخ سلمان مراد قام هو وأعياله من حام والملتزمين عملوا ثقلة على الأهالي. لزم قدمت عن كل قضية اعراض الى حكومة بعلبك وخابرت مستر رتري وإستحضرت شيخ معربون وشيخ حام الى بعلبك وفهمت كلما حصل وأخرجت عن كل قضية مضبطة وأمر لرجوع سلمان مراد وأعياله وأرسلت أرجعتهم للقرية وجمعت المضابط والأوامر والإعراضات بتدريك المسؤولية على الملتزمين معربون وأرسلتهم الى الخواجه اسحق طوبي حذراً من ان مستر كرين يحضر للشام حيث كنت فهمت من المدير الحالي مستر نكسن انه قادم مستر كرين قريباً لأجلما يباشر تقديم الدعوى على الملتزمين ويحصل الماية ليرة لأننا فهمنا ان مستر كرين وكل الخواجه مشاقة بمصلحة سعادتكم وموجود مصلحة الأرض من بريتال المأخوذة من أراضي معربون قبلاً و لم أمكن نهايتها معنا بل

الجورنال عنها باقي في حكومة بعلبك.
أحوال بعلبك هذه السنة خراب لآخر درجة لأن الهوا الأصفر حقيق ما حصل هناك وأما المرض الحمى الخبيثة حصل بأكثر القرايا في المقاطعة والذي حصلت بهم توفي من الأهالي نحو أربعة آلاف نسمة. أغلال بقيت على البيادر وعدمت من الأمطرة بالكلية حيث ما وجد من يقيمها.

بساتين بعلبك الذي توفي من شركا سعادتكم 10 أنفار الخوص الذي في بستان الأخيري عند القشلة توفي عنده 2 وهو حملوه وأخذوه للزبداني ولحد وصولنا الى بعلبك ما كان أحداً يتجرع بعد للنزول الى البساتين وعندما نزلنا وجدنا وجوههم أكيداً نظير الموتى والبعض ما زالوا بفراشهم و لم كان عندهم ما يأكلوه وبحالة تعيسة جداً جداً والأرض متروكة وهذا ليس عندنا وعند سعادتكم بل عند الجميع وعندنا في إيعات لم بقي عندنا سوى شخصين وأرض 10 فدان متروكة بالكلية حيث ما أحداً يسأل عن شي وللآن ما زال الموت حاصل بهم وبمزرعة بتدعي خاصتنا لم اردنا نتوجه الغاية ان بمدة اقامتنا في بعلبك ما وجد أحداً يسأل عن مصلحة والبيت الجديد عند سعادتكم خلص و لم وجد أحداً يعمل أرضه لزم ان إستحضرنا شريك لطرح الخوص الذي توجه مريض الى الزبداني وسلمنا البيت وإستحضرنا آخر سلمناه نصف الأرض والبيت محل الذين توفوا وقوينا الآخرين وباشروا الفلاحة بحضورنا وإبتدوا في تصليح البستان والأراضي ونصب التوت الذي ممكن نصبه من الدندانة وأكيداً ان الأحوال كانت تبكي عند العموم حيث ما عندهم شي يأكلوا وحقيقاً لا يمكن سعادتكم تصدقوا احوالهم ولا نحن معرضين ربع ما شاهدناه وفوق هذا جميعه حاصل عندهم الخوف وكثيرين اعتمدوا على الهزيمة لأن الجميع مختشين من الأحوال القادمة وهذا ليس في بعلبك وحده. وعن احوال ارزاقنا وتصرفات حبيب مسك قسماً براس سعادتكم ان الخراب الذي أجراه بواسطته يلزمه 500 ليرة لإرجاعه وشركا محلاتنا في سرعين وخلافه زيادة عن 200 ليرة لنا عندهم فتركوا محلاتهم وإنهزموا والبيوت خربة والسياجات إنقلعت والنظر لهم محزن. الغاية اننا التزمنا نجري بقوة أمر الولاية كلما امكنا إجراه وتسلمنا الأوراق الذي أمكن أخذهم والباقي كلفنا الأصحاب هناك وولجنا فارس يدور كل المحلات ويعرفنا يومياً حيث حضر لنا علم عن الدروز في حاصبيا كبسوا محلنا المعدن ونهبوا منه وبينما ارسلنا إستحصلنا أمر من الولاية كبسوا ثانيتاً المصلحة وقصدوا قتل أزلامنا وجرحوا واحد في رأسه درزي لحد الموت إقتضى توجهنا لحاصبيا وباشرنا اللازم والآن عندما بلغنا تشريف الوالي لبيروت حضرنا وأما لا أقدر أوصف لسعادتكم ما قاسيناه من الدعاوى والمخاصمات في بعلبك وحاصبيا لا يتصدق وجميعه حيث معنا مساعدات دولة الوالي الذي وجدنا ذلك فرصة عظيمة معنا ولا يمكن ان تصير بعداً لأحداً كلياً فلهذا إحتملنا هذه المشقات والبرد والأمطرة وفي بعلبك الخصما كانوا المتاولة سيما أولاد ابراهيم حيدر خليل وصالح ومن أكم يوم صالح حيدر توفي. وقد جمعنا أوراق والإعراضات والحسابات الذي حصلت معنا في بعلبك وحاصبيا

بهذه الشهرين ومعنا كاتبنا بناء ان بوصولنا لبيروت نرتب كلشي بمحله ونرجع للشام لمصلحة رياق الذي الوالي سأل عن المضبطة وتأكد انها حصلت وأعطونا صورتها مسجلة ومن بعد تقديم الأوراق لدولته من قونسلاتو الشام وأخذنا الرخصة نخاطب دولة الوالي بشأنها وقدمنا 4 اعراضات وعندما يتوجه الوالي للشام نلحقه وعندما يحضر لبيروت نلحقه والآن واجهناه مرة سلام وتشوش ويومياً نتوجه ونجده في الحريم متشوش.
عند وصولنا لبيروت فهمنا ان في اللاذقية تهم واحد نصراني انه سب دين مسلم مع ان الرجل كامل وعاقل ومستخدم من القديم بالحكومة وجمهروا الاسلام وأهانوه بالأسواق وقصدوا يحرقوه بالنار وعندما علمت الحكومة بالتلغراف أرسلت طلبته تحت الحفظ وأرسل صحبة الفابور الذي بعد طلوعه اليه فقدوه بالفابور والقيل ان الضبطية عند طلوعه أرموه بالبحر حيث ثاني يوم وجدوه على شاطيء البر قرب اللاذقية وبعد ان دفن جمهور الاسلام قطعوه وأهانوا جسمه بأعمال بربرية والآن توجه مأمور للفحص والقناصل هنا ماسكين القضية سيما الفرنساوي حيث وجود كرفيت (طرّاد) فرنساوي والمسموع انه خاطب الوالي بكل قوة وأظن ان حضور الوالي لهنا لأجل مصلحة اللاذقية.
ثم مشيع ان موجود أمر سري عند الحكومة لتقوية دين الاسلام.
في بيروت وكل جهة صار ظاهراً ان الاسلام أخذت بالتقدم والجراعة عن قبلاً. في بيروت حصل أخيراً جملة طوشات بتعدي من الاسلام حتى تحرر على الدكاكين مسبة الصليب في ألفاظ قبيحة والأمنية تنازلت بكل جهة.

ثم بمصر الأوروبيالين طلبوا مالهم من والي مصر وأنزلوا صورته في الجورنل وأهانوها ثم أخبار عديدة عن الهرسك وخلافه وتجار بيروت والشام في قضية ورق الحكومة خربوا تجار عديدة وأحوال التجار بعدم لآخر درجة وبهذه الأكم يوم إنكسر في بيروت زيادة عن عشرون انسان. نقدية عديمة الوجود والأمنية كذلك وأحوال يرثى لها وورد إفادات الآن من كل جهة بالداخلية عن مزيد الخوف الذي حاصل وربما كثيرين يحضروا الى الأساكل ولو كان يوجد عندهم مصاريف لحضروا بالحاضر. بالشام قتل رجل نصراني. في معلقة زحلة ثلاثة ضبطية قتلوا رجل نصراني. عبدكم بمشواري من بعلبك الى حاصبيا ومنها لبيروت سمعت ونظرت بعض معارفي الأشقيا وفهمت قلة الأمنية بكل جهة. المحبة والمعروف بين العامة لم عاد له وجود كلياً الإرتكابات بكل جهة بالعموم ومصالح العام موقوفة ولا تنتهي مصلحة حتى ولا بالرشوى. وماذا أحرر وأعرض لم يوجد في سوريا ولا قضية سوى التعاسة والخراب وكان إبتدا حصول الغلا وأما الباري أنعم بالأمطرة الزايدة الذي منها تعلق أمل العا لم في حسن الغلال ولا عاد يوجد أحداً له مساعد وكل يندب ذاته وتروا الجميع بكرب والآن الإستعداد الى الهرب اذا جد وجود الحرب وإزدياد الفتنة جهة الهرسك موجود الأمل عندنا في بيروت من قدوم عمارة انكليزية

في 10 القادم والبوليتكه متفرقة حيث ما أحداً عالماً ماذا يجد والجميع منتظرين وعبدكم صار لي 3 ايامٍ في بيروت يومياً أسمع شي جديد. لبنان كما هو حيث جميع مأمورينه بماهيات مجملة وأضعافاً من الإرتكاب وما أحد يقدر يتكلم حيث ناظرين زيادة التعاسة العمومية ومختشين من الزيادة والأمل ان الملجأ يكون لبنان فهذا حال العموم. وإذا اردنا نعرض بالإفراد يطول الشرح جداً فقط أرجو ان تعطونا رأي سعادتكم كيف نجري لأننا ماسكين القضية حسب الوقت وناظر ذاتي سعيداً الذي ما حصل لي من الأضرار والخساير أحتمله بتشكر حيث خلافي مأيوساً بأكثر ولذلك أرجو الرأي من سعادتكم لأنني المشقات والخساير تعودت عليها فقط أكثر ملاحظتي عايلتي وراحتهم ومعتمد على تصليح وعمار ارزاقي بهذه الأوقات وإدارة معدن الحمر بينما ننظر الذي يجد.
افندم الآن ضاع رشدي من البوليتكه الحاضرة لأن أرى ان كل في بوليتكه فإذا كان دولة انكليتره ترغب المساعدة لأجل سوريا فالآن وقت تشريفكم وتعلموا انه ممكن إجرا المرغوب والسلوك ما زال كما هو وإذا كان لا يوجد إرادة الى مساعدة الحكومة فتكون النهاية قريبة ويختشى من العطل حتى اذا ما كان يؤخذ إختشا من سفك دما كالأول فيكون لا بد من ضيقٍ عظيم وخوف شديد الذي يلزم البعد عنه لأن عبدكم بحسب الممارسة من القديم ولما أني لاحظاً عليه من القديم بالتتابع من الغايات والأعمال باطناً ظاهراً ناظراً ان الأحوال بغاية التعاسة لآخر درجة فالحالة هذه أرجوا إعطا رأي ولو بعبارات مستترة حيث اني اعرف الأفكار ولو كان مستتر وأكرر الرجا ان يكون ذلك سرعة.

ثم من بيروت بلغنا ان مستر كرين يطول رجوعه فإن حسن تحرروا الى سيادة الجنيرال ان يعطينا مساعدة شخصية ليس من طرف الحكومة لمصالح سعادتكم ومصالحنا ومعتمدين بأول مواجهة مع دولة الوالي لمصلحة رياق نطلب إعطا القرار لنتوجه الى الاستانة وننظر جوابه عن ذلك حتى نعرض الى دولة راشد باشا وحالت باشا لأن عبدكم بالحاضر لست أميناً من حاسيات الحكومة.
مني ومن الجميع لثم أيدي سعادتكم وحضرة سيدتي الست وقبلت وجنات المحروسين وهذا حرر سرعة افندم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 17 أيار سنة 76
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام سعادتكم نعرض في فابور الماضي تقدم منا معروضية كفاية عن ملخص احوال سوريا التعيسة.
والآن شرفتني مشرفة سعادتكم رقم 18 الماضي وما أمرتو به ومن مدة لم قدمنا معروضية والحال عبدكم قبل توجهي الى بعلبك قدمت معروضية وأما من سعادتكم من مدة طويلة ما تشرفت بجواب ولهذا أخذت على خاطري حيث زيادة بما حصل لنا بسنة الماضية إزدادت علينا عدم التشريف من سعادتكم. وعبدكم عاذراً سعادتكم بحسب زيادة الشغل دايماً من الصباح الى المسا من دون مساعد وتفضلتم بالسؤال عن صحة جميعنا اننا لله الحمد مع توجيهات أنظاركم جميعنا بخير. وقد زادت العايلة في عروسة لمحسوبكم سليم كما اعرضنا وأما عبدكم أقدر أقول انني من سنة ما إنشرحت ولا أخذت راحة من الدعاوى والمصالح دايماً ولوما محسوبيتنا على الوالي بواسطة أنظار دولة راشد باشا من الخارجية وحاصل لي مساعدة وإصدار أوامر الذي لم كنت أقدر أحصل عليها من واسطة قونسلاتو. وهذه ايضاً لوما تقديم خداماتنا المستديمة الى الحكومة كما معلومة سعادتكم ما كنا حصلنا على شي حيث معلوم عن أطباع العثملي والذي أحوجنا لذلك عدم حصول مساعدة لنا من القونسلاتو.
قوميسيون حبيب لم يزل كما هو حيث أحوال بيروت من خساير الأوراق الحكومة ومحل المواسم وعدم الأمنية والأسباب والإفلاسات المتواردة لم أحداً واعي كمان عبدكم لم عندي وقت ويكفي زيادة على ذلك قضية رياق والمضبطة الذي دايماً ملاحق الحكومة والقونسلاتو بالشام وصرت مقدم الى الوالي 5—6 اعراضات في الشام وبيروت ونحن بالأوعاد وقد أعرضت لدولة راشد باشا وحالت باشا حيث الآن ليس الوقت لتوجهي الى الاستانة ومشتغل هنا لأخذ قرار انني لست خاين الحكومة بأخذ صورة المضبطة كمان بالسفارة لا يمكنهم مساعدتي بدون أخذ قرار عن حقيقة المضبطة وعبدكم فوق جميع ذلك إلتزمت معدن الحمر على 2 سنة ومتقلب بقضية الماء وعملت آلات وإستخدمت مهندس وبهذا المسا متوجه ومعي سليم لحاصبيا ومنها الى بعلبك حيث تغيروا القيمقامات وأخذنا أوامر من دولة الوالي للمساعدة حتى الوالي معزول وقادم والي جديد الذي الوالي الحاضر يقدمني له كما بهذا الفابور أعرضت الى دولة راشد باشا بطلب أمر توصية الى الجديد الذي لا بد أحصل عليه لأن الجديد لم حضر لسوريا قبلاً ولأجل مساعدتنا يستخدمنا الغاية احوالنا.
وعن أمر سعادتكم عن أحوال الحكومة والتجارة فهذا تقدم عنه الإعراض بما حاصل بسوريا. وتطلبوا ان نعرض عن الترتيبات الجديدة أخذ مفعول بسوريا فهذا تقدم والآن أعرض ايضاً ملخص. وأما هذا الأمر غير ممكن حصوله ولا عاد موجود أمل في تحسين.

وبخصوص أرزاق سعادتكم تقدم عنها الإعراض وبعداً عند رجوعنا نعرض كفاية ونرسل الحساب والآن في سوريا الأملاك بحالة تعيسة ولا بنصف قيمة لأن ابن اخينا نصرالله قبلاً كان غش سليم ونحن وإشتروا النا بمبلغ نحو ألفين ليرة وبالمرة الأخيرة في بعلبك اعرضوا علينا الأهالي مشترى نظير الماضي بنصف قيمة و لم قبلنا وعبدكم الآن معتني ومجتهد لأجل عمار الموجود فقط لحفظه من الخراب بينما ننظر ما يتم وبهذه السنة موسم الغلال لوما المطرة الأخيرة فما كان موجود غلة وأما بوجودها الغلة جيدة جداً. ومواسم الحرير خارجاً لم بعد بان سوى انها جيدة وبالسواحل جيدة وأما حصل شوبة أصابت ضرر بالبعض وأما للآن ثمن آقة الشرانق بعشرة غروش والذين عادتهم يشيلواماية درهم بهذه السنة شالوا النصف حيث لم عمال يوازي تكاليفه وما احداً يسأل عنه.

مستر كرين لم حضر والذي فهمناه ينعاق حضوره بعد وعبدكم لم عدت سألت عن احداً حيث لا يوجد لي مساعد. وربما اذا زاد الحال حتى ولا احداً يسأل عن احداً فإذا كان مستر كرين يتوجه للاستانة ان حسن حرروا له ان يساعدنا بمصلحة رياق حيث راشد وحالت هناك يعرفوها ومستر كرين يقدر يفهم الحقيقة الى السفارة وعبدكم منتظر أكم يوم وأقدم بروتيسطو على الحكومة حيث انني إنكشفت على تلغراف إرتسل للاستانة بالواسطة قبلاً من اهالي رياق رأساً الى الصدارة والعدلية والمالية عن رياق جميعه كذب ونفاق حتى ضد حالت باشا ومجلس الشام علينا وأسعد باشا بوقته أصدر أمر الى بعلبك الغاية لا من الاستانة حصل سؤال ولا من أسعد باشا حتى مجلس الولاية ما لهم علم بذلك فهذه أعمال الرشوى وعبدكم لا يمكنني أرشي على مالي ورزقي نظيرهم بعد عطلي وضرري للآن.

تحرير الخوري أرسانيوس تقدم وأمانة عبارة سعادتكم انكم مغمومين من عدم مشاهدته المرة الأخيرة. فالأمل هذه المرة تشاهدوه.
الخواجه جدي حرر لسعادتكم فهذا الصاحب داعيكم نظرته مرة واحدة بعد رجوعه من الاستانة والباين ما هو حاصل على توفيق لا في صحته ولا بمصالحه الباري يوفقه. أمرتم ان سعادتكم الآن وحدكم حيث سيسل بك (إبن ريتشارد وود) والباقي خارجاً فقط الستات فريدة ولوره فالأمل ان يتم النصيب تشريف سعادتكم وحضراتهم لسوريا على سبيل زيارة لأن اعرضنا قبلاً ان اذا كان دولة انكليتره ترغب المحاماة عن سوريا وراحتها وعمارها الآن وقت تشريفكم وإلا فلا.
سوريا من بعد اعراضنا الأخيري لسعادتكم وجد قضية اللاذقية وسلانك وأعمال هرسك وتلك الجهات قد حصل زيادة لأنه يبان الدولة لأجل أخذ عساكر الرديف وغايات خصوصية يبان ولد علامات انها صادرة اوامر سرية بالتوصيات بالاسلام وتقويتهم ومساعدتهم وما هذا سوى

الحق بيدها والآن التصرف بكامل سوريا ردي جداً وموجود إختشا عند الجميع حتى الاسلام أصحاب الأملاك والأغنيا ولا سيما النصارى في الداخلة وبكل محل يوجد اسباب وأنواع الى المخاوف وإزديادها وعبدكم حيث يوجد عندي شروحات ومفكرات عن كل محل.بما حصل قبلاً في مبادي سنة 60 لحد الحادثة فأرى ان الأحوال الجارية الآن فهي نظير ذاك الوقت كما ان كثيرين ملاحظين ذلك جيداً وهذا عدا ان بوقته كانت الحكومة خالية من المتاعب والحروب ولها السطوة وماليتها أحسن وعندها عساكر فالآن بخلاف السطوة تلاشت والأموال هلكت والعسكر أقل وعليها تسلط وأيدي قوية والرعية نفرت منها وهي ما عادت سائلة ولا عندها مأمورين مستعدين فحاصل الإختشا بزيادة جداً ثم ان لا احداً يعلم ماذا يجد وبجميع دول اوروبيا بتحضيرات قوية والبوليتكه متغيرة ومعكورة لا بل سودا ومتفرقة فلذلك تروا الجميع في غاية عربسة الأفكار و لم عاد يوجد سبب ولا أمنية بنوع من الأنواع وفوق جميع ذلك ما عاد يوجد ديانة ولا محبة ولا يدركون حب الوطن والغيرة والكرامة والإعتبار ومن 20 يوم الى هذا النهار يومياً الحال بالتأخير ولا يوجد بين العامة مذاكرات سرية او ظاهراً سوى عن الأحوال وماذا مزمع يحل بالعالم وما اخيراً حضور مراكب انكليز لبيروت وأميريال الذي بوصوله سلم على البلد وتوجه عند الوالي وزار رئيس العسكر والعساكر هنا الذي متوجهاً للحرب وذلك حصل في ألبسة رسمية وتوجه الأميريال للشام ورجع حالاً فهذا جعل نوع إطمان ومأمول يبقى مركب هنا وقيل قادم من خلاف دول وأما الأخبار الأخيرة عن بلغراد والنمسا والجبل وبوسنة هذه ربطت أيدي الجميع لأنه مظنون ان الدولة تفتك في جهة بالنصارى وهذا يجرع خلاف محلات مع وجود قلة الأمنية فلا يبقى سطوة للأحكام لأن من الآن عساكر نظامية ومن الرديف تنهزم في كل جهة وتيقظ حاصل والحكومة لم تسأل وأوامر تصدر ولا تجري وحاسيات بين الجميع مختلفة ومن الزيادة بالأحوال العامة يصير العكس أكثر والذي عبدكم ملاحظه أوليا الأمور الأوروبيالية نفسهم هنا ليس عالمين.بما مزمع حصوله فكم بالأحرى العامة وإعراضنا هذا عن الوقت الحاضر ومتوجهين الى الخارج ننظر الحاسيات ايضاً ولا نعلم اذا لم كانت بتعاسة اكثر.

الدروز من لبنان ووادي التيم متداوم الرحيل منهم الى حوران. حوران بهذه السنة أغلالهم المسموع نصف موسم وربما ان يتحدوا مع الدروز والعرب معهم ولا يدفعوا مالاً للميري ومنهم لا ينطلب رديف ولا عسكر لأن بيروت وطرابلوس وصيدا مسموع انهم استدعوا بعدم طلب الرديف منهم كون النصارى كثار عندهم ومحاطين من الجبل جميعه نصارى وحضر تلغراف بعدم طلبه منهم. وجد بطرقات بيروت تحارير بإسم وجوه الاسلام شتيمة .بمذهب الاسلام وحريمهم وقيل ممضين روم بيروت ووجود أشاير صلبان وشتايم له على الحيطان. واحد

فرنساوي خدام شتم مذهب الاسلام وقونسلاتو فرانسا أبعدته من البلد لخلافها الغاية فساد كثيرين يجروه وأخيراً أوامر صدرت كما معلومة لعدم حصول أسباب وأن المسؤولية تلتحق في المأمورين وأما اذا تلاحظت اعمال سنة 60 نجد انه كان يحصل بالظاهر بأكثر من هذا الباري يحسن الأحوال. وعبدكم بإنتظار الإفادة مع رأي سعادتكم وأتأمل ان نتشرف بذلك.
لبنان بأحوال كذلك وأما الجميع بإنتظار ما يجد. رستم باشا بينما كان يدك بارودة أخذت نار فعدم أحد أصابعه الشمال وجرح الآخر مع جانباً من كفه وربما يحضر لبيروت والأميرال كان قصد زيارته في غزير وأرسل له تلغراف يسأل عن صحته وإذا كان يرغب يرسل له فابور لحضوره.
قناصل هنا كما هم ومنتظر قدوم الفابور ليعلم ما جد من جرايد الأوروبيالية لأن العربية لا تحرر عن احوال الحاصلة. الشام بحالة تعيسة عند الجميع وإذا جد ادنى فساد الأغلب يحضروا لبيروت وهذا بكل اختصار.
مني ومن جميع عايلتي لثم ايدي سعادتكم وقبلت المحروسين وأدام بقاكم.

يوحنا مسك

• • • • •

من بيروت في 22 حزيران سنة 76
ولي نعمتم افندم
غب لثم ايديكم والدعا بوجود سعادتكم نعرض مع الفابورات الأخيرة قدمنا معروضيات وأعرضنا عن سوء احوال سوريا من الأخبار التي حاصلة من اعمال الهرسك وسلانيك كما والبوليتيكه الذي لم احداً يدرك ماذا مزمع يحصل.
ثم عبدكم اخذت الأوامر من الوالي الى مصالح بعلبك وحاصبيا وتوجهت حيث اني ارجع قبل انفصال الوالي الحالي ليقدمني الى الوالي الجديد وبعد توجهي قد حصل خلع السلطان [1] وتعاظمت الأخبار والأحاديث ووقع الرعب في قلوب العالم بكل جهة وكثرت التقاويل.
في حاصبيا وراشيا عندما نظرت الدروز الأحوال الحاصلة وهذه المرة ليست نظير ما كان يحصل قبلاً قد اتفقوا الدروز والنصارى بغاية المحبة. كمان في حوران اتفاق بين الدروز وعرب اللجاه وإسلام الحوارنة حيث الدروز بالحاضر بجبل حوران صار مجمع عدد وافر من لبنان وحوران ووادي التيم ومعلوم ان من القديم الدروز مع العرب بإتحاد وشراكة والحوارنة عندما نظروا هذه الأحوال والحكومة عمال تطلب بكل شدة الرديف من سوريا ولأجلما يبقوا هم معاف جددوا الإتفاق مع الدروز وبتلك الجهة كأن لم يوجد حكومة.

1– خلع السلطان مراد الخامس وتنصيب السلطان عبدالحميد الثاني.

من ينوف عن ثلاثون يوم كان حصل علاجة بين البعض من بيت جزام وبيت عز الدين الذي قتل ابن وإبنة الشيخ حسين الإبراهيم عز الدين صاحبكم والطرفين جمهروا وحصل مجاريح نحو 30 نفر الذي منهم 13 توفوا وأما ما احداً من باقي اعيال الدروز تداخلوا بين هذه الطايفتين كلياً. وحضر من لبنان وجوه من وادي التيم لحوران لأجل المصالحة وحتى توجهوا من حاصبيا خلواتية البياضة الأمر الذي لم حصل قبلاً لأن خلواتية البياضة لا يمكن يتركوا الخلوات هكذا مدات الذي لحد الآن باقين بحوران ولم حصل مصالحة بينهم وحتى جميع الذين توجهوا معتمدات من كل جهة باقين ويُرى ان دايماً الاجتماعات حاصلة وإرسال معتمدات لكل محل لأجل الإستعلامات عن الحوادث كما أن شارات النارية في جبل الشيخ لحوران متداومة حسب العادة فمن ذلك يبان ان قضية الطوشة فهي كانت واسطة في اجتماعات وكذلك عندهم (...)* على ما هو حاصل وحتى عبدكم قبل وصول الخبر عن السلطان كانوا البعض افهمونا ولا بد من تنصيب خلافه وأكيداً ان في حوران يعلموا الحوادث بأكثر وقبل بيروت.

بكل مقاطعة غب ان كانوا الجميع غير امينين ان يحصدوا هذا الموسم لأن موسم غلال هذه السنة جيدة جداً فالآن لم يوجد ملتزمين تعشيرات من الخوف من حصول خراب ويفقدوا الحاصلات فصار ارتباط بين مأمورين الحكومة والمستخدمين والوجوه ان ما احداً يلتزم ووضعوا نصف قيمة إلتزامات عام الماضي لأجلما الحكومة لا تأمر بالتزام بل يصير جمعها على حساب الحكومة وهناك الجميع يأكلوا الحاصلات فهذه امنية مأمورين ومستخدمين الدولة. العربان وقطاع الطريق لحد أبواب الشام والصوت العام ان لا بد من الخراب العام في بعلبك حيث تنصب بها قيمقام الذي كان في حركة اللاذقية. الجميع بإختلاف الرأي وبكل جهة أوامر الحكومة لم عادت تأخذ مفعول سيما ان الوالي مراراً إستعفى وأشيع عن عزله وكل من المأمورين قطع أمله من إبقاه بمأموريته وقد اعلمنا الوالي بهذه الحوادث وعندما حضر لنا علم عن قدوم ناشد باشا والي الجديد حالاً حضرنا لبيروت وودعنا القديم وواجهنا الجديد الذي بوصول الجديد لبيروت طلع خبر عن عزله حيث انه تنصب بأيام السلطان السابق كما انه كان في أنقوره (مدينة أنقره) حيثما حصل طوشة بين الأرمن والإسلام وحضر مأمور من الاستانة وأنه وجد ان الوالي مذنب والأكبر شاهد لحد هذا النهار لم بعد حضر فرمانه وتوجه للشام من دون فرمان وعبدكم واجهته مرة وتعرفنا به بواسطة والي القديم والذي لحظته انه فارغ من النقدية بالكلية وهذا دليل الإرتشا والباين يرغب الشرب ولا يوجد استعداد لإدارة سوريا بالوقت الحاضر حيث لا يعلمها أولاً وبمحلات مأمورياته قبلاً بمحلات لم موجود بها أجانب نظير بيروت وسوريا ولا يوجد هذه البوليتكه والأعمال وإذ وردت الأخبار عن قتل راشد باشا والأخرين الأمر الذي كدر الجميع

* كلمة غير واضحة في الأصل.

بما لا يوصف سيما حيث إنفهم ان راشد باشا قبل قتله كان إستعفى من الخارجية وإنقبل وأعطوا قرار لحضوره الى سوريا ويومياً يحضر أخبار متنوعة عن الاستانة وخلافه مكدرة وإشاعات بيروت تارتاً ان اسلامها خاطبوا الدروز ليقوموا علي النصارى تارتاً انهم الأوباش جمهروا على وجوههم يساعدوهم على الحركات تارتاً ان ليلاً يتوجهوا الاسلام للقشلة يأخذوا أسلحة وجبخانات ثم اشاعوا ان في حلب طلبوا يتوجهوا العسكرية للهرسك ثم ان احد القناصل طلب القيام من بيروت وورد له امنية شرعية الغاية إشاعات كاذبة مهيجة حتى ان لا تخلو من نفور بين الطايفتين وسراً البعض من أوباش الطايفتين عمال يشتري سلاح وأسباب تجارة وخلافه لم يوجد كلياً سوى الجميع ليلاً نهاراً بالمذاكرة على الأحوال الحاصلة ويتفلسفوا ويطلعوا على الجرايد الأروبيالين وأغلب الأيام يحضر مراكب حربية إفرنجية ومن بعد توجه الأميرال الانكليز للاستانة رجع المركب الفرنساوي وحضر بعداً امريكا وقادم خلافهم والجميع يومياً ينتظروا الذي يجد ولم احداً يعلم النتيجة حيث فرانسا قدامها بروسيا وإيتاليا قدامها النمسا روسيا تهددت من انكليتره. الاستانة البعض يشيعوا ان قتل راشد والآخرين هو من دسايس من جهة روسيا البعض ان يوجد بين العسكرية اختلاف ثم ان بسبب شنق القاتل بدون تحقيق ان الحكومة أجرت ذلك ثم الإشاعة ان ابن عبدالعزيز إنهزم ولم علم محله. والدة سلطان أرمت ذاتها من الشباك وإشاعات عديدة غريبة وأن الحكومة لا بد تضرب الحرب. ثم ان جميع الوزرا يرغبوا الإستعفا والذي صار ملحوظ من جميع ذلك ان الحال لم عاد قابل درجات سوى نوعين او ان يصير اتفاق عمومي مع جميع الدول ويلزموا الحكومة لإجرا كلما لازم لرفع كلام كل معترض او اجهار الحرب ثم البعض يلاحظوا ان اذا صار الحرب فلا يكون جهة الأساكل حيث روسيا لا تخرج من الداخلية وإذا صار بالداخلية فيصير أثقال كثيرة بالداخلية وإتلاف النفس ومن البحر والأساكل كل يكون ضد الآخر.

سوريا اذا لم كان واليها مستعداً وكافياً فيصير بها الخراب سيما بالداخلية الذي منه الآن البعض إبتدوا في الخروج لأجل تغير الهوا ولوما حضور المراكب الأروبيالية دايماً بالأساكل كان إزداد الخوف.

عبدكم مراراً أعرضت وطلبت رأي سعادتكم ولم أزل منتظره وإذا كان يحصل عند سعادتكم أشيا جديدة او تشريفكم حيث اكيداً اذا كان لأجل مساعدة الحكومة او لغايات انكليزية وجود شخصكم كافي عن كل قوة لأن داعيكم دايماً بجوالي بكل جهة اكتشف على بعض افكار لأن الدروز بكل جهة والآن العمدة جبل حوران فهو كما تعهدوا والاسلام ايضاً متى نظروا هولاي فيختشوا بأسهم والجبل هذا معلوم لأن معلوم سعادتكم ان الاسلام بقلب أبيض والنصارى بالأمنية أكثر لأن المسلم متى إتصلت الى الدين فلا يعود يفتكر في حب او اتحاد ولا خوف

يعتريه ولا ممكن إبقاه بأمنية متى دخل غيرة الدين ولا يبالي للقادم وهذا النوع الذي داعيكم دايماً ألاحظه ونرى أكثر الجمهور بحسب عدم الإمكان لمعرفة شي من البوليتكه والأحوال الحاصلة والمركز الحالي بسوريا اذا لم حصل من الحكومة حسن الإدارة وكان الوالي مستعداً لا بد من تزايد الخراب من انواع عديدة وإذا اردنا نشرح افراد الأحوال يلزمنا شهر زمان لبيانه.
لبنان كما هو والجميع بالإنتظار لما يجد وأشيع ان رستم باشا مطلوب للاستانة وأما لم متأكد بل اشاعة وقوة بسوريا عسكرية لم موجود ومأمورين مستعدين ايضاً كما تعهدوا. بآخر الفابورات قدمنا اعراض لدولة راشد باشا حسب العادة لأجلما نكون بعبودية على الوالي الجديد فلم صار نصيب حيث بعد الفابور بيومين حضر خبر ما حصل وحالت باشا انفصل من مأموريته فإذا صار نصيب بتوليه على سوريا فيكون خيراً الى بلاد. الاسلام الوجوه صايرين بغاية الإفتكار من النصارى وعبدكم لم انتظر ادنى مساعدة من خارج الحكومة حيث لا يوجد مساعد.
مستر الدريج طلع الى الجبل حسب العادة وإبتدينا بزيادة الإلفة مع مستر جاكو وقونسلوس الشام قادم مع مادامته يصيف في عالي (عاليه). اكثر الذين كانوا يطلعوا لجهة قبلي لبنان الأكثرين مرادهم التوجه لجهة كسروان مسموع عن بعض اعيال تحضر من الشام لجهة زحلة جهة المتاولة منتظرين الذي يجد والغاية ان الجميع مربطين الأيادي.
مادام مور متوجهة الى لوندره بالفابور وعبدكم بالدقيقة منتظراً من سعادتكم تكرموا بالإفادة كيف يكون السلوك. مستر كرين بلغنا انه ربما لا يرجع لمأموريته للشام. ومن قبل مصلحة معربون والملتزمين اعرضنا لسعادتكم ومن وقته لم عدنا فهمنا شي حيث لم احداً خابرنا عن شي. وموسم الحرير بهذا النهار وردنا افادة من بعلبك لم يسر وهذا لأجل كمالة السنة والشرانق بعد ان كانت الآقة 18—20 تنازلت والمشترية قلايل والنقدية قليلة جداً و لم يوجد امنية. مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم ومن حواه داركم العامرة وأدام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

عند ختمه حضر لنا افادة من الخواجه اسحق طوبي يعرفنا ان دعوى معربون موقوفة ولا سيما القسط الثاني استحقاقه وحيث من سعادتكم لم وصلنا امر من بعد اعراضنا عنها ومستر كرين لم موجود مع ذلك صرنا نخاطب الخواجه اسحق والخواجه مشاقة بما يلزم حيث لا تنترك القضية ونرى جوابهم مع ان لو خابرونا قبل توجه الوالي الأخيري كنا اجرينا اللازم فهذه احوال وقتنا هذا افندم.

• • • • •

من بيروت في تموز سنة 76
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام وجود سعادتكم المعروض بالفابور الأخيري تقدم لسعادتكم خلافه وأعرضنا المجد والآن هذا خامس اعراض متتابعة بكل فابور.
قبلاً أعرضنا اننا حررنا تانيتاً الى الخواجه اسحق طوبي والى الخواجه ناصيف مشاقة بخصوص قضية معربون والملتزمين والآن ورد لنا جواب من الخواجه طوبي رقم 27 حزيران يعرفنا وملخصه:
ان نخطر سعادتكم عن الكمبيالة الأوله موقوفة لعدم وجود وكيل يطلبها كمان كمبيالة الثانية تستحق بعد 50—60 يوم وهي باقية بإسم سعادتكم وما هي مجيرة لأحد وان يلزم نعرض لسعادتكم من الآن لكي بإستحقاق ثاني كمبيالة يكون كلشي حاضر لإجرا المقتضى وأن هذا ضروري جداً وطيه تحرير من الخواجه مشاقة هذا ملخص افادته:

تحرير الخواجه مشاقة رقم 27 حزيران
بوصول تحريرنا له رقم 23 حزيران لا بد تكونوا فهمتم ما أجريته بحق الكمبيالة المطلوبة من الملتزمين والمعاكسات التي حصلت عليها من الأشخاص الملتزمين بالمساعدة للمصلحة العايدة لسعادته وحيث وجدت ان القصد في المحكمة التجارية وضع الكمبيالة تحت الدعوى لإتلافها وعوض بياض الوجه حصلت على سواده فوجدت الأوفق ارجاع المسألة لمستر كرين وأعرضت له ما توقع ولحد الآن ما حصلت على الجواب ونهار غداً احرر له بتكراراً وأنتظر ما يحسن لديه ومتكدر..
فبما ان عبدكم عند توجهي للشام يومين فقط كنت فهمت وجود مقالات عن الكمبيالة وواجهت الخواجه (روفايل) عنحوري أحد الأعضاء بالتجارة وأنه لم حاصل مساعدة من قبل القونسلاتو من الترجمان وطلبت اني أدعي وأخذ المسؤولية على نفسي وبما ان بوقته كان مستر كرين قادم استحسن اني اتوقف كما حصل وتوجهت الى بعلبك وبموجب اوامر الولاية بيدي قدمت اعراضات الى القيمقام وجلبت شيخ معربون وحام ووجدت ما كان حصل من الملتزمين لخراب المحل وأخرجت مضابط وقدمت الدعوى ووكدت المسؤولية وأرسلت الأوراق الى الخواجه طوبي لأجلما بوصول مستر كرين يقدم الدعوى ونحن نتوجه بالوكالة عن سعادتكم ونأخذ كل مسؤولية علينا وبعداً عندما فهمت ان مستر كرين يطول رجوعه حررت الى الخواجه طوبي وبعداً كررت الإفادة له والى الخواجه مشاقة وورد هذه الجوابات وكما كنت فهمت من سلمان مراد ان حنا عازر الترجمان هو كان يضادد حتى انه وضع سلمان مراد بالحبس

والآن معتمدين ان نراجع افاداتنا الى الخواجات مشاقة وطوبي لتقديم الدعوى منا رسماً عند القونسلاتو ونأخذ المسؤولية على ذاتنا وإذا لزم نتوجه الى الشام لأن دعوى سعادتكم ليس على الكمبيالة فقط بل على خراب المحل وعلى الطاحون وبموجب مضابط التي اخرجناها بطلب الملتزمين وبعض اهالي سرغايا للمرافعة بالقيمقامية في بعلبك بينما يكون حضر جواب مستر كرين ومن سعادتكم ونحرر الى الخواجه عنحوري ايضاً وننتظر ما يكون من جواباتهم ولهذا قبلاً ترجينا بتحرير توصاية الى القونسلاتو لمصالحكم وان يكن قونسلوس الشام الحالي صاحبنا وأما تحرير سعادتكم يصير يساعد اكثر ومنه فهمنا انه غير مرتضي من الترجمان الخواجه عازر وانما لم امكنه يطرده حيث هو وكيل مستر كرين الغاية.بما ان داعيكم لم اعلم ماذا رتبتوه والقرار عن الكمبيالات وما هي اوامركم لمستر كرين و لم احداً خابرني بشي مما حصل قبلاً لم قدرت أجري شي سوى الذي بلغني مما حصل في بعلبك ومن مشايخ معربون وحام طرحته رسماً لحكومة بعلبك وأجريت اللازم.بموجب قرارات ومضابط فأرجوا سرعة صدور امركم.بما يحسن والذي يجد بعداً اعرضه ومستعد أجري كلما يمكن إجراه وأخذ كل مسؤولية حفظاً لحقوق سعادتكم ولو بقي الوالي كونه صاحبي كنت بالحالة اجريت اللازم بدون واسطة القونسلاتو ولو بقي راشد باشا كنت طلبت امر سامي الغاية نحوسات الوقت اوصلتنا وتوصلنا لأكثر.
احوال طرفنا كما اعرضنا والآن الجميع حصلوا على الأكثر الأمنية حيث دولة انكليتره تظاهرت حتى.بمساعدة الدولة وقد وردت الأخبار عن انتصار العساكر على العصاة وعن مظاهرة السرب (الصرب) والجميع ملاحظين لا بد من خسارة العصاة حيث المساعدات الحاصلة لهم بالأسلحة وخلافه لا تنفعهم ومساعدينهم لا يمكنهم إرسال عساكر لمساعدتهم وبحسب وجود إختلاف البوليتكه بين دول اوروبيا لا يمكن العصاة تقدم ولا بنوع.
في سوريا جد طلب اعانة للدولة وعمال يعملوا اجتماعات ومذاكرات والذي ملحوظ ان ربما لا يجمعوا سوى جزئي وعبدكم سراً عملت ملاحظات وبهذا النهار نتوجه الى الولاية للوالي رأساً وجعلنا ذلك واسطة الى دخولنا عنده كمان مدير البنك بيروت توجه برخصة الى الاستانة وترجيناه بإخراج امر سامي توصاية بنا وبمصالحنا وهذا سهل جلبه حيث اننا ملتزمين معدن الحمر بكفالة البنك وبهذه الواسطة يحصل لنا مساعدة أكثر عند الوالي.
وأدناه مسطر علم المذكرة الذي هي.بمخابرتنا مع محمود باشا كرسدار العساكر ووجدنا ان هكذا تصرفات توافقنا جداً الى هذه الأوقات التعيسة خصوصاً حيث محمود وراشد باشا بحساب انتهوا وحالت باشا عزلوه من وظيفته وكذلك صبحي باشا فما عاد يوجد امل كالأول.بمساعدات من طرف الاستانة لزم استعملنا هذه الوسايط الحاضرة.
انه كما ظاهر من طلب الإعانة كثيرين يفتكروا بحسب محل المواسم وقلة الأسباب ويشتكون من زيادة المرتب على الأهالي ومستصعب عليهم حيث لا يكون واسطة ايضاً لتداخل ايدي للتلف

هنا. والبعض أخذين القضية بالتطاول والإجتماعات وأما اذا كان يحسن ان يكون الإجرا كما يذكر ادناه فيكون هذا الطلب منوطاً بحماسة الجمهور ومحبين الدين والدولة والوطن ومنهم يعلم ويشهر الى الدولة العلية والجمهور حماسة وغيرة العام حيث يصير طباعة افراد كل قايمة محل. وهذا الأمر مما يجعل همة عند الجميع وغيرة ويتماثلوا بها بين بعضهم بعضاً ويمدوا يدهم الى السخاوة سيما المأمورين والمتوظفين الذين بخداماتهم وماهياتهم وفي اكثر جهات يربحوا ارباحاً وافرة إنكان من جانب الحكومة او من الرعايا وبهذه الواسطة لا يمكنهم ان يعفوا او يتوسطوا لمعاف احداً من هذه المساعدة الخيرية الواجبة ذمة الجميع لأن المتمتعين في خيرات الحكومة السنية إنكان من رتب او ماهيات او خلاف اسباب هم كثيرين وهذا مما يسر خواطر الجميع والدولة تفتخر في حماسة خاص رعاياها ومستخدمينها ومحبينها لأن هذه الإعانة تكون طوعية وليس جبرية كما البعض يتوهموا.

اولاً الوالي او المتصرف والقيمقام والمدير يحرر بقايمة الذي يرغبه لمحبة الدين والدولة وحب الوطن.

2 على القايمة ذاتها يحرروا اسمايهم الذوات.

3 على القايمة اعضا المجالس وجميع المستخدمين الذين اكتسبوا رتب وماهيات من خير الدولة.

4 على القايمة الوجوه والتجار وذوي الثروة والأملاك.

وهكذا كل ملة تعمل قايمة وينوضع بها اسم ريس الملة وبالتبعية كما ذكر. ثم الاروبيالين كل رعايا دولة إنشاوا (إن شاءوا) يعملو قايمة إنكان من المستخدمين بالحكومة او اصحاب الأملاك او التجار الذي يرغب حب الوطن ومساعدة الجمهور حيث باقي رعايا الدولة الذين لا يمكنهم الإعانة يكفي يقدموا دعواتهم.

هكذا كل قرية بواسطة شيخ وإختيارية القرية يصير جمع اعانة حسب الإقتدار القرية ويقدموا تلك القايمة رأساً مع النقدية لمركز الحكومة ويأخذوا علم وخبر.

ولا يصير جمع نقدية بواسطة مأمورين او ضبطية حيث لا بد يتلف عدا ان الأهالي يتكلفوا لمبلغ مصارفات ورشوات.

رستم باشا يتوجه الى الاستانة مع الفابور بعد يومين. مادام مور لم عادت توجهت بالفابور قبلاً بل تقول في فابور القادم.

من يومين حضر تلغراف عن نزول الأوراق الحكومية نزول فاحش والجميع منتظرين ان لا بد يجد تعاسة احوال بأكثر.

بالحاضر لا يوجد في بيروت مراكب حربية سوى فابور انكليز وواحد عثملي و لم يزل يتوجه

عساكر رديف ومدافع.
هذا ما جد بالإختصار والعمدة لأجل مصلحة معربون وحام وتحرير من سعادتكم توصاية وبهذا النهار محررين للشام الى الخواجات مشاقة وطوبي وروفايل عنحوري ولا تخرجوني من دايرة رعايتكم افندم.

يوحنا مسك

انني بإنتظار مشرفة عن الإمكان تشريف سعادتكم حيث واعدين انفسنا وكثيرين لحفظ البوليتكه.

• • • • •

من حاصبيا في 28 آب سنة 76

ولي نعمتم افندم

غب الدعا بدوام سعادتكم نعرض قد تشرفنا بكريم مأمورياتكم رقم 17 و25 تموز وإطمانينا بوصول غالب اعراضاتنا وما امرتوا بإرساله تحرير الى الوالي وصورة اعراض أولاد عربي كاتبي وصورة جواب سعادتكم عليه بالبروتيسطو (المعروض) بالتركي والإنكليزي وصلوا وأكيداً لو كان عند سعادتكم كذب دعواهم كنتم اوضحتم اكثر ولهذا عبدكم حالاً من بعد ان كنا قدمنا اعراض الأول كررنا اعراض الثاني الذي عن طيه مرسلين الصور منهم ليصير معلوم سعادتكم كفاية وعندنا خلاف براهين سيما ليتأكد لسعادتكم ان موجود مساعدين اولاً ان دعوى الأرض قط لم سمعنا بها وإعراضها لم إنسمع والحكومة كيف عند طلب اموال ام دعاوى يحرروا عنها رسماً الى القونسلاتو ونحن نجاوب باللازم والحكومة عالمة اننا وكلا لسعادتكم وقبلت جواباتنا و لم عادت راجعت بالدعاوى التي قدمتها.
امرتم عن البساتين انهم خراب حقيق هذا كان قبلاً حيث كانوا الشركا متشوشين وتوفي منهم وهذا ليس على بساتين سعادتكم فقط بل على الجميع وأعرضنا كفاية وإننا رتبنا اللازم فهذا لا يكون فكرة سيما كونه امر رباني.
عن قضية أولاد عربي كاتبي هذا فيه صورة الإعراضات ومبادي الدعوى فلا يلزم زيادة اسهاب وعبدكم لا افتر عنه كلما يلزم كونوا براحة وهذا وقتنا ومن الجملة مستر دكسن في عاليه والمصلحة متى ان حصل مباديها وبما اننا وكلا بنظر سعادتكم نجري كلما يكون لازم إجراه من القونسلاتو ومنتظرين لحد ورود الجواب الذي الآن مكررين طلب ذلك.
امرتم ان الكمبيالات كانوا تسلموا لمستر كرين وأظن ان جنابه سلمهم الى الخواجه مشاقة عند اللزوم نأخذهم ونحن حررنا للشام اننا نحن نأخذ المسؤولية على مصلحة سعادتكم من المدعين

ونجاوب عليها.
عن مال الميري اظن الحكومة لا تترك أولاد عربي كاتبي ولو كان ممكن طلبه من سعادتكم فما كانوا تركوا الطلب خصوصاً الآن تبين عن عدم صحة دعواهم وأنهم متعدين بدعواهم. وحام سلمت القسم من البداية والمذكورين الملتزمين سحبوهم أي اهالي حام للشام وحبسوا سلمان مراد وموجود بيانات كافية.
امرتم ان نعمل جهدنا في نهاية القضية فهذا واجب ذمتنا ونحن من دون ان تأمرونا عندما توجهنا لبعلبك اجرينا اللازم وتسلحنا بأوامر وأوراق كافية من القيمقامية عن هذه وخلافها وأرسلنا الأوراق للشام لحضرة مستر كرين وعندما فهمنا عدم حضوره حالاً قدمنا اعراض وعملنا بروتيسطو على كل دعوى تخص سعادتكم قبل ان تأمرونا ولو كان الخواجه مشاقة ام احداً افهمنا من مبادي الدعوى فما كنا تأخرنا عنها ساعة والآن كررنا الطلب.
امرتونا لسرعة الإطمان لزم ايضاح ما حصل مع وجود هذه الأوقات الردية ولكن الذي جاعل راحة بسوريا ليس قوة الحكومة بل توارد المراكب الحربية الأوروبيالين وزيادة (...)* الدولة بطلب العساكر والرديف فهذا الأمر الأكبر سبب ثم اتحاد الدروز والنصارى حيث النصارى براحة من وجود قوات الأجانب والدروز عدا ان في كتبهم ان الوقت متأخر نهائي ثم الأحوال الحاصلة داخلاً قضية سلانيك وحروب المحلات العصاة وخلع السلطان وقتل الوزرا هذا مؤيد أفكارهم وهم خالين من النظام والرديف و لم عاد لهم امنية نظير الماضي وان الدولة ما عادت تقدر تساعدهم وقصدت ان تقدم رؤوسهم وتطلب قوة جرمية منهم فلم وجد نتيجة سوى انهم يحافظوا بلادهم. والاسلام بحالة تعيسة من التطلبات ورجالهم ذهبوا فوجدوا الى المستقبل يلزمهم الإتفاق مع النصارى سيما في باطن الأمر بدون قوة ومساعدة الحكومة للدروز فما يقدروا لمقاومة النصارى خصوصاً باب البحر اجنبي. الغاية الأفكار مشتتة حيث ما احداً قادراً يعلم المستقبل وجرايد العربية لكونها تتحرر لغايات فما احداً حتى ولا الفلاح يصدق قولهم. وتروا المحايرات بين العامة من جهة لجهة وأكثر ذوي الأفكار الجيدة ملاحظين ان قضية الحرب هذا بينما الطرفين يعجزوا من بعضهم وتكون دول اوروبيا اتفقوا على نوع فيحصل التسوية نهاية هذا المشكل لأن بقدر ان العصاة اذا كان ظاهراً او باطناً يحصل لهم مساعدات ووجودهم بمحلات مختلفة .بمقدار ذلك يكون زيادة اثقال على الدولة إنكان بالرجال والمهمات والقسم الأكبر المصارفات وبوجود إختشا ان لا يحصل مبادي سفك وما بتلك المحلات من قبل الدين. والغاية لعدم وجود اسباب لا يوجد عند احداً مذاكرة كلياً سوى بهذه الأحوال الباري يلطف بعباده ويعطينا والياً مستعداً لأن الأفكار معربسة من جهة الداخلية.
ولدنا سليم مع ابنته نور الآن يعزها جداً جداً وهم والجميع يلثمون ايديكم وعبدكم الآن بحاصبيا

* كلمة غير واضحة في الأصل.

بالبرية لإدارة المصلحة وعندنا من الدروز فقط رجالاً ونسا بالشغل 120—130 نفر لأن اكيداً هذه المصلحة سبباً الى معاشهم وأكثرهم مع غيرهم دايماً ينتظروا تشريف سعادتكم.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات الأنجال المحفوظين افراداً وكلما يجد بأوقاته نعرض عنه حالاً وأدام الله وجودكم افندم.

يوحنا مسك

صورة اعراض متقدم الى القونسلاتو بالشام رقم 28 تموز 76

نعرض لاخفا معالي سيادتكم ان لسعادة موكلي افندم الجنيرال وود بتونس من جملة املاكه قرية معربون وتابعتها مزرعة حام الذي سعادته أنشأها وعندما شرف المرة الأخيرة لسوريا قد أجر المحلات المذكورة لجناب أولاد عربي كاتبي على ثلاثة سنوات كل سنة بماية ليرة وبالعام الماضي استحق اول قسط التي صار الجيرو قبضه لجناب مستر كرين قونسلوس دولة انكليتره الفخيمة بالشام والمديونين عملوا تعليلات حيث كان غايباً وتوقف دفعها وإدعوا ان مزرعة حام لم سلموها اغلالها مع ان داعيكم عندما توجهت لبعلبك بأوامر من طرف الولاية الجليلة لمصالح الجنيرال ومصالح عبدكم وجدت ان أولاد عربي كاتبي دعواهم غير حقيقية وحاصل منهم تعديات على خراب محلات الجنيرال حتى انهم انشأوا طاحون بدون اوامر من طرف الولاية وأخذوا ماء معربون وخربوا في اراضي الجنيرال بدون امره وعلمه وإلتزمت قدمت اعراضات لحكومة بعلبك عن جملة قضايا ودركت المسؤولية عليهم وإلتمست حضورهم للمرافعة وحصل بذلك مضابط وقرارات التي ارسلتها للشام للخواجه اسحق طوبي حيث كان ورد علم رجوع القونسلوس سالفكم وبما ان الآن حضر علم عدم رجوع جنابه وحيث صار قرب استحقاق القسط الثاني على أولاد عربي كاتبي وطلوع المواسم فإقتضى مقدماً اعراضي هذا الى القونسلاتو الفخيمة ملتمساً قبض الماية ليرة عن السند السابقة من أولاد عربي كاتبي حيث ما عاد امنية لإبقاها عندهم او وضعها في القونسلاتو ديبوزيتو (إيداع) مع دفع قيمة القسط الثاني ام إعطا كفيل عمدة عليه او يصير حجز محصولات معربون وحام قبل حصول الفارط وداعيكم ألتمس المرافعة مع المذكورين عن دعاوي الجنيرال تحت شروط المتحررة حسب القانون وحفظاً لحقوق وأموال البك المومى اليه اني ادرك المسؤولية بكل عطل وضرر ومصروف حصل وسوف يحصل لحين وصول حقوق وأموال البك وبتاريخه محررين الى الخواجه اسحق طوبي ليقدم جميع الأوراق والبيانات اللازمة لحقوق دعاوي الجنيرال وود والأمر أمركم.

بالتاريخ ذاته حررنا اللازم الى الخواجه طوبي وأرسلنا له الإعراض اعلاه وقدمه الى القونسلاتو.

صورة اعراض الثاني الى قونسلاتو الشام رقم 18 اب سنة 76

المعروض عبدكم في 28 تموز قدمت اعراض الى القونسلاتو الفخيمة عن مطلوب سعادة الجنيرال وود من جناب أولاد عربي كاتبي وأعرضت عن الخراب والأضرار التي نتجت منهم وأوضحت عن المضابط والقرارات الصادرة بذلك وإلتمست تحصيل او وضع المابة ليرة الأوله ديبوزيتو وحجز اغلال او اعطى كفيلاً على المابة ليرة الثانية عن السنة الحاضرة وإلتمست المرافعة عن الأضرار الناتجة منهم على املاك وأموال موكلي الجنيرال وأجريت تقديم البروتيسطو حسب الأصول لحفظ حقوق موكلي.

فالآن تشرفت داعيكم بالإفادات الواضحة من سعادة الجنيرال وعن الوكالة رسماً المتقدمة رأساً لجانب الولاية الجليلة ومنهم يتضح كفاية عن تقديم سعادته البيانات على حقوقه مع إجرا البروتيسطو ومن جملة الأوراق الواردة لداعيكم من سعادة الجنيرال صورة اعراض جناب أولاد عربي كاتبي المتقدم الى الولاية الجليلة رقم 3 ذي الحجة سنة 92 ومحالة لمجلس تجارة الشام في 18 كانون اول سنة 91 ومصادق عليه من محكمة التجارة في 7 محرم سنة 93 – 21 كانون الثاني سنة 91* التي إرتسلت هذه الصورة من حكومة سوريا لحكومة اميرية تونس الجليلة وعلى ذلك سعادة الجنيرال موكلي جاوب وأجرى اللازم لحفظ حقوقه وبناء على ذلك وبموجب وكالتي من القديم على ارزاق الجنيرال وود نظرت المجبورية لإيضاح القضية.بما لا يعلمه موكلي حيث يدّعوا جناب أولاد عربي كاتبي اولاً ان اهالي حام لم سلموهم اراضي عين القلعة وأرض المريج ثانياً ان الأهالي ما سلموا القسم من الثلث ولا زالوا مصرين وأنه تقدم من جنابهم إستدعا الى قيمقام بعلبك ليصير اجبارهم و لم حصل منهم افادة [والإستدعا لا بد بعداً يظهر].

فعن الأراضي وطلبهم من اهالي حام فهذه الأراضي هي اصلاً تابعة قرية معربون وحام التي أنشأها الجنيرال والدعوى على هذه الأراضي مع قرية بريتال فهي قديمة وموجود بها مضابط وأوامر انها تابعة معربون وأما من سوء تصرف النظار خاصة موكلي في بعلبك مع مساعدة اهالي بريتال من اصحاب الغايات وصوالح خصوصية ومدرسين وتسلط اهالي بريتال الشهيرة ما كانوا النظار يشهروا هذه القضية سيما من سنين المتأخرة سوء التصرف من كل جهة وعدم نهاية مصلحة في حكومة بعلبك كما يظهر ذلك ويتأكد من أوجه عديدة حتى ان اوامر صدرت من الولاية و لم حصل إجرايها ومضابط حصلت وألقت ودعاوى عديدة موقوفة وإجراءات غير اصولية التي عبدكم بكل وقت اقدر ابينها للحكومة السنية حتى.بمصالح موكلي ومصالحي

* إستخدمت السلطات العثمانية عدداً من التقاويم: الهجري، المالي، التاريخ المارتي (حساباً شرقياً)، وفي بعض الأحيان التقويم الميلادي خصوصاً في ولاية سورية.

بأوراق وبيانات محفوظة بيدي لوقت اللزوم وعدا ذلك ان الأراضي الذي جناب أولاد عربي كاتبي يتوهموا انهم تسلموها هولاي من قبل ان جنابهم يستأجروا موكلي ما استلمهم بعد وعند تحرير الأجار لهم وحرروا السندات ما كانوا معلومين بعد حدود الأراضي المذكور سوى صور وأوراق القديمة بالدعوى مع اهالي بريتال وغب الأجار وتوجه موكلي لبعلبك مصحوباً بأوامر من الولاية الجليلة لرؤية بعض مصالح تخصه وصار تقديم الأوراق والمضابط مجلسياً والكشف على الأراضي من ذوي الخبرة ومأمور الطابو بوقته ودخلت تلك الأراضي بالتحديد بأوراق الطابو ولحد الآن لم يزل القرار النهائي في مجلس بعلبك والأراضي بيد اهالي بريتال حيث موجود لهم مساعدين وعندما توجهت عبدكم اخيراً لبعلبك بموجب اوامر مشددة من جانب الولاية الجليلة وقدمت بكل دعوى جورنال الذي منهم محفوظاً بيدي ومنهم باقين في مجلس بعلبك حتى جورنال هذه القضية بالأراضي فكيف جناب أولاد عربي كاتبي بالأوهام يدّعوا بأراضي التي لم بعد سلمها موكلي للآن ويحجزوا امواله ويجروا خراب محلاته بالوقت الذي ليست داخلة بإلتزامهم كلياً ولا إنوجدت ولا ذكر عنها وبمجلس بعلبك قط ما فهمت ولا سمعت يوجد هكذا دعوى ما لها اصول كلياً بل الآن بالأوهام فقط وأهالي حام ما تسلموها قبلاً وتركوها لأجلما جنابهم يتوهموا بطلبهم اياها.

وعن دعواهم ان اهالي حام لم يسلموا القسم فهذا لعدم إطالة الإسهاب موجود مضابط وقرارات وبيانات بهذا الخصوص التي عبدكم ارسلتها قبلاً الى الخواجه طوبي بالشام تؤكد حقيقة وإيضاح الدعوى وعن سوء تصرفات جناب أولاد عربي كاتبي وبعض اهالي سرغايا لخراب املاك موكلي وعبدكم بقيت مدة في بعلبك لرؤية الدعاوي فقط.

وعن قول جناب أولاد عربي كاتبي انهم جهزوا ابقار وصرفوا مبلغ جسيم فهذا معلوماً بالضد وعند التحقيق يظهر وأما موكلي يطلب مبالغ وافرة من معربون وحام تقاوي بلا فايظ الذي أولاد عربي كاتبي كانوا مجبورين لإداه (لادائه) لتقوية الفلاحين حسب العادة في بعلبك وهذا له بيان خصوصي.

ثم الأغرب من ذلك ان جنابهم ومدرسينهم يراجعوا عبارتهم بالإعراض للحكومة السنية عن تدريكهم المسؤولية بالعطل والضرر بعدم استلامهم الأراضي وحاصلات المزرعة التي هي تعادل في الإجار السنوي ثمانون ليرة انكليزية فعن ذلك عبدكم أجاوب كل مدعي ومدرس ان موكلي لم بعد استلم الأراضي المدعى عليهم ولا تناول من اهالي بريتال شي من حاصلاتهم كلياً ومن وقت تسلطهم عليهم حيث مبقي ذلك لوقته ولا هم بإجار المدعين ولا قط اجيب عنهم ذكراً بالكلية ومن سنين عديدة موجود قيد ايرادات قرية معربون وحام فرداً فرداً عن كامل الأراضي وما يوجد قط ايراد من ذلك وعلى ذلك حصل الإيجار من موكلي الى أولاد عربي كاتبي.

فإذا كانت قرية معربون هي اصل محل خاصة موكلي ومن اصل اراضيها سلخ قطع اراضي وعمر بيوت مزرعة حام وجلب لها زراع وسلمهم اياها والملتزمين المذكورين استلموا قسم معربون وحام وبقي قسم فردة بقر الى شيخ حام حسب عادته السابقة وهم قصدوا يطمعوا عليه بها وحصل ما حصل بينهم كما يظهر ذلك من المضابط والبيانات الموجودة بيدي وملخصها المرسلة منا وموجودة عند الخواجه اسحق طوبي بالشام وبالأوهام المدعين يرهنوا قلمهم في باب الحكومة ان الأراضي التي ما لها اصل بإجارهم وباقية تحت الدعوى وهم جزء من اراضي مزرعة حام وتكون كامل اراضي معربون الأصلية مع اراضي حام بماية ليرة ويتخصص بالأوهام تعديل ثمانون ليرة على قطع الأراضي المتسلطين عليها اهالي بريتال فإذا كان ذلك كذلك فما كان موكلي مكلف او معتازاً الى الماية ليرة من الملتزمين التي لا توازي عطل امواله النقادي الموجودة عند اهالي معربون وحام الذي كان مظناً أن المذكورين يعمروا ويزيدوا كسر الأراضي وفلاحة كما تعهدوا ولا يخربوا كما فعلوا وأنشأوا الطاحون بدون امر الحكومة ورخصة موكلي وما عاد ممكن للأهالي يسدوا شي من مطلوب موكلي منهم. ولو كانت تلك الأراضي هي داخلة الإلتزام والحكومة السنية قسمت لهم ثمانون ليرة بدلاً عن قسمهم فموكلي يصير بغاية الممنونية الى الحكومة السنية ولجنابهم الواسطة للتحصيل من بريتال عن السنين السابقة هذه القيمة سنوياً.
فبما ان هذه القضية إتصلت الى الحكومة السنية ومجلس التجارة بالشام وأحيلت من حكومة سوريا الجليلة الى اميرية تونس الجليلة وموكلي مجاوب وأجرى اللازم بتاريخ 1 تموز للولاية الجليلة ومجلس التجارة بالشام كما بلغ عبدكم اراد ان يمسك تحويل الجيرو لينظر اصول كمبيالة بالتقليل عن الجيرو ليس اصولي وتوقف دفعه فإذا كان المجلس لا يحصل الماية ليرة الأولى ويوضعها ديبوزيتو في القونسلاتو فألتمس إستئناف دعوة هذه الكمبيالة لمجلس تجارة بيروت وألتمس تحصيل قيمة التحويل الثاني ام إعطا كفيلاً عليه للدفع حالاً وألتمس اخذ سند من جناب أولاد عربي كاتبي بشروط المتحررة لأجل المرافعة على الدعوى والخراب والتعطيل والأضرار التي اجروها على موكلي حسب القوانين المؤسسة من طرف الدولة العلية وعبدكم اعطى سند لأتشرف الى المجلس العالي بالولاية الجليلة شخصياً او ارسل نايباً عني حسب التماس موكلي لدولة افندينا والي الولاية المصادق عليه من جانب حكومة اميرية تونس الجليلة بالوقت ذاته حفظاً لحقوق موكلي انني ادرك المسؤولية بكل عطل وضرر ومصروف حصل وسوف يحصل على اموال وأرزاق موكلي والأمر لمن له.

صورة اعراض منا الى دولة والي سوريا في 18 اب سنة 76

يعرض عبدكم في 1 تموز سنة 92 بحسب عبوديتي على دولة افندياتنا الولاة العظام وخداماتي وبرخصة من اوليا اموري بتقديمي رأساً للحكومة السنية اعراضاتي بالدعاوى التي تحصل لعبدكم كما ان بواسطة دولة افندينا احمد حمدي باشا سالف دولتكم ارخصتم ان اقدم لأعتابكم قدمت معروضية للأعتاب الكريمة وإلتمست امر كريم لحكومة بعلبك لبعض مصالح خاصة سعادة الجنيرال وود في تونس والى عبدكم و لم تشرفت بذلك والآن حيث ورد لعبدكم افادة من سعادة الجنيرال عن احد قضايا تخصه عن معربون وحام مع جناب أولاد عربي كاتبي التي متقدمة قبلاً لولاية سوريا الجليلة وإرتسلت لسعادته بواسطة اميرية تونس الجليلة وأخيراً جاوب عليها حيث لم يكن معلوماً لديه باقي البيانات وبحسب وكالة عبدكم من القديم ارسل لي صورة الدعوى ومعروضية لدولتكم المتقدم طي اعراضنا هذا. وبما ان هذه القضية تقدمت بالبداية للحكومة السنية بواسطة قونسلاتو دولة انكليتره الفخيمة بالشام ولأجل عدم وجود تعجيز وحفظاً للحقوق وعدم وجود المسؤولية على عبدكم مقدمين بعض بيانات بأعراضنا الى القونسلاتو المشار اليها الذي يتقدم لأعتاب دولتكم مع هذا ملتمساً من خديوانيتكم العناية كما هي عدالة وحقانية دولتكم والأمر لمن له.

بالتاريخ ذاته حررنا الى الخواجه اسحق طوبي وعن طيه ارسلنا الاعراضات ليقدمهم الى القونسلاتو ليتقدموا حالاً للحكومة وأرسلنا له صورة اعراض أولاد عربي كاتبي وصورة جواب سعادتكم عليه لأجلما يكون عنده علم ذلك ويلتمس سرعة الحجز والسند بشروط المتحررة وحرجنا عليه كفاية باللازم و لم بعد حضر لنا الجواب عن شي.

من بعد ارسالنا الأعراض الأخيري حضر لنا تحرير من مستر دكسن عن ورود افادات سعادتكم له عن قضية معربون من عاليه وإننا نتوجه للشام ويعطينا المساعدة والآن عمالين نحرر له الجواب ونفهمه عن اعراضنا المتقدم الثاني حيث الأول لم جاوبنا عليه وهو رقم 28 تموز المحرر صورته هنا.

ثم عندما حررنا هذا الإعراض الأول كان حضر لنا تحرير من الشيخ مصطفى العطار يعرفنا عن المصلحة وإنه الذي عكس القضية من البداية الخواجه مشاقة وحنا عازار وان نقدم اعراض لمستر دكسن وبوقته كان حضر خبر عن مستر كرين ما عاد يرجع وبما اننا كنا مرسلين الى الخواجه طوبي الأوراق لحضور مستر كرين حالاً قدمنا الإعراض هذا الأول وطلبنا المرافعة ثم بعداً حرر لنا الشيخ مصطفى ان مستر دكسن توجه الى عاليه وأننا نحضر للشام وقد حرر ايضاً الى اخينا فرنسيس ان يتوجه من حاصبيا للشام لهذه الدعوى. عبدكم وإن يكن وجودي بحاصبيا ليس هو ساهل لأنه حاصل ارتباك زايد بمصلحة الحمر ولهذا لزم حضورنا ولا سيما هذه الأيام المنحوسة.

توقفنا بالحاضر عن القيام لحضور الجواب عن اعراضنا الأخيري من الوالي والقونسلاتو بالوقت الذي أجرينا اللازم وطلبنا الحجز والقبض كما يظهر لسعادتكم ثم اذا لم كان قونسلنا بالشام و لم حضر لنا جواب ولا حصل مبادي القضية ولا جواب من الخواجه طوبي ونعلم احوال الحكومة بالتطويل.

الوالي الجديد حقيق تداخلنا معه وأما ليس هو نظير الأولين ولا يتأمل منه ومن اعراضنا له هنا تعلموا سعادتكم ان عندما حررنا الأعراض الأول قدمنا له اعراض بطلب امر الى بعلبك و لم جاوب ولا اعطى امر ولو كان راشد باشا باقي كنا ارسلنا له تلغراف الغاية قوة لا يوجد والآن بإنهماك في طلب الرديف وما لم ننظر مبدى الى مسك الدعوى لا نتوجه حيث لا ينفعونا هناك.

ثم من اعراضنا الأول والثاني لا بد ننظر مساعدة القونسلاتو وإذا كانوا يساعدوا لا بد انهم يقبلوا ويجروا الحجز على المال ووضع ديبوزيتو وإذا إنعاق قبول اعراضنا حالاً نقدم اعراض ثاني ليعلموا المسؤولية الغاية هذه المصلحة عبدكم من البداية في بعلبك مسكتها وكان منتظر حضور مستر كرين لإجرا اللازم و لم تركنا الفرصة كلياً وهذه مصلحتنا ودعوى الملتزمين عن ارض القلعة والمديريج هذه قط لم سمعناها قبلاً لأجلما كنا نجري اللازم ومن طرف القونسلاتو او الخواجه مشاقة قط لم افهمنا عنها من البداية مع ان كنا توجهنا للشام وما احداً افهمنا عن شي كلياً لأجلما بوجود حمدي باشا كنا اجرينا اللازم وهو الذي كان اعطانا الأوامر المشددة.

عبدكم منتظر بالدقيقة الجوابات والخواجه طوبي حررنا له ان يعطي مبدى ونحن نتمم لأنه عضواً بمجلس التجارة ونحن بهذه البرهة متوجهين لبيروت ولا بد نمر على عاليه فقط مقصودنا نعرف عزم الوالي فمن هذا القبيل لا يكون فكرة وحيث طلبتم سرعة الإفادة بهذا الشأن لزم ايضاحه وعبدكم قبل ان سعادتكم امرتونا لم تأخرنا عن التداخل بالدعوى وما كان العايق سوى انتظار مستر كرين الذي توقفت القضية.

والذي ارجوه من سعادتكم سرعة الإفادة الى مستر مور بالاستانة بطلب امر سامي من الاستانة حالاً توصاية للمساعدة بمصالح سعادتكم ومصالحنا وهذا يفيد جداً جداً بالقابل وليس لهذه القضية ولو كان موجود احداً الذي لنا محسوبية عليهم بالاستانة لم كنا صدعنا الخاطر بهذا الأمر افندم. وأكثر طلبنا الأمر لأجل نهاية مصلحة ارض المديريج والقلعة وخلافهم حيث جورنالاتهم عصيوا بهم في مجلس بعلبك ولو بقي حمدي باشا 20 يوم والياً كنا نهيناهم وبهذه الواسطة نسيت ما تعهدنا به في رداوة حكومة بعلبك وهذا متى خرج امر لنا بهم حالاً تحصل النهاية وإثبات خياناتهم عندنا وعندما ينظر امر مشدد من الولاية يخلصوا كل مصلحة بدون تأخير ساعة الفرد.

• • • • •

في 7 ايلول سنة 76 من بيروت

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم تقدم مني آخر معروضية وأعرضت كفاية بما حصل بقضية أولاد عربي كاتبي.

ثم بعد ذلك كررت الإعراض الى مستر دكسن وإننا منتظرين الجواب من القونسلاتو او من الحكومة وكررنا طلب وضع قيمة الكمبيالة الأوله ديبوزيتو في القونسلاتو وكفيل او حجز اغلال هذه السنة على كمبيالة الثانية وحررنا الى الخواجه طوبي عن ذلك وأن يجري هذا الطلب منه رسماً وقصدنا بذلك نعلم ارادة وأفكار الحكومة كون من طرف القونسلاتو حيث مستر دكسن غايب لا تكون سوى مؤجلة لأن بعد اعراضنا حضر تحرير من الحكومة الى القونسلاتو طالبين من سعادتكم مبلغ وأما لم موضحينه وربما هذا القديم عن تحرير اراضي معربون وأموال قديمة الذي كاذبة ويقول بالتحرير اذا كان يصير تحصيله من الحاصلات والتحرير ورد لي الى حاصبيا وجاوبت عليه حالاً الى القونسلاتو وإني مستعداً لدفع كلما يطلب من سعادتكم حقيقي لأن الوالي البابن لا يعرف شي وهو مرتكب ويشرب حتى ان من بعد اشهر ونحن نركد (نركض) وراء حمدي باشا سالفه وهو أوصاه بنا بدعوى رياق ومقيد دعوى على الحكومة وطالبين تحقيق خيانتنا وأنه تقدم له دعاوينا رأساً حسب عادتنا ولأجل التجربة قدمنا اعراض بطلب امر الى بعلبك نظير ما اخذنا من سالفه عن مصالح سعادتكم ومصالحنا وللآن ما حصل حتى ولا جواب وهذا لا بد سعادتكم تكونوا نظرتوا شرحنا عنه بإعراضنا الى القونسلاتو المطول. الغاية رجل لا يدرك حيث عوض اعراضاتنا والبروتيسطو عن ذلك الآن مجاوب كالأول والآن مباشرين بتقرير لقيام دعوانا على الحكومة الذي نعرضه على الجنيرال ومستر دكسن متمسكين بالمضبطة التي تهمونا اننا اختلسناها.

الآن عبدكم حضرت من حاصبيا لبيروت حيث الماء في معدن الحمر تكاثرت جداً وصار خطر عظيم على شغل الشغالة لزم دونها فتح خليج من الوادي الى الجبل لسحب الماء عن الحمر وهذا لازم له بعد شغل شهرين.

بوصولنا تشرفنا بأمر سعادتكم رقم 23 آب الذي تأمروا انه مع الخواجه دياب وما امرتوا عنه تقدم الإعراض عنه.

ثم بحضورنا اول امس مرينا على عاليه وواجهنا الجنيرال ومستر دكسن وتكلمنا بالتطويل مع مستر دكسن الذي حرر الى الشام بطلب الجواب حسب طلبنا ونحن حالاً كررنا الإفادة الى طوبي وعرفناه عن مواجهتنا مع القونسلوس ومستر دكسن بجمعة القادمة يشرفنا مع مادامته وبيات عندنا حيث مقصوده مشترى اشيا للبيت وينزل للشام والباين أورمو يستقيم بالشام ام مستر جاكو.

امرتم ان بأي طريقة ضروري نهاية مصلحة معربون فهذا لا يكون فكرة لأن الآن منتظر جواب فقط لأجلما نعرف ما هي الأفكار حينئذ يجري النهاية لأن الحكومة معلوم حالها وبالوقت الحاضر متردابة جداً مع الجميع والقونسلوًس غياب ونحن عمال نحضر الأوراق واللازم لقيام الدعوى من دون تأخير وحرجنا الآن على طلب جواب الحكومة لنعلم افكارهم والمديونين لكونهم 3 وعمد لم يؤخذ إختشا وعيننا على طوبي لماذا لم يجاوبنا حالاً وأرسلنا تحريرنا بالبوسطة مسوكر.

نحن اخذنا حرية بتكلمنا مع قناسلنا عن رياق وعن معربون وكيف ان مصالح ارضه ان تقبل محاولات الحكومة بهم ومستر دكسن افهمنا ان سعادتكم لكم معرفة مع والده وواعد الآن يجري كل مساعدة ونحن متى وجد ادنى مساعدة لنا من القونسلاتو لا نبالي على احداً كلياً حيث لم عدنا سائلين على محبة الولاة من بعد خداماتنا لهم والذين كانوا قوة راحوا ولهذا طلبنا اخراج امر سامي لأجل المصالح حيث يكون قوة بيدنا ونحن نعرف كيف نجريه هنا وأكثر المصالح الآن بيدنا بها قوة من طرف الحكومة الغاية عبدكم الآن حضرت لآجل المصالح فقط.

احوال سوريا بالحاضر احسن من خلافها بكل الوجوه فقط بالأطراف يوجد قلة امنية وقطع طرقات وأما لم يوجد راحة عند احداً حيث لا يعلموا ماذا يجد بعداً و لم موجود لأحداً شاغل فقط التكلم في الأحوال الحاضرة والحروب. كامل باشا حضر متصرف لبيروت وأظن هذا حصل بقصد لأن سالفه كان طبل والوالي ليس مستعد. ربما حضور كامل لبيروت لأجل مخابرة الأجانب والبوليتكه. ورستم باشا رجع والحال كما كان لأن الإنتظار الى القادم والذي يجد حيث الأحوال الحاصلة هي جميعها فوق العادة وغريبة حصولها من كافة الأنواع.

مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست والمحروسين وحرر هذا بسرعة للإطمنان حيث لم بعد صار معنا وقت نعرض اكثر لأننا مرة واحدة نزلنا لبعلبك والبلدة فلا تخرجوني من دايرة رضاكم وأدام بقاكم.

يوحنا مسك

محسوبكم سليم اخذ صورته فوتريكراف (فوتوغراف) طيه واحدة ليكون ضمن دايرة الرضا.

• • • • •

بالشام في 22 كانون أول سنة 76
ولي نعمتم افندم
المعروض آخر معروضياتنا لسعادتكم اعرضنا كلما حصل بقضية أولاد عربي كاتبي ومن بعده ادناه نعرض ما حصل وأخيراً ملكنا القضية بالذي اجريناه حتى ان الخواجه عنحوري حضر عندنا وطلب المصالحة وأخيراً صرنا نحن وريس مجلس التجارة على الحكومة كون مجلس التجارة ما كان مظن ان نحن نلاعبه بالبداية وبعداً ندخل بأمور رسمية ونحن ما عملنا ذلك لوما نظرنا ان الحكومة ساية وظنوا ان هذه المصلحة نظير خلافها بالرشوات.

صورة تقرير منا رأساً لمجلس التجارة

اعرض آخر معروضياتنا الى القونسلاتو الفخيمة رقم 18 ت2 المحال من طرف الولاية الجليلة لمجلسكم الموقر وأعرضنا كفاية وحيث أمر حضراتكم الوقوف على اساسات الكمبيالة وحيث موجود في سجل قونسلاتو دولة انكليتره الفخيمة بالشام صورة إجار افندم الجنيرال وود المعطى الى جناب أولاد عربي كاتبي وعبدالرحمن افندي حلواني الذي هو اصل القضية وعليه معطى الثلاثة كمبيالات وأوضحت ملخص فحواه بما يدعوه الخصما وعنما قرروه عن قسم حام وحيث بآخر جلسة الواقعة في 16 ت2 تبلغت داعيكم ان المجلس الموقر يستعلم من مجلس بعلبك فإلتمست بإعراضي المذكور ان يصير الإستعلام تلغرافياً لأجل السرعة وبما ان مضى لحد الآن نحو عشرة ايام وما تبلغت داعيكم عنما يحسن وحيث صار ماضي مدة بوجود قضية تحصيل كمبيالات موكلي فإقتضى تقديم هذا الى المجلس الموقر بواسطة ترجمان القونسلاتو مكررين الرجا بسرعة النهاية وإصدار الحكم بما يحسن لدى حقانية حضراتكم لكون العطولات والأضرار تتزايد يوماً فيوماً والأمر لحضراتكم.

27 ت2 سنة 76

صورة رابورتو (تقرير) تقدم الى القونسلاتو من الترجمان

في 16 ت2 بآخر جلسة حصل قرار مجلس التجارة انهم يستعلموا من مجلس بعلبك عن قضية الجنيرال وود مع أولاد عربي كاتبي وفي 2 ربيع 1 سنة 93 في 6 تشرين 2 سنة 92 تحرر من المجلس الى الولاية مذكرة لصدور الأمر وفي 27 ت2 تقدم مذكرة من الخواجه يوحنا مسك لمجلس التجارة عن يدنا ملتمساً تكرار الطلب الإستعلام من بعلبك ان يكون تلغرافياً وقد أخذنا المذكرة المذكورة للمجلس وبالحال امر سيادة الرئيس بمذكرة للولاية لأجلما يصير تلغراف لطلب الجواب فأخذت المذكرة وقدمتها لسعادة الدفتردار وكيل دولة الوالي وشرح عليها ان يصير تلغراف حالاً لبعلبك بالتأكيد فأخذته لأوضة سيادة المكتوبجي فما قبلوها الكتاب بدون شرح سيادة المكتوبجي فتوجهت عند سيادته وجدته بأوضة سعادة الدفتردار وأفهمني ان من دون شرحه يفهم الكتاب ليحرروا صورة تلغراف ورجعت افهمتهم ذلك فأرسلوا طلبوا صورة الأمر الأول المرسول لبعلبك عن طلب مجلس التجارة لكي يحرروا التلغراف فما وجد قيد ذلك حيث تبين انه لم إرتسل امر فرجعت افهمت سيادة المكتوبجي عن ذلك فأجاب ان ربما الأمر توجه امس وان ننتظر أكم يوم فأجبته ان لم موجود قيد وإن مصلحة الجنيرال مهمة والوكيل لا ينتظر والمجلس عين بعد غداً الجلسة فضروري يتحرر تلغراف حسب إلتماس الوكيل ومذاكرة التجار فأجاب لا يمكن يحضر الجواب بوقت المعين فطلبت إسترجاع مذكرة المجلس التجاري الأخيرة فما اراد يسلمها فرجعت عند الدفتردار وأفهمته كلما حصل وأنه لحد الآن لم بعد تحرر لبعلبك كلياً فجاوب انني اتركها وهو يواجه المكتوبجي فهذا ما حصل إقتضى اعراضه.

28 ت2 سنة 76

آخر معروض منا الى القونسلاتو

آخر معروضياتنا الى القونسلاتو الفخيمة رقم 19 ت2 سنة 76 المحال لمجلس التجارة الموقر من طرف الولاية الجليلة وفي 27 ت2 قدمت مذكرة رأساً للمجلس بواسطة الترجمان الذي من الرابورتو المتقدم منه للقونسلاتو يصير معلوم كيف حصل بآخر جلسة في 16 ت2 والمجلس قدم مذكرة للولاية الجليلة في 2 ربيع 1 سنة 93 — 6 تشرين 2 سنة 92 لصدور أمر لبعلبك وكلما حصل معه في باب الحكومة وأخيراً تبين انه ما صدرت أوامر وذلك من 16 ت2 الى 28 منه لا خطاً ولا تلغرافياً ولحد نهار تاريخه في 4 ك1 لم تبلغت داعيكم من المجلس عن شي ومن وقته للآن صار ماضي ثمانية عشر يوماً فمن ذلك صار متأكد زيادة العربسات الحاصلة ولكون داعيكم.بموجب الأوامر تشرفت للشام من 21 تشرين أول لحد الآن ما حصل حكم على تحصيل كمبيالة الأوله الحاصل عليها بروتيسطو من العام الماضي وإستحقت كمبيالة الثانية وجرى عليها اللازم حسب

قوانينها ونظامها وبما ان اموال موكلي الجنيرال وود واقعة تحت قلة الأمنية والأضرار والعطولات تتزايد وداعيكم عندي مصالح مهمة جداً متعطلة فأرجو تبليغ إعراضي هذا للحكومة السنية كون دعوى موكلي مبلغة له رسماً من جانب الولاية الجليلة بواسطة اميرية تونس الجليلة وحصل الجواب ايضاً بواسطة المشار اليهما ولأجل حفظ حقوق موكلي ورفع المسؤولية عني ألتمس سرعة صدور الأمر بأي وجه يستحسن بالوقت ذاته أكرر المسؤولية بالعطل والضرر والمصاريف التي حصلت وسوف تحصل لموكلي الجنيرال وود لحد وصول أمواله ليدي.

الحكومة ارسلت تحريرات لبعلبك في 16 تشرين 2 سنة 92 وتلغراف في 17 ثم تلغراف في 1 ك1 سنة 92 وتكرر الطلب شفاهاً حتى مستر جاكو طلب مرتين من الوالي ومرتين من الدفتردار بغياب الوالي في عكا.

ثم بعد حضور الوالي حرر له في 18 ك1 رسماً اذا لم حصل نهاية بآخر هذه الجمعة يلزمه يحرر تلغراف الى الاستانة عن ذلك والوالي احضر رئيس مجلس التجارة وأطلعه على تحرير مستر جاكو وأمره ان يخلص القضية.

ثم امس حضر رئيس مجلس التجارة عند مستر جاكو وأفهمه عن تنبيه الوالي ثم سبب عاقة الجواب من بعلبك حيث صار عزل قيمقامها وتوجه قيمقام جديد كمان حررنا الى بعلبك من البداية وحضر لنا افادة مرتين انهم عمال يعملوا مضبطة بالبيان وطلبوا شيخ معربون وحام وأرسلوا طلبوا اهالي بريتال لأجل دعوى الأراضي وماسكين المصلحة جيداً حيث عرفناهم كلشي وأن القصد يرموا المسؤولية على مجلس بعلبك وما حصل قعود كلياً بإجرا اللازم ومخابرتنا معهم متواصلة وأظن بهذا النهار ام غداً يحضر الجواب وتحصل النهاية.

ثم في 9 ك1 قدمت اعراض رأساً للولاية عن طلب جورنال الذي حصل قبلاً بيننا وبين قيمقامية بعلبك عن قضية اراضي معربون المتطاولين عليها اهل بريتال وفي 4 حجة سنة 93 و5 ك1 سنة 92 صدر امر وأرسلناه لبعلبك وهذا مساعدة الى هذه المصلحة وأرسلنا تحرير الى القيمقام تبريك وعرفناه عن اموال الميرية المطلوبة من سعادتكم اننا حالاً بوصول الكشف ندفع الذي يخص سعادتكم كذلك قدمنا اعراض عن طلب الأنفار الذين تعدوا على اراضي معربون من سرغايا وعلى أولاد عربي كاتبي بخصوص الطاحون وقدمنا المضابط التي كنا اخرجناها من بعلبك قبلاً وكنا ارسلناها الى الخواجه طوبي وموعودين غداً بخروج الأمر او بعد العيد نأخذه ونرسله ونجري اللازم.

من 5 يوم حضر تلغراف من بعلبك بطلب اموال الميرية من سعادتكم ومن أولاد عربي كاتبي ونظرنا إنحال الى المحاسبة ونحن الآن محضرين الجواب عن الضم الذي كان حصل على معربون وعن تحريرية وعندنا صورة الأمر الذي كنا اخرجناه من حالت باشا والغاية ان المال الحقيقي

الذي يطلع يندفع وحيث رأي مستر جاكو ان يندفع ذلك فقد طلبنا من البنك ان نحول عليه من 6–7 ألف غرش ان يدفعها الى الخزينة وأما بجوابنا لازم نوضح ان ولو كان لنا الحق ان نحصل من أولاد عربي كاتبي وندفع وأما لأجلما لا يحصل صعوبة فنحن ندفع المال من سعادتكم ونحصل من أولاد عربي كاتبي لأن مصلحة سعادتكم هذه حقيق انها إنعاقت وأما قصدنا ان نأخذ اعتبار بها وليس لأجل المال والقصد ان نوري كل مساعد بهذه القضية الى أولاد عربي كاتبي ان سعادتكم سايلين عن الإعتبار وليس على المال وهذا للقابل والى بعلبك والى كف يد الملتزمين عن التعديات وحضر امس عندنا شيخ معربون وأفهمناه اللازم وهذا جميعه مع سوء الحال الحاصل عندنا بالولاية الأمر الغريب حيث ما احداً يقدر يحصل غرش الفرد والأكثر عند وصول إعلام التجاري ليدنا نقدم الإعراض لأجل التحصيل كما هو لازم بشدة حيث الآن صاروا الجميع فاهمين ان حضورنا للشام ومسك القضية لأجل اعتبار وود بك وليس لأجل المال وهذا عبدكم أخبر من الجميع به.

مستر جاكو اكيداً انه أجرى كلما نطلبه وهو اميناً منا جداً ونتأسف حيث لم موجود عنده مأموراً يقدر يجري شي والآن يعتمد علينا حتى اننا افهمناه اذا كان يصير إقتضا نحضر لعنده تحت طلبه ونبقى عنده 1 شهر وهو ممنوناً الذي أرجو ان تحرروا له تشكراً وأوصوه بمساعدتنا بمصلحة رياق الذي الآن قد إستحصلنا من الحكومة جواباً الذي به يكذبوا حالهم عن المضبطة الذي كانوا تهمونا اننا مختلسين ختم المجلس بها وقد كشفنا كذبهم بأنواع عديدة الذي عند توجهنا لبيروت بعد نهاية مصلحة الكمبيالات نحرر المناقضات فأرجو توصوه بمصلحة رياق حيث سعادتكم تعرفوا اصلها وهو يعتمد على توصاية سعادتكم جداً ويعرف اننا محاسيبكم الخصوص أرجو إتمام ذلك حالاً.

عبدكم حقيق أطوّل الشرح على سعادتكم فهذا حيث احوال التعيسة هنا و لم موجود حكومة كالأول فنحرر بالتطويل لأجل تعذرونا بالعاقة لأننا بحساب وحدنا ضد الجميع والتراجمين إسماً ليس فعلاً والخوف قاتلهم وكل منهم له مصالح خصوصية ولا تفتكروا سعادتكم انه يوجد قيراط من ايام سعادتكم او بعداً الباري يجعل النهاية لخير.
ثم تشرفنا بكريم مشرفتكم رقم 7 شهر الماضي الذي بالأكيد كدرتونا سعادتكم عن الإفادة ان الحكومة لأجل مال الميري يحجزوا ويضبطوا حاصلات سعادتكم فهذا الأمر من يقدر يجريه وقسماً براسكم العزيز ان ما دام سطوتكم موجودة لا احداً يمكنه إجرا شي. وتأمروا ان نحضر من حاصبيا للشام فهذا تقدم الإعراض عنه ولو كان موجود والياً نظير السابقين لم كنا تركناه كما تعلموا سعادتكم وعبدكم لست من هولاي الذي يدخل عليهم الأوهام بل بإسم سعادتكم بكل وقت نقدر على ما تعهدونا وأما الأحوال الردية ورداوة الجميع هذه الذي ألزمتنا هذه

العاقة وهذه العملية الذي الآن الجميع فهموا غلطهم فنرجوا ان لا تفتكروا بأن يحصل ادنى قصور بكلما يخص سعادتكم ولو كنتم تشاهدوا احوال سوريا وتعاستها كنتم تعذرونا والأمل ان الوالي يتغير وحينئذ نعمل خطرة الى بعلبك نظير عام الماضي ونتسلح في مضابط كما حصل بالعام وسوف يحصلً وقت الى إجرا المرغوب كما أن الآن لا ندع فرصة لإجرا ما يلزم.

أحوال سوريا

من طلب الرديف بغير شفقة وملابس العسكرية والبدل عوض الرديف كل واحد بـ 50 ليرة ويتكلف نصفها ووجود الرشوات ظاهراً من الوالي الى الضبطية والشدة في تحصيل الأموال الميرية بالإهانة والتكاليف حتى بالضرب فأكثر الأهالي إنهزموا سيما من القرايا تحصيل لأصحاب الدين هذا عدم بالكلية.

خارجاً امنية لم موجود خصوصاً حيث المهزومين من الرديف حيث ما عندهم لمعاشهم يلتزموا بالإثقال على الرعايا ومنهم بالتشليح والمأمورين خارجاً حيث ينظروا في مركز الحكومة وجود سوء الأحوال منهم بالطبع يجروا بأكثر أسباب ومصالح لا يوجد وخلاف المذاكرة بين الجمهور بأمور الحرب والبولتيكا وتلاوة الجرايد لا يوجد وهذا يومياً بزيادة وكل من العامة يتفلسف بحسب عقله وغايته كما يشاء والحكومة بواسطة مظاهرتها في التعصب لأجل حماسة الاسلام للتوجه للرديف واقع الرعب عند النصارى والاسلام تقدم الإعراض عنهم.

مجالس بالإسم متى وقع الشرط بالرشوى على مصلحة ينظروا بها ترتيب مجالس كانت وكثيرين هاجروا الدخول لباب الحكومة حيث لا يقضوا مصلحة بدون رشوى كلياً وسطوة الى الحكومة ما عاد موجود وهذا صاير عمومي باب الحكومة نظير جهنم بالنفاق والفساد والغايات والمتقدم الذي ينافق بمسك مصلحة لأجل خيره الخصوصي وأصحاب العرض في جميع الأمم مبتعدين عن طلب حقوقهم حيث لم قادرين على تحصيل شي والأروبيالين كذلك ومأمورينهم ناظرين هذه فرصة لهم والغاية كلما شيتم سعادتكم تحتسبوه من التعاسة فهو موجود وموخراً كثيرين منتظرين نتيجة الإجتما ع بالاستانة لأجل الفرار ولو استعطوا خارجاً فقط يخرجوا من الداخلية حيث منتظرين حصول البلا يومياً وهذا شي يربط الأيادي.

الشيخ مصطفى العطار يومياً يقلقنا لمصلحة تخص ولده وعن طيه تحرير منه وأخيراً محرر امس تحرير الى كامل شريف باشا والي الصدارة من الوالي وقصد مستر جاكو ان يرسلهم لمستر فرش وتحريره من مدة اعطانا إياه لأجلما سعادتكم تحرروا للاستانة وأفهمناه انه ليس الوقت فإن حسن تحرروا له ان حررتم.

ثم يعقوب اسلامبولي منتظر حضور تلغراف من سعادتكم لأجلما يقبض المبلغ الموجود لسعادتكم بالبنك ومتحول بذلك الشيخ مصطفى وأفهمناه ان بينما نتوجه لبيروت وننظر بحساب سعادتكم لا يمكن نجاوب كما أن بالحقيقة ضروري ننظر المراجعات اولاً. من أكم يوم كان حضر هزيمة هنيدي ظاهراً لأجل مصلحة دروز صفد أخذ منهم أكم نفر للرديف وإنهزموا الى اللجاه ومقصودهم يرتبوا عليهم قيمة مال بدل عسكرية ومشير العسكر ما قبل حيث ذلك ضد النظام.

وأما باطناً مقصوده ارجاع 5 قرايا الذين كانوا بيدهم في لحف اللجاه والآن خراب وإنهم يتعهدوا بمحافظة الطريق من خارج الشام الى اللجاه والحكومة تركت ذلك الى قيمقام حوران وطلبوا زيادة خيولهم حيث مرتب الى محمد ابن اسماعيل الأطرش 25 خيال والى هزيمة 25 والى محمود ابن اسعد عامر 25 خيال والحكومة باطناً لا ترغب ان ترجع لهم القرايا حيث صارت فاهمة ان في جبل اللجاه صار موجود دروز كثيرة وربما للآن صار موجود 8 آلاف بارودة. الحكومة من قبل غب ان كان قصدها عدم تكاثر الأكراد في سوريا موخراً بخلاف حيث إفتكرت ان الأكراد اذا تكاثرت بالولاية أوفق حيث يكونوا مقابلة الدروز والمغاربة المهاجرين بسوريا حيث الآن بحساب الحكومة بيد الأتراك والأكراد لأن الثانين مرتبين بجميع المأموريات الدروز ما زالوا غير مؤتمنين من الحكومة وناظرين ان الحكومة بتأخير. غب توجه هزيمة الآن حضر محمد الأطرش لهذه القضية وقد عرفنا مستر جاكو في الإثنين وجميعهم يتأسفوا الى تشريف سعادتكم حسب الوعد قبلاً بعد سنتين تشرفوا وهذا التأسف عند الجميع.

احوال هذا الطرف اذا حصل حرب عارفين خراب دايم وان تم الصلح فيكون لأجل خير البلاد اذا كان انكليتره تكون الضامنة وتلاحظ عدم وجود الظلم وتتمم الإجراءات وبدون ذلك لا يحصل راحة وضروري ان يؤخذ علم عن كيفية الأحوال الحاصلة من الولاة والمأمورين والمجالس وكل مأمورية لأجل اصلاحها فإذا شئتم سعادتكم لأجل عمل هكذا لائحة حيث جميعه موجود له تساويد عندنا من ايام الماضية والحاضرة.

الحكومة ليس عندها استعداد لإجرا شي بل ملتفتة الى الرشوات و لم عند احد من كامل المأمورين امل بالحكومة كلياً حقيق بالشام لا يوجد مستعدين حيث حضرت اوامر ان من سوريا لازم ينتخبوا 4 ذوات اسلام و3 من النصارى لأجلما يكونوا مرتبين في مجلس الاستانة والحكومة أصدرت الى 6 ألوية بسوريا لإنتخاب كل منهم 7 وبعداً من الجميع ينتخب 7 للإرسال و لم بعد حضر الإنتخاب عن ذلك.

الوالي من بعد إنفصال الصدارة الآن موجود عنده الخوف بعزله كمان الدفتردار سيما ان الوالي والدفتردار عليهم تشكيات وكثيرين يرغبوا عزلهم.

الوالي بهذه المدة عمال يعزل ويولي بالمأمورين ووجود المشير عاطي سطوة نوعاً للحكومة. مير عبدالقادر لم عمال يتداخل حيث منتظر نتيجة الأحوال وسعادته يسأل خاطركم.

مصلحة رياق عبدكم منتظرين الذي يجد وإن لم صار نتيجة بواسطة القونسلاتو نلتزم نتوجه للاستانة ولأجلما لا نترك الدعوى دايماً نشغل الإعراضات عنها بالذي يوافق المصلحة لأن المجلس منهم اعضا أعطوا مضبطة ضد الأوله بالرشوى والذي باقي معنا محمد المفتي وعلي باشا العظم وعثمان بك وأوراقنا الحقانية بيدنا.

يعقوب اسلامبولي يقول انه يتوجه للاستانة لأجل مصالحه وأما هذا قول فقط من كثرة الطلب الحاصل عليه وهو ضيق الأطباع والآن ولده قنصل وملزوم الى مصاريف. باقي اليهود جميعاً بحالة تعيسة حيث اموالهم بخزينة الشام ولا يصرف لهم غرش الواحد لمصروفهم والمبلغ المطلوب من الخزينة سراكي 110 – 115 ألف كيس.

نصارى بعلبك قاموا اكثر موجوداتهم وبعض اعيالهم لزحلة من الخوف. عجلون وحوران ممتنعين عن إعطا الرديف سيما حيث ناظرين جماهير من الشام ومن القرايا ينهزموا لخارجاً ومن بيروت والسواحل اذا لم كان موجود عندهم مراكب حربية يختاشوا جداً من حصول حركة ونرى ان بالشام عندهم جراعة اكثر.

لبنان الأكثر راحة وأحواله كما هي ومعتمدين بتوجهنا لبيروت نطلع عند غبطته وبعداً نتوجه لحاصبيا حيث المعدن هناك متأملين بهذه الأكم يوم تصل العملية الى الماء لأننا بواسطة المهندس الموجود عندنا فتحنا من الوادي الى الماء تحت الأرض لحد 30 قامة خندق تونال (أنفاق) لحد الماء لسحبها للنهر لأجل الكشف على الحمر من البيارة وهذه العملية كلفتنا مبلغ ومتأملين نصل الى الخير ونعوض ما صرفناه.

قبلاً اعرضنا ان تمدونا برأيكم اذا صار الحرب وان لم يصير وإنكان يوجد امل تشريف سعادتكم لسوريا حيث نحن اعتمدنا اذا لم توجهنا للاستانة نجري هذه السنة في التردد من محل لمحل ولهذا طلبنا ان حسن تخرجوا لنا امر سامي توصاية بمصالح سعادتكم ومصالحنا والآن ايضاً نكرر هذا الإلتماس لأنه ينفعنا جداً ونوفر أثقال على القونسلاتو ونقضي مصالحنا جيداً ولو كان باقي لنا من الولاة القدم احداً كنا نطلب ذلك منهم ولو كان ممكناً إقامة بالشام كنا نتداخل مع الحكومة ومستر جاكو يرغب ذلك وأما لا يمكننا سيما حيث ناظرين الأحوال والعملية هنا وتحرير توصاية لمستر جاكو بالحاضر ضروري وإن نكن بإلفة تامة معه.

بالشام والولاية الآن بعازة المطر والبرد إبتدا وعبدكم عند وصول حكم التجاري ليدي أجري اللازم وإذا طلبوا (...)* دعاوي أجاوب وأحول قبض المبلغ الى البنك بالشام حيث مديره صاحبنا وغب ذلك أتوجه لبيروت وبدون ذلك باقي وهذا النهار متوجهين عند الناظر.

---

* كلمة غير واضحة في الأصل.

مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست والمحروسين ولا تخرجوني من خاطركم افندم.

يوحنا مسك

اخينا فرنسيس لله الحمد براحة و لم بعد أمكنه الخروج وهذا اكيداً قام من الموت وبهذه المدة زوج ابنه مع إبنة الخواجه حبيب أبيلا سراً حيث كان بالفراش ونحن هنا.

• • • • •

1877

من بيروت في 26 كانون 2 سنة 77
ولي نعمتم افندم
غب الدعا بدوام بقاكم نعرض آخر معروضياتنا لسعادتكم بهذا الشهر كانت عن يد جناب مستر جاكو وعبدكم من 23 شهر طلعت من الشام غب ان أخذنا الإعلام التجاري من بعد وجود جملة مساعدات الى أولاد عربي كاتبي وأكثره حيث مع الأحوال الحاصلة حضر عزلة الوالي وأدناه مسطرين لسعادتكم اعراضنا الى القونسلاتو منه يصير معلوم كيفية النهاية وحساب المطلوب والمقصود لإجرا اللازم بعد عند حصول الفرصة حيث تسلمنا بأوامر ثانية وجميعه بسطوة سعادتكم.

صورة اعراضنا الى القونسلاتو

أعرض آخر معروضياتنا للقونسلاتو رقم 4 كانون 1 سنة 76 بخصوص مطلوب افندم الجنيرال وود من جناب أولاد عربي كاتبي وعبدالرحمن افندي (حلواني) لحد في 4 كانون 2 سنة 77 حصلت الجلسة الأخيرة بمجلس التجارة الموقر وأعطي الحكم بثبوت حقوق الجنيرال ودفعت الرسم والمصاريف للمجلس وإنوعدت بالإعلام وعندما تأكدوا الخصما نهاية الدعوى توجهوا عند بعض الذوات الذي تكلموا معنا لأجل قبض نصف المطلوب والنصف لمدة بالفايظ تحت كفالة وقد اوضحت لهم ما عاد ممكن الإهمال والأوعاد وأن الأوفق يدفعوا كامل المطلوب لأجلما يوفروا المصاريف اذا تقدمت الدعوى للحكومة للتحصيل.
وبعداً حضروا عند داعيكم للقونسلاتو احد أولاد عربي كاتبي وعبدالرحمن الحلواني وأوعدوا بالدفع حيث أوضحنا لهم أرباحهم الناتج من الحاصلات بوقت القسم المحصولات بزيادة وصرفوا الغلال بالربح وقبضوا ثمنها وإننا مدركين عليهم المسؤولية بإعراضاتنا السابقة وطلبنا كفيل على الأموال او وضعهم ديبوزيتو وإلتمسنا حجز الحاصلات بوقت الموسم حفظاً لحقوق الجنيرال وإعراضاتنا تبلغت للحكومة السنية وأحيلت لمجلس التجارة حيث المطلوب قيمة كمبيالات قانونية وإنهملت من عام الماضي وحتى أخيراً بعد حضورنا للشام للآن صار ثلاثة شهور وكيف بالبداية كان حصل تعويقات بالمجلس وبعداً بالحكومة فلهذا لا حاجة لتوقيف شي من المطلوب كما انهم صرفوا نصف حانوت في قرية زبدين بمبلغ وافر وكانوا يلوموا الذين كانوا يغشوهم بمساعداتهم وأوعدونا لثاني يوم السبت يحضروا لنا مبلغ وبالجمعة بعده يكملوا المطلوب. وبما ان مضى الوقت وما حضروا فتأكدنا ان المساعدات والتعويقات الذي أوضحتها بإعراضاتي السابقة فهي باقية وأن عاقة تحرير الإعلام من مجلس التجارة جرعهم. وصرنا نلاحق داعيكم والتراجمين بطلب الإعلام وننوعد حتى مرة حصل الوعد بحضور سيادتكم وبعداً أكرمتم بإرسال تذكرة حبية لسيادة رئيس المجلس حتى لتاريخه من يوم أعطي القرار بالحكم صار ماضي 18 يوم فمن جميع ما ذكر يبان ان المقصود العاقة والتطويل فينا. على ذلك إقتضى

مقدمين هذه العريضة ليصير معلوماً لدى الحكومة السنية وداعيكم ما عاد بإمكاني العاقة ولا ليوم واحد فإقتضى أدناه مسطر علم المطلوب من المومى اليهم الى افندم الجنيرال وود الذي ألتمس سرعة تحصيله من الثلاثة ذوات من النقدية الموجودة عندهم ومن ثمن الحانوت المنصرف ويصرفوا الغلال الموجودة عندهم في سرغايا ومعربون وحام ودفع المبلغ الى البنك العثماني بالشام وأدرك المسؤولية بالعطل والضرر والمصروف الذي حصل وسوف يحصل لحين وصول كامل مطلوب الجنيرال على المسبب وإذا حصل توقف عن الدفع فألتمس قوة الحكومة لردع مساعدينهم والتحصيل منهم حيث أموال الجنيرال لا تدخل تحت الخطر كما قدمت الإعراضات مراراً عن ذلك وما حصل سوال. ثم يوجد مطاليب أخر خاصة الجنيرال وود عليهم وعلى شركايهم بسرغايا عدا مصاريفنا التي حضرت بموجب إلتماسهم بواسطة الحكومة السنية بالوكالة ولي ثلاثة شهور وخلاف ذلك بموجب النظام قدمت اعراضاتي رأساً للحكومة السنية وصدر أوامر بشأنها التي أطلبها بعد إجرا التحقيقات اللازم وأدناه مسطرة لتكون معلومة الحكومة السنية مع الذي يجد خلافها والأمر لمن له الأمر.

علم المطلوب من ابراهيم وبكري افندي عربي كاتبي وعبدالرحمن افندي حلواني:
100 ليرة انكليزية بموجب كمبيالة وبروتيسطو استحقاق غرة ايلول سنة 75
012 فايظ (الفائدة) من غرة ايلول الى ايلول سنة 76، 12 بالماية
052 فايظ لغرة شباط سنة 77
100 ليرة إستحقاق غرة ايلول سنة 76
003 فايظ من 13 شوال سنة 93 الى 31 تشرين 1 سنة 76 لغرة شباط سنة 77
المدفوع لمجلس التجارة صاغ المجيدي: رسم الدعوى 690، خرج فسحة 50، أوراق إعلامات 25، أوراق جلب 20، مصروف بروتيسطات 50.

(ثم تقدم الرسالة جردة حسابات غير واضحة تماماً تتعلق بعقارات في بلودان، وكيفية تحويل الأموال الى البنك في الشام وما شابه ذلك، ثم تعود الى الأمور العامة).

أحوال طرفنا دايماً بالتأخير سيما الآن حيث جمعية الاستانة نهايتها ليست جيدة وعمال يحصل جمع رديف واليوم نزل عساكر ووارد من الشام والخوف صاير بزيادة وربما جملة اعيال يحضروا لهنا من الشام لأن أحوال الشام بتعاسة وكان من مدة إبتدوا ان يدخلوا بالعسكرية اسلام ونصارى ويهود وإبتدوا يتعلموا في ساحة السرايا العسكرية والأكثر الذين دخلوا كامل المتوظفين بالمجالس اختيارية وشبان وتسمى عسكر وطني وتفصل نحو 400 بدلة حيث الملابس من كيسهم وإذ حضر تلغراف بإبطاله. دايماً الرديف ينهزم منه والحكومة في برهة اربعون يوم

بالشام قبضت 15 الف ليرة عن بدل 300 نفر كمان بالشام أجروا الأوراق بقبضها والحكومة أجبرت الرعية بالتعاطي بها. كمان حضر لسوريا بنك نوت (أوراق نقدية) لكامل سوريا 630 ألف ورقة للشام 33 ألف ورقة ويسلموها إعانة منهم الورقة بـ 10 غروش ومنهم بـ 20 غروش من أصل جميع الأوراق الثلثين 10 غروش والثلث 20 غروش وعمال يفرقوها على الأفراد بحسب عدد النفوس فمن ذلك يتضح لسعادتكم أحوال الرعية من القرايا ما أحد يقدر يحصل غرش الفرد غالب القرايا عمالين ينزحوا والحكومة بكل شدة عمال تحصل من الفلاحين أموال الميرية. ناشد باشا كان منتظر قدومه لبيروت أمس وقد صرف جميع موجوداته بالشام ومختشي جداً حيث مسموع انه يجري تحقيق عليه بالرشوى وإنه قادم مع ضيا باشا نوري بك لهنا والقيل ان الرشوى المتهوم بها 8000 ليرة وبالشام فلا يمكن تكلم.بمصلحة بدون رشوى كلياً عند الجميع ولا يوجد بيع وشري سوى على المأكولات فقط والسراكي المطلوبة من خزينة الشام نحو 115 الف كيس ما أحداً يقدر يطال منها غرش الفرد. عدم الأمنية بكل جهة ولا أحداً يسأل والآن الجميع بالإنتظار عنما يجد من جهة الاستانة والحرب الجميع يلغون به والرعب عند الجميع بلا استثنا والجرايد قاطعة قلوب كامل العالم. أمس حضر تلغراف عن 12 مركب حربية عثملية خرجت لهذا البحر وأن الألجية على همة الخروج من الاستانة ولو كان عند النصارى بالداخلية نقدية تكفي لقيامهم فلا كان يبقى أحداً منهم وبكل محل دايماً يحصل سوء تصرف وتعديات وإذا أردنا نحرر كلما يحصل يلزم ان لا نترك القلم من يدنا والذي تنظروه سعادتكم بالجرايد فهذا جزاء من الحاصل الباري يجعل النهاية لخير.
عبدكم منتظر اخبار من حاصبيا عن العملية الذي مباشرينها عند نهايتها لا بد نتوجه حيث بدون وجودنا ينتهب المال وعندما ننظر عدم الأحوال نلتزم إجرا بروتيسطو حالاً على الحكومة ونحضر لبيروت. مصلحة رياق الحكومة وقعت معنا بالجواب رسماً عن حقيقة المضبطة وصورتها وأما الدفتردار ما كان مضمون رأيه وعبدكم رتبت الإعراضات القانونية لأجل الجواب ونعرضه على مستر ألدريج ومقصودنا نقدمه للحكومة عند حضور ضيا باشا بواسطة قونسلاتو الشام حيث مستر جاكو مظهر لنا كل محبة ونحن تعهدنا له اذا حصل أدنى شي يعرفنا نتوجه للشام لأنه تكدر جداً من تركنا إياه حيث لم عنده احداً ينفعه حتى ولا بجمع حوادث حقيقية والأمل لا تكونوا أهملتم التحرير له تشكراً وتوصاية بنا لأنه الآن ماسك تلاوة دفتر صور تحريرات سعادتكم الى لوندره والاستانة ومحظوظ جداً جداً من تلاوته وأنه يستفيد جداً منه ويرى اكثر المصالح يوجد بها اسمنا ويسألنا عنها وهذا الذي أزاده حباً بنا وطلب منا بعض تساويد خارجة عن ذلك عندنا في سنة 60 وأرسلناها له بحال وصولنا لبيروت وأكيداً انه رجل مستعد والنظر ليس كالعمل وأوعدنا ان بهذه الأكم يوم يحضر لبيروت أكم يوم. عبدكم منتظر تحرير لمستر ألدريج من سعادتكم توصاية بمصالح سعادتكم ومصالحنا حيث ربما أحياناً الوالي يكون في بيروت

ونلتزم لمساعدة القونسلوس عند اللزوم وأرجو السماح حيث حضرنا جديد لبيروت.
اخينا فرنسيس ما زال بالفراش وأما لله الحمد أحسن جداً ويسأل خاطر سعادتكم كمان جميع أصحاب سعادتكم بالشام فرداً فرداً سيما سعادة الأمير عبدالقادر الذي كنا دايماً نتشرف عنده.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست ووجنات جميع الأنجال ولا تخرجوني من خاطركم وأدام الله بقاكم افندم.

يوحنا مسك

تعذر الى 1 شباط لعدم توجه فرصة. من الشام ورد لنا تحرير من مستر جاكو عن أولاد عربي كاتبي دفعوا من المطلوب 10230 غروش للبنك بالشام حسب مرغوبنا بالإعراض وأن بعد 3–4 يوم يدفعوا 3 ألف وطالبين مهلة 30–40 يوم يدفعوا الباقي حيث مصطفى العطار ترجاه فجاوبناه وحررنا للبنك اذا كان مستر جاكو يرغب إعطا المهلة تحت كفيل عمدة لا بأس حيث الوقت مستلزم لذلك.
ثم قبل حضورنا من الشام كان ورد تلغراف من الاستانة من مستر رينش لمستر جاكو [ان بهذه الأكم يوم تخرج البراءة الى ابن الشيخ مصطفى العطار حسن وأن امس شيخ الاسلام أجرى اللازم] والشيخ مصطفى وحسن صاروا ممنونين وأفهمونا لنعرض لسعادتكم ذلك.
والي الجديد يطلع من أزمير السبت ويصل لبيروت الخميس القادم بعد 7 يوم ومكتوبجي الوالي القديم معزول وقادم مطرحه نوري بك قادم مع والي الجديد والجميع يمدحوه جداً ويعلم لغات أجنبية. بالشام بعد حضور تلغراف طلوع الوكلا والألجية من الاستانة حصل عندهم تخوف.
طريق الشام صارت ثقيلة جداً من الثلوج الذي ما زالت تحصل وعسكر رديف حضر من بداية الثلج ومات منهم 4 من البرد بالطريق.
امس واجهنا الجنيرال وإلتمسنا منه تحرير توصاية من كامل باشا المتصرف لأخيه قيمقام بعلبك توصاية عن مصالح سعادتكم ومصالحنا حيث لا نرغب نتشكى من اخيه رسماً حيث ورد لنا تحرير من بعلبك عن ثقلة حصلت على معربون لأجل الرديف وأخذوا بعض أشيا كمان قطاع طريق نزلوا على طاحونتنا ونهبوها وضربوا الذي بها وجرحوهم. الغاية ان أيام سودة لا بأس والجنيرال أمرنا نتوجه عن لسانه ونطلب الذي نرغبه لأنه يعرفنا جيداً وهذا النهار متى إرتفع المطر ننزل عند المتصرف. حال بيروت أحسن من الشام والورق الحكومة صار مبادي بأخذه وإعطاه ما عدا تجار اوروبيا وأما اوراق الإعانة الذي إبتدا توزيعها على الأهالي لم بعد ظهرت هنا. الرديف الذي حضر من الشام بوصوله قدام بيتنا وإبتدا بالغناني ضد النصارى حالاً عاكف باشا منعهم وإمتنعوا.

• • • • •

في 27 شباط سنة 77

ولي نعمتم افندم

نعرض لسعادتكم آخر معروضياتنا كانت مع الفابور الأسبق ومن بعده لم جد شي حيث زيادة الثلج على الجبال والأمطرة المتواصلة فوق العادة ومستر جاكو حضر لبيروت لأجلما ينظر ولده وكان موجود مرافع وأما أبكي على هكذا مرافع وأوقات وإذ سلمني مشرفة سعادتكم رقم 23 ك2 سنة 77 الذي تعلن بوصول معروضي رقم 22 ك1 سنة 76 وحيث كان طلوع البوسطة ما حصل فرصة للجواب وما أمرتوه عن حصولنا على رضا سعادتكم بما أجريناه عن مصلحة عربي كاتبي فهذا ما هو سوى واجب ذمتنا ولقد سرنا جداً تشكر سعادتكم الى مستر جاكو عن مساعدته كما وإنهاض همته لمصلحة رياق لأنه أكيداً محباً ورجل مستعداً ولا سيما انه محظوظ من مطالعته على دفتر صور الديسباتش (رسائل ديبلوماسية) بأيام سعادتكم القديم وأفهمنا انه حاصل على تقوية بالمصالح.

أمرتم عن قضية الأرض الذي مختلسينها اهالي بريتال من معربون فهذه اعرضنا اننا اخرجنا أمر من الولاية وحررنا بعداً الى قيمقام بعلبك مع إرسالنا تحرير من اخيه فهذا قد سحبنا الحكومة الى القرار والآن حضر لنا افادة عن مسك الدعوى ومن بعد المذكرات حيث موجود بيدنا كشوفة وإعلامات قديمة والمضبطة القديمة تدل على ارض المديريج والقلعة بدار 80 متر قد عملوا مضبطة على ذلك وأرسلوها للشام ومن بعد ان تأكدنا حصول المضبطة فالآن عملنا اعراض حبي الى القيمقام وأوريناه كيف مجلس بعلبك غشه حباً بخاطر ندره افندي شامية الذي ملتزم بريتال وأورينا حقوق سعادتكم في قطع الأراضي وليس بدار وقد عملنا اعراض مستطيل باللازم بهذا الخصوص وأرسلنا صور الأوراق القديمة وأرسلناهم بالبوسطة بالوقت ذاته حررنا للشام بطلب المضبطة حيث انها جواب لإعراضنا وأمر الولاية ومتى حضرت صورة المضبطة من الشام يكون حضر لنا جواب بعلبك الذي وقعوا معنا ونحن حررنا اننا نطلعهم مزورين الأمر الذي لا نرغب إجراه حيث الوالي جديد الغاية بعداً اعرض بما يكون حيث اعطينا البداية وإذا قدمنا اعراض لوالي الجديد وحصل توفيق اقدم اعراض رسماً الى القونسلاتو حيث الحكومة لا تكون ساعدت بالحقانية فهذا لورود جواب بعلبك كما ان قيمقام بعلبك ارسل امر الى معربون يطمنهم وأنهم يبادروا شغلهم وعمار قريتهم.

أمرتم عن سرور سعادتكم لمسكنا قضية الطاحون فهذا اخرجنا الأمر بطلبهم الى بعلبك للتحقيق وأما من يقدر يتوجه بهذه الأيام فهذه بالحاضر موقوفة وأما مادة قطع الحرش والسياجات من اهالي سرغايا هذه بموجب الأمر الذي بيدنا بأول فرصة يصير إجرا اللازم. وعن فسخ الكونتراتو (العقد) من الأفندية فهذه طلبوها مراراً و لم قدروا ونظراً الى الأحوال الحاصلة افتكرنا بأي

نوع كان الأوفق تبقى بيدهم لجملة اسباب لحد الموسم نحشرهم ولا ندعهم يمدوا يدهم لشي ومعتمدين اذا الباري وفق نحن نتوجه الى بلودان ومنها الى معربون ولربما يكون مستر جاكو حسب اتفاقنا لحد بعلبك والأرز. وعن مال الميري نحن ارسلنا اعراض للحكومة رسماً عن يد القونسلاتو بالذي يطلبوه حقيقاً وقد ارسلنا صورة ذلك الى بعلبك لأجلما لا يثاقلوا على الأهالي وحكومة الشام لحد الآن لم طلبت ولا جاوبت على اعراضنا ومطلوبهم بالبنك حاضر وإذا اجروا شي او طلبوا شي تعهدت عبدكم برد الجواب ومستر جاكو ارتبطنا معه وجميع اوراق اللازمة هي دايماً معنا اينما توجهنا حيث لا يحصل عاقة برد الجواب حالاً. ومبلغ المطلوب الأكيد الى الخزينة اعرضنا عنه قبلاً وعن المطلوب من الأفندية فهذا اعرضنا عنما وصلنا علمه انه إندفع والآن وصلنا خبر انهم دفعوا 4 ألف وقبل توجه مستر جاكو من هنا تذاكرنا معه اذا كان يدفعوا بهذه الأكم يوم لا بأس وإلا مقصوده يقدم الشكوى عليهم للتحصيل ومطلوبكم من البنك فهذا لم إندفع عنه سوى الى شيخ بلودان كما اعرضنا قبلاً ومال الميري الذي يندفع ويبقى منه والذي يتحصل من أولاد عربي كاتبي أمرونا لمن يصير دفعه او ارسال بوليسه به لسعادتكم.

احوال طرفنا دايماً بالتأخير والينا القديم إنعزل وحضر لبيروت وباقي ووالي الجديد حضر وباقي في بيروت و لم قادر يتوجه حيث الطريق مسدودة بالثلج وأمس إنفتحت وصار يتوجه وأما ليس أميناً من العزل حيث انه متنصب من مدحت باشا وإنسمع انه تكلم غير لايق في أزمير لجهة الدولة. كامل باشا المتصرف هنا بالأول حضر له امر بالتوجه لجهة بلغاريا كوالي وبعداً حضر له امر والياً على حلب وربما بهذا النهار يتوجه بالفابور. عساكر الرديف متداوم توجهها من هنا الى الاستانة. ورق الحكومة ماشي بصعوبة وورق الإعانة على الأنفار عمال يأخذوا من الأهالي وأحوال الأهالي بعدم والمسموع عن والي الجديد رجل مستعداً وأما لم نقدر نشكر احداً قبل التجربة. اسلام سوريا الآن بهدوء حيث القضية صارت في اوروبيا ولكن يومياً الأخبار مكربة جداً وعلى البابن ان يكون مبادي الحرب والقلاقل في اوروبيا اولاً ويبان ان الأحوال قريباً يظهر ما كان عديم المعرفة عنه عند احداً حيث أكيداً ان وقوع القضا والإنتظار حيث الأحوال بتعاسة وبما ان مأمول البداية فصاروا الجميع بالإنتظار وعبدكم دايماً منتظر رأي سعادتكم حيث ان جميع الأعمال هنا غير مرضية وعبدكم بشلل الأفكار وحضرنا لبيروت وإنربطنا عن التوجه لحاصبيا الذي اعتمدنا بهذه الجمعة نتوجه حيث عمليتنا هناك صار لها مدة تكلفنا و لم بعد وصلنا الى المقصود ومتأملين بوجودنا هناك نزيد الشغالة بينما نصل لمرغوبنا ولو كان برد حيث لا تضيع الفرصة حيث دخلت سنة الثانية وصرنا متكلفين مبالغ وافرة. وأخينا فرنسيس بهذه الأكم (يوم) كان حصل عليه إضامة من وجود ناسور برجله وأما امس واليوم لله الحمد احسن ويسأل خاطر سعادتكم.

احوال لبنان هي هي وهنا لم يوجد مستعدين ويا حيف على ايام سعادتكم سيما بهذه الأوقات

لأن بمدة وجودنا بالشام كانوا الجميع يتأسفوا على ايام سعادتكم ومن الجميع إرادة ان نبقى لأجلما تبقى عندهم الجراعة حيث يومياً كنا بالإجتماعات عند وجوه الاسلام ولا سيما عندما كان يحصل حوادث مكربة كنا نحن نوجد بالأول حسب العادة القديمة. الغاية اذا اردنا نوضح احوال سوريا يطول الإسهاب وهذا اظن انه احسن من غير جهات كثيراً وبما ان الجرايد عمال تحرر اكثر من الأول فهذا يصير معلوم سعادتكم نوع من حيث امور الداخلية لا يمكنهم بيانها وقبل امس حضر تلغرافات الى البستاني والحكومة لم ظهرتهم وآخر تلغراف عن البلوتيكا بأوروبيا معوكرة والورق الحكومة نزل.
امس واليوم الطقس جيد جداً بعد 26 يوم امطرة متداومة والثلج وصل لحد قرب غزير. يعقوب اسلامبولي ما زال يطلب منا ان يقبض نقدية الذي له بالبنك خاصة سعادتكم ومراده يحرر لسعادتكم فإن حسن عرفونا ان ننظر ونراجع حساب المذكور بمخابرته ونعرفكم حالاً. لم نزل نترجى عندما تحرروا لمستر ألدريج وصوه بمصالحكم ومصالحنا وإن يكن بوجود سطوة سعادتكم لا نعتاز احداً حيث دايماً نتمسك بالحقانية حسب مزية سعادتكم وحيث متوجه هذا الفابور لزم اعراضه بالإختصار. مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي حضرة سيدتي الست الجليلة ووجنات المحروسين وأدام وجودكم.

يوحنا مسك

قبلاً اعرضنا عن تلغراف حضر من مستر رينش عن ابن الشيخ مصطفى العطار ونواله الوظيفة مطلوبه فالآن حضر لنا تحرير من الشيخ مصطفى ان الجواب وصل وهي رتبة ليس وظيفة وهناك تعرفوا سعادتكم الأطباع كيف اننا نترجى الجنيرال ومستر دكسن ونعرض لسعادتكم لأجل نواله الوظيفة لإبنه ونحن جاوبناه ان بالحاضر نفس السفارة محل الذي يحصل المساعدة لم واعية على شي وجميع الذين نترجاهم يكون عبس (عبث) حيث السفارة الذي تساعد فلربما انه يرسل تحرير لسعادتكم عن غير يدنا لزم اعراضه والله يساعد الجميع على عقولهم.
بهذه الساعة تشرفت بكريم مشرفتكم رقم 5 شباط شاكراً المولى بوجود سعادتكم والجميع بوفور النعم وأشكر افضال سعادتكم بالشقة الى سيادة الجنيرال الذي ختمها ومنتظر بالبنك تشريفه لأجلما اسلمه.

وما امرتوا به بخصوص مطلوب الخواجه اسلامبولي وان متى دفعوا الأفندية مطلوب سعادتكم تحولوا بمطلوبه حيث صار عمل على حساب والحال حيث هكذا ارادة سعادتكم فنحن بهذا النهار صرنا نحرر له وننهي الحساب بيننا ونعرفه ان سعادتكم امرتمونا ان ننهي هذه القضية

بيننا حبياً لأجلما نحوله بأمركم بالذي يبقى وان سعادتكم امرتونا ان بقدر ما نقدر نعطيه لقضي غرضه حيث عرفنا سعادتكم انه محشور فبرجوع البوسطة ان حسن حرروا له سطرين اننا اعرضنا لسعادتكم وهكذا امرتونا وأن بنهاية المحاسبة حبياً ندفع له مطلوبه وعبدكم حيث اعلم زيادة حشره صرت احوله الآن يقبض 5 ألف من اصل مطلوبه وصرت اراجع حسابه وأخابره حيث اظن لنا الحق ربا 3—4 بالمية ظاهرة. الغاية نبقيه ممنوناً وننهي ذلك ونعرض عن كلشي.

امرتم لأجل النصارى واليهود يقدموا ذواتهم لخدامة الدولة.. يا افندم هذا لو كنتم سعادتكم في سوريا كانت ممكنة لأن عبدكم عندما كنت بالشام وصار مبادي دخول عسكر الوطني فكنت الوحيد الذي جرعت كثيرين ولو كنت مقيم بالشام لدخلت بنفسي للجراعة وتظنوا ان خلاف سعادتكم يجروا هكذا اشيا وعن ملازمتنا الى مستر جاكو لكل خدامة تلزم.

ثم بهذه الساعة ورد لنا افادة من الشام ان الحكومة لم ارادت تعطينا صورة المضبطة عن قضية ارض بريتال وصرنا مساء نقدم اعراض رسماً ونرسله بالبوسطة ونحن عندنا تحرير من قيمقام بعلبك عن ذلك وإرساله المضبطة للشام وأما لا نرغب ان نظهر وجود مخابرة بيننا وبين القيمقام.

ثم استحسنتم ان نلغي كونتراتو الأفندية فهذا ممكن ولكن لا يوافق كلياً ولو كنتم سعادتكم هنا كنتم تعطونا الحق لأن الحال الحاصل قرايا كل جهة خربوا والأهالي مشتتة والأفندية لهم اغلال بالقرايا ومعربون وحام ومسلفينهم اغلال وموجودة مصلحة الطاحون وغيرها وبالحاضر لم احداً يقدر يمسك مصلحة والحكومة لا تساعد احداً خصوصاً الأجانب [وحتى لحظنا اهالي معربون كونهم اسلام نظير الأفندية يوجد مساعدة مع بعض خصوصاً لمضاددة حام وسلمان مراد كونهم متاولة].

فكلما يتعلق بسعادتكم لا يكون فكرة وأكثر المصالح عمال نأخذها بالوهم وبواسطة اصحاب وليس رسماً فكلما نجد فرصة موافقة لا يمكن نتركها وهذا سرعة افندم.

ارجو ان لا ترسلوا تحويل الى الخواجه يعقوب عن يد البنك حيث عليه مطاليب له ولخلافه ونحن غداً بمخاطبتنا معه ونحوله 5 ألف وبعد نهاية مخابرتنا معه يصله باقي مطلوبه.

وعن تحويل الخواجه مشاقة وإنكم تعرفوا اخيه يدفعوا عنه ايراد بساتين الزبداني فإذا لم كان يتمم ذلك وأمرتم ندفعه امروا بما يحسن لأن سليم مشاقة طلب ذلك منا وأجبناه اذا حضر لنا امر من سعادتكم ندفع وهذا قبل التحصيل من أولاد عربي كاتبي.

• • • • •

من حاصبيا في 4 نيسان سنة 77

ولي نعمتم افندم

المعروض لسعادتكم من بعد تقديمنا الإعراض الأخيري اخذنا تحرير من سعادة الجنيرال ألدريج وأرسلناه الى قيمقام بعلبك والتحرير مشدد حسب المرغوب [وأما الحكومة ردية وليست قادرة على شي] كمان ورد لنا صورة المضبطة المرسلة الى الشام من بعلبك عن مصلحة ارض معربون المختلسة من بريتال والمضبطة ضمنها ثلاثة قضايا وبالثلاثة كذب. وورد لنا صورة من الشام بواسطة القونسلاتو حيث قدمنا الإعراض للولاية رسماً حسبما طلبوا منا بقونسلاتو الشام حيث الوالي طلب وبالحال قدمنا اعراض مستطيل عن ذلك الذي طيه نرسل ملخصه كما اننا التزمنا بالحضور لحاصبيا حيث حضر لنا من الوكلا افادة عن وجود هيجان بحاصبيا وهنا ورد لنا تحرير من الترجمان بالشام وتحرير من أولاد عربي كاتبي بأوعاد فارغة ويرغبوا ان يرمونا بالتعاريف عن مادة الطاحون وأما قد حررنا اعراض لمستر جاكو مشدد بطلب غلاقة المطلوب من أولاد عربي كاتبي وبعد ذلك جاوبنا الترجمان والمذكورين لأن نظرنا ان القضية اخذت بالتطويل من طرف القونسلاتو هناك حيث عبدكم لم موجود ومعتمدين على المداومة بذلك وإن ملكنا نرسل ملخص افادتهم وجوابنا الآن و لم بعد حضر لنا الجواب حقيق ان الأحوال بتعاسة وأما لازم مداومة الطلب وإنهاض الهمة.

ثم بتاريخه تشرفنا بكريم امركم رقم 1 آذار لحاصبيا وما امرتوا به عن أولاد عربي كاتبي جميعه وأوراقه معنا هنا لأن ربما ان نظرنا اهمال نتوجه الى الشام فلهذا جامعين اغلب الأوراق اللازمة معنا. ولكن يا افندم الوقت ردي والحكومة أردى ومن طرف القونسلاتو لا يمكن إجرا شي سوى بالورق والأمور ليست مرتاحة. وعن ويركو (ضريبة الراشدين) معربون بالنصف الذي على الملتزمين فهذا اوضحنا عنه رسماً بإعراض للحكومة السنية وأظن ارسلت لسعادتكم صورته وتقدم بواسطة القونسلاتو بتحرير وأوضحنا عن مطلوب الخزينة من سعادتكم موجود في البنك العثماني كما اني ارسلت صورة اعراضي هذا الى قيمقام بعلبك لأجلما لا يحصل طلب من معربون ولحد الآن الحكومة بالشام لم اخذت النقدية ولا جاوبتنا وموجود صورة اعراضي ذاته ايضاً بقونسلاتو الشام فمن هذا القبيل لم مفتكرين. ووصول من أولاد عربي كاتبي لا يلزمنا نأخذ والحكومة اظن طلبتهم بموجب تحرير من بعلبك بكامل الويركو والآن ايضاً صرت احرر لبعلبك ليطلبوا الويركو جميعه فهم حسب الأصول لأنهم ملتزمين القرية من سعادتكم وليس العشر.

عبدكم بغاية الممنونية من عناية سعادتكم بتحريرات التوصاية الى بيروت والشام وأما يا افندم تفتكروا سعادتكم ان الحال نظير ايام سعادتكم فهذا يا اسفاه لو يكن قيراطاً منه أنجق القونسلاتو مؤهلة وعدم تداخل القونسلاتو مع الحكومة والوارد كما كان يحصل حيث ذاك يساعد جداً بسرعة وتسهيل نهاية الأمور.

امرتم ان الإشاعة عن والينا انه جيد ومستعد الخ فهذا دايماً عندما يحضر والياً تنشحن الجرايد عنه والعالم ايضاً وأما عمل لحد الآن لم موجود ومن مصلحة رياق وبريتال وحاصبيا معنا يبان انه يعتمد على قرار المجلس ولا يعلم شي وهذا معنا ومصلحة ظاهرة ورسمية فكم بالأحرى مع الغير ولحد الآن لم ظهر شي من الأعمال وحسن الإصلاحات فهذا غير ممكن يتقدم ويتحسن وأما اذا كان بالبوليتكه يوجد غايات وعملية غير منتظرة فذاك بطول المدة نرجع الى الورا. كررتم الإفادة عن عسكر الوطني ذاك كان سهم ومضى وكأنه لم يكن ومن المستحيل التمدن والأمنية لا يمكن تجد والتعصب بزيادة.

بوصولنا لحاصبيا بلغنا ان البعض من أمرا الشهابيين تكلموا ان لازم يصير حركة على النصارى ومعلوم سعادتكم ان الاسلام هنا قلايل جداً وأما الأمرا داخلين بالصحبة مع رؤسا الدروز وعندما حصلت هذه الإشاعة وسألت عنها الحكومة فأنكروا وأول من صادق على عدم صحتها المطران الروم ووجوه النصارى وبعض جهلة الأمرا ليس مبالين على الحكومة ولا على احداً والقيمقام هو مستعداً وأما ناظر ضعف الحكومة وسالك لرضا الجميع.

بعده

كان تشلح واحد من بر الياس في اراضي القنيطرة وبأمر الولاية توجه 10 خيالة من طرف قيمقام القنيطرة للمحافظة فحصل منافرة بينهم وبين 3 دروز من المجدل والخيالة قتلوا واحد من الدروز وإنطرح الصوت على المجدل وحضر جمهور والخيل الـ 10 انهزموا ثم بعد يومين قتل 2 خيالة اكراد للحكومة بتلك الأراضي والتشليح بكل جهة والآن بالحولة بين الأكراد والدروز كل من قدر يقتل لا يتأخر وبعداً وجد 2 اكراد مقتولين ومقطعين القيل ان العرب قتلوهم حيث افترسوا 2 من نسا العرب وقيل ان الدروز قاتلينهم. من أكم يوم صدر أمان ورأي لخزاعي عزام العاصي هذا كنا بأيام حالت باشا طلبه منا وإستحضرناه وأخذ أمان ورأي وبوقته المدير مرجعيون وبيكباشي حيث لا يظهر المذكور خياناتهم اعرضوا للمشير عن سوء تصرفاته وعندما افهمنا القيمقام بحاصبيا عن الأمان الصادر لخزاعي حيث اخيه عبدالله عزام مستخدم عندنا فأرسلنا استحضرناه وبالحال ارسلناه عند القيمقام. قاضي حاصبيا متعصب وغير مستعد.

بعده

ريسة مدرسة البروتسطانت بحاصبيا مع بعض البنات توجهوا خارجاً للتنزه وإذ احد البنات وجدوا حجر محرر عليه هكذا [الصليب بليس العدرى شخاخ الإمضا امير عجاج شهاب].

وعندما الريسة فهمت ذلك تكدرت جداً والبنات احضروا الحجر للبيت وعندما أشاعت هذه حصل إختشى عند النصارى والقيمقام اخذ الحجر فنحن توجهنا لحاصبيا بوسيلة رد السلام للقيمقام وواجهنا الريسة والذي تأكدناه ان لكون الحجر المذكور يحرر في قلم رصاص والخط

هو من يد كاتب عربي كمان وجد قرب ذاك الحجر حجر أخر محرر عليه لا اله إلا الله ومحمد رسول الله وهذا لا يعني لا الدروز ولا النصارى وبعد ان ظهرت هذه القضية وجدوا الحجر مكسور بمحله وهذا المحل الذي وجدوا الحجار به هو خارج القرية محل قنا ماء وأحياناً بعض الأمرا الجهلة يشربوا عرق هناك ثم ان الأمير واضع الإمضا فمن ذلك يبان انه على سكر حرر هذه وأما الحكومة عملت مجلس وإستحضروا الأمير وأنكر وأنه ما توجه لتلك الجهة مع ان البعض نظروه توجه مع خادمه قبل بيوم. الغاية لعدم وجود بواعث بواسطة المطران ووجوه النصارى اصرفوا القضية كأنها لم تكن وباقي الأمرا اظهروا مزيد الكدر وكانوا يطلبوا ان يحققوا على ذلك حيث يكون الفاعل نصراني.

بعد

بالقنيطرة عرب البحاترة هولاي على صوت الأمير حسن الفاعور وأما موخراً كان تركهم فمنهم حضر قوص عبد الأمير وتوجهوا إلتجوا في التركمان والأمير طرح الصوت على دروز المجدل بضرب التركمان وبما ان عرب البحاترة اقويا وهم اصحاب مع الدروز وإتفقوا مع التركمان وحضر متصرف حوران عند الأمير وبما ان العبد ما توفي قد تصالحوا عن يد المتصرف بالحاضر وعلى ما فهمنا ان الأمير مراده يجلب العرب كما كانوا معه ويضرب التركمان.

بعده

بلغنا ان الطرشان جددوا محابية مع عرب الدوخي وعرب الشعلان رادين (...)* على الطرشان حيث بين الدوخي وشعلان عداوة.

موجود خبر عن جبل عجلون منع دفع الميري ومظهر نوع عصاوة وإن الحكومة مرادها ترسل عسكر مع محمد سعيد لضربهم الأمر الذي لا يمكنهم يفتحوا هكذا باب ولا عندهم عساكر وإذا الحكومة إبتدت حالاً تزداد العصاوة وتنقل الى حوران الذي منتظرين هكذا وقت.

بعده

موجود رجل نصراني من حاصبيا ملتزم طاحون الى ابن الأمير محمد السليم نزل لأجل محاسبته في الحولة فضرب الأمير الرجل بالعصاية ثم رفسه في الجزمة على خاصرته بالحال إنطرح وأحضروه لحاصبيا وقرر الى الحكيم والى الذي حضروا عنده والى مأمورين الحكومة عندما كشفوه ان الأمير ضربه وثالث يوم توفي وعملوا مجلس بعد توفيه والقاضي متعصب و لم يقيم الدعوى قبل توفيه بل بعداً الجميع نكروا قرار المتوفي وأن الأمير منكر وطلب 2 شهود ان الأمير ضربه ومن

* كلمة غير واضحة في الأصل.

الضرب مات وإنصرفت.
الأثقال الحاصلة الآن من المأمورين لأجل عداد الماعز واليوقلمه (الفرز) على عدد النفوس لأجل توزيع الإعانة الجديدة بسوريا.

بعداً

كان موجود 2 سواح اميريكانية وإبن اخت مدير البنك العثماني في حوران وفي قرية نوى منعوهم عن الدخول للقرية وعلى سمعهم كانوا يهينوا خدامهم حتى قالوا اذا قتلنا هولاي النصارى ماذا يصير لماذا يحضروا لأرضنا.

سوق الخان بحاصبيا الماضي

حصل طوشة بين دروز مع بعض وحصل مجاريح وحصل إختشى والنصارى كثير منهم انهزم وبطل السوق قبل نهايته.

بعداً

في قرية المطلي حضروا جماعة بيت ابو نكد لهم مطاليب وضربوا الأهالي وهولاي دروز ايضاً وطرحوا الصوت اهالي القرية على المجدل وحاصبيا والمجادلة وصلوا اولاً ثم الحصابنة وصار مجاريح 10–12 من اهالي المطلي و3–4 من اهالي وجماعة ابو نكد وإنصرفت بينهم بالحاضر وحاصل إختشى من الجميع.

ثاني

نحن دايماً عمال نرسل الحوادث بالبيان الى سعادة الجنيرال والى الشام لأجلما يعلموا الأحوال الحاصلة.
نحن من 3 ايام جميع شغالة الدروز متفقة مع بعض ولا يخلو من دسايس من مشايخ بيت قيس حيث الآن إنكشفت الحمرة وهولاي مرادهم السرقة حسب العادة وعندما نظرونا احضرنا شغالة نصارى وعندنا دروز فالمشايخ الباين حالفوهم مع بعض وهجموا على شغالة النصارى وضربوهم ومنعوهم عن الشغل وعطلوا المصلحة والقيمقام لا يقدر على شي ونحن ماسكين القضية مع الحكومة من جهة ومن جهة أخرى سليم بك (شمس) لأجل محافظة اموالنا وعمال نحرر جورنال كلما حصل لنقدمه للحكومة عن يد البنك ويطلع عليه الجنيرال لأننا صرنا مكلفين اموال وافرة على هذه المصلحة ومقيمين على البيارة حيث الوكلا إستعفوا من خوفهم.

الآن المركز ردي الأمرا سراً عمال يوزعوا للشام ومتى إبتدا حرب حالاً يقوموا بأعيالهم كذلك النصارى واسلام هذه المقاطعة فقرا وقلايل ومحتشين من الدروز كذلك متى إبتدا سوء الحال يقوموا بأعيالهم يشتحدوا ويعيشوا. الباري يجعل النهاية لخير وهذا الذي نحن نعلمه ولو كنا نتوهم من الأحوال الحاصلة معنا لكنا ما قدرنا نستقيم ولا يوم واحد.
مني ومن الجميع لثم ايدي سعادتكم وايدي سيدتي الست والمحروسين وأدام وجودكم افندم.
يوحنا مسك

تعذر الى 8 نيسان حيث حصول رابطة بين شغالة الدروز عندنا بالمصلحة بواسطة فساد بعض المشايخ وأوقفوا المصلحة وتعدوا على شغالة النصارى حتى كبسوا المهندس الموجود عندنا وجرحوه ولما يكون قوياً كانوا قتلوه وعملنا بروتيسطو على الحكومة عن الإلتزام عن يد البنك وبروتيسطو عن يد الجنيرال والمهندس فرنساوي قدم ونصارى كوكبا رحلوا جميعهم ونحن متربصين حيث الحمر ظهر ومقصودهم سرقته. وما يمكن جورنال يومي يتقدم للجنيرال حيث الهيجان إشتد لحد هذا النهار.

• • • • •

ولي نعمتم افندم
المعروض لسعادتكم تقدم خلافه معروضية كفاية
ثم اعرضنا عن توجهنا لحاصبيا وهناك غب ان فتحنا تونال تحت الجبل لأجلما نرفع الماء وأصرفنا مبالغ وافرة وكانت الورشات به ليلاً نهاراً ثمانية شهور لحد ان إنكشف الحمر وحيث تبين ان الحكومة فقدت سطوتها والدروز ناظرين لم عاد يحصل سؤال عن اعمال وإبتدوا في تخربط الطرقات بتلك الجهات ودخلوا بعض المفسدين مع الشغالة عندنا الذي لهم أسبقية بسرقة الحمر فقصدوا ان يرموا علينا الأوهام فإبتدوا بالتعديات على شغالة النصارى وضربوهم وإنهزموا وعندما نظرنا سوء التصرف منهم وخوفاً عن سرقة الحمر فصار من المبدي المهندس الموجود عندنا فرنساوي يبقى دايماً انواع صعوبة على رفع الحمر لننظر النتيجة منهم وإذ ليلاً هجموا على بيته بقرية قرب المعدن 3/3 اشخاص دخلوا عليه بفراشه لإعدامه و3 منهم بقيوا خارجاً وأما الباري نجاه وقوي عليهم بعد جرح في رأسه والخادمة تصيح وحضروا الجواد وسليم بك شمس الذي كان بالقرية تلك الليلة والأشقيا إنهزموا وحيث كانوا ملثمين فلم امكن معرفتهم وبوصول الخبر لنا على المصلحة وركبنا حالاً حيث الخبر كان انه قتل وبوصولنا وجدناه حياً ومغمس بدماه فبقينا لحد طلوع الضو وحملناه وأحضرناه لعندنا على المصلحة وعالجناه وصارت تزداد المفاسد وعملنا بروتيسطو على الحكومة بحاصبيا منا وقدمنا عن يد البنك للولاية وحصل جورنالات عديدة وتأكدنا ان العملية مربوطة حتى مع كبرايهم والقيمقام لم يمكنه ادنى عمل ونحن كان

لنا السطوة اكثر وإستخدمنا عندنا احد مشايخ بيت قيس وعبدالله عزام وإذ ليلاً حضروا بعض الأشقيا على المصلحة والشيخ نظر احدهم وعندما ناداه انهزم وقوصه و لم قدر يلحقه فجددنا الدعوى على الحكومة والقيمقام حضر عندنا وأفهمنا عدم امكانه وانه لا يبقى. لزم اننا بكل مشقة خلصنا حسابات الشغالة ودفعنا لهم وبرفع بعض الآلات الموجودة ودركنا المسؤولية وأخذنا معنا 3 دروز من قطاع الطريق الذين يرغبوا لنا خدامة وحضرنا الى محل يخصنا في البقاع وهم رجعوا وكنا اعرضنا للجنيرال حيث سليم بك شمس ظهر انه لا ينفع شي والنصارى بخوف عظيم وكنا حررنا الى البنك فبوصولنا لبيروت وجدنا ان مدير البنك توجه للشام وأرسل لنا ساعي نوافيه للشام كمان سعادة الجنيرال كان حرر لبيت سعيد بك جنبلاط والست والبكوات حرروا تحرير لسليم بك عن امر الجنيرال ان اذا كان سليم بك لا يمكنه ردع هولاي الأشقيا هم بقوة جبرية يقدروا عليهم وأن حالاً يعرفهم لإجرا ذلك وتحرير مشدد لآخر درجة. فنحن حيث المدير كان توجه وهو كفيل اموال الميرية لزم اننا حالاً توجهنا بالبوسطة للشام وبينما كانت الحكومة تحاول وإذ وصلنا تحرير بيت جنبلاط لسليم بك الذي ارسلناه حالاً مع خيال من الشام لسليم بك وبقينا بتعاطي المصلحة بالحكومة حيث اكيداً لا يوجد حكومة كلياً حتى امكن حصلنا على امر من الولاية لتحقيق الدعاوى لأن المصلحة من 28 آذار بطالة بالكلية وبقينا بالشام 6—7 ايام وحضرنا لبيروت وحررنا الى الخلواتية والقيمقام ولسليم بك والمشايخ وأرسلنا المهندس قدامنا حالاً وبينما كان مزمع يركب امس بعد وصولنا من الشام وإذ وصله علم من قيمقام حاصبيا الذي وصل يوم طلوعنا من الشام وأمر من الوالي بطلب المهندس للشام لزم بهذه الليلة ركب وتوجه بناء غب مواجهة الوالي يرسل لنا تلغراف ونحن نوافيه لحاصبيا من بيروت وأكيداً ان وجوه الدروز في حاصبيا يبان لهم ارادة بسوء التصرفات الحاصلة بحاصبيا حيث عدا عن مصلحتنا موجود تعديات عديدة حتى ان دروز مقاطعة حاصبيا ضد دروز نفس حاصبيا وجميع التعديات كنا نحرر عنها للقونسلاتات بالشام وبيروت وحيث لا يوجد حكومة ولا من يسأل يومياً بازدياد.

بالشام بحسب رأينا اذا بقي الوالي الحاضر مدة قريبة لا بد من وقوع فتنة بالشام اولاً ان بالشام لا يوجد مصالح ولا شغل كلياً سوى الرشوات وقلة الأمنية. 2 — ان موجود مبلغ 125 الف كيس سراكي على الخزينة اكثرها لليهود والنصارى لا تدفع الحكومة غرش الفرد ولا تغيرهم ولا توعد بل رتبت مجلس لتحقيقهم حيث موجود بهم 20 الف كيس تزوير. 3 — موجودة القايمة تدفع الحكومة الى المأمورين والعساكر الورقة 100 غروش لا تنصرف اكثر من 70 غروش. الوالي لا يدرك شي كلياً والذي يرغبه يجريه ويستعمل مع الأكثرين كلام القبيح. ارسل إعلامات طبعاً الى القرايا جميعهم ان لا احداً يحاسب اصحاب الدين اكثر من 12 في الماية سنوياً ثم عمل مجلس اجراءات وكل مصلحة تحضر عنده يفسد ويبطل المضبطة ويحقق من جديد. مصالح بالسرايا لا

يوجد سوى بالمجالس وبجميعهم من دون رشوى لا يمكن يتكلموا شي بالكلية.
تحصيل الأموال الميرية من الجميع بكل شدة. تحصيل الأوراق الإعانة الجديد من الجميع بشدة حتى بعذارة. السرقة بكل جهة. قلة الأمنية بكامل الجهات. كلام القبيح مستديم الخوف والفزع عند الاسلام والنصارى واليهود قبل الحرب لو كان موجود عند النصارى واليهود نقدية تكفيهم للقيام من الشام فما كان بقي احداً الآن غالب المذكورين عمالين يوزعوا موجوداتهم في الخانات منهم يطمروا بالأرض منهم يرسلوه لبيروت والجبل وأشخاص مع اعيالهم عمال بالتتابع يتوجهوا لبيروت والأكثر على زحلة.
لا بد بلغ سعادتكم احد الرديف بالشام ضرب 2 يهود بالرمح على باب القلعة واحد مات والثاني بقي حي ومسكوا القاتل وبكل وقاحة استقر انه قتل عمداً هولاي وأن لو كان 8 أخر كان قتلهم وبعد كل مساعدة له حصل القرار عليه قتل متعمداً وواجب قتله فبتلك الليلة إنوضع اوراق على باب سراية العسكرية وسراية الملكية ان اذا الحكومة قتلت المسلم لأجل اليهودي فيقتلوا النصارى واليهود وأشيا عديدة الذي يطول الشرح لأجلها.
الاسلام بالشام مختشين حيث اعمال الحكومة غير مستقيمة والرديف جميعه الذي توجه للحرب يتشكى من جوعه وعراه حتى لا يوجد برجليه مراكيب ويطلبوا من اهاليهم المساعدة حالاً ويختشى من اول كسر عساكر العثمانية لا بد ينهزم كثيرين ويرجعوا ولا يكون لهم معيشة خلاف قطع الطريق والسرقة. كثيرين يلاحظوا ان لا يحصل كما حصل سنة 60 بل للأفراد او في طلب اموال بالتهديد. ثم موجود خبر ان الحكومة مرادها اخذ قرض جبراً من رعاياها. سطوة اجانب بالشام لم يوجد كلياً كما أن الموجود ليس مستعدين والحكومة لم مبالية عنهم كلياً والآن الترفض تظاهر وليس بالشام فقط بل بكل جهة من دون إستثنا ثم مجدداً يبان. العربان بالداخلية جهة غزة حصل ضرب بين بعضهم ثم في القنيطرة بين التركمان وعرب الفضل والآن مسموع بين عنزة كمان عرب جهة بغداد.
لحد ان في بيروت حاصل الخوف عند كثيرين من النصارى سيما الآن بورود حوادث الحرب وكثيرين عمال يوزعوا سراً موجوداتهم. وحضر خبر عن بر المصري حاصل به وقف حال كلي فهذه الأخبار مختصرة وإفرادها شي مستطيل.

نحن بالشام حضروا عندنا أولاد عربي كاتبي وفهمنا انهم حرروا لسعادتكم وتأكدنا ان مساعدينهم القدم ما زالوا ونحن جاوبناهم وفاتحناهم عن الطاحون وباقي الدعاوى ونظرنا انهم لم سايلين على الحكومة ونحن نظرنا وتأكدنا احوال الحكومة هنا وقد تلاطفنا معهم لدفع باقي مطلوب سعادتكم وبعداً نحن متوجهين لبعلبك ونضيفهم في سرغايا وننظر بجميع ذلك بيننا الغاية يا افندم ان بالحاضر لا يمكن مسك دعوى مع مسلم كلياً ولا عن يد الحكومة.

وبوجودنا عند مستر جاكو ورد من سعادتكم له تحرير وأفهمنا انكم محرجين عليه بالتحصيل من أولاد عربي وحاولنا فرصة ان نفهمه بأنهم هم وعازار الترجمان ما زالوا بمحبة ويساعدهم وأن اذا لم تحصل منهم الباقي حالاً بقوة يتعطل وأوعد انه لا بد يحصل ذلك حالاً ولا عاد يسمع كلام احداً وقد ارجع لنا الكمبيالين المستحقين وطلبنا مضبطة المجلس افهمنا انه ارسلها الى الحكومة وطلبنا ارجاعها حيث الوالي لم عمال يسلك مع الأجانب حسب الأصول وأوعد انه يسترجعها وتكدر من مراجعتنا عن سرعة التحصيل وإرجاع المضبطة التجارية ونحن احكينا بكل حرية حيث نظرنا ان الحكومة لم سايلة عن الأجانب وجميع القناصل ما احداً منهم له نفوذ. وبمصلحتنا في حاصبيا قدمنا له بها اعراض جاوبنا ان الأوفق يكون الإعراض بغير نوع فغيرناه وما نظرنا له ارادة بمسك القضية وعندما نظرنا بحال هكذا لزم مسكناها بخلاف واسطة وبواسطة البنك وحصلنا على مرغوبنا الأمر. والغاية لا نقول ان هذا الحال معه فقط بل مع الجميع فلذلك لم اردنا نعمل تعجيز كما اننا سألناه عن مصلحة الأرض خاصة سعادتكم وقدمنا بها اعراض للوالي و لم حضر جواب كما وعن مصلحة رياق الوالي طلب خطاً من القونسلاتو ان نخاطبه رأساً وقد خاطبناه و لم سأل فأجاب ان الوالي لا يجري ولا يعمل شي لأحداً وإن الأوفق نترك بالحاضر وهذا أكيد [الخواجه اسحق طوبي له ينوف عن 10 آلاف ليرة عثملية سراكي ومطلوب منه 700 غرش مال ضرابية قدم اعراض ان يخصموا ذلك من مطلوبه ودار الإعراض بالقلم لإتمام ذلك ورتبوه وعندما وصل الى الوالي ليأمر بإتمام ذلك جاوب ان لا يجري ذلك وهذه احوال الحكومة].

ثم مستر جاكو طلب منا ماذا نعمل في مال المطلوب من معربون وأن ربما الحكومة تطلبه اجبته ان نحن نجاوب ومن 4 شهور قدمنا الى القونسلاتو اعراض وتقدم الى الحكومة وصورته بالقونسلاتو كما اننا حررنا الى قيمقام بعلبك وأرسلنا صورة اعراضنا وإننا واضعين المطلوب في البنك ليعطونا نرجعه ويقبضوا المطلوب وصورة هذا الإعراض سلمناه الى البنك والحكومة للآن لم طلبت المبلغ وإنما اعلم جيداً انها لا تطلبه حيث رتبت على القرية 2000 ينوف غرش من غير حق وبيدي اوامر من الولاية وهذا المبلغ دايم ومراراً طلبوا ذلك وجاوبت عن يد قونسلاتو جنيرالية وقونسلاتو الشام والحكومة ما عاد يمكنها طلب ذلك من القرية ومع ذلك ان عندما تطلب لا اتأخر عن الجواب وأوامر الحكومة وطلبهم دايماً موجودة معي لأي محل توجهت فبوقته ما عاد راجعنا.
ثم قبل طلوعنا من الشام هذه المرة بيوم حضروا عندنا أولاد عربي كاتبي وطلبوا منا ان نعطي رخصة لهم لضمان الأرض الى الغنامة اجبناهم ان هذا لا يمكننا اجراه حيث البك من جملة دعاويه عليكم هذه القضية ولا يمكن اتمامها ولا لهم حق بها بوجه من الوجوه.

ثم طلبوا ان نرفع الفايدة عنهم جاوبناهم ان هذا لا يمكن لا بل اطلب المصاريف مع خلاف دعاوى الذي بيدنا اوامر من الولاية ثم افهمونا انهم توجهوا الى حام لأخذ حاصلات القديمة فطلع عليهم 60 بواردي طردوهم اجبناهم جميع الأهالي 4—5 انفار من اين يوجد 60 قالوا ان اهالي بريتال جاوبناهم ان بريتال هذه اصحابهم وبيدهم شهادة على البك منهم بعداً اجابوا انهم معرضين لسعادتكم ومنتظرين الجواب افهمناهم ان كلما يأمرنا به البك نجريه وحسب عادتهم صاروا يورونا اوهام فعندها اجبناهم اللازم وان نحن وكلا مفوضين ومستعدين الى قبول كل دعوى منهم ولا يظنوا انني نظير خلافي وانني عالم بما حاصل ومساعدينهم وتركناهم. بذاك المسا احضروا الشيخ مصطفى عطار وأحكي معنا بالتطويل وأخيراً قر القرار ان متى دفعوا تمام المطلوب بوقته لا اتأخر عن مساعدتهم وقد اوعدوا وعد تام بذلك ثم افهمونا ان مستر رتري يأخذ التزام هذه السنة بمعربون افهمناهم اذا كان يحرر لنا ويطلب ذلك نأخذ منه كمبيالة ونسلمهم كمبيالتهم [وصرنا نسأل وننظر اذا كان ذلك اكيد او لخلافه نجري اللازم].

ثم سعادتكم محررين الى البنك ان مطلوبكم والمتحصل من أولاد عربي كاتبي يكون تحت امر مستر جاكو وبحضور مدير البنك ومستر جاكو سألونا عن امرنا اجبناهم اني وكيل عن البك وكلما يتحصل نبقيه بالبنك وحتى مصاريف مجلس التجاري دفعتها مني وكيفما اراد البك يتصرف بماله انا اقبل ثم سألونا عن 5 الألف المدفوعة الى الخواجه يعقوب جاوبتهم ان عندي اوامر من البك وانا حولت بدفع 5 الألف ليعقوب وإذا البك ما قبل البنك يقيدها علينا بحسابنا مع البنك الغاية عجبنا كيف سعادتكم تحرروا الى البنك افندم عبدكم هذا حقيق اعرضت ان مستر جاكو ساعدنا وأما بالوقت ذاته اعرضت وأرسلت صور بعض تقارير الذي منهم يتأكد انني بنظر سعادتكم ما كنت اختشي من احداً وحتى الحكومة كانت مساعدتهم والآن حيث الخواجه يعقوب ليلة سفرنا حضر مع ولده وقسماً براسكم العزيز باكياً حيث لم عنده ما يصرف و لم ممكنه يحصل غرش الفرد من امواله وإذا نظرتوه لا تعرفوه وأعطيناه تحويل 3 ألف على البنك الذي نفس المدير هذه المرة بالشام تأسف عليه وعالم ربنا كان مقصوده يعزم المدير و لم معه ما يصرف وأكدوا ان لو كنتم سعادتكم موجودين فما كنتم تصدقوا. وسلمنا طرحتين ورق مشحونة جوابات عن الحساب وأكثره ان ينسأل منا وتأكد انه لا يعلم شي من الحسابات كلياً ولا عنده قيودات قديمة والرجل وقع وأمواله تحت الخطر ولا هو عالم كيف يتصرف وأنجق كل 20 يوم يحضر مرة الى القونسلاتو.

احوال سوريا عدم والآن حضر لنا افادة من بعلبك ان الأهالي وزعوا الى زحلة وعمال يقوم من العيال ولبيروت عمال يحضر من الشام وصيدا ودايماً يحضر مراسيل من الداخلية لهنا لينظروا المجد ونحن اذا حصل لنا توفيق بحاصبيا نحضر معتمد عندنا من بيت سعيد بك لهناك وإلا

لا نبقى وإذا صار لنا امكان نتوجه الى بعلبك وأكيداً اننا بغاية الحيرة كيف لازم نتصرف. هذه احوال طرفنا بالإختصار ولا تخرجوني من خاطركم وأدام وجودكم افندم.

4 أيار سنة 77

يوحنا مسك

بعد اعراضنا اعلاه وصلتنا مشرفتكم رقم 11 الماضي وكلما امرتم به صار معلوم عبدكم وصرت اجري كلما ممكن اجراه حسب اوامركم وتحرير يعقوب وممنوناً بإرسالكم الإعراض من المنافقين أولاد عربي كاتبي وصرت احرر الى مستر جاكو كمان وكيل البنك بالشام هنا وهذه الليلة مكلفينه عندنا مع بعض مأمورين البنك وحيث سيادة الجنيرال عاطينا التفاتة فما نتأخر عن إجرا الممكن لزم اعراضه افندم وكلما يجد نعرض عنه.

• • • • •

في 17 آب سنة 77

ولي نعمتم افندم

يعرض عبدكم بكل تأسف وغم مقدماً هذه العريضة فبخصوص مصلحة سعادتكم مع أولاد عربي كاتبي قبلاً اعرضت كلما حصل لحد ان عن يد البنك حررت وسلمت وكيل البنك الكمبيالين الأولات وأعرضت الى قونسلاتو الشام وترجيت تحصيل المبلغ الباقي. ثم بعداً قدمت اعراض عن قضية ارض معربون المأخوذة من اهالي بريتال ثم بعداً قدمت اعراض الى القونسلاتو وإلتمست حجز اغلال معربون وحام عن هذه السنة وحررت الى الخواجه مشاقة ان يعمل بروتيسطو على كمبيالة الثالثة كونها عنده وحجز الغلال لأجل الباقي في القديم وعن كمبيالة الثالثة وورد لي جواب من الخواجه مشاقة ان الكمبيالة الثالثة تستحق في شهر القادم ايلول وأنه افهم مستر جاكو كيف يحرر الى الحكومة لأجل الحجز حفظاً للأموال خاصة سعادتكم ثم عندما فهمت ان الحكومة ترغب ان قضايا الأملاك تتقدم الإعراض عنها رأساً الى الحكومة فقدمت اول اعراض رأساً عند القونسلاتو بالشام ثم بعداً قدمت اعراض آخر رأساً للحكومة عن يد ميشل افندي إده ترجمان الولاية الذي متأهل مع إبنة اخينا فرنسيس ثم من أكم يوم قدمنا اعراض ثالث الذي من يدنا ليد الأفندي وحررنا الى مستر جاكو عن ذلك وأن اذا الحكومة لم جاوبت معتمدين ان نقدم بروتيسطو على الحكومة بهذه وبمصلحة تخصنا املاكية وطلبنا رأيه بذلك و لم بعد حضر لنا جواب. هذا ما حصل.

ومن جهة ثانية يا افندم ان احكام لم موجود والبلاد خراب والأهالي مشتتة و لم موجود سطوة الى الحكومة كلياً والأمنية عديمة بكل جهة.

ثم ان بكل أكم يوم ينعزل والي الولاية وهذه الثالث الأخيري استقام 6 ايام بالشام ورجع للاستانة والآن المشير الوكيل والأحوال الذي كانت حتى الأخيرة تغيرت والآن بكل جهة الحال متساوي.

ثم من قبل مصلحة الحمر فهذا اعرضنا ما كان حصل بنا ورجعنا دورنا المصلحة وقد استعملنا الجهد في زيادة المصاريف والهدايا حيث ظهر الحمر ومقصودهم ينهبوه وهذا من بعد ان تكلفنا مبالغ وافرة فالآن بالإختصار بشهر تموز 3 امرار صار هجوم على المصلحة من جماهير مقرين ليلاً وأحياناً سرقوا من الحمر وأرجعنا منه وأحياناً ضربوا ازلامنا وجرحوا 2 منهم للعدم وهم الآن طريحين الفراش ونحن دايماً محافظين وأغلب الليالي بطلق البارود وليلاً ونهاراً سهرانين على المصلحة لأجلما يومياً الذي نتناوله نرسله لبيروت وواضعين في افكارنا ان الغد لم هو لنا حيث صرنا متأكدين ان الغاية الوحيدة ان نترك المصلحة لأجلما ينهبوا الحمر ومقرين حاصبيا لم سائلين على احداً حتى ان احد اولاد الأطرش وهزيمة حضروا كل لوحده لحاصبيا وتهددوا وأوصوا الخلواتية والجميع بالمصلحة ومن أكم يوم قيمقام حاصبيا واليوزباشي توجهوا الى احد قرايا حاصبيا صغيرة لطلب 2200 غرش مال للحكومة وأظهروا العصاوة وكدروا القيمقام وطردوهم والقيمقام توجه للشام. لحد 2 آب بينما كنا نايمين في المصلحة الحمر بأوضة من خشب عملناها في ملكنا وإذ قبل الضو بساعتين وإذ دفعة واحدة كسروا باب الأوضة الذي بالحال جلسنا وإذ دخل علينا حالاً 2 بيدهم بلطات و2 بيدهم دبابيس وواحد في بارودة وكانوا باشروا لنا ان لا نتكلم وحالاً دخلوا خلافهم واحد تناول بارودتنا بستة رميات وواحد آخر تناول الريفورفه (المسدس) وواحد تناول النقدية التي كنا احضرناها لدفع اجرة الشغالة وخرجوا ونحن خرجنا معهم من الأوضة لننظر ازلامنا والنفر الذي عندنا حيث ساحة المصلحة متسعة فوجدنا انهم محاطين من جمهور آخر وإنصرفوا الجميع فنحن بالحال حررنا الى شيخ الخلوات والى سليم بك شمس في قرية برغس حيث كان من أكم يوم حصل مباعدة بينه وبين القيمقام وحررنا الى الشيخ محمود قيس الذي كان في مرجعيون وأرسلنا تحاريرنا مع مخصوصين وعند طلوع الضو ركبنا وتوجهنا لمجلس الخلوات بحاصبيا حيث كنا حررنا لهم التحرير وبوصولنا الشيخ وجميع الخلواتية اظهروا مزيد الكدر حيث يوجد عندنا دروز شغالة وشغالات نحو مايتين نفر وإذ الشيخ سألنا اذا كنا نعرف احداً منهم اجبناه اننا نعرفهم الإثنين الذين بالبلطات هم الشيخ حسين شجاع [شيخ خلوات البياضة] وشيخ حمد قيس، والإثنين الذين في الدبابيس هم سليم بك شمس والشيخ محمود قيس والذي بالبارودة البكوات جنبلاط والذين دخلوا وسلبوا النقدية والسلاح هم طايفة الدروز مع الذين كانوا خارجاً عن الأوضة هولاي مكافأة لخدامتنا لهم ووجود جمهور يعتاشون من المصلحة ولكوننا انكليز مقابلة الى حماية ومساعدة دولة انكليتره الى كامل طايفة الدروز

وبالحقيقة ان كلامنا كان عندهم بغاية الكدر وأوروا كل حماسة ضد هولاي الأشقيا وصاروا بهيجان و لم تركونا قبل ان عملوا فطور وتعهدوا لنا بما لا يقاس وحيث كان جمهور الشغالة والشغالات بالصباح حضروا للمصلحة لأشغالهم وكانوا ينوف عن المايتين وفهموا ما حصل والمصلحة بطلت فضاجوا وكانوا يصيحون ومنهم بالبكا لخراب بيوت هولاي الأشقيا وأكيداً انه كان منظر مكرب للغاية سيما ان بلغ الخبر لحاصبيا ان مسك إنتهب وأهين ومجرح وهذا عندما كنت بالخلوات حيث كنت توجهت باكراً [شخصياً لم حصل لي ادنى شي كلياً].

برجوعي الى المصلحة كان المهندس رفع الطربنات والآلات الضرورية وطافت الأمياه بالبيارة حيث الطربنات كانت تشتغل ليلاً ونهاراً وإبتدينا في عمل الحسابات لدفع أجرة الفعالة وضب الموجودات وإذ حضر الشيخ محمود قيس الذي من دون وعي إبتدا بالشتايم وبتلك الحالة ركب وتوجه عند الخلواتية وصارت تتجمع علينا شغالتنا بالأسلحة ويتهددون هولاي الأشقيا وكنا بكل ساعة بغاية الإختشا من وقوع السبب بينهم وبات عندنا بالمصلحة جمع والست نايفة ارسلت اناس وجملة من الأصحاب وإذ الساعة 6 ليلاً حضر الشيخ محمود وأحضر لنا اكثر النقدية الفاقدة والسلاح الذي بالصباح حررنا الى الخلواتية تحرير وأرسلنا النقدية مع الشيخ محمود النصف الى فقرا خلوات البياضة والنصف لخلوات حاصبيا وأن بواسطة دعواتهم الباري نجانا من هولاي الأشقيا وأن نحن لسنا سايلين عن نقدية بل على اعتبارنا حيث يقال ان الدروز كبسونا فهذا قد جدد الهيجان عند الخلواتية فبذاك المسا حضر الشيخ حمد وجميع الخلواتية وأرجعوا الدراهم [حيث انهم سرقة لا يقبلوهم احسان]. وصاروا يحشموا علينا في تدوير المصلحة وهم يتعهدوا ويكفلوا وأما حيث كنا قدمنا اعراضات الى الولاية عن يد البنك كونه كفيل المال بالحكومة وعملنا بروتيسطو وقدمنا اعراض الى الجنيرال كون الذي حصل لنا شخصياً في ملكنا وعملنا بروتيسطو والمهندس رفع جميع الآلات و لم عاد ممكن اجرا عملية وأما بوصولنا لبيروت اعرض الى الجنيرال عن مزيد الغيرة التي حصلت وحيث تعهدوا اطلب الرخصة بالرجوع [كون الحمر انكشف وحصل وفور الأمل بعد التعب والمصاريف ان يصير العوض وباقي 5 شهر من الإلتزام فقط] وقد ابقينا النقدية عند الصراف بناء بعد أكم يوم نرسلهم للفقرا المذكورين.
ثم بهذا الصباح نزلنا الى البنك حيث حضر عن يده أمر الى حاصبيا وقد سلمونا تحرير من مستر جاكو الواصل طيه وهو جواب اعراضنا الأخيري له و لم كان جاوبنا على تحريرنا الذي قبله وما قبله وطيه صورته وحيث كان جنابه مرسل تحريره للبنك بإسمنا مفتوح قد تكدرنا من ذلك لأن كلام بسركم اننا لم نظرنا مقابلة خداماتنا ولا مساعدة لزم اننا حالاً حررنا لجنابه الجواب وأوضحنا له حبياً وواصل طيه صورة كلما حررناه.

منه يصير معلوم سعادتكم كفاية كما أن اعراضنا للجنيرالية لم سؤل عنه حيث ان الدراهم رجعت فما عاد لازم يقدم الدعوى الي الحكومة عن التعدي الذي حصل لنا شخصياً فعبدكم هذا ليس متكل على احداً بل اننا حالاً اخذنا هدايا الى الجميع ومباشرين القضية بيننا وبينهم ومسكنا القيمقام وأرسلنا المهندس مع تحريرات وهدايا قدامنا لحاصبيا لأجل مبادي تدوير الشغل بناء بوصوله يرسل لنا خيال مخصوص ويعرفنا الأحوال لأجلما نركب حيث يا افندم لا يمكننا نتكل على احداً ونترك مالنا ينتهب ونحن نتكبد الأضرار والمصاريف المبالغ بهذه الأوقات املاً بعد يصير لنا من اوليا امورنا مساعدة بالوقت الذي نظرنا ماذا ساعدونا بمصلحة قرية رياق الغاية عبدكم عمال اقاسي متاعب كلية من كل جهة.

احوال هذه البلاد عدم سيما الآن بهذه الأكم يوم حاصل مخاوف في كل جهة. بالشام حضر منها ومن قرايا النصارى عدد وافر اعيال وأكثرهم الى زحلة ولبنان ومنهم لبيروت و لم احداً عالم ماذا مزمع يصير.

الغلا وقلة الأمنية بكل جهة حوران بهذه السنة جبل الدروز ونواحيه خرب قرايا عديدة من الجراد الذي أكل جميع المزروعات والأهالي نزحت بطروشها. العربان تمردت حتى على الحكومة. عجلون أظهرت العصاوة. حمص وحماه إرتكبت من العربان والغارات. بعلبك بكل عصاوة سيما اهالي بريتال المتاولة في الجرود ونصارى نفس بعلبك اكثرهم رحلوا لزحلة وقرايا النصارى الشمالية رحلوا على بشري. جهة القدس ونابلوس هكذا ومن الجرايد لا يظهروا ربع الحاصل. الأساكل سيما بيروت لم موجود سوى الفلسفات والخوف بالوقت الذي مستغرب ان النصارى دايماً تحت الخوف والذي نظرناه ان بلاد حاصبيا احسن من كل جهة حيث نحن ارجعنا جميع النصارى الذين كانوا انهزموا قبلاً ولوما طمع البعض في نهب الحمر الذي لا نعتب على احداً حيث لا يوجد حكومة وأكيداً غيرنا ولو كان عنده 500 خيال فما كان ممكنه يدير المصلحة الذي بيدنا خصوصاً بهكذا ايام ونهار تاريخه ورد لنا افادة من حاصبيا عن حضور احد مشايخ العقل من حوران لهناك وعمل طوشة في الخلواتية والجميع وحرم كل درزي يتعدى او يخون مصلحتنا ونحن مستخدمين عندنا عبدالله عزام وأخيه خزاعي الذي كان قطاع طريق احضرناه وهديناه اللازم والآن مستخدم في مرجعيون محافظ باطناً لأجل حماية الطريق لمكاريتنا وظاهراً عند البكوات الأسعد وأحضر لنا 2 من رفقاه وعندنا جملة من الحوارنة مع جمالهم حتى جمال بيت الأطرش الذين من أكم يوم كان حضر عندنا لحاصبيا احد اولاد اسماعيل الأطرش. الغاية اذا اردنا ان نشرح عن الأعمال يلزمنا اقله شهر زمان.

قضية سطوة حكومة وأجانب هذا لا يوجد ونحن لوما ان يكون موجود عندنا من 300—350 شغالة وشغالات الذين اكثرهم دروز فكانت وادي التيم أرذل من كلٍ جهة حيث الجميع لمٍ عندهم مصلحة ولا معاش سوى من مصلحتنا ونحن لم عمال نمنع احداً من الشغل كلياً وأحياناً تكون مصلحتنا نظير بندر (سوق تجاري) ونحن على الدوام بفكرٍ ان غداً ليس هو لنا فلاحظوا سعادتكم هذا المركز وبهذه الجمعة بوصولنا لبيروت لا يوجد احداً إلا يلومنا على مخاطرة وجودنا بين هولاي الأشقيا ولكن ماذا طالع بيدنا صرنا صارفين مبالغ جسيمة لهذا الوقت وناظرين اذا اختشينا وتوقفنا فيكون خسارتنا بليغة فإلتزمنا الى ادارة مصلحتنا بالأموال وزيادة المصاريف والتمسك بشيوخ العقل وفي الوجوه النافعة لنا.

الحكومة لم عمال تشفق ولا قادرة تشفق والبلاد خربت والآن المطلوب عساكر وأموال ميرية مضاعفة ومطاليب جديدة غير اعتيادية ثم المال الإغتصابي وتروا الجميع مربطة الأيادي وأحوال البوليتكه كل يوم بنوع ولا احداً قادراً على ادراك شي.
نحن لا نعتب على اوليا امورنا حيث لا يمكنهم عمل شي ولا الحكومة الآن وأما قبلاً اوضحنا ان يعطونا مساعدة وبأمر من الحكومة نحن شخصياً نقدر نجري كلما نرغبه حيث عندنا بكل جهة اصحاب فمن سوء الحظ لا يسمعوا منا ومن اعراضاتنا الذي جزءاً منهم المتقدم الآن صورتهم تعلموا سعادتكم كفاية.

عبدكم حضرت لبيروت فوق الذي اصابنا ملامة العالم كل منهم بنوع. اخينا فرنسيس له 11 شهر بالفراش لا يمكنه الجلوس. قلة المصالح الخوف محل المواسم ولم قادرين نرتاح في محلنا. الآن الأولاد بالبيت حيث (...)* المدارس ولا يعطونا وقت لننشرح معهم يوم واحد. ولدنا سليم الباري رزقه في عروسة ثانية وعندنا توفيق وناهيل على لياليها ولله الحمد العايلة كبيرة وأرغب ان يكونوا جميعهم مسرورين بوجودنا فلم قادرين نستقيم وكثيرين يخوفوهم علينا بالتوجه والمهندس الموجود عندنا وأعياله احضرناهم ايضاً لبيروت ومرادنا نبقى اثنيننا بأنفسنا مع الخدامين خارجاً وإذا مستر جاكو اخرج لنا اوامر نتوجه لبعلبك ندور لكل محل. المتاولة بكل جهة بحساب عصاة. النصيرية جهة اللاذقية رتبوا ملك وحكومة لذاتهم وتوجه عليهم عساكر.
وأكدوا يا افندم لم قادرين نعلم ماذا نفعل وعمالين نختطف المصالح نظير السرقة ومن الشام لم كان يورد لنا افادة.بما حصل بالمطلوب من أولاد عربي كاتبي وإرسالنا صورة خطاباتنا الى مستر جاكو لأجلما سعادتكم اذا تحرر لكم عن شي يكون معلوم الحقيقة وبكل وقت وكل ساعة لا يمكن ان نفتر عن ادنى مصلحة تخص سعادتكم وهذا الخراب فهو عمومي وبقدر الإمكان

* كلمة غير واضحة في الأصل.

عمالين نسعى. ان حسن بأول تحارير الى الجنيرال وجاكو وصوهم بنا ونحن بأنظار سعادتكم كفاية. ومن سوء الحظ لم حضر والياً من اصحابنا بهذه السنتين ومدونا برأي مع قبلة ايدي حضرة سيدتي الست والمحروسين من هنا جميعنا نلثم ايدي سعادتكم ولمن ذكر افندم.

تعذر الى 23 اب سنة 77

يوحنا مسك

قد حضر لعبدكم افادة من بعلبك عن قضية حجز اغلال معربون وحام لزم اننا لحقنا اعراض لمستر جاكو وقد حررنا صورته بآخر الصور الواصلة طيه لسعادتكم منها يصير معلوم كفاية احوالنا الحاضرة ومستعدين لحد حضور الجوابات أجري اكثر حيث لم عدت مبالي.

• • • • •

ملاحق
وثائق إضافية

من آل الخازن الى ريتشارد وود

العزة الكلية السعادة

ان الذي جرع العبيد لرقم الوكة التوسل بالرجا امام عزتكم هو تأكيدهم اقتدار دولة عزتكم السامية الوحيدة وسجاياها الحميدة ومروتها العالية الفريدة وعدلها الشهير بالحكم والانصاف على الكبير والصغير ومساواتها بالشرع العدل الغني والفقير وشرايعها العادلة وشهامتها الوحيدة الفاضلة وراحة رعاياها وغناوهم نوعاً عن بقية الرعايا وذلك لعدل ولاتها بإجمال السجايا الدايمة شوكة اقتدارها وخلد بالسعود انتصارها ما دامت الليالي والايام وتكررت الاشهر والاعوام فنسأله تعالى ان يقويها لتملك على كافة الانام وتكون ظافرة بأعدايها وكل يلتجي تحت اكناف حمايتها لتنقذ المظلوم من الظالم وتداوي المكلوم من الكالم.

فحيث معلومنا الاتحاد الكاين بين عزة دولتكم العزيزة السامية والدولة العثمانية الشريفة منذ القديم اقتضى ان نتجاسر بالاعراض لعزتكم الكلية السعادة نحن عبيدكم بيت الخازن عنا بالخصوص وعن جميع طايفتنا المارونية وعن كل دايرة جبل لبنان بوجه العموم عن الظلم الحاصلين به من ولاتنا سعادة الأمير (بشير الثاني الشهابي) وسعادة محمد علي باشا (والي مصر) مقتصرين عن شرح الظلم لعزتكم بالاختصار لانه ان اسهب بالكفاية يستطيل الشرح به جداً فنبتدي اولاً بايضاح ظلم سعادة الامير منذ ابتداء حكمه الى الان فمدة حكم سعادة الامير على جبل لبنان لا تخفى عزتكم وبكل هذه المدة ما ارتاحت الرعية قط وكل اعتنايه بسلب اموالها جوراً وظلماً تارة بقتل البعض وطوراً بضبط الارزاق وحيناً بالبلص الظلمي ووقتاً بالوعيد والتهديد بالقتل وقد زاد المير اضعافاً على مير العزة العثمانية وسن فرايض وسنن على كافة الرعية غير مفروضة من سعادة مولانا السلطان عايدها دثار الرعية وخرابها وبالخصوص نحن عبيدكم المذكورين فقد بارت ارزاقنا وفنيت اموالنا واضحينا بحالة الذل والانقهار وعادت الرعية بحال الدمار والافتقار وامسى جبل لبنان بحالة يرثى لها لزيادة الخوف وعدم الامان واحتاجت الرعية الى القوت اليومي فعدمته ومع هذا كله كلما ازدادت الرعية فقراً ازداد هو ظلماً وجوراً وقساوة فهذا ما قاسته من حكم سعادة الامير عدا الذي عدلنا عن اعراضه اقتصاراً. واما ما عانته من جور سعادة محمد علي باشا فيكل اللسان عن تبيانه فأولاً زيادة طلب المال على الاموال المذكورة واستئسار اولاد الرعايا بتعينهم صلداتاً [1] له وسبي النسا وافتضاح البنات ونشلهن من الصلدات وعدا ذلك جميعه تسخير اهل البلاد باتصال وقد عدمت اهالي الجبل النزول الى المدن خوفاً من الجنود المصريين لاستلاب ما يملكونه منهم ومن شدة ظلمهم قد اضطرت بعض الرعية الى بيع اولادها وبناتها ثم باعتها الى الجنود لاجل ايراد الاموال المطلوبة من الحكام المرموقين وما تبقى من

---

1 صلدات: الصلد يعني الصلب والقاسي، والمقصود هنا الرجال القساة العاملون في خدمة الأمير.

الارزاق فاغلالها لا تكفي لانعام المير وبقية الاعانات وبالاختصار نقول ان اغلب اهالٍي الجبل قد عجزوا عن تحصيل قوتهم اليومي. النتيجة ان هذا المظالم الملمة بنا لا يوجد مثلها اصلاً في جميع الممالك ولا قرأنا عنه في التواريخ القديمة ولا الحديثة فهذا ما الجأ اهالي الجبل المرقوم ان تنهض ضد الحكم ولتفاقم الفقر والاحتياج لم يمكنا بلوغ اربنا فان كان قبل الخطأ ضد سعادة محمد علي وسعادة الامير قد عوملنا بمثل هذه المظالم فكم بالحري الان فواصل لدى مراحم عزتكم نيابة عن عبيدكم هذه العبودية عن يد مستر مور توضح وتبينٍ امام عزتكم القساوة الفرعونية التي حدثت من الحكام المرموقين قبل نهوضنا ويسترحم متوسلاً لحنوكم مترامياً على بساط دولة عزتكم السامية بالرأفة علينا وعلى جمهور عبيدكم جبل لبنان ان كان ذلك بالحماية باقتداركم وقوة بأسكم ام بغير نوع لان هذا وقت الانجاد والاستنجاد ورجاؤنا وطيد بإجابة سؤالنا ودمتم بالسعود الى يوم الخلود سلطانم.

التواقيع

ختم عبده الخازن

ختم منصور الخازن

ختم طوبيا الخازن

على طرف الرسالة كتب وود بالانكليزية

Petition from Sundry (various) Sheiks

رسالة غير مؤرخة، لكن الأرجح انها تعود الى سنة 1838 أو 1839 مع بداية التحركات ضد الوجود المصري في سورية. ففي ذلك الوقت كان وود يلعب دور المحرض بين الطوائف في جبل لبنان للثورة ضد الأمير بشير الشهابي الثاني وحليفه إبراهيم باشا قائد القوات المصرية في سورية.

• • • • •

امين عظمة الدولة النمساوية وقايد قوات البحرية قبودان* جليل الشان لا زال بالتوقير والانعام

غب الدعا والابتهال لحضرة الملك ذي الجلال بدوام البقا وسمو الارتقا نعرض ان الاشاعات هي ظليمة جبل لبنان فمن المعلوم كما احاطت شريف مسامعكم من قبل نهوضكم بالسلامة في العمارة الملوكية من بلاد اروبا ولاجل ذلك قد تحركت نيافة مراحم دولتكم العظمى بما ان الظلم ضد عوايد معدنها وبنوع خصوصي قد تحول نظر رأفتها نحونا مشفقة ومتحننة في انقاذنا من الغرق الى مينا السلامة ومقر راحتنا وهكذا تم مقتضي مسعا عنايتكم واهتمامكم الشهير فبأي حجة يمكننا نحن

* قبطان.

هؤلاء العبيد العاجزين ان نكافي الى فضل واحسان مجيد نظير هذا سوى الدعا المتسنسل جيل بعد جيل الى ان يأمر في نهايته الكون الملك القدير وشخصكم الموقر ملازمينه بالثنا والمديح والشكران على وشاحكم لنا بانقاذنا من الاستعباد والاسر الى مقر الراحة والامان وبما ان الاضرار الذي تلاحقت بنا قد صيرتنا بكلية الفاقة والاحتياج املتنا رحمة الدولة العثمانية مع باقي الدول الافرنجية وتجاسرنا بتقديم عرض لسعادة افندينا محمد باشا عزتلي المعظم وبه نستدعي تعطفه الملوكي بالنظر على عبيده وحيث ان الواسطة الكبرى المقبولة لديه هي جنابكم فبناء على ذلك نرجا حلمكم تقديم الاعراض عن امركم وانشاءالله مع اهتمامكم الحميد نحصل على جبر الخاطر ادام الله بقاكم للدوام امين.

عبيد سعادتكم

اهالي كسروان

رسالة غير مؤرخة، لكن الأرجح انها تعود الى سنة 1840 بعد هزيمة الجيش المصري وإنسحابه من سورية. ولا نعرف كيف وصلت نسخة منها الى وود.

• • • • •

البركة الرسولية تشمل جناب ولدنا السنيور ريجارد وود الأعز المحترم باركه الرب الاله بأوفر بركاته السموية آمين

غب وفور الاشواق الى مشاهدتكم المأنوسة في كل خير وعافية. انه في الطف اوان ورد الينا تحرير جنابكم المرقوم في 24 الجاري وفهمناه وحمدنا الباري تعالى لانشراحكم وحسن توفيقكم. وبه تسألون عنا وتفتقدونا فنسأله تعالى ان يفتقد جنابكم بجزيل خيراته وانعامه فمن نحونا ولله مزيد الحمد لا بد الان شاعرون بالراحة نوعاً عما مضى فالأمل ان تكونوا من ذلك بإطمينان وبقي معلومنا ما اشرتموه لجهة تلك المشغلة والان حيث انها تمت فان حسن عند جنابكم تأنسونا نهار الخميس القادم الواقع في 29 الجاري وبحضوركم نتداول بما يكون مقتضياً لذلك. وبطيه منا تحرير لجناب ولدنا السنيور انطونيوس ستايندل بعد اطلاع جنابكم عليه نؤمل ان تسلموه له ليأنسنا ايضاً بحضوره وان شاءالله نشاهدكم في خير ومن صميم الفؤاد نمنح جنابكم تكرار البركة الرسولية ثانياً.
بساحل علما 25 تشرين اول سنة 1840

الحقير يوسف بطرس*

البطريرك الانطاكي

• • • • •

* البطريرك يوسف حبيش.

رسالة من البطريرك الماروني يوسف حبيش الى سفير النمسا في إستنبول

نعرض لسموكم ادام الله تعالى بقاكم

غب إهدا سموكم البركة الرسولية وجزيل الأشواق الفوادية للحظوة بمشاهدتكم السعيدة السنية على كل خير وعافية والسوال عن خاطركم الكريم ان بهذا الاثنى قد انسنا بحضوره لدينا جناب ولدنا العزيز السنيور انطونيوس ستايندل المتعلق بألجية دولتكم المعظمة وقرر لنا بأنه مرسل الينا على وجه الخصوص من طرفكم ليوضح لنا عن نفس دولتكم المعظمة ما تحركت به غيرة سلطان الاوستريا[1] سلطان الكنيسة المظفر لنمو صوالح طايفتنا هذه المارونية وانما اكليروسنا وشعبنا الماروني بوجه العموم بمقتضى عوايدنا القديمة حتى تستمدوها لنا من الباب العالي وتتخذونا نحن وطايفتنا هذه جميعها تحت حماية دولتكم المظفرة. فنحن فيما اننا قد اقتبلنا معتمدكم المذكور احسن الاقتبال واعتبرناه غاية الاعتبار فقد شمل فوادنا الابتهاج والسرور من هذه الغيرة المسيحية التي بلا ريب قد حرككم لاظهارها حسن ديانتكم وجزيل تقواكم وانعطافكم لخير هذه الطايفة وعلى الفور اخذنا نشكر افضالكم وافضال دولتكم المعظمة ونقدم الابتهالات للباري تعالى في ان يجملها بكامل التأييدات وينصر سلطانها فردينادوس المعظم ويحفظ لنا وجود سموكم محاطاً بكامل حسن التوفيقات. والان اتماماً لمرغوباتكم هذه المعتبرة قد باشرنا بايضاح ما رأينا طلبه موافقاً لنا ولجمهور طايفتنا عموماً ودوناه بصك خصوصي يتضمن اربعة عشر عدداً وأمضيناه وسجلناه نحن والأكثرين من مطارنتنا وأسقفتنا الذين سنحت لنا الفرصة للمداولة معهم بهذا الشأن. وحيث اياب جناب ولدنا المومى اليه بالسلامة الى نادي سموكم فقد اصحبناه بالصك المذكور ضمن تحريرنا هذا الذي به باسمنا وباسم طايفتنا عموماً نترجاكم بان تقدموه لحضرة مولانا السلطان عبدالمجيد نصره العزيز الرحمن وتستمدوا لنا من حلم دولته الملوكية صانها رب البرية اثبات كلما هو مسطر بهذا الصك المرقوم لنا ولخلفاينا بفرمان شريف من لدنه باسمنا بمفردنا من غير اختلاطنا مع غير طايفة مهما كانت ويكون هذا الفرمان متضمناً كلما هو مطلوب منا في الصك المذكور تماماً للعمل بموجبه في كامل ايالات دولته السعيدة وتتخذونا تحت حماية دولتكم المعظمة نحن وإكليروسنا وكامل شعبنا الماروني اينما كان موجوداً. وحتى يكون امر حمايتنا هذه وتعلقنا بدولتكم معروفاً لدى الجميع فمن اللازم ان تستمدوا لنا من جلالة سلطان اوستريا سلطانكم المعظم البراءة الموضحة اقتباله حمايتنا هذه وإنضمامنا تحت لواء الأنظار الشريفة وتصدر الأوامر العلية لجميع قناصل دولته اشعاراً لهم بذلك وترسلولنا بأول فرصة الفرامان الشريف المذكور وبراءة الحماية المرقومة من سلطانكم ضمن جوابكم لنا. وفيما اننا

1– النمسا.

مستعدون لكل خدامة تقتضى لسموكم ومترجون بان تتحفونا ببشاير انشراح خاطركم الكريم فمن صميم الفواد نمنح سموكم تكرار البركة الرسولية ثانياً.

الختم
الداعي لسموكم
يوسف بطرس البطريرك
الانطاكي وساير المشرق
في جبل لبنان 29 تشرين اول سنة 1840

• • • • •

علم الإنعامات المطلوبة من حضرة مولانا السلطان عبدالمجيد للبطريرك الانطاكي الماروني ولمطارنته وأساقفته وإكليروسه وشعبه الماروني ولخلفايهم من بعدهم

اولاً: ان في امور الديانة ليس لأحد ان يضاد اوامر البطريرك المشار اليه الجالس على الكرسي الانطاكي منذ القديم ولا يتعدى مراسيمه العايدة لإصلاح الإكليروس والشعب ولا يتعارض من اي كان من ولاة الأمور ام خلافهم سواء كان ذلك في الجبال او في المدن او في الجزاير يكون متصرفاً بكامل الحرية والسلطة حسب رسوم ديانته نحو جميع طايفته المتمسكة بمذهب واحد والخاضعة كلها لسلطانه.

ثانياً : ان عزل الرؤساء الكنايسيين من وظايفهم او ترقيتهم الى الوظايف الكنايسية في اي مكان كان لا يصير إلا من البطريرك المذكور بمقتضى المرسوم.

ثالثاً : ان ارزاق الكرسي البطريركي والعقارات المختصة به من اي نوع كانت تكون معافة من الأثقال والحوادث الأميرية ومثل ذلك يكون معفى البطريرك المذكور من اداء الجمارك فيما يجلبه او يرسله براً او بحراً وتكون ممنوعة عن كلما يخصه السخر والمكاليف والأثقال بوجه العموم وكذلك يعفى من الخراج وغيره من المطاليب الأميرية الأنفار المعينة لخدامته وخدامة المطارين ومن كلما ذكر من السخر والأثقال.

رابعاً : البطريرك والمطارين حين جولانهم المدن والقرى والجزاير فلا يتعارضون من ركوب الخيول المسروجة مع الملابس المعينة لكل منهم وحمل العكاز البطريركي والعلامات التي تنقل امامهم حسب وظيفة كل منهم.

خامساً : ان تكون طغمة الإكليروس جميعهم معفية من اداء الجزية والأثقال العمومية والسخر في اي محل كان وكذلك من كلما ينافي حالهم ومقامهم الاكليريكي سواء كان في الجبال او في المدن او في الجزاير.

سادساً : جميع الإكليروس والرهبان والرؤساء المذكورين اذا قصدوا السفر والسياحة الى المدن والقرى والجزاير ولو كان ذلك خارجاً عن حدود رعاياهم فلا يطلب منهم شيء ما البتة من

المرتب في تلك الأماكن القاصدينها مهما كانت. وإذا شاء البطريرك او المطارين والأساقفة الإقامة في المدن او الجزاير مقر ابرشياتهم فلا يمنعون من ذلك. بل فليكونوا احراراً في كلما ذكر مما يتعلق بأمور ديانتهم ورسومهم وعوايدهم.

سابعاً : والبطريرك المومى اليه مع المطارين والرهبان والشعب الماروني ان يقيموا أديرة ومدارس وكنايس ومعابد وصوامع حسب المعتاد القديم دون افتقار الى اخذ اذن جديد كان ذلك في الجبال ام في المدن ام في الجزاير او في اي محل كان يسكنه الشعب الماروني ويستعملوا فيها رسوم ديانتهم بكامل الحرية بلا معارضة احد من ولاة الأمور اياً كان.

ثامناً : وللبطريرك الانطاكي الماروني المرقوم ان ينصب قضاة من طايفته لفصل دعاوى الشعب والإكليروس ليقضو في الدعاوى المدنية بمقتضى الشريعة السلطانية في الأشياء التي لا تخالف رسوم ديانتهم. وينوط بالبطريرك والمطارين تأديب المذنبين من الإكليروس الخاضع لهم والفحص عن قضيتهم حسب رسم الديانة وإذا وجد احد المذنبين المذكورين مستوجب الموت بمقتضى ذنبه فغب الفحص وإثبات الزلة يتسلم منهم لحاكم الجبل الماروني. ومثل ذلك الحكم في امور الزيجات ومتعلقاتها ينوط بالبطريرك المذكور ومطارينه فقط.

تاسعاً : ان الاكليريكيين الذين يتوفون بلا ورثة فتكون تركتهم للبطريرك المذكور وليس لبيت المال ولا لغيره من الحكام الاسلام التداخل بذلك ولا ان يأخذ احدهم شيئاً من التركة المذكورة. ومثل ذلك اذا اوصى احد بوصيته الأخيرة اكليريكياً كان ام علمانياً بتركته للقلاية البطريركية او الأسقفية او للكنايس والأديرة والمدارس او للفقراء فليس للحكام او بيت المال المذكورين ان يتعارض او يتداخل بذلك.

عاشراً : اوقاف الأديرة والمدارس والكنايس والفقراء لا احد يتعرض لها او يضع يده عليها من الحكام وغيرهم ولا ان يحملوها اثقالاً وحوادث جديدة كما مر.

حادي عشر : اذا كان لأحدٍ دعوة مدنية على البطريرك المذكور فلا تُسمع إلا في ديوان شيخ الاسلام في الاستانة العلية.

ثاني عشر : ان الحاكم دايماً على جبل لبنان وانطيلبنان (الداخل اللبناني) حسب المعتاد القديم لا يكون إلا مارونياً من العايلة الشريفة الشهابية من كون سكان الجبال المذكورة الأكثر عدداً مما سواهم هم الموارنة ويكون تنصيب هذا الحاكم الماروني على الجبل المذكور بغير توسط بباب همايون العالي فقط لا بما سواه ويجب ان يكون ديوان شورى في لبنان لأجل ادارة احوال الجبل ومصالحه جميعاً كما سيتعين ذلك منا فيما بعد.

ثالث عشر : الأموال الميرية والخراجية وجزية الرأس الموظفة منذ القديم في كناد الدولة العلية والمسجلة في محاكم مدن جبل لبنان هي مال اميري واحد وجزية واحدة فقط. فنترجا ألا يتجاوز هذا الترتيب المسنون قديماً وترتفع عن اهالي الجبل المذكور جميع الحوادث والأقلام المجددة الجورية المغايرة المشروع وكذلك السخر والأثقال الحاصلة في المدن والجبال والجزاير.

رابع عشر: يبقى الموارنة المذكورون جميعاً احراراً مختارين في معاطات رسوم ديانتهم وطقوسهم كافة اينما وجدوا. وهكذا فيما يلاحظ ترتيب زيجاتهم ودفن موتاهم كان ذلك في المدن او الجبال او الجزاير دون معارضة اي كان من الحكام والولاة بوجه العموم.

في جبل لبنان 29 تشرين أول سنة 1840

(الختم) الحقير يوسف رزق (مطران قورش)

(الختم) الحقير سمعان زوين مطران سور (صور) والوكيل البطريركي

(الختم) الحقير انطون الخازن مطران بعلبك

(الختم) الحقير عبد الله بليبل مطران قبرص

(الختم) الحقير يوسف بطرس البطريرك الانطاكي وساير المشرق

(الختم) الحقير بولس موسى مطران طرابليس

(الختم) الحقير بطرس كرم مطران بيروت

(الختم) الحقير يوسف الخازن مطران دمشق

كتب وود بالانكليزية:

Copy of the Priviliges asked by the Maronite Patriarch in favour of the Maronite Church and Nation

• • • • •

من أهالي كسروان الى ريتشارد وود

السنيور ريتشارد بك الافخم دام بقاه

لجناب المهاب فسيح الرحاب حميد المزايا والشيم

غب الدعا الوافر والثنا العاطر والسؤال عن شريف الخاطر الزاهر انه ليس خافي غيرتكم الزكية ان قوت اهالي الجبل هو جلب من طريق البحر بنورد الى الاساكل البحرية وبتاريخه مقطوع الوارد حتى انه لم عاد ينوجد مما يقتضي الى المعاش الضروري فبناء على شفقتكم اقتضى اعراضه وبه نستغيث بسمو غيرتكم بان تداركونا بكل سرعة بتوريد الغلال الى اسكلة جونيه ومن هناك نستوردها وندفع ثمنها واذا حصل غير ذلك تقفل يحصل علينا مضايقة شديدة ونهلك جوعاً فنتوسل الى حنوكم بان تؤازرونا بالعجل حيث لم بقي فرصة الى التمهل. ومن شيمكم الحميدة لم اهملتونا بوقت المضايقة والحروب كيف الان وبحوله تعالى وسمو نشاطكم حصل النصر والتأييد. هذا ما لزم اعراضه وطال الله بقاكم.

في 26 تشرين الثاني 1840

الداعي لجنابكم

اهالي كسروان

• • • • •

صورة عرضحال رعايا جبل لبنان لأعتاب دستورانية سعادة صدر أعظم الدولة العلية العثمانية ايد الله تعالى سمو عظمته*

انه لا يمكننا ان نصف ما قد شملنا من السرور نحن عبيد دولتكم رعايا جبل لبنان وذلك عندما بسطوتكم المقتدرة وبأسكم الشديد وباهر حكمتكم السمية قد ظفرنا بعساكر الدولة المصرية وهزمناها من ارضنا وتخلصنا من اسر واسترقاق والي مصر ومن جوره وظلمه الغير محتملين. وفزنا بالدخول تحت لواء حضرة الدولة العلية صانها ونصرها باري البرية وما برحنا من المواظبة على الدعا لحضرة مولانا السلطان ظل الله الظليل الممدود على العالمين عبدالمجيد خان نصره العزيز الرحمن وابّد سرير سلطنة دولته الزاهرة الى انقضا الدوران. وبينما كانت عبيد دولتكم تتوقع نوال كمال الراحة والرفاهية ثم والتمتع بالانعامات الخاصة الملوكية من شيم رأفة ورحمة الدولة العلية وذلك جزاء خدمتنا وجهادنا وكفاحنا ضد الدولة المصرية اتماماً للارادة الشاهانية السنية إلا وقد ظهر لنا الان الامر بالانعكاس لما كنا نؤمل ونترجا من معدن لطف هذه الدولة الرحيمة الرأوفة وذلك من اوجه مختلفة واخصها واولها امر التعريفة العامة الملاحظة الكمارك في ساير اقطار المملكة التي الان قد انتشرت في ارضنا بأمر نواب دولتكم. لانه وان كان المظنون من حضرة الدولة العلية عدم المضرة من هذه التعريفة فبعكس الامر ستكون نتيجتها نحونا لانها تسلب راحتنا وتقطع سبب معاشنا بالاجماع ولا عجب في حدوث ذلك اذ انه مرات كثيرة يجري التعارض والشذوذ على القواعد العامة كما هو جار الان في ارضنا على قاعدة هذه التعريفة وذلك لاجل اسباب كلية منها هو الامر الشهير في أن نحن عبيد دولتكم رعايا الجبل لا سبب لنا للمعيشة به لا من تجارة ولا من صناعة ولا من اراضي سليخ تعطي اثمار الحبوب للقوت ولا حرفة اخرى الا الحراثة والعمل في إحيا اراضي جبلنا المحجرة السباخ وباتعاب كلية واكلاف باهظة نغرس شجر التوت لاجل ايراد صنف الحرير وهو اخص مدخولنا ثم واشجار الزيتون لاستيراد الزيت الذي هو جزء قليل ومن ثمن الحرير والزيت المذكورين نبتاع احتياجات معيشتنا واخصها الحبوب التي لا يمكن بدونها التي لعظم حاجتنا اليها نلتزم جبراً ان نبيع ما يرد علينا من الحرير والزيت بأي سعر اتفق ولو واكساً (رخيصاً) جداً ونبتاع بثمنها الحبوب جبراً بأي سعر اتفق ولو غالياً جداً. ولهذا فالتجار مشترون الحرير والزيت يخسمون علينا موظف التعريفة من اجل الثمن. وباعة الحبوب يضيفون موظف التعريفة على سعرها ويأخذونه منا فيكون موظف التعريفة اخذ منا بالاجمال فيما نبيعه ونبتاعه وقد جرى الأمر معنا بالعمل لان اقة الحرير قد تثمنت بتاريخه بماية وعشرين غرشاً فانحسم علينا من اصله للتعريفة والقلمية ستة عشر غرشاً فبقي لنا من اصل ثمن الاقة 104 غروش فقط. ثم انه قد كنا قبل التعريفة نشتري بثمن اقة الحرير اي ماية وعشرين غرش عشرة ارباع حنطة وبعد ان توظفت التعريفة حالاً لم نعد نقدر نشتري بالمبلغ المذكور سوى ثمانية ارباع حنطة فقط فيكون

---

* نسخة عن هذا المعروض منشورة في كتاب «مصادر التاريخ اللبناني»، صفحة 89 مع تغييرات طفيفة للغاية.

حصل علينا فرق بخمس الثمن تماماً الذي يبلغ اربعة وعشرين غرشاً ويكون مجموع ما تحملناه اولاً وثانياً 120 غرش في ثمن الاقة الحرير اربعين غرشاً فبقي لنا ثمانون غرشاً فدفعنا من اجرة عمل تربية القز الثلث وقدره 26 غرشاً ثم دفعنا مصرف عمل الارزاق وقيامها اربعين غرشاً فيكون الصافي لنا من المابة وعشرين غرشاً ثمن اقة الحرير 13 غروش وهذا واضح بلا اشكال. ولهذا اذ قد ظهر لنا هذا المعدل علمنا بانه قد انقطع سبب معاشنا وسُلبت راحتنا بالكلية كما تقدمنا فقلنا هذا من مجرد التعريفة المار ذكرها مع قطع النظر عن باقي المطاليب الميرية التي قد جرت بتاريخه المذاكرة بها من سعادة سليم باشا والي صيدا وسعادة المستشار اللذين قد ارادا الان ان يرتبا علينا جانباً من المال ليندفع منا سنوياً لجانب الدولة العلية وذلك تحت قلم العشر واليرك "اي الاعانة" ثم الجزية. مع انه نظراً الى العشر هذا ما سلك قط على اراضي جبلنا التي ليست هي سوى الحجار والصخور المملوكة منا من قديم الزمان لانه هو محل خراجي مملوك تحت مال ميري معلوم وليس هو جيشي ولا عددي وهذا ظاهر. ونظراً الى اليُرك اي الاعانة فهو معلوم ان اصل قومة اهالي جبل لبنان ضد الدولة المصرية هو مال الاعانة وزيادة المطاليب الميرية التي لما لم يعد يمكنا احتمالها قد نهضنا ضد هذه الدولة وطمعاً في نوال الرحمة والراحة والحرية من مراحم الدولة العلية قد ابحنا باعناقنا للذبح فضلاً عن انه قد غدى عرضنا للسبي واموالنا الى النهب والحريق والاكليروس للقتل والبهدلة والديانة للاهانة والاحتقار.
ونظراً الى جزية الرأس فمعلوم ايضاً ان اصل وضعها على الذميين المستأمنين هو لاجل صيانة ارواحهم وعرضهم ومالهم والحال ان نحن اهالي الجبل من ابتدائنا قط ما ازعجنا الدولة العلية في صيانتنا بل من عادتنا ان نصون بلادنا ونعدله ونعدل ايضاً المحلات التي في تخومنا ونرجع اهلها لطاعة الدولة العلية ولهذا فملوك آل عثمان قاطبة ما طلبوا منا جزية الرأس اصلاً وهذا ظاهر من كنادات[1] الدولة نفسها. فإذ تقرر ذلك جميعه يُعلم بتحقيق انه اذا سلك علينا بالعمل "الامر الذي لا نتأمله اذ انه غير محتمل" شأنه ان يغادرنا في مدة سنة او سنتين متعرين من كل سبب معيشة وبالتالي يصيرنا ان نتذكر جور ومظالم والي مصر كإنها عين الحلم والرأفة بالمقابلة الى الاثقال المذكورة. ولهذا فاننا نسترحم الان من معدلة الدولة العلية ان تنعطف نحونا في اعطاء راحتنا التي لا تكون إلا برفع قلم التعريفة عنا بالكلية ان كان عما يخرج من بلادنا من حرير وزيت وخلافهما وان كان عما يدخل الى بلادنا من حبوب وغيرها وذلك في المدن المعروفة في بر الشام وحلب وألا نتحمل شيئاً من المطاليب سوى المرتب القديم للدولة فقط.
هذا عدا ما نتأمله من فيوضات بحار مكارم الدولة العلية في نوال حسن المجازات من شيمها الملوكية مكافأة عن جهادنا ومكافحتنا امام حضرتها السنية واباحتنا باهراق دمائنا وما يعز علينا اتماماً لارادتها الشاهانية وان نتمتع بثمرة مواعيدها الصادقة الحقانية التي انوعدنا بها بافواه معتمدات حضرتها وحضرة الدول المتحابة الذين شرفوا اراضينا وهم سعادة سليم باشا ومحمد

1– كنادات: مفردها كناد، ولعلها قناد بمعنى جناح؟

عزة باشا والاميرال استكفورت (ستوبفورد) والكوميدور نيبير والسنيور ريجارد وود وغيرهم وذلك خطاً ولساناً بنوع واضح تتضمن ترك المطاليب الميرية بعض سنين وألا يؤخذ منا بعد انقضاء المدة سوى المسنون القديم للدولة العلية فقط. هذا عدا الاضرار التي التحقت بنا في اموالنا وارزاقنا من اول قومتنا ضد الدولة المصرية الى حين النهاية. مع الاضرار التي حدثت علينا من عساكر الدولة العلية نفسها المقطوعة بأيديهم عن امر ولاتهم. فهذه الاضرار جميعها وان كنا مؤكدين تعويضها من معدلة الدولة العلية وقد كشفت عن الامر العالي بمعرفة ذوي الخبرة وبلغ مقدارها نحو اربعماية الف ريال الا ان تأخير تعويضها علينا للان قد جلب لنا اضراراً جديدة باهظة وهذا يغاير شيم الملوك ورسوماتهم الذين من عاداتهم الحميدة ان يعوضوا على الرعايا جميع الاضرار الناتجة بسببهم وقت الحروب تطبيقاً لقانون العدل. ولهذا فنسترحم الان من مصدر رحمتكم الفياض اجابة التماساتنا هذه جميعها وبذلك تغتنمون دعانا ونسأل الله تعالى ان يؤيد شوكة اقتدار دولتكم الرفيعة الشأن الى انقضاء الدوران وأدام الله عزكم.

غرة رجب سنة 1257 (19 آب 1841)

قد نقلنا هذه النسخة عن الأصلية حرفاً فحرفاً

ختم الخوري ارسانيوس الفاخوري

• • • • •

عن الترتيبات الذي يجب السلوك بها بالحاضر بمحروسة القدس الشريف وما يليها*

اولاً ان جناب المتسلم يجب ان يتعاطا احكامه بالبلدة وما يليها الذي تحت تسلطه من دون ان يفرق احد من الرعايا عن بعض ولا يقاصص احد ضد الحق بل يجب عمل شريعة وأوعاب كلي ويلاحظ اتباعه والموجودين بخدامته اذا كان احد منهم يقبل رشوى ويرفع كامل البلص والظلم ويجب ان يقدم الى الديوان الشوراي جميع الدعاوى الذي تتقدم له من الرعايا لأجل يكونوا هولاي الدعاوى انفحصوا وتحققوا من ارباب المجلس ويعطوا بهم خلاصات ثانياً يجب ان يترتب مجلس شوراي لأجل استماع كامل الدعاوى من الإثني عشر نفر المترتبين الذين يكونوا سبعة انفار اسلام وخمسة انفار من باقي الطوايف واحد افرنجي وواحد ارمني وواحد رومي وواحد يهودي وواحد من تجار الرعايا بالبلدة وكل منهم يجب ان ينتخب من طايفته ويكونوا ذو خبرة ومعرفة تامة وواحد من هولاي يكون ناظرً المجلس والسبب لذلك لأجل فحص وتأكيد كامل الإختلافات والدعاوى الذي تتقدم الى المجلس من الرعايا الذي يجب ان يُعطى لهم تيقظ

---

* وثيقة غير مؤرخة، لكن الأرجح انها تعود الى سنة **1841** أو **1842**. يومها كان وود قنصلاً في دمشق لكن إهتمام الخارجية البريطانية كان منصباً في الوقت ذاته على فلسطين والقدس. خلال الإجتماعات الدولية حول "المسألة الشرقية"، طرح مترنيخ فكرة إيجاد نوع من الوضع الدولي لمدينة القدس. ويبدو ان لندن أخذت هذه الفكرة الى مستوى أبعد، إذ طلب وزير الخارجية اللورد بالمرستون من سفيره في الأستانة اللورد بونسونبي إبلاغ الباب العالي بـ "رغبة" بريطانيا في ان تسمح الدولة العثمانية لليهود الأوروبيين بالإستيطان في فلسطين على ان تتولى بريطانيا الحماية هناك. ولعل هذه الوثيقة تدخل في سياق الإهتمام البريطاني آنذاك.

وأوعاب كلي ومن بعد ذلك فيُعطى لهم خلاصة محققة وكذلك المجلس يجب ان يستخدم مع الكتب جورنال يومية لتحرير كامل الدعاوى الذين يكونوا تقدموا للمجلس وتحققوا والرأي الذي يتم على كلٍ من الدعاوى الذي تتقدم يجب التوضيح عنها بكل تدقيق على قدر الإمكان وكذلك يجب مِن المجلس ان يكون بمناظرة تامة لكامل الذي ينشرى من الرعايا الى الميري والأثمان ايضاً تتوضح بمعرفتهم بالطريقة لأجل عدم المعذورية ويقتضي ان كامل الأموال والدعاوى الذي تتقدم الى المجلس يلزم ان تنظر بالوجه الحقاني من دون أدنى معذورية ومحاباة ويجري عليها التحقيق بحق الله تعالى وهذا يطلب من دقة ومعرفة اهالي المجلس. الجورنالات وباقي اوراق المجلس هولاي ينطلبوا بوقت الى ارباب الحكم لأجل فحصهم حسب الإرادة والأوامر الشاهانية. المجلس يجب ان يحقق على مصالح الميرية وجميع ما يخص ويؤول لصالح الحكم ومأذون له ان يطلب كامل ما يلزمه من رجع وكشوفة لأجل سهولة تحقيق كامل المصالح وجميع ذلك يكون بإطلاع ومساعدة جناب متسلم البلدة.

ثالثاً جناب قاضي افندي لا يقبل دعاوى سوى الذي يكون يخص الشرع الشريف ويحكم حسب حق الشريعة.
رابعاً جناب المتسلم ينتخب تفكجي باشي من الأهالي ويكون كفاية لوظيفته ومسك مصلحته من دون ان يتعدى على احداً ضد الحق وجميع ما يحصل من المذكور يُطلب من جناب المتسلم والتفكجي باشي يستخدم عنده ثلاثون نفر يكونوا مطيعين له بمصلحته ويجب على التفكجي باشي ان يلازم نظافة الأسواق وطرقات البلدة ويمنع الدخول للبلدة جميع الفاكهة المضرة وحينما يحصل له صعوبة من قبل شي بمصالحه يعرض عنها لجناب المتسلم ويطلب امره.
خامساً جناب المتسلم عوض العساكر الباشي بوزوق الذي يطلبهم من سعادة السرعسكر المفخم لأجل تحصيل اقلام الميرية يقتضي ان يتعين خمسة وسبعون نفر حالاً يرسلهم الى محافظة القرايا والطرقات والآن معرفين جنابه عنهم.
سادساً مباشر الخزينة يجب ان يقبل جميع الأموال الميرية لحساب الخزينة ويكون كافلاً ذاته بمسك الأوامر الذي تُعطى له من الديوان ولا يدفع مال من الخزينة من دون امر جناب المتسلم ويعطي وصولات بجميع الأموال الداخلة للخزينة.
سابعاً كل مستخدم لا يتعاطى مصالح خلاف مصلحته المُستخدم بها ومطلوب من جناب المتسلم ان لا يسمح الى احداً بتعاطي بأمور الأحكام بأي نوع كان حيث ان من ذلك يحصل خصومة فيما بين الأهالي وتكون نهاية ردية.

• • • • •

صورة تحرير من اسلام الشام الى اسلام حماه*

صورة كتاب من الشام الى حماه

ان النصارى من بداية حكم السلطان عبد المجيد ابتدوا بإنحطاط وخرق ودشر روابط الشريعة المحمدية ويتخطون الحدود ويتجاوزون الرسومات عليهم من قديم الزمان من حضرة الإمام عمر الخطاب وبدوا في هذا الزمان يقاهروا اسلام بكل مادة توجب اللعنة على الاسلام بالأشيا التي تخرق رسومات الشريعة الغرا وتضرهم في دينهم وما شابه ذلك والتهكم صاير يصدر من الرفيع والوضيع على الاسلام وجل مرامهم ان يحلوا في محل الاسلام وشبيهاً بالاسلام وهم لا يعلمون بان الاسلام عمال تدبر على استيصالهم وقلع جرثومتهم وذلك بوجوه شرعية.

الوجه الاول– قد حل دم النصارى وعرضهم ومالهم وحريق كنايسهم وخراب بيوتهم بسبب عدم دفع الجزية.

الوجه الثاني– فتوات كلية من الفتاوى الهندية والبخارية بالأمر القاطع بأنه لا يجب على الاسلام تقوية النصارى ويجب على الاسلام ضعف النصارى بأي طريقة كانت مثل قطع بذارهم وأثمارهم وتعطيل اشغالهم.

الوجه الثالث– لا يجب تكريم النصارى ولا القيام لهم ولا الهدايا ولا عزا النصارى اتباعاً لما قاله سيد الأولين والآخرين النصارى واليهود خونوا لعن الله من لبسهم ثوب عز.

الوجه الرابع– لا تجوز شهادة النصارى حتى النصيرية تجوز شهادتهم على النصارى تطبيقاً لقوله ملة الكفر واحدة وبوجود الطريقة النقشبندية وجدت قضايا كلية بعدم النصارى بوجوه معتبرة ونذكركم بقوله تعالى لا تجنبوا من ملة الكفر وألقينا بينهم العداوة والبغضة الى يوم القيامة.

فيا معشر الاسلام فيقوا من نومكم وهلموا الآن نبيد جنس عباد الصليب من هذه البلاد المقدسة التي نجسوها ولا يعود يذكر اسم نصراني بهذه البلاد وعلى ما تحققنا من المأمورين العظام بأن الدولة ما يمكنها الآن ان تفتح حروب كونها عدمت في حروب القرم. هذا وقت اغتنام الفرص وقت غلبة الروم لأن يوم خرابهم قد دنا لأن اعمالهم عمال تتزايد بالمظاهر وان تركناهم سنتين تعدوا علينا بكل مادة ويأخذوا اماكنا ويهدموا جنسنا فمن جري ذلك ابتدينا الآن بالمظاهرة والتداخل بالمأمورين وإطلعنا على الحركات الواقعة بالاستانة بالعام الأول وهي هذه:

اولاً بان اغلب رجال الدولة عقدوا رأي سري بأن يبيدوا السلطان وكافة النصارى التي فوق وجه الأرض بسبب ان السلطان رجع زايغ عن شريعة الاسلام لانه يضع الصور في محله وصورته كذلك معلقة فوق رأسه.

* وثيقة غير مؤرخة، لكن الأرجح انها تعود الى القسم الثاني من سنة 1860. وقد ورد في كتاب "مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة 1840 الى سنة 1910" المجلد الثاني ما يلي: "ليس لهذه النشرة تاريخ وقد وقعت بيد قناصل الدول على ان فؤاد باشا رجّح انها مزورة لأنه لم يهتدِ الى معرفة كاتبها لخلوها من توقيع". والنص الذي بين أيدينا يختلف بشكل بسيط عن ذلك المنشور في كتاب "مجموعة المحررات".

ثانياً بوضع هدية ربانية في عنقه المرسوم بها علامة النصارى وأشيا مثل هذه تعكر مذهب الاسلام وان تركناه لرأيه نظراً الى الملحوظات الظاهرة منه يبيد مذهب الاسلام ويعمل خروج فعندما حصلت مذاكرة سرية من مدة سنتين من وزرا وعلما وأبنوا رأيهم على ما تقدم آنفاً قصد اعدام السلطان ومن يلوذ به ووضع ابنه محله كون رأيه مثل رأينا ويعيد دين الاسلام كما كان سابقاً ويضعف النصارى ويعيدهم كما كانوا سابقاً ويكسر شوكتهم وان قدر يبيدهم كلياً من هذه البلاد لأنه اذا حصل افساد علينا يصيروا لنا عثرة ويقووا الإفرنج والآن عمال يحركوا الاروبيالين ويعملوا فساد وحركات ضد الاسلام ولا سيما الجبل يوجد فيه مايتين الف متمردين من قديم الزمان وشهرين في كل حركة ولا يقدر احداً يدخل الى سوريا إلا بمساعدتهم فكيف الآن صاير روابط كلية بينهم وبين الاروبيالين وإدخالهم الى هذه البلاد ونحن لما تحققنا ذلك من كل الجهات تخابرنا مع الوزرا والعلما بأننا نبيد كل النصارى التي بالشام والجبل وحلب وحمص وحماه وكامل سوريا بأي طريقة كانت فعند ذلك حركنا الجبل حتى عدمناهم وشتتنا شملهم والآن صارت بالشام وعدمناهم وشتتنا شملهم فأنتم اذا حصل عندكم شي لا تساعدوهم غضوا النظر عنهم بحكمة وعرفونا لكي نفهمكم كيف يكون العمل.

الوثيقتان التاليتان، وهما بخط يوحنا مسك، غير مؤرختين. لكن الواضح انهما وضعتا بعد إنتهاء فتنة سنة 1860 بأشهر قليلة. والأرجح انهما كانتا جزءاً من التقارير التي إستخدمها القناصل الأجانب في سورية لمحاسبة المتسببين في الحرب الأهلية. ومع ان وود كان قد غادر دمشق قبل ذلك بأعوام، إلا انه زار سورية خلال الأحداث وأجرى إتصالات مع قادة الدروز في حوران. ولا شك في ان مسك زوده بنسخ عن التقارير التي كان يرفعها الى القنصلية البريطانية، ومنها التقريران التاليان.

بداية الحركة التي حصلت في باب البريد لم احداً سأل عن أصل وقوعها وكيف كانت مركبة
من بعد بداية الحركة بحارة النصارى لحد انها إحتدت وكانوا العساكر سوية مع الجماهير صرخ النفير من القلعة لرجوع العساكر.
العساكر كانت ترد الجمهور عن دخولهم الى الحارة من دون سلاح والذين بسلاحهم يدخلوا ويفهموا الباقيين لأجلما يتوجهوا يحضروا سلاحهم.
ضرب صالح زكي بك بعض الجمهور ورجعوا وذلك قبل قيام العسكر.
عدم طلوع المشير ام ضباط الى ردع ورجوع الجماهير عن النصارى.
مع وجود يومياً ازدياد الجماهير على الحارة وعندما مير عبدالقادر طلب من الحكومة خلاص النصارى كان قليلاً من العسكر يجمع من النصارى ويحضرهم الى القلعة من دون إختشا وأما لم

كان يرد احداً من الجماهير عن النهب والحريق حتى القتل.
كان السلب من العساكر متصل حتى بالقلعة وأخذوا عرض النسا.
نهار الاربعا عندما نزلوا اهالي الصالحية وذبحوا ونهبوا وهدموا وبعد ساعات رجعوا بدون قوة من الحكومة بل بقوة محضرهم رجعوا و لم حصل على ذلك سؤال.
ثاني يوم الحركة نصبت الحكومة حسين الحمدان وكان يجول بالحارة بالحريق والقتل والنهب والشاهد لذلك تقوية الحركة بعد تنصيبه.
تأكيد الرابطة على النصارى حيث لم حصل شي على اليهود حتى ان بعض انفار من الميدان كانوا يحافظوا حارة اليهود ومنهم من كان يأخذ انفار من اليهود لمحلاتهم.
فرق الرجال عن النسا في القلعة وقول العساكر ان النسا لهم والرجال الى الدروز.
عندما طلبوا النصارى طرنبه (مضخة) الى طفي النار لم حصل رخصة لهم وعندما طلبوها اليهود توجهت من قبل العسكرية ومأمور الطرنبه كان يفحص عن بيوت النصارى وقال انه لم كان مأمور يطفي بيوت النصارى.
انواع وأفراد العذابات والكلام المهين وانواع القتل هذا شي شهير ومعلوم وكثير الشرح عنه.
مسك المتاولة من مقاطعة بعلبك لإجرا قصاصهم وتركهم بعداً.
تسليم 20 نفر من اكراد الصالحية لأجل التحقيق وكانوا ابريا والحكومة قتلتهم من دون فحص و لم إنمسك احد من المذنبين.
بطلب الضريبة من الصالحية فأكثر اصحاب القباصات تحرر عنهم انهم غايبين وهم جميعهم موجودين.
انهزام دعاس والأمير من الحبس والآن رجعوا.
استخدام اسعد عامر من بعد انه كان من سنين عاصي وناهب وقاتل حتى ان الدروز كانوا حارمينه من ديانتهم.
استخدام الأمير اسعد من بعد تصرفاته حتى بحريق زحلة.
نصارى المعرى من بعد حريقهم ونهبهم وقتل منهم 77 نفر فهولاي لحد الآن لم حصل لهم مساعدة من وجه.
عندما كانوا يوردوا المعتدين المسلوبات من كل ناحية انمسك بعضهم للقصاص لأجلما يبطل الوارد كما حصل.
اكثر قتالين النصارى الذين انمسكوا ومنهم من سبت (ثبت) عليه القتل انطلقوا حتى الذين كانوا مهزومين حضروا لبيوتهم.
من اصل المرتكبين مختارين الحارات هم الآن متوظفين عند الحكومة.

مبالغ النهب التي تصرفت بحجج من جميع الأصناف لم حصل عليها السؤال.
ضبط ارزاق المذنبين وتحريرات الاعلامات عن قصاصهم فجميعهم ارزاقهم رجعت ومنهم من ارتفع القصاص عنهم.
عندما ينظر نصراني بيد مسلم من مسلوباته ويقدم الشكوى لأخذه فيتجاوب من الحكومة ان لم عاد يعنيه ذلك بل الحكومة تعطي بدل المسلوبات ولا يسألوا الناهب.
رجوع الأشخاص المذنبين المحررة اسمايهم بمجلس فوق العادة الآن عمال يتوطنوا في محلاتهم من دون سائل.

مفكرة عن حركات الشامية قبل الواقعة وبعدها

الحكومة صلّحت قلعة الشام قبل الواقعة ووضعت مدافع ووضعت بيرق وفتحت الى القلعة باب شرعي لجهة باب السرايا.
في عيد الاسلام وضعوا عساكر نظامية على ابواب الجامع بطريقة انهم حاضرين للضرب وأشيع الخبر ان النصارى مقصودهم يكبسوا الاسلام في الجامع ويقتلونهم كمان حصل تنبيه على نسا الاسلام بأنهم لا يخرجوا الى خارج البلدة على قبور الموتى حسب عوايدهم.
عندما طلبوا القناصل والرعايا تنصيب عمر آغا العابد توفكجي باشي لم قبلت الحكومة وضعه.
عندما رجعت عساكر حاصبيا وراشيا الى الشام بعد حريقهم كانت العساكر محملة من النهب معهم حتى انهم كانوا العساكر تصرف من النهب في حارة النصارى و لم احداً سألهم.
الدروز يومياً كانت تحضر الى الشام بسلاحهم والنصارى الذين كانوا يحضروا للشام مهزومين كانت تؤخذ اسلحتهم على بوابات البلدة ويفردوهم بدخولهم.
الحكومة وضعوا غفر لأجل محافظة حارة النصارى وكانوا تعينوا من الأوباش وعوض عن المحافظة كانوا دايماً يجولوا داخل الحارة والمنافذ حتى الى البيوت لأجلما يتعلموا طرقات ومنافذ حارة النصارى.
تقديم فيصل الشعلان جموعه الى محافظة برية الشام من خيل وزلم و لم قبلت الحكومة.
الياور الذي ارسله سرعسكر الى حاصبيا وراشيا ليحضر النصارى للشام بالحفظ وحصلت المقتلة هنا بوجوده وعندما حضر الى الشام وأواعيه ملوثة بالدم حالاً ارسله الى الاستانة بأواعيه ذاتها.
عندما التمسوا رؤسا الملل ارسال عساكر لمحافظة النصارى في حاصبيا وراشيا وصدرت اوامر الحكومة بتوجه عساكر من حوران حالاً فعوضاً عن إجرا الأوامر بعد أكم يوم حضرت جملة من مشايخ حوران وإلتمسوا عدم قيام العسكر من عندهم حيث اختشوا من العربان

مع ان لم كان موجود ولا سبب من اي جهة كانت.
طلب كنج العماد من الضابط يضرب الدروز عندما هجموا على السرايا لقتل النصارى و لم ضرب وأول قتيل حصل بوقته كان من العسكر.
ورود اسماعيل الأطرش من حوران على راشيا مر على الأوردي الذي كان بجهة حوران من دون ممانعة.
تفوه العساكر بالشام عن الحركة يعطوا اشاير لها وأحد العساكر أفهم بعض اليهود انهم لازم يوضعوا علامات لأجلما ينعلموا.
النصارى في بعلبك طلبوا من حسني بك الذي كان بعسكره هناك اذا كان ممكنه يحميهم اجابهم بعدم امكانه.
خيالة محمد سعيد شمدين قبل الحركة توجهوا الى قرية المعرى وعندما كانوا يطلبوا منهم شعير كانوا يفهموهم سوف ينهبوهم.
اجتماع كنج وخطار عماد وخليل آغا وخزاعي مع نوري بك في قرية مكسه لضرب زحلة وكان معهم خمسة من عمد متاولة بعلبك.
طلوع الأمير اسعد الحرفوش من الشام وجمع عنده متاولة وضرب قيمقام بعلبك وقتل منه اربعة انفار ونهب موجوداته.
كنج العماد كان مستخدم بخيالة من الحكومة وقتل سبعة نصارى وحرق قرايا النصارى في غربي البقاع.
خليل آغا اليوسف كان مستخدم ايضاً بخيالة وجمع جموع معه وتوجه الى ضرب زحلة.
حسن آغا اليازجي توجه الى بعلبك من الشام لأجل المحافظة وبوصوله اكمل الحريق والنهب وقيام اغلال النصارى وبعداً غب قيام الدعوى عليه وإنحبس تركوه.

• • • • •

الوثيقتان التاليتان، وهما أيضاً بخط مسك، غير مؤرختين. لكننا نرجح انهما تعودان الى سنة 1860 أو 1861 إعتماداً على أمرين: أولاً انهما كانتا موجودتين في ملف الستينات من ضمن أرشيف ريتشارد وود في مركز الشرق الأوسط بجامعة أوكسفورد. وثانياً انهما تتناولان بعض الإشكالات التي كان على الولاة الجدد في سوريا، بالتعاون مع القناصل الأجانب، معالجتها في إطار الترتيبات الجديدة بعد إنتهاء الحرب الأهلية سنة 1860.

تعديات مستخدمين وخلافه

1- عرضحالات بكامل الدعاوى التي تتقدم للحكومة أجرة كتابتهم وثمنهم.
2- يوجد في الجهات جملة اصناف عليها يد الواحدة ولا احداً يقدر يصرفها إلا الملتزمين فقط.
3- من أكم سنة الحكومة اخذت قرض من العموم 20 غرش الواحد بناء يخصم لهم من اموال الميرية ولا انخصم سوى شي جزءي.
4- من أكم سنة الحكومة اخذت حيوانات وثمن حيوانات من الوجوه والمستخدمين اعانة.
5- ترتب جزاء نقدي فهذا عدا اخذه اضعاف من ترتيبه فلا يدخل منه سوى القليل للخزينة بل يهلك عند المأمورين.
6- سخرة الدواب لكامل مصالح الحكومة تكون بأجرة دنية وتطول المدة لدفعها من بعد تكاليف وأحياناً تفقد جميعها.
7- مشترى جملة اصناف للعسكرية من الاهالي بأثمان دنية وليس بسهولة يحصلوا على أثمانها.
8- بدل النظام للعسكرية من النصارى النفر بـ 5 ألف ومن اهل الاسلام 10 ألف وأما يتكبدون خساير عند الطلب وسحب القرعة وما عدا ذلك لأجل دفع الدراهم لعدم وجود وإقتدار يلتزموا الى تصريف موجوداتهم ام لتناولها بفوايظ فاحشة.
9- الخوات للعربان على القرايا والتكاليف عليهم مبالغ جسيمة عدا عن غالب الأوقات يصير عليهم غارات ويفقدوا جانب من طروشهم.
10- الإرتشا بانواع عديدة عن غالب المصالح.
11- موجود جهات بالأيالة التي هي تحت قلم التزام لجانب الميري وبعد قيام المصريون كان دايماً يقع عليها الإلتزام حتى بالتتابع صارت اموالها جسيمة عنما كانت بمدة المصريون.
12- مباشرين الحكومة التي تتوجه لتحصيل مال ميري او لتحصيل ديون ام خلاف قضايا بوجه العموم كامل مصاريفهم وعليق خيولهم وتكاليف سايرة جميعها من الأهالي.
13- عند مسير ضباط العساكر وخيولهم بالقرايا يتناولو عليق ومأكولات بأكثر من مرتباتهم ويعطوا رجع بالرتب وأكثر الأوقات بأقل وعند قيده في باب الحكومة يكون بقيمة دنية وأحياناً يصير صعوبات في اختلاف ختم الضابط او عزله من المأمورية ورجع كثيرة يتركوها الأهالي من زيادة التصعبات التي تحصل لهم.
14- يؤخذ ذخاير للعسكرية نظير غلال وتبن وفحم من القرايا فالذين يتسلموه بكيل زايد والوزن ايضاً والفيئة بأقل من الرايج (الحالي) وأكثر الأهالي تلتزم الى حمولتها على دوابها وأحياناً

تستأجر عليها من مالها وتارتاً يصير طرح حمولتها من الحكومة على القرايا بأجرة دنية.

15-نظير نظار النفوس ام كشوفه بمأموريات عندما يتوجهوا الى القرايا المأمورين وأتباعهم جميع لوازمهم من الأهالي بلا ثمن وبعضهم يجلبوا لمحلاتهم اشيا كثيرة.

16-مأمورين النواحي مع خيولهم وجماعتهم المعينة يتناولو من القرايا لوازمهم ويتفرقوا بالقرايا منهم بنوع مأموريات وإن تكن جزئية منهم بمرور طريق ولا يعطوا رجع وعند محاسبة الخزينة يجروا قيمة تعيناتهم كما هو مرتب لهم.

17- كاين من يكن له دعوى في باب الحكومة لا تقبل ولا تسمع بدون اعراض الذي يدفعوا ثمن الإعراض وأجرة كتابته وللضبطية الذي يساعده وأحياناً جملة اعراضات تفقد ويلتزموا الى تقديم خلافها عدا مصارفات اليومية وتعطيل اشغالهم سيما اذا صار سجن هناك تتزايد المصاريف وكثيرين يتركوا دعاويهم ويرجعوا لقراياهم.

18- يوجد في بعض جهات بالأيالة لعدم وجود مأوى للعساكر يقيموا في بيوت الأهالي ويحصل منهم أثقال بقطع حطب ومناولة خضر وحاصلات ولا يمكن للأهالي ردعهم.

19- خدمة الضبطية بأي مأمورية توجهوا بها لا يمكن من دون اخذ خدمة حتى على تذاكرهم التي تكون بيدهم من طرف الحكومة يذكروا عدم إعطا خدمة ولا يصغوا [حتى موخراً دولة الوالي اصدر اوامر خصوصية الى الجهات بعدم إعطا خدمة فالضبطية انفسهم الذين اخذوا المأمورية كانوا جبراً يأخذوا خدمة].

20- يوجد مبالغ ديون على الأهالي بالفايظ ولعدم مساعدة الحكومة بالتحصيل تتراكم عليهم مع الفايظ والفلاح تناولها لأجل ادارة مصالحه وتقويته حيث الحكومة لا تعطي تقاوي (أسمدة) حتى سبقت العادة ان الجراد اكل مواسم الفلاح وماتت ابقارهم ويصير إمحال في المواسم وعوض المساعدة يصير تحصيل اموال الميرية منهم بقدر الممكن بواسطة مباشرين والذي يبقى يحصلوه بسنة القادمة.

21- في بعض محلات بالأيالة أخذ من الأهالي مال ولوازم الى عمار قشل الى اقامة العسكرية

22- بالحاضر حاصل اخذ مال وحيوانات من مستخدمين ووجوه والقرايا مساعدة الى تجهيز وتدبير عساكر لباب الحكومة.

23- الأكلاف الذي تكبدوها الأهالي في تعمير وتحسين الطرقات فهذا حقيق منه تحسين عمومي غير ان موجود من فقد جانب من املاكه وتتبع الى الطرقات ومنهم من دفعوا مصارفات لأجل تجديد منجور وعمار الى موافقة الجيرة ومصاريفه كانت بدل ايراد 3 سنة او اكثر وجميعه بأيام الضيق ووقوف الحال.

24- ان الخزينة دايماً تقبض جميع الأموال الميرية عملة صاغ عن عملة الدارجة الذي الأهالي يصرفوا حاصلاتهم بها وهذه دايماً أقله بفرق 15 على 100.

ملخص الذي حررناه

ان بمدة الحكومة المصرية في سوريا كانت رتبت اموال ميرية ومظالم وترتيبات منوعة وبمدة اقامتها كانت تحصلها من الأهالي وبعد قيامها من سوريا وتشريف الدولة عوض حصول المرحمة قد صار انضمام جميع الأقلام المرتبة على كل محل بمحله وتقيد بدفاتر الخزينة وصار جاري العمل وتحصيله سنة بعد سنة ومن بعد ذلك ادناه موضح زيادة الأموال والترتيبات.

1- زيادة رسم الكمارك على جملة أصناف بموجب تعريفة نظير دخان وتنبك وفلح وعداد حيوانات الذي اموالهم زادت جداً.
2- تذاكر اسلحة مطبوعة وسندات وحجج وكونتراتات وكمبيالات وتذاكر طريق وتذاكر اضافية وكامل الإعراضات وأوراق الأخذ والعطا بين العموم والحكومة كل صنف بقيمة معلومة جسيمة.
3- من أكم سنة الحكومة عملت ضم على الأموال الميرية المرتبة 10 بالماية وقيدتها بدفاتر الخزينة وصارت تتحصل سنوياً مع الأموال الميرية.
4- رسم على مبيع المسكرات ترتب على كل محل يصير التصريف به بحسب حاله.
5- حصل تثمين قيمة البيوت ويأخذوا على كل ألف غرش اربعة غروش على بيوت اصحابها الساكنين فيها والذي للأجرة اضافة بالماية اربعة على الأجرة.
6- رتبوا على بيوت الأجرة على التثمين 4 بالماية على قيمة الأجرة.
7- اذا اراد احداً يعمر في محله شي جديد لازم يأخذ ورقة رخصة من الحكومة قيمتها 22 غروش.
8- بعد عمار اللازم بالبيت يحضر مأمور يعمل قياس المعمر أكم دراع ويؤخذ على الدراع شي معلومٍ ويصير تثمين العمار الجديد وينوضع قيمته فوق قيمة البيت ليؤخذ الرسم المرتب عليه سنوياً كما والبروز بالعمار الدراع 25 غروش.
9- رتبوا على الدكاكين الموجودة بالحارات حراسة شهري الواحد 22 غروش.
10- رتبوا على الدكاكين بالسوق والخانات التثمين الذي جرى على البيوت للأجرة والذي يكونوا بهم اصحابهم وعلى كل محل 5 غروش حراسة.
11- رتبوا على الأشخاص ورقة اضافية كلٍ على حسب صناعته سنوياً.
12- رتبوا اوراق على التمتع كل انسان بحًسب ايراداته 30 بالماية سنوياً وقيل ان الإضافية تبطل وأما الآن ماشين النوعين.
13- رتبوا ان الأصناف الذين يصرفوا في دكاكينهم من الجملة دخان وتنبك يؤخذ منهم سنوياً شي معلوم وإذا بعد مضي 1 شهر نقلوا من دكانهم لدكان آخر ملزومين يدفعوا المرتب ثانيتاً.

14- الأنفار الفقرا الذي يدوروا ليصرفوا على فرش ام سبيل يدفعوا شي معلوم سنوياً.
15- على تحصيل الديون يؤخذ 5 بالماية وأحياناً يؤخذ قبل التحصيل وإذا حصل تسوية بين الداين والمديون بإعطا مهلة يؤخذ المحصول وإذا لزم لشكواه ثانياً يؤخذ محصول ايضاً.
16- اذا حصل طلب المديون لباب الحكومة صاحب الدين يدفع 1 غرش للحكومة ويأخذ ورقة الى المديون بطلبه وإن ما حضر المديون يؤخذ منه جزا نقدي لباب الحكومة.
17- اذا كان صاحب الدين له طلب على احداً خارج البلدة وإلتمس من الحكومة ارسال مباشر لطلبه ملزوم يدفع الى الحكومة مسافة اول ساعة 5 غروش ومن بعده على كل ساعة 2 غروش.
18- اذا كان لأحداً دين في خلاف مقاطعة وإلتمس امر الى مدير تلك الجهة ملزوم يعطي سنداً بشروط المتحررة وكفيل ويدفع 20 غروش الى مجلس التجارة لإعطا قرار على التماسه ليعطاه امر.
19- قبلاً كان حصل ترتيب في اخذ 2 بالماية على كتابة أجروات الأملاك وأما الآن توقف الأخذ الرسم فقط 15 غرش على كل إجار.
20- البساتين يثمنوا الأملاك ويأخذ بالألف 4 غروش ويأخذوا العشر.
21- كل سند ام كمبيالة كان محرر على احداً على ورقة غير مطبوعة فالحكومة لا تقبله ولا تحصله ولا تسمع دعواه ما لم يلتصق على ورقة مطبوعة بقيمة المبلغ بثلاثة امرار والآن حصل ترتيب ان يلزموا صاحب الطلب في جزاء نقدي بدفع بالماية ثلاثة على كامل المبلغ.
22- ان قيمة النمرة الذي يوضعوها الحكومة على البيوت والدكاكين وهي من تنك يأخذوا عليها قيمتها الصغيرة 32 غروش والكبيرة 70 غروش والآن شارعين بعمل بازار على جلب نمر من توتيا مليون ونصف قطعة والآن البازار واقف على الكبيرة 59 فضة والصغيرة 18 فضة.
23- رتبوا على الذبيح الغنم على الرأس 1 غرش.
24- كذلك على الغلال كل جفت 2 فضة.

ويوجد خلافه مباشرين أخذ علمه لإلحاقه لهذه وجميعه هذا حديث وبآخر القايمة نعطي شرح الذي ما معنا وقت لتحريره الآن.

ترجمة من وزير الخارجية باللوندره في 2 شباط سنة 61 الى السفير بالاستانة

انني اخبرت ميلورد ديفرين انه بباعث المعارضات الذي حصلت من الباب ومن فرانسا بحق تقرير الترتيب الذي عمله سيادته نهاية احوال سوريا اعني بذلك تنصيب حكمدار عام على تلك البلاد ولكيما يصير تعجيل انسحاب العساكر الاروبيالية من تلك البلاد فيجب على سيادته محافظة قيمقامية النصارى كما ترتبت في سنة 42 وسنة 45. ثانياً بان يصير انحصار واقتصار عملية الكوميسيرية لادارة لبنان. وثالثاً بان نطلب من الباب ان يصير بوجه السرعة تخصيص مبلغ 200 الف ليرة اعني 48 الف كيس لأجل ترجيع القرايا المسيحيين بالجبل.

• • • • •

من أحد جرنالات لوندرا رقم 14 حزيران سنة 61
في أودة (غرفة) وكلاء الشعب

سير جامس فركوسون سأل مشير الأشغال الخارجية هل هو حقيق انه حصل قرار بين وكلا الدول في الاستانة بان ينوضع جبل لبنان تحت حكمدارية شخص واحد من طايفة الماروني. ثانياً هل صحيح بانه لا يكون تحت امر الحاكم العام في سوريا بل يخابر رأساً للاستانة. وثالثاً هل القرار حصل له المصادقة من وكيل دولة انكلترا في الاستانة. فأجاب اللورد جون روسل مشير الخارجية المشار اليه بان الاتفاق الذي حصل كان بانه يكون حاكم نصراني على جبل لبنان ولكن غير مصرح في هذا الاتفاق هل يجب ان يكون وطني مولود لبنان او لأ. والقوميسيون في بيروت قد كان اتفق بموافقة كافة القومسيرية ما خلا كومسير فرانسا انه لا يكون ابن الوطن. ولكن عندما حصل التبصر في الاستانة في هذه المادة ورد لوكلا الدول افادات مختلفة من دولهم وحصل القرار بانهاء وكيل دولة بروسيا بانه يصير تنصيب حاكم نصراني ولكن بدون ادنى تصريح لجهة هل انه يكون ابن الوطن ام لأ، وألجي انكلتره قد وافق على هذا القرار.
ونظراً الى غلاقة السؤال، اللورد المشار اليه يعتقد بان الأولى يكون تحت امر الباشا غير انه لا يقدر يجاوب بنوع قطعي بما ان التفضيلات كانت مزمعة ان تنسرد في إنهاء الذي لم يكن بعد وصله صورته.

• • • • •

سعادة اوود الجنيرال الأفخم ادام الله بقاه

سني الهمم كريم الشيم الأجل الماجد المحتشم
غب لثم انامكلم الكرام والدعا بدوام وجودكم بالعز والانعام والمجد والاكرام من لدن الملك العلام انه بالاجابة جدير ثم نعرض لمعاليكم السامية انه من حين اوحشنا ايابكم من هذه النواحي فقد حصلت الجمعية من كافة عمد مشايخ البلاد لأجل المذاكرة من يم ضريبة فوق العادة وتم رأي

الجمهور باننا الحقير واخونا الشيخ احمد جربوع نتوجه على كافة قرايا البلاد قرايا الميري والمعاف ونظهر لهم الدعوى الى الاطاعة لدولتنا العلية ودفع مبالغ الضريبة المذكورة لانه لا يخفا شريف معالم سعادتكم جفاوة طبع الفلاح وصغر عقله وعدم ادراكه ويحتاج الى طولة البال اول بأول وانني لم قبلت حتى حررت سنداً على المشايخ بيدي باختامهم بانه هذا رضى الجميع بدفع ذلك الضريبة ومن لم ينجز بذلك فالجميع خصماه ثم ضبط الفدن المعاف والميارة بكل دقة وان الجميع راضيين مسلمين بذلك قايمين بموجب اجراه واخذناها بيدنا هذا السند ومشينا على كافة القرايا بالبلاد وعرفناهم ودعوناهم لذلك والى كل اطاعة توجب رضا ولاة امورنا الدولة العلية ومضا الحال بذلك حيث مشينا على كافة البلاد وقبل نهار تاريخه عرفنا مشايخ عمد البلاد ومهمين بجمعية الخصم والتفريغ والدفع للمبالغ والايراد وهذا الذي بمعلومنا ونحن قسماً بعزة الله لولا علمنا ان سعادتكم تداخلتم بهذه المصلحة وكبر شأنكم وغيرتكم حثتكم لذلك وإلا لم كنا مشينا بها ولا حضرنا وأما لأجل انها معلقة بيد سعادتكم فنحن مشينا ونروم النجاض والخصم والسرعة طمعاً بحسن خير مساعيكم الحميدة وواسطتكم الخيرية بحصولنا على انشراح خواطر ولاة امورنا الدولة العلية وربط الامنية والإطمنان لكافة الاهالي والبلاد عن يد سعادتكم الملموسة عمدة للدولة الانكليزية الفخيمة فغاية الرجا ان لا يزعج خاطر سعادتكم امهال الدعوى للان لم ليس يخباكم احوال الرعايا والعوام كما قدمنا اعراضه وانشاالله بهذه المهلة القريبة يصل لديكم معروض الخلاص والنجاض والخصم والنتاج فهذا على مقدار ما باشرنا وشاهدنا ومن يمنا غاية رجانا بمكارمكم عدم ابراحنا وسهونا من شريف فكركم ثم نرجا غاية الوصيات من سعادتكم بحقنا لسعادة خلفكم الاكرم روجرس بيك المفخم ونحن لو كان فيه امكان لنزولنا فما كنا لبثنا عن مشاهدة انوار سعادتكم للان بل كنا بالعجل والسرعة نزلنا لمقابلة انواركم كذلك نعرض من يم الانفار الذي حررناهم لدى سعادتكم الذي لم لهم جناية ولا جرم وتسركلوا بحسب تقرير اهل الغايات والنفسانيات فبالله العظيم وعزة الله العظيم انهم لم لهم جناية ولا اسية وكذلك فيه رجل من راشيا درويش اسمه الشيخ حامد كاسب نرجا ان ترسموا اسمه بالقايمة مع المدونين وتشمله المرحمة بتوجيه انظاركم السعيدة على جميعهم المذكورين والشيخ محمد زاكي الذي هو بريء من كل سوء فغاية رجانا بشرف دولتكم وشرف اسمكم واعتباركم ونتواقع على سعادتكم وشرف دولتكم بابلاغ غاية جهد خير واسطتكم باطلاقهم ورجوعهم لأوطانهم وتكسبون صالح دعواتهم لان جميع هذه الطايفة معتوقين اسياف شرف دولتكم الانكليزية الفخيمة الذي نحن بحمايتها ولا نحيد عنها ولو بنزع الارواح وهذا ما لزم اعراضه لديكم واطال الله بقاكم.

16 صفر سنة 1278 (23 آب 1861)

الداعي الحقير حسين الابراهيم

• • • • •

السلاطين العثمانيون في الفترة التي تغطيها الرسائل:

عبدالمجيد الأول (1839 – 1861)
عبدالعزيز الأول (1861 – 1876)
مراد الخامس (1876، 93 يوماً فقط)
عبدالحميد الثاني (1876 – 1909)

ولاة الشام في الفترة نفسها:

معمر باشا 1860 (مدة 3 أشهر)
محمد أمين باشا 1861 (سنة واحدة وشهر واحد)
شروانلي (شرواني) محمد رشدي باشا 1862 (سنتان و5 أشهر)
أسعد مخلص باشا 1865 (9 أشهر)
محمد راشد باشا 1866 (5 سنوات و3 أشهر)
عبداللطيف صبحي باشا 1871 (سنة واحدة و3 أشهر)
محمد حالت (أو خالت) باشا 1872 (سنة واحدة و7 أشهر)
أسعد باشا العظم 1874 (5 أشهر)
أحمد حمدي باشا 1875 (سنة واحدة و4 أشهر)
راشد ناشد باشا 1876 (8 أشهر)
ضيا باشا 1876 (4 أشهر)
عمر فوزي باشا 1877 (8 أشهر)
أحمد جودت باشا 1878 (9 أشهر)
مدحت باشا (صدر أعظم سابق) 1879 (سنة واحدة و8 أشهر)

متصرفو جبل لبنان في الفترة نفسها:

داوود باشا (1861 – 1868)
فرانكو (فرانقو) باشا (1868 – 1873)
رستم باشا (1873 – 1883)

---

*في سنة 1864 صدر قانون تشكيل الولايات في السلطنة العثمانية، وأصبحت بلاد الشام تضم ولايتين فقط هما ولاية سورية وولاية حلب وإختفت ولاية صيدا. وألحقت مدن بيروت وصيدا وطرابلس بولاية سورية، في حين قامت متصرفية جبل لبنان الذي نال إستقلاله الإداري. وفي سنة 1888، فُصلت بيروت عن ولاية سورية وأنشئت ولاية بيروت ومركزها مدينة بيروت. وفي إحدى المراحل أعتبرت ولاية دمشق من الصنف الأول (ولاية الشام شريف) لإلتحاق قضاء القدس بها.

مصطلحات ومفردات

أ

الأخور: (فارسية) الإسطبل.
الإقطاعات: أرض زراعية خراجية تعطى للأمراء لإستغلالها ودفع خراجها، وفي العصر العثماني عرفت بإسم (الإلتزامات).
ألاي جمعها ألالاي: فيلق درك أو عسكر.
الألجي: (فارسية) السفير.
الإنكشارية: (تركية، أصلها الينشرية) الجنود الجدد، وهي فرقة من الجيش العثماني في القرنين السابع عشر والثامن عشر.
أساكل: (إيطالية) الموانيء.
أسكي: قديم، أصيل.
أميرالاي: رتبة عسكرية عثمانية تعادل رتبة العميد حالياً.
أنجق: تستعمل بمعنى الجهد، وفي العامية تعني بالكاد.
أورطه: (تركية) فرقة عسكرية.
أوضه: (تركية) غرفة كانت تقيم فيها فرقة من الجند.
آيالة: ولاية.
إيسمز تجوق: إيشميز يوق وتعني "لا عمل لدينا".
إيعات: قرية قريبة من بعلبك.

ب

الباب العالي: مقر رئيس الوزراء في استنبول، أنشأه السلطان محمد الرابع سنة 1654. أطلق إسم المكان على ساكنه وهو يعني الوزير الأعظم.
البابية (البهائية): مذهب مزيج من التصوف والإعتقادات الشيعية الإمامية. مبتدعه هو السيد علي محمد الذي قال ان المهدي المنتظر هو اليوم من سكان عالم روحاني غير هذا العالم المحسوس، وانه هو (أي علي محمد) باب المهدي ولذلك سمي أتباعه "البابية".
باشبوزق: فرقة عسكرية تركية أشبه بالميليشيا. باش تعني الرئيس وبزق العسكري، وباشبوزق أيضاً رتبة في الجيش تساوي رتبة عريف أو جندي أول.
بتدعي: مزرعة صغيرة تقع الى الجنوب الغربي من بعلبك.
البرطيل: الرشوة.
برلنتي: (تركية) ألماس.
بروتستو: (إيطالية) شكوى تجارية، دعوى بالعطل والضرر.
البطرخانة، البطرخانات: مقر البطريرك لدى الطوائف المسيحية كافة.
البلص: الخداع والغش.
بلوتيكا، بلوتيكه: خديعة، إيهام، لعب بالسياسة.
بندر: سوق، مركز تجاري.

بناير أو باناير: سوق تقام في مكان خاص بصورة دورية مرة أو مرات عدة في السنة وتستمر لأيام متتالية.
بوغاظ: مضيق بحري.
بيكباشي: رتبة عسكرية تعادل المقدم.
البيوردي أو البيورلدي وتكتب أيضاً بيلوردي: (تركية) أمر السلطان أو الوزير أو منشور لهما. تعني "قد أمر" أو "صدر الأمر".
بيلر بي: بيك البكوات.

ت

التتن: (تركية) التبغ.
التفنكجية أو التفكجية: (تركية) المسلحون بالبنادق والكفيات، مشتقة من تفنكه أي البندقية. والتفنكجان هم المشاة حاملو البنادق. تفنكجي باشا أو باشي: رئيس الجند.

ج

جبخانة: ذخيرة، العُدد الحربية ومحل حفظها.
الجيرو: (إيطالية) التحويل المالي.

ح

الحُمَر: نوع من القار معروف عند العامة بـ "الحُمَّر".

خ

الخازندار: أمين الخزانة، أمين الأموال السلطانية.
خبب: قرية في حوران قريبة من بلدة أزرع.
خديو: (فارسية) الوزير الأكبر والأمير الأعظم.
الخط الهمايون: فرمان يحمل إسم السلطان أو خطه.
الخواجه: (فارسية) أصلها الخواجك، من ألقاب أكابر التجار الأعاجم ومعناها السيد.

د

الدفتردار: المشرف على الشؤون المالية.
الدندانة: سن، أسنان الإنسان أو أسنان الآلة والمكائن المسننة.

س

السال نامة التركية:الرزنامة التركية، إذ كان لكل ولاية في العصر العثماني رزنامة خاصة بها.
السرعسكر: قائد الجيش.
سرعين: قرية في البقاع تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من رياق.
سركل: (سريانية) نفى الرجل وأبعده عن وطنه، المصدر سركلة.
سركي، سراكي، سركيات: سندات خزينة أصدرتها السلطات العثمانية بهدف تأمين السيولة اللازمة. وسركي في الأصل تعني المعرض أو المكان الذي تعرض فيه البضائع للبيع. وسركي حقي: رسم العرض، وكان يفرض على البضائع في الأسواق عند بيعها.

سلحدار: رتبة عسكرية.
السنجق: لواء يعقد للملوك والأمراء، وأصبح يدل على منطقة جغرافية في العصر العثماني.
السواري: الجندي الخيّال، الجنود الفرسان.
سوامة: قطعة من الأرض تزرع فيها الحنطة.

ش

الشاذلية: طريقة صوفية أسسها أبو الحسن علي الشاذلي المولود سنة 1194 في شاذلة (تونس) والمتوفي سنة 1258 في صعيد مصر.
الششتمانة: شش تمان بمعنى ستة تومان (العملة الإيرانية). ولعل مسك كان يقصد كلمة كشتبان أي ملاح السفينة، أو في هذه الحالة جنود البحرية.
الشوكتلي: (تركية) لقب يطلق على الأعيان.
الشونة، الشون: مخازن للحبوب والغلال.

ط

الطابو: السجل العقاري.
طبنجات: غدارات.

ع

عُشر: ضريبة على الإنتاج والأرض.
عرادة: مقياس للمحاصيل.

ف

الفابور: سفينة بخارية.
فردة: ضريبة إستثنائية.
فرضة: ضريبة الرؤوس.
فركاتا: (إيطالية) بارجة حربية، فرقاطة.

ق

قائمقام العسكر: رتبة عسكرية عثمانية تعادل رتبة عقيد.
قاطرجية: العاملون في قطر العربات.
قبق: سفينة حربية، وقد تكون في بعض الأحيان سفينة القيادة.
قبودان: قائد البحرية.
قبوكتخدا: كبير الحجاب.
قشلة: ثكنة عسكرية.
قصبخانة: دار القصب، أما إذا كان المقصود قصابخانة فهي تعني المسلخ أو الملحمة.
القواس (القواص): الحارس الذي يعمل لدى أحد كبار المسؤولين، خادم البطريرك أو حارس القنصل.

ك

الكاروسا: طريق المركبات السالكة. مُنح إمتياز طريق بيروت – دمشق في 28 تموز سنة 1858، لكن العمل في إنشائها توقف خلال الحرب الأهلية 1860 – 1861. وتم إنجازها في سنة 1863.
Route Carrossable
كتخدا، كاخية، كيخيا: مدير أملاك الوالي أو أحد الكبار، وكيل الأمير أو الوالي.

الكرستا: (فارسية) مواد البناء عند البنائين، أو الجلد عند الإسكافيين.
كرفيت: حراقة، سفينة حربية صغيرة، طراد. Corvette
كومبانية: (إيطالية) شركة.

م

مشد المسكة: إستعملت كلمة المشد منذ العصر المملوكي بمعنى الناظر (مشد الخبز، مشد العمار، مشد الوقف، مشد الماء...)، وهي جاءت هنا بمعنى سند الملكية.
معربون: مزرعة قريبة من رياق.
مكتوبجي: يُعنى بمخابرات الولاية ومحفوظاتها ومطبعتها، ينشيء الرسائل أو المعاريض.
الميري: ضريبة الأراضي.

ن

النقشبندية: طريقة صوفية أسسها بهاء الدين محمد بن أحمد الفاروقي (ت 1389 ميلادية)، وهي منتشرة في الصين وتركستان وتركيا والهند.

و

الويركو: ضريبة تستوفى مباشرة من كل راشد.

ي

اليرك: الإعانة.
اليسق: (تركية) الحجر والإحتباسمكان الإعتقال، ممنوع. يسق الحاكم على فلان، أي إعتقله.
يوزباشي: (تركية) رتبة عسكرية عثمانية تعني قائد المئة.
اليوقلمة: (تركية) التفريق أو الفرز بهدف التجنيد.

الأعلام

ترد في هذه الرسائل مجموعة كبيرة من الأسماء، بعضها معروف وبعضها الآخر مجهول. ولأن كاتبها يسجل فيها تفاصيل تجارية وإجتماعية خاصة تتضمن أسماء أشخاص لم يلعبوا أي دور في تلك المرحلة، فقد إرتأينا ان لا نضع في هوامش الرسائل معلومات عنهم. وإكتفينا هنا بإيراد لائحة بأبرز السياسيين والديبلوماسيين والعسكريين الذين أشار إليهم مسك في رسائله.

أ

أبرو أفندي: مدير المراسلات الفرنسية في وزارة الخارجية العثمانية، وأحد مساعدي فؤاد باشا في مهمته الى سوريا سنة 1860.

أبوت، بيتر: قنصل بريطانيا في بيروت سنة 1842.

أبيلا، يعقوب: نائب قنصل بريطانيا في صيدا خلال أحداث 1860.

أحمد قيصرلي باشا: كان والياً في أزمير قبل توليه ولاية بيروت سنة 1860، ثم في سوريا سنة 1875.

أرزمان أفندي: مترجم في وزارة الخارجية العثمانية.

أرسلان، الأمير محمد (1837—1868): عضو في مجلس العموم بالأستانة، وقائمقام الدروز بالوكالة عن أبيه سنة 1858.

أرسلان، الأمير مصطفى: خلف شقيقه الأمير محمد في قائمقامية الشوف.

أروتين أفندي: أحد مساعدي والي بيروت خورشيد باشا سنة 1858.

الأطرش، إسماعيل: زعيم الدروز في جبل العرب، لعب دوراً كبيراً في أحداث سنة 1860 عندما أرسل رجاله لنجدة دروز جبل لبنان.

ألدريج، جاكسون: القنصل البريطاني العام في بيروت (1870) يعاونه نائب القنصل آدم سامسويا.

أمين باشا: هو البارون البلجيكي شوارزنبرغ، إلتحق بالجيش العثماني وحمل إسم أمين باشا وعرف بلقب الأشقر. قاد حملة عسكرية ضد يوسف بك كرم.

أوتره، مسيو ماكسيم: القنصل الفرنسي في سوريا، وصل الى دمشق خلال أحداث 1860.

ب

بخيتان (السلطي): أحد قادة البدو في جنوب سوريا، أمضى حياته في الغزو والسلب.

برنت، جيمس: القنصل البريطاني في سوريا سنة 1860، لجأ الى بيته عدد كبير من المسيحيين خلال الأحداث.

بلاك، جيمس: من كبار التجار الإنكليز المقيمين في بيروت (1855).

بلاك، روبرت: من كبار التجار الإنكليز المقيمين في بيروت (1855).

بلاك، ويليام: : من كبار التجار الإنكليز المقيمين في بيروت (1860).

بولاد، عبدالله: من تجار دمشق خلال الأحداث.

بيزاني، أنطوني: مسؤول أرشيف السفارة البريطانية في إستنبول (1862).

بيزاني، فريدريك: ترجمان السفارة البريطانية في إستنبول.

ت

تلحوق، سعيد بك: وكيل الطائفة الدرزية في مجلس الطوائف الكبير سنة 1862.

ج

جدي، يوسف: من تجار دمشق.

الجزائري، الأمير عبدالقادر (1807—1883): ولد في الجزائر، وعندما دخل الفرنسيون بلاده سنة 1830 قاتلهم لمدة 15 سنة، لكنه إستسلم سنة 1847 وحكم عليه بالنفي فإستقر في دمشق وتوفي فيها.

جنبلاط، سعيد بك: أبرز زعماء الدروز في الشوف. لعب دوراً أساسياً في أحداث 1860. توفي في السجن.

جنبلاط، الست نايفة: شقيقة سعيد بك جنبلاط زعيم الدروز في الشوف وزوجة الشيخ أمين شمس من زعماء الدروز في حاصبيا. إبن شقيق زوجها، ويدعى سليم، تزوج من إبنة أمين ونايفة فآلت إليه القيادة في منطقة حاصبيا وراشيا.

ح

حالت باشا (بعضهم يلفظ إسمه خالت): تولى منصب الدفتردار في الشام، ثم منصب الناظر بمجلس المالية في إستنبول.

حسن بك (كولونيل يوجين أوريلي): ضابط من أصل أيرلندي، كان رئيس أركان حرب فؤاد باشا عندما جاء الى سوريا سنة 1860.

الحلبي، الشيخ عبدالله: رئيس علماء دمشق ومن أهم زعماء منطقة الصالحية خلال أحداث 1860. إعتقله فؤاد باشا مدة قبل ان يصدر قرار بنفيه الى جزيرة قبرص مع عدد من أعيان دمشق، منهم عبدالله العظم وعبدالقادر حمزة وعبدالهادي العمري وأحمد الحسيبي وعلي العظم وعبدالله بك العظم.

حليم باشا: تولى إدارة سوريا بعد إنتهاء مهمة فؤاد باشا، وظل في هذا المنصب حتى سنة 1862 عندما حلّ مكانه قبولي أفندي.

حمادة، قويدر بك: عضو الدروز عن قضاء جزين بدلاً من ضاهر عثمان أبو شقرا.

حمادة، الشيخ محسن: من زعماء الشيعة في البقاع، عامل ناحية الهرمل.

حمزة، محمود أفندي: مفتي الشام سنة 1860، ساهم في حماية المسيحيين خلال الأحداث.

خ

الخازن، قعدان بك: أحد أكبر الزعماء الإقطاعيين في كسروان، قضت الثورة الفلاحية في سنة 1858 على نفوذه وعلى نفوذ الأسرة الخازنية بصورة عامة.

الخوري، الشيخ بشارة: عضو ماروني في مجلس المحاكمة سنة 1861.

الخوري، خليل (1836—1907): شاعر وصحافي لبناني أصدر أول صحيفة عربية في لبنان "حديقة الأخبار" في أول كانون الثاني 1858.

د

داوود باشا: أول متصرف على جبل لبنان، أرمني كاثوليكي إسمه قره بت أرتين دافيثيان. كانت علاقاته متوترة مع البطريرك الماروني. في 9 حزيران 1864 جُددت ولايته مرة ثانية لخمس سنوات أخرى. إضطر الى مواجهة يوسف بك كرم الذي عاد فجأة الى شمال لبنان في 18 تشرين الثاني 1864. رفض الباب العالي إستقالته سنة 1865، وسرعان ما واجه تمرد كرم في الشمال إبتداء من شباط سنة 1866.

دكبي، الليدي جين (1807—1881): من أسرة بريطانية أرستقراطية، كانت لها علاقات غرامية مع عدد من الشخصيات الأوروبية قبل أن تستقر في سوريا لتتزوج من الشيخ مجول وتعيش معه بقية حياتها حيث توفيت في دمشق سنة 1881.

الدوخي، محمد: زعيم قبائل ولد علي التي كانت على خلاف مع قبائل الرولا في منطقة حوران.

دوفرين، اللورد: هو فريدريك تمبل بلاكوود (1826 – 1902)، شارك في اللجنة الدولية للتحقيق في الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1860، ممثلا لبريطانيا.

ديكسون، جون (1847—1884): وكيل القنصل البريطاني العام في بيروت (1876)، القنصل العام في دمشق بين 1882 و1888، القنصل العام في القدس بين 1890 و1906.

ر

رستم باشا (1810—1894): أصله غامض، وإن ذكر بعضهم انه إبن غير شرعي لأحد النبلاء الإيطاليين. تبناه سفير تركيا في روما وأحضره معه الى إستنبول حيث تدرج في السلك العثماني الديبلوماسي. كان سفيراً لدى البلاط الروسي في بطرسبيرغ عندما جاء قرار تعيينه متصرفاً على جبل لبنان. إصطدم بقوة مع الإكليروس الماروني خلال فترة ولايته.

روبصن، سميلي: مبشر أيرلندي بروتستانتي أقام في دمشق 18 عاماً، وشهد أحداث سنة 1860.

روجرس، إدوارد طوماس (1831—1884): تولى مناصب قنصلية عدة في سوريا ومصر إبتداء من سنة 1848. كان في عداد الوفد البريطاني برئاسة اللورد دوفرين لمعالجة ذيول أحداث 1860.

روز، الكولونيل هيو هنري (1801 – 1885) : درس العربية في مالطا على أحمد فارس الشدياق. جاء في عداد البعثة العسكرية الأوروبية – العثمانية لطرد الجيش المصري من سوريا سنة 1840. عُين قنصلاً عاماً لبريطانيا في سوريا سنة 1841 وظل في هذا المنصب حتى آخر سنة 1848.

س

ساندويس، طوماس ب. : كاتب في القنصلية البريطانية في بيروت سنة 1862، ونائب القنصل في القدس سنة 1863.

ستايندل، أنطونيوس: قنصل النمسا في بيروت (1840).

سعيد، محمد آغا: من زعماء الأكراد في دمشق سنة 1860.

ش

الشامي، أنطون أفندي: من أعيان دمشق ومن موظفي السرايا، كان عضواً في لجنة المسلوبات.

شاهين، طانيوس (1815 – 1894): قاد ثورة الفلاحين في كسروان سنة 1858.

الشرواني أفندي (محمد رشدي باشا لاحقاً): كان مفتياً برفقة فؤاد باشا أثناء مهمته في سوريا. تولى دمشق بين 1863 و1864. أصبح الصدر الأعظم في الأستانة سنة 1873.

الشعلان، فيصل: زعيم قبائل الرولا في جنوب سوريا، وكان على صراع دائم مع قبائل ولد علي.

شكيب أفندي: وزير الخارجية العثمانية، كلف بمعالجة وضع جبل لبنان سنة 1845.

شلهوب، متري أفندي: من أعيان دمشق، كان عضواً في مجلس المسلوبات.

شمدين، محمد سعيد آغا: زعيم الأكراد وقائد قوة من الفرسان في دمشق. كان يؤيد فيصل الشعلان في صراعه مع قبائل ولد علي. أعتقل بعد أحداث 1860.

الشنتيري، يوسف: من زعماء الموارنة في المتن، قاد مجموعة من المسلحين للدفاع عن زحلة سنة 1860 إلا انه لم يتمكن من الوصول اليها قبل سقوطها على يد الدروز.

الشهابي، الأمير مجيد: مدير كسروان وجبيل سنة 1861.

ص

صوصه، يوسف أفندي: عضو عن الروم الكاثوليك في مجلس وكلاء الطوائف.

ض

ضانيش أفندي: لا يعرف الشيء الكثير عنه، لكنه جاء في حاشية فؤاد باشا سنة 1860 وكان من المقربين إليه خلال فترة وجوده في سوريا.

ضيا باشا: والي سوريا، أصبح الصدر الأعظم في مرحلة لاحقة.

ع

العابد، هولو آغا: قائمقام البقاع وبعلبك، والده عمر آغا العابد ساهم في حماية المسيحيين في دمشق خلال أحداث 1860.

عازر (أو عازار)، حنا أفندي: مترجم القنصلية البريطانية في دمشق (1876).

العريان، خزاعي: أحد زعماء الدروز في منطقة راشيا، لعب دوراً في معركة زحلة سنة 1860.

العماد، كنج: أحد زعماء الدروز في حاصبيا ومن المشاركين في أحداث 1860.

عنحوري، روفايل: من أثرياء دمشق، قُتل والده في أحداث 1860. كان عضواً في مجلس التجارة في دمشق، وعضواً في لجنة المسلوبات.

عون، المطران طوبيا: مطران بيروت للطائفة المارونية إبتداء من سنة 1844. لعب دوراً تحريضياً في أحداث 1860.

ف

الفاخوري، الكاهن أرسانيوس (1800 – 1883): إسمه الحقيقي فارس إبن يوسف إبراهيم الفاخوري. تولى منصب القضاء الماروني في بعبدا في إطار مجلس قائمقامية الموارنة. وكان كاتم أسرار البطريرك الماروني يوسف حبيش.

فرانكو (فرنقو) باشا: متصرف جبل لبنان من 1868 الى 1873.

فريزر، الميجور آليك جون (1821 – 1866): شارك في عضوية الوفد البريطاني برئاسة اللورد دوفرين، وظل مندوباً في اللجنة الدولية بعد إنتهاء مهمة دوفرين، وعمل الى جانب فؤاد باشا بين 1860 و1863. خدم في جنوب أفريقيا وتركيا وسوريا.

فؤاد باشا (1815 – 1869): وزير الخارجية العثماني خلال أحداث 1860، عُين مفوضاً مطلق الصلاحيات لمجلس فوق العادة الذي أنيطت به مسؤولية معالجة ذيول الحرب الأهلية.

ق

قادرو، فارس آغا: قائمقام بعلبك في سنة 1858.

قبودان باشا: هو خليل باشا صهر السلطان وناظر (وزير) البحرية.

قبولي أفندي (باشا لاحقاً): والي بيروت سنة 1863.

قيقانو، نعمة الله (يُعرف أيضاً بإسم نعوم): أحد قادة حركة الموارنة في بيروت سنة 1860. مساعد المتصرف داوود باشا سنة 1861.

ك

كرم، يوسف بك (1823–1889): ولد في إهدن وتوفي في نابولي. عيّنه فؤاد باشا وكيل قائمقام في الشمال بعد حوادث 1860، لكنه إعتزل طمعاً بأن يكون متصرفاً وطنياً بعد ان تنتهي مدة المتصرف الأجنبي. نفاه فؤاد باشا سنة 1861 الى الأستانة لكنه فرّ عائداً الى شمال لبنان سنة 1864. خرج الى فرنسا تحت الحماية العثمانية سنة 1867، وظل يتنقل في المنفى الأوروبي حتى وفاته في نابولي سنة 1889.

ل

لانوس، مسيو: القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في دمشق خلال أحداث 1860.

م

مسعد، البطريرك يوسف (1806 – 1890): من بلدة عشقوت. كان سكرتيراً للبطريرك يوسف حبيش، ثم أنتخب لمنصب البطريركية سنة 1854 خلفاً للبطريرك يوسف الخازن.

مسك، فرنسيس: تاجر بيروتي عيّنه الإنكليز سكرتيراً للأمير بشير القاسم الشهابي (بشير الثالث). وكان عضواً في الجمعية الشرقية التي أسسها اليسوعيون في سنة 1850.

مشاقة، حبيب: ترجمان قنصلية بريطانيا سنة 1858.

مشاقة، خليل روفايل: ترجمان القنصل البريطاني في بيروت سنة 1860، توفي سنة 1870.

مشاقة، الدكتور ميخائيل: قنصل أميركا في دمشق سنة 1860.

مشاقة، ناصيف ميخائيل: موظف في القنصلية البريطانية، وأحد مساعدي القنصل برانت.

مصطفى باشا (أمير البحر): عضو المحكمة التي نظرت في قضية تورط خورشيد باشا والي بيروت في أحداث 1860. تولى إدارة بيروت بعد إنتهاء المحاكمات.

المنصور، الشيخ قاسم: من أعيان منطقة حوران.

المهايني، صالح آغا: من أعيان حي الميدان في دمشق، ساهم في حماية المسيحيين خلال أحداث 1860.

مور، مدام: شقيقة ريتشارد وود وزوجة نويل مور.

مور، نويل تمبل: القنصل البريطاني في بيروت، ترأس إجتماع القناصل الأوروبيين لمتابعة محاكمات أحداث 1860. تولى منصب القنصل العام في القدس بين 1863 و1890.

مونتيفيوري، موسى (1784–1885): من مواليد إيطاليا، لكنه إستقر باكراً في لندن وأصبح من أبرز الناشطين اليهود فيها. ساهم بشكل كبير في حركات الإستيطان الصهيونية الأولى في فلسطين وإستخدم نفوذه للتأثير في السياسة البريطانية إتجاه اليهود السوريين.

ن

نابيير، سير تشارلز (1786–1860): قائد الأسطول البريطاني الذي قصف موانيء بيروت سنة 1840. رفض قبول إستسلام الأمير بشير الشهابي الثاني في مدينة صيدا وطلب نقله الى بيروت حيث تقرر نفيه الى مالطا.

النوري، سعيد آغا: من أعيان دمشق، ساهم في حماية المسيحيين خلال أحداث 1860.

و

وود، سيسيل بك: إبن ريتشارد وود.

ي

اليوسف، أحمد آغا (أحمد باشا لاحقاً): متسلم حوران، وأحد قادة الثورة في دمشق ضد الجيش المصري سنة 1840.

فهرس الأعلام

أ

ب

ت

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ك

ل

م

ن

هـ

و

المراجع

–"تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث – الجزء الأول"، الدكتور اميل توما. دار الفارابي – بيروت 1979.

–"الجذور التاريخية للحرب اللبنانية من الفتح العثماني الى بروز القضية اللبنانية"، يوسف ابراهيم يزبك. دار نوفل – بيروت 1993.

– "توجهات الأكليروس الماروني السياسية في جبل لبنان 1842–1867 (وثائق بكركي)"، د. أنطوان لبّس. بيروت 1991.

–"نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان"، اسكندر بن يعقوب ابكاريوس – تحقيق عبدالكريم ابراهيم السمك. رياض الريس للكتب والنشر – لندن 1987.

–"لبنان في عهد المتصرفية"، الدكتور أسد رستم. منشورات المكتبة البولسية– بيروت، طبعة ثانية منقحة 1987.

–"مرآة الشام – تاريخ دمشق وأهلها"، عبدالعزيز العظمة. رياض الريس للكتب والنشر – لندن 1987.

–"الإكليروس والملكية والسلطة: أبحاث في تاريخ لبنان الإجتماعي والإقتصادي"، جوزيف أبو نهرا. دار النهار للنشر – بيروت 2007.

–"مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سورية ولبنان من سنة 1840 الى سنة 1910" ، ثلاثة مجلدات، فيليب وفريد الخازن. مطبعة الصبر – جونية (لبنان) 1910 – 1911.

–"أبعاد التاريخ اللبناني الحديث" ، نقولا زيادة. الأعمال الكاملة (12). الأهلية للنشر والتوزيع - بيروت 2002.

–"صحوة الرجل المريض أو السلطان عبدالحميد الثاني والخلافة الإسلامية"، موفق بني المرجة. مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر – الكويت 1984.

–"تاريخ بيروت منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين"، الدكتور محمد شبارو. دار مصباح الفكر – بيروت 1987.

–"تاريخ لبنان الحضاري"، يوسف السودا. دار النهار للنشر – بيروت، طبعة ثانية 1972.

–"معجم الألفاظ العامية"، أنيس فريحة. مكتبة لبنان – بيروت الطبعة الثانية 1995.

– "معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية"، أنيس فريحة. مكتبة لبنان – بيروت الطبعة الثانية 1985.

– "تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزمانها الى هذه الأيام"، تأليف حكمت بك شريف. تحقيق منى حداد يكن ومارون عيسى الخوري. دار حكمت شريف ودار الإيمان – طرابلس (لبنان) 1987.

–"بيت بمنازل كثيرة: الكيان اللبناني بين التصور والواقع"، كمال الصليبي، ترجمة عفيف الرزاز. دار نوفل – بيروت، الطبعة الرابعة 2007.

–"مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان"، جامع حوادثه الدكتور ميخائيل مشاقة. منشئاه: ملحم خليل عبده وأندراوس حنا شخاشيري. طبع بمصر سنة 1908.

–"التاريخ السياسي للإمارة الشهابية في جبل لبنان 1697–1842م"، الدكتور عباس أبو صالح. بيروت 1984.

–"مصادر التاريخ اللبناني – الجزء الثالث، وثائق سياسية وإجتماعية"، جمعها ونسخها وصنفها وقدم لها: سليمان أبو عزالدين. دار أمواج – بيروت 2002.

-The Road to Intervention: Fiscal Politics in Ottoman Lebanon, Caesar Farah. Centre for Lebanese Studies - Oxford 1992.

-The Early Correspondence of Richard Wood 1831-1841. A.B. Cunningham. The Royal Historical Society - London 1966.

-The Inner Life of Syria, Palestine and the Holy Land. Isabel Burton. Henry S. King & co - London 1876.

-The Druzes and the Maronites under the Turkish rule from 1840 to 1860. By Col. Churchill. Garnet Edition – London 1994.

-Lebanon: A History of Conflict and Consensus. Ed: Nadim Shehadi & Dana Haffar Mills. Centre for Lebanese Studies & I. B. Tauris – London 1988.

-An Occasion for War: Civil Conflict in Lebanon and Damascus in 1860. Leila Tarazi Fawaz. Centre for Lebanese Studies & I. B. Tauris – London 1994.